هدية العدد بوستر على باب الله للشاعر جمال بخيت

الشباب



أزمة أنصار الشيخ حازم

نصيحة مجرب: لازم تتجوز مغربية!

حكاية شاب متعوس اتثبت 6 مرات!



من هو اليهودى الذى قابل وائل غنيم ولماذا اتهمه عمر سليمان بالتخابر؟

أكل زبالة وعيشة هباب.. شعار طلاب المدينة الجامعية بالأزهر



أشهر أماكن السرمحة بعد الثورة!

هيفا.. لسه هيفا!

حمدين فى ندوة الشباب: هذه هى الحرب المقدسة

دراسة: الإخوان كلهم قرايب.. أو نسايب!

عمدة شبرا.. مسيحى يدعو للحكم بما أنزل الله!

تركش كافيه «« المشاكل تلاحق حريم السلطان.. ومهند يتزوج ملكة جمال الكون ««



70% من شباب قرية فى المنيا ينتظرون الموت!



سيناريو 1954


بص و طل
أجمد موقع للشباب على الإنترنت
www.boswtol.com
تحقيقات وتغطيات . سياسة . مقالات رأي
شئون عربية . بث إذاعى على الإنترنت
كلام في الفن . رياضة . صحة وجمال
علوم وتكنولوچيا . دين ودنيا . سؤال محيرنى
ثقافة وأدب . رسائل sms مجانية
©Alaa Ahmed Shebita

الشباب

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة

الأهرام

shabab.ahram.org.eg

رؤساء التحرير



صلاح جلال

١٩٧٦ - ١٩٨٤



عبد الوهاب مطاوع

١٩٨٤ - ٢٠٠٤



لبيب السباعى

٢٠٠٤ - ٢٠١١

رئيس مجلس الإدارة

عبد الفتاح الجبالى

رئيس التحرير

محمد عبد الله

نائبا رئيس التحرير

إلهام رحيم

نادية فؤاد

نائب رئيس التحرير والمشرف الفنى

محمد صلاح أحمد

سكرتير التحرير الفنى

أحمد عصمت

سكرتير التحرير التنفيذى

وليد فاروق محمد

أسعار البيع فى العالم

اولا: البلاد العربية

● لبنان ٣٠٠٠ ليرة ● الأردن ١,٧٥ دينار ● الكويت ١ دينار ● سوريا ٦٠ ليرة ● السعودية ١٠ ريالات ● المغرب ٢٠ درهما ● البحرين ١ دينار ● قطر ١٠ ريالات ● سلطنة عمان ١ ريال ● الإمارات ١٠ دراهم ● اليمن ٢٠٠ ريال ● فلسطين ١,٥ دولار

ثانيا: البلاد الأجنبية

● ايطاليا ٤,٢٥ يورو ● اليونان ٢,٥٠ يورو ● النمسا ٥,٠٠ يورو ● المانيا ٤,٥٠ يورو ● لندن ٢,٥٠ جك ● الولايات المتحدة ٦ دولارات

تواصل مجلة الشباب خلال شهر مايو سلسلة ندواتها المختلفة والتى تستضيف فيها نخبة من نجوم المجتمع والشخصيات العامة فى كل المجالات السياسية والرياضية والفنية وقد حرصنا أن يكون اختيارنا لهؤلاء الضيوف من خلال تواصلنا مع قرائنا وستقام كل هذه الندوات بمبنى الأهرام .. وعلى من يرغب فى الحضور الاتصال على تليفون ٢٧٧٠٥٠٩٦ من اليوم وحتى يوم ٦ مايو - بإذن الله - لتسجيل اسمه ومعرفة موعد الندوة كما يمكنكم التواصل معنا عبر البريد الإلكترونى shabab@ahram.org.eg

كل ده وأكثر فى مجلة الشباب

سهرة غنائية مع محمود العسيلى



■ كتب - شريف بديع النور :

المطرب الشاب محمود العسيلى هو ضيف ندوة مجلة «الشباب» الفنية هذا الشهر ، وذلك فى لقاء مفتوح سيقدم خلاله مجموعة من أغنيات البومه الجديد ، كما يجيب عن أسئلة القراء واستفساراتهم حول مشواره الغنائى ، والدعوة مفتوحة للجميع لقضاء سهرة غنائية مع العسيلى.

د. عمارة يستضيف فريدة الشوباشى فى صالون «الشباب»



■ كتبت - مروة عصام الدين:

تواصل مجلة الشباب تقديم صالونها الشهرى والذى تستضيف فيه عدداً من رموز الفكر والأدب والصحافة والفن فى حوارات مباشرة مع قراء المجلة ، ويدير الصالون الدكتور محمود عمارة الخبير الاقتصادى ورئيس جمعية رجال الاعمال المصريين فى فرنسا ، وخلال صالون شهر مايو يستضيف الدكتور عمارة الكاتبة الصحفية فريدة الشوباشى ، وذلك بناء على رغبة القراء الذين حضروا صالون الشهر الماضى لمناقشة الأوضاع الحالية فى مصر والانتخابات الرئاسية التى ستجرى فى الشهر الحالى ، إلى جانب مناقشة العديد من الموضوعات والقضايا التى تشغل المصريين حالياً ، فعلى من يرغب فى الحضور الاتصال بمجلة الشباب لتسجيل اسمه ومعرفة موعد الصالون .

أتوبيس «الشباب» يواصل مفاجآته !

■ كتب - كريم كمال:



لكل عشاق الرحلات.. يواصل أتوبيس المفاجآت زياراته لأهم المعالم السياحية والأثرية فى محافظات مصر ويصطحب الأتوبيس فى رحلاته العديد من نجوم الفن والرياضة وسيتوجه الأتوبيس خلال شهر مايو لقضاء يوم رائع فى مكان سيكون مفاجأة لكل القراء ارسل اسمك ورقم تليفونك حتى يوم ٦ مايو وسيتم اختيار ٤٠ قارئا بالقرعة وإبلاغهم بموعد قيام الرحلة.

الترقيم الدولى 4597 - 1110

كواليس مصر



هذه هى اللقطة التى اختارتها زميلتنا أميرة عبد المنعم لتكون صورة هذا الشهر.. فرغيف العيش هو البطل الحقيقى الذى قامت الثورة من أجل توفيره.. لذلك كان ظهوره فى مليونية (لم الشمل) يوم الجمعة ٢٠ أبريل تأكيدا للمعنى الذى غاب عن الجميع فى ظل انشغالهم بتقسيم تورتة الوطن.

إذا كانت لديك وجهة نظر أخرى أو تعليق مختلف اكتبه الآن على موقعنا الالكترونى shabab@ahram.org.eg

الكابتن!

■ **كتب ـ حواش منتصر:**

بعد ٦ أيام، وتحديدا فى السادس من مايو القادم، يحتفل الكابتن حسن حمدى بمرور ١٠ سنوات على وجوده فى منصب رئيس مجلس إدارة النادى الأهلى، بعد أن فاز بالمقعد بالتزكية فى انتخابات ٢٠٠٢، بعد رحيل صالح سليم.

لكن على ما يبدو أن حسن حمدى يعيش حالة من الصراع، ليحافظ على كرسيه الذى احتفظ به لمدة عشر سنوات، ويسعى للبقاء فى مجلس إدارة الأهلى لمدة أطول، فقد تنقل فى عدد من المواقع بمجلس إدارة الأهلى، منذ أن عين عضوا بالمجلس فى عام ١٩٨٤.

وبالتالى من الصعب على الرجل أن يترك قاعة الاجتماعات التى تصنع قرارات القافلة الحمراء، والتى ساهم فيها لما يقرب من ٢٨ عاما، ولكن بند الـ٨ سنوات سوف يترتب عليه الإطاحة بمجلس إدارة النادى الأهلى بأكمله وعدم الترشح لأى انتخابات قادمة بالنادى الأحمر، بعد أن أقرته محكمة القضاء الإدارى فى مطلع أبريل المنقضى.

لكن تصريحات حمدى الأخيرة لمجلة النادى الأهلى، أوضحت حالة من الاستسلام لدى حمدى ومجلس إدارته، حيث رفض الطعن على بند الـ٨ سنوات، ولكن هذا لم يمنعه من الهجوم على المسئولين فى المجلس القومى للرياضة واتهامهم بالتدخل فى شئون الرياضة وهو ما لا يحدث فى أى مكان بالعالم، مؤكدا أن لائحة الـ٨ سنوات بها العديد من الأخطاء، ولكنه فضل عدم الدخول فى أى صراع.

ولكن يظل السؤال: ماذا سيفعل حمدى بعد أن يترك القلعة الحمراء؟ وكيف ستكون حياته وعلاقته بالنادى بعد أن صنع معه تاريخا لمدة ٤٢ عاما، منذ أن التحق كناشئ بالفريق فى عام ١٩٦٢، وحقق انجازات عديدة كلاعب، ورغم اعتزاله مبكرا وعمره ٢٨ عاما، إلا أنه واصل انجازاته كمدير للكرة، ولم تتوقف الانجازات عندما أصبح صانعا للقرار بمجلس الإدارة.

بالتأكيد علاقة حمدى بالأهلى ليست مجرد علاقة عضو بناديه، بل هى علاقة أشبه بالإدمان، أو علاقة الدم، ورغم الحرب التى قادها حمدى ورجاله ضد حسن صقر، الرئيس السابق للمجلس القومى للرياضة، بعد أن أقر بند الـ٨ سنوات، إلا أن الوضع تغير الآن وقرروا الاستسلام، وهو ما أثار دهشة وضيق عدد كبير من أعضاء النادى.

عموما انتخابات مجلس إدارة الأهلى يتبقى عليها ١٦ شهرا، وخلال هذه الفترة قد يجد جديد، أو يلجأ حمدى ومجلس إدارته إلى أساليب أخرى تمكنه من البقاء على كرسيه المفضل لأطول فترة ممكنة، عموما ننتظر ما ستسفر عنه الأيام.



■ **كتب - شريف بديع النور:**

قال الفنان الكبير عادل إمام: إنه لا يستطيع تحديد موعد الانتهاء من تصوير المسلسل، ولكن من المتوقع أن يكون بعد شهرين، عادل قال: إنه لا يهمه موعد الانتهاء من التصوير بقدر ما يهمه موعد الانتهاء من العمل كله حيث إنه يحرص على المشاركة في كافة مراحل العمل حتى تجهيزه للعرض وتوقع أن ينتهوا من تجهيز المسلسل قبل أيام قليلة من رمضان إن شاء الله.

وعن المسلسل نفسه قال عادل:هذا أول عمل لا أستطيع أن أحكي عنه لأني أخاف أن ما سأحكيه يعطيه اقل من حجمه.



الرسالة!

■ **كتبت ـ رانيا نور:**

أكد الأستاذ رجائى عطية محامى النادى الأهلى وأسر شهداء مذبحة بور سعيد أنه ليس هناك أى احتمال لنقل جلسات المحاكمة لأن تأمينها فى بورسعيد أمر يكاد يكون مستحيلا بالاضافة الى أنه طلب يخلو من المنطق حيث يبدو أنه غائب عمّن يطالب بنقل المحكمة أن هناك مذبحة قتل بها ٧٤شخصا، فضلا عن أنه لن يكون هناك حكم نهائى ايضا فى الخمس جلسات فمازال هناك فيديوهات و تسجيلات وشهود ستستمع المحكمة إليهم قبل صدور الحكم وقد جاء تحديد عدد الخمس جلسات بمثابة رسالة لكل الأطراف أن القضاء يعمل ويهتم بتلك القضية ولن يتركها، كما انه لن يحدث اى احتكاك ايضا بين اهالى الشهداء وجمهور بورسعيد نظرا لتأمين الجلسات التى تعقد فى اكاديمية الشرطة بشكل جيد.

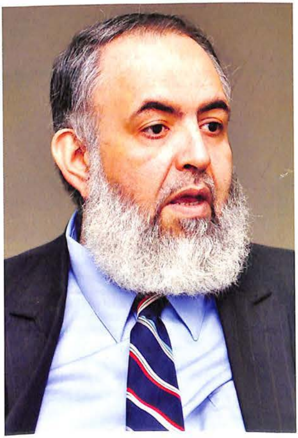
الشيخ!

■ **كتب ـ كريم كمال:**

كل الدنيا تكذب.. الجميع يتآمرون عليه هذا هو باختصار ما يشعر به أنصار حازم أبو اسماعيل بعد استبعاده من انتخابات الرئاسة..

هادى جلال-أحد أنصار حازم أبو إسماعيل يقول: جميع أنصار أبو إسماعيل الحقيقيين لا يصدقون أنه كذب وأن والدته مزدوجة الجنسية بالفعل، ونعلم جيدا أن هناك مؤامرة كبيرة تدبر لأبو إسماعيل منذ أن ظهرت شعبيته فى ميدان التحرير، ولا نصدق مثل هذا الكلام الساذج الذى تردد حول أنه كتب بخط يده فى استمارة الترشيح بأن والدته مصرية "على حد علمه" لأنه بالمنطق رجل مثله بفكره كمحام ناجح ومرشح لمنصب رئاسة الجمهورية لن تسطر يده مثل هذه السذاجة، ومن ناحية أخرى رجل فى صفاته لا نصدق بأنه لا يبر أمه ولا يعرف إن كانت تحمل الجنسية الأمريكية أم لا، بخلاف أنه لن يكذب حتى يخفى معلومة كهذه، وفى أسوأ الأمور لن نقبل بعودة أبو إسماعيل كمجرد خطيب فى مسجد أسد ابن الفرات أو مجرد محام، فلا أعتقد أنه من الممكن بعد قربه من منصب رئيس الجمهورية أنه يكتفى بالعودة إلى المسجد أو المكتب.

سألنا الدكتور أحمد عبد الله أستاذ علم النفس عن تفسيره لهذه الحالة فقال: هذه الكتلة تعيش طوال عمرها فى ظلم اجتماعى وخروجهم بهذه الحالة يعتبر ـ نفسيا ـ ثورة على الظلم الطويل المتقادم المزمن بلا أمل.



■ **كتب ـ محمد شعبان:**

وصلت مباراة تسليم حسين سالم إلى شوطها الأخير فبعد أن وافقت مصر على الشروط الاسبانية لتسليمه سوف يكون أمام عائلة سالم الطعن للمرة الثالثة حسب القانون وفى حالة تأييد الحكم فإن القرار سيحتاج تأييدا من الحكومة الإسبانية، لأن القضية تمس مواطن إسبانى وذات طبيعة سياسية. وفى حالة تسليم حسين سالم إلى مصر فإن سالم لن يذهب إلى سجن طرة ولن تذهب ابنته إلى سجن القناطر وإنما سيقضى فترة بقائه فى مصر فى منزله تحت الحراسة حتى صدور حكم ضده ولن يقضى سالم فترة عقوبته فى السجن لأنه تخطى السبعين.



المجلس!

■ **كتب ـ حواش منتصر:**

هل يتم حل مجلسى الشعب والشورى، اللذين يحظى فيهما حزب الحرية والعدالة ـ الذراع السياسية للإخوان المسلمين ـ بأغلبية كبيرة؟

الدكتور محمد حامد الجمل، رئيس مجلس الدولة الأسبق، أكد أن القضاء الإدارى قبل الطعن الخاص بقانون انتخابات مجلسى الشعب والشورى، اقتنع بسلامة أسس هذا الطعن، حيث يخل القانون بمبدأ المساواة بين المصريين فيما يتعلق بالانتخاب بالفردى والقائمة، وأعطى الحق لأحزاب أن تترشح من خلال الحزب والقائمة، ولكن هذا غير متاح لباقى المصريين.

وأكد أن المحكمة الإدارية العليا، أحالت الطعن للمحكمة الدستورية، الذى حددت جلسة يوم ٦ مايو الجارى لنظر هذا الطعن.

وأضاف: أن الدستورية العليا أبطلت قانون الانتخاب قبل ذلك مرتين بسبب القوائم النسبية، وانتهى الأمر بحل مجلس الشعب.

وتوقع الدكتور حامد الجمل، أن تقبل المحكمة الدستورية الطعن ويتم حل البرلمان، وعليه يصدر المجلس العسكرى بصفته القائم بأعمال رئيس الجمهورية قرارا بحل مجلسى الشعب والشورى.

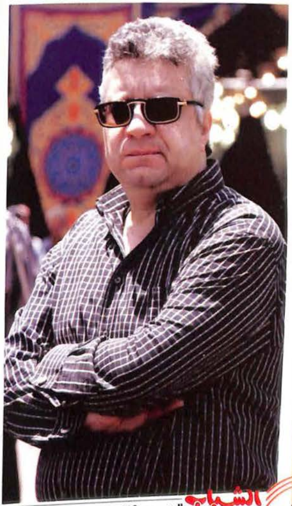
الهارب!

■ كتب ـ محمد فتحى:

لم يظهر مرتضى منصور حتى مثول المجلة للطبع بعد هروبه عقب صدور قرار من المحكمة بضبطه وإحضاره.. وما قيل عن اختبائه فى شقة زوج ابنته المستشار هشام الرفاعى الذى يتمتع بحصانة قضائية ولا يجوز اقتحامها إلا بإذن المجلس الأعلى للقضاء فماذا ينتظر مرتضى فى الأيام القادمة؟

يقول المستشار بهاء أبو شقة: بقدر علمى لم يتم تقديم طلب للمجلس الأعلى للقضاء من أجل تفتيش شقة زوج ابنة مرتضى منصور، وإذا تم تقديمه فمن المفترض أن يتم عمل محضر ويعرض على لجنة لأن مجلس القضاء لا يعطى إذنا بذلك إلا بعد التأكد من أن هناك أدلة تثبت أن مرتضى منصور فى شقة زوج ابنته، وبعد العرض على اللجنة يعرض التقرير على مجلس القضاء وله الحق فى أن يوافق أو يرفض.

أما عن مصير مرتضى بعد ذلك فقال: الهروب ليس له أى عقوبة لأن الضبط والإحضار قرار وليس حكما، وإذا لم يتم ضبطه فيصدر الحكم غيابيا، أما لو تم ضبطه فسوف يمثل فى المحكمة محبوسا إلى أن يفصل فى القضية وليس مثل كل مرة يحضر المحاكمة فقط، وهذا ما جعله يهرب.



■ كتبت ـ مروة عصام الدين:

العديد من الملفات الشائكة تنتظر البابا القادم منها الزواج الثاني للأقباط فضلاً عن العلاقة بين الطوائف المسيحية المختلفة وعلاقة الكنيسة بالسلطة، أيضا علاقته بالتيارات الدينية، ويؤكد هاني عزيز عضو المجلس الملي أن اختيار رئيس الجمهورية الذي يتم بالانتخاب ولكن اختيار البابا يتم من عند الله وهو اختيار الله حيث يقوم طفل صغير باختيار ورقة تحمل اسم أحد المرشحين والتي تتم في غرفة صغيرة ويخرج بها وبالتالي هذا المنصب يعد بلا مواصفات، ولكنه يحتاج إلي قدر كبير من الحكمة التي يمتاز بها كل الرهبان الذين تخلوا عن علمانيتهم وترهبنوا من أجل الكنيسة.



المفتى

■ كتب ـ محمد شعبان:

هل تشهد الأيام القادمة استقالة الدكتور على جمعة بعد زيارته المثيرة للقدس التى أثارت عاصفة حادة من الجدل والخلاف فى الرأى فى الأوساط الدينية والسياسية والشعبية .. فعلى المستوى الدينى بدا الموقف أكثر تعقيدا فلم يكن الأمر فى حاجة لفتوى للوقوف على مدى مشروعية الزيارة أو تحريمها؛ لأن من قام بالزيارة هو المفتى نفسه وهكذا تكون الزيارة بمثابة فتوى عملية فى حد ذاتها بأن زيارة القدس والصلاة فى الأقصى واجب شرعى حتى فى ظل وجود الاحتلال .. لكن الواجب الشرعى فى هذه الحالة مرهون بالوضع الحالى فى القدس ،فمن الناحية السياسية كان هناك إجماع على رفض ما قام به المفتى على اعتبار أنه خالف الإجماع الوطنى والذى فرض نوعا من الحظر الدينى والسياسى على زيارة هذه المقدسات مادام ذلك تم بتصريح أوبتأشيرة من إسرائيل حتى لا يعد ذلك تطبيعا أو اعترافا بشرعية الاحتلال أو خضوعا لسيطرتهم .. لكن الرأى العام فى مجمله أبدى استياءه لهذا الموقف الشخصى من المفتى فقد وصف الكثير من السياسيين الزيارة بأنها انحراف عن الثوابت الوطنية، لكن الشيخ على جمعة لم يتراجع عن موقفه ووصف الزيارة بأنها نعمة من الله ولا يصح أن نترك هذه المدينة المقدسة .. وهكذا وضع المفتى الرأى العام أمام الأمر الواقع فالرجل صاحب السلطة العليا فى الإفتاء أصبح مواجها بفتوى شرعية تحرم ما فعله، بالمناسبة المفتى يستعد بالفعل لمغادرة دار الإفتاء بعد أن وصل إلى السن القانونية!

إمممممممممم.. أظن أنه من غير اللائق أن أط



محمد عبد الله

فى أزمنة الحرية تغدو الكتابة قصة حب .. تشعر وأنت تمارسها أنك أنت السلطان وأنك تجلس فى حديقة قصرك على ضفة نهر مع أحلى امرأة فى الدنيا .. تناغشها فتتبسم .. تراودها عن نفسها فتتجمع الحروف فى سحابات حبلى بالكلمات .. تهم بها فيتساقط المطر .. مطر أبيض .. ماء طاهر يغسلك من قمة رأسك حتى قدميك !

فى أزمنة الحرية .. تصبح الكتابة متعة .. وتصنف الجملة السابقة على أنها نص من الأدب الرفيع ..

أما فى أزمنة القمع .. أزمنة الكبت والترهيب .. تفسر الكلمات نفسها على أنها قلة أدب .. وربما تجد من يقول إن فيها إيحاءات جنسية ..

فى أزمنة الجهل .. يموت الحب وتنتحر الكلمات .. تصبح الأقلام ألغاما توشك أن تنفجر بين أصابع من يكتب رأيا من وحى ضميره .. من يبحث عن الحق ويولى وجهه شطر الحقيقة .. من يخاطب عقل القارئ ولا يخطب وده .. ففى أى زمان نحن ؟

لن أترك الإجابة لذكائك .. ولن أورطك - كعادتى معك دائما - فى أن تدفع ثمنا لا تقدر عليه .. بل أقول وفى كلماتى أنين وبكاء :

إننا نعيش الآن فى زمان الوجع الوطنى .. زمان القبح .. زمان الانكسار..

مشاعرنا يملؤها الخوف .. مفردات لغتنا تتراوح ما بين السب والقذف ..

فنجان القهوة الذى اعتدت أن تبدأ يومك برشفة منه أصبح بـ "وشين"

زائغة أبصارنا .. تطاردنا أشباح التخوين ..

هذه هى الحقيقة بكل أسف .. هذا هو الواقع الأليم .. واقع يرفع شعار المؤامرة .. ويعلى من شأن المؤامرة .. ويفسر كل شىء فى الكون وفقا لنظرية المؤامرة ..

فهل هى بالفعل مؤامرة ؟

هل كانت الثورة مؤامرة ؟

هل كان ترشح عمر سليمان لرئاسة الجمهورية ثم استبعاده من خوضها مع خيرت الشاطر وحازم أبو إسماعيل مجرد مؤامرة ؟

هل كانت جنسية والدة حازم أبو إسماعيل الأمريكية حقيقة أم أنها مجرد مؤامرة ؟

على أى حال ليست هذه هى المشكلة .. وليست المقدمات الطويلة هى الحل .. فنحن الآن أمام واقع يقول: إن مصر التى يتنافس المرشحون على الفوز بعرشها أصبحت مثل "سندريلا" فقيرة .. يتيمة .. يجبرها الألم على أن ترقص حافية القدمين فوق صفيح ساخن .. هى تحتاج الآن لمن يحنو عليها .. لمن يضمها إلى صدره بحب ويكون مستعدا لأن يموت شهيدا على صدرها من يحلم بالقرب .. مصر تحتاج إلى قبيلة عشاق بكاملها تخطفها مثلما يفعل الفرسان .. تنتشلها من السقوط فى مستنقعات الفتن .. تعيد إلى شعبها الأمن والأمان .. لذلك لا أتصور أن أحدا من المرشحين للرئاسة سيكون قادرا على أن يفعل ذلك بمفرده..

لم يكن ليقدر عليها سليمان حتى لو سخروا الجن له ..

ولن تفلح عصا موسى فى إصلاح ما أفسده فرعون وجنوده .. لم نعد فى زمن المعجزات .. لن ينشق البحر لأحد .. ولن يثق الناس فى شاطر واحد ليجعلوه على خزائن الأرض .. أقول لك: أبو الفتوح نفسه لو فتحها الآن لوجدها خاوية على عروشها .. فما الحل إذن ؟

للأمانة وللتاريخ أسجل أمامك الآن أننى من أنصار فكرة أن يحكمنا ديكتاتور عادل .. ومن أسف أننى لا أجد من بين المرشحين من تنطبق عليه صفات الديكتاتور العادل .. أفتش عن رجل يشبه عمر بن الخطاب فلا أجد .. لكنى أذكرك دوما بأن جزءا كبيرا من المسئولية يقع على عاتقك أنت .. فأنت يا صديقى لم تتغير .. والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .. ولو أننا تغيرنا إلى الأفضل - كل على حدة - لأصبح المجتمع فى مجمله فاضلا .. ولو أن المجتمع فاضل لأتى الله له بحاكم عادل .. لكننا مهلهلون .. منقسمون .. ممزقون .. متشيعون .. نختصر الوطن فى شخص ونبايعه على أن نكون "حازمون حازمون" .. فإذا غاب الشخص لأى سبب .. انقلبنا على أعقابنا .. لم نتعلم الدرس من أبى بكر الصديق رضى الله عنه عندما قال: «من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات .. ومن كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت» .. والشيخ نفسه لم يتعلم الدرس من سيدنا الحسن بن على رضى الله عنه عندما تنازل عن الخلافة لمعاوية بن أبى سفيان حقنا لدماء المسلمين وهذه حكاية لابد أن تعرفها .. لابد أن تعرف أن الحسن بن على هو الخليفة الخامس فسيدنا على رضى الله عنه، طُعن وهو فى المحراب يصلى بالناس الفجر، طعنه عبدالرحمن بن ملجم الخارجى،وهو ينزف دماً على فراش موته جاءه أصدقاؤه، وقالوا له: يا أمير المؤمنين، نولى من بعدك ابنك الحسن .. فقال :«لا آمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر».

وكانت النتيجة أنهم بايعوا الحسن وانتخبوه مثل أبى بكر وعمر وعثمان وعلى، وبعد عامين ونصف العام من تولى الحسن الخلافة قابلته صعوبات كثيرة، فالمسلمون كانوا منقسمين ومتفرقين إلى فريقين، والخوارج ظهروا وبدأوا يتوسعون، وكان النبى صلى الله

...ـرح هذا السؤال!

عليه وسلم قد تنبأ لحفيده الحسن بأنه سيجمع شمل الأمة، فحقق الحسن هذه النبـوءة بتنازله ـ رضى الله عنه ـ لمعاوية بن أبى سفيان .. لكن الشيخ لا يتنازل وإنما يعتصم ويهدد ويتوعد .. ذكرنى بمجنون ليلى فى رائعة أحمد شوقى حين قال له أبوها : هل جئت تطلب نارا أم تشعل البيت نارا ؟!

طبعـا لن يرضيـهم كـلامى .. سيعتبرونه إهانة، وهو ـ والله ـ مجرد رصد لواقع مؤلم أفرزته ثورة بدأت رائعة وانتهت والبلد ضائعة !!

المهم .. نعود مرة أخرى يا صديقى إلى فكرتنا الأساسية التى ربما يلخصها سؤال واحد :

هل يستطيع الرئيس الذى سوف تنتخبه أن يجمع ـ بمفرده ـ أجزاء الوطن المتناثر كشظايا البلور المكسور ؟

الإجابة فى تقديرى : لا .. فمصر فى هذه الظروف الصعبة تحتاج إلى نخبة حقيقية .. نخبة من المحبين المخلصين المستعدين لإنكار الذات ..

نخبة من المؤمنين .. المثقفين .. المفكرين .. المتجردين .. القادرين على توحيد صفوف الشعب تحت راية واحدة ..

تحتاج فى هذه الظروف إلى صوت ام كلثوم يشدو بكلمات احمد رامى :

مصر التى فى خاطرى وفى فمى ..
أحبها من كل روحى ودمى ..

مصر تحتاج أن نفتديها بالعزيز الأكرم..

تحتاج لمن يقول لشعبها : عيشوا كراما تحت ظل العلم .. تحيا لنا عزيزة فى الأمم.

فهل بين مرشحى الرئاسة من قرأ قصيدة رامى ولم يحرم صوت أم كلثوم؟

عارف يا صديقى : أحيانا أشعر بأن مصر تحتاج إلى نبى .. لكنى موحد بالله يؤمن بأن محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو خاتم النبيين !

فهل يظهر من بين تابعيه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين رجل لا يسألنا

نعيش فى زمان الوجع الوطنى ..
زمان القبح .. زمان الانكسار ..
مشاعرنا يملؤها الخوف ..
مفردات لغتنا تتراوح ما بين
السب والقذف.. مهلهلون
..منقسمون .. ممزقون ..متشيعون
..نختصر الوطن فى شخص
ونبايعه .. «حازمون حازمون»

مصر التى يتنافس المرشحون
على الفوز بعرشها
أصبحت مثل «سندريلا»..
فقيرة .. يتيمة ..
يجبرها الألم
على أن ترقص حافية
القدمين فوق صفيح ساخن !

لم يكن ليقدر عليها سليمان
حتى لو سخروا الجن معه ..
ولن تفلح عصا موسى فى إصلاح
ما أفسده فرعون وجنوده ..
ولن يثق الناس فى شاطر واحد
ليجعلوه على خزائن الأرض ..
أبو الفتوح نفسه لو فتحها الآن
لوجدها خاوية على عروشها !

أتمنى أن يدرب كل مرشح
للرئاسة نفسه من الآن على أنه
لو لم يصبح رئيسا فسوف
يظل مصريا حتى لو كانت
السيدة والدته تحمل الجنسية
الأمريكية أو السعودية
او الجنسيتين معا!

أجرا ولا يطلب الولاية.. يهدينا إلى الرشد .. يعيدنا إلى الحق .. يعلمنا أن الموحدين بخير ماداموا متحدين متفقين متحابين منتمين إلى هذا البلد الأمين ؟

عارف : أفتقد فضيلة الشيخ الشعراوى فى هذه اللحظة تحديدا .. كنت أتمنى أن أستمع إلى رأيه فيما يجرى وأن أحاوره لأسأله عن رأى الدين فيمن يزعم أن لديه برنامجا لنهضة الوطن .. لكنه يشترط أن يصبح رئيسا للجمهورية حتى يطبقه .. فلو لم يجلس على العرش لتركها تغرق .. على أى حال .. أنا أتمنى أن ينجح فى الانتخابات من يستحق .. وأن تكون من بين أولوياته أن يجمع كل مرشحى الرئاسة بمن فيهم من تم استبعاده وأن يدرس برامجهم الانتخابية جميعها .. ويختار من كل برنامج أفضل ما فيه ويكلف صاحبه بتنفيذه خلال مهلة محددة ..

وأتمنى أيضا من المرشح الذى لن يحالفه التوفيق فى الانتخابات أن يعود إلى صفوف الجماهير مواطنا صالحا شريفا مغلبا لمصلحة مصر على مصالحه الشخصية .. أطلب منه أن يكون قدوة لأنصاره ومحبيه ومؤيديه .. أن يضرب لهم بنفسه المثل فى الانتماء .. أتمنى أن يدرب كل مرشح للرئاسة نفسه من الآن على أنه لو لم يصبح رئيسا فسوف يظل مصريا حتى لو كانت والدته تحمل الجنسية الأمريكية أو السعودية .. أو الجنسيتين معا ..

بالمناسبة لم تجبنى بعد :

هل كانت والدة حازم أبو إسماعيل تحمل الجنسية الأمريكية حقا أم أنها مجرد مؤامرة ؟

إمممممممممممم .. أظن أنه ليس من اللائق أن أطرح هذا السؤال بعد أن قالت اللجنة القضائية العليا للانتخابات كلمتها وبعد أن نشرت الصحف صورا للوثائق والمستندات التى تثبت حصولها عليها لم يعد مناسبا أن أسأل.. لكنى فقط مندهش.. مندهش من اصرار الشيخ على تكذيب الواقع.. مندهش من قدرته على أن يسحر عقول مريديه.. مندهش من هؤلاء الذين أتاهم أمر الله بالقراءة «اقرأ وربك الأكرم» وبالتفكر جاء لفظ يتفكرون فى القرآن الكريم ١٨ مرة لكنهم ـ لدهشتى ـ لا يفكرون!



هيفا.. لسّه هيفا!

زوجى «شهريار» وقصة حبنا مازالت مشتعلة!

أنا أجمد صانعة حلويات ومهلبية!

لا أحب خلط الأمور

من يقترب منها يرها بصورة مختلفة، من بعيد تبدو فى مظهر النجمة التى تقيم فى برج عاجى، أما من قريب فهى شخصية تحب مجالستها والحديث معها، تتحدث بعفوية تعكس ما بداخلها، لا تتردد فى التصريح بأن زوجها هو شهريار عصره، وأنها تخاف من حسد الناس، لذا فهى دائما تردد الأدعية والأذكار ، هيفاء وهبى فى حوار من القلب فى السطور التالية..

حوار: **شريف بديع النور**

■ **قدمت تجربة سينمائية فى «دكان شحاتة» ثم توقفت، فما السبب؟**

☐ بعد عرض الفيلم والذى صاحبه جدل شديد جاءتنى عشرات العروض السينمائية لكنى وجدت معظمها إما لأدوار شبيهة بدورى فى "دكان شحاتة" أو أدوار تقليدية للغاية لا تضيف لى شيئا، وفى نفس الوقت عرض على مسلسل " مولد وصاحبه غايب " ووجدت فيه تجربة تمثيلية غنية أحب أن يرانى الجمهور من خلالها.

■ **ما طبيعة الأدوار التى تتمنين تجسيدها؟**

☐ أحب لعب كل الأدوار خاصة الأكشن والأدوار الكوميدية.

■ **ومن هى الممثلة التى تنال إعجابك بشكل خاص؟**

☐ أحب ممثلات الجيل السابق كثيراً ومنهن هند رستم، سعاد حسنى، نجلاء فتحى، فاتن حمامة...

■ **تكلمت كثيرا فى الماضى عن مشاريع خاصة بالفوازير، أين ذهبت هذه المشاريع؟**

☐ تقديم الفوازير بالشكل الموجود حاليا لم يعد من أحلامى ، ويمكن اعتباره مشروعاً من مشاريعى المؤجلة.

■ **مؤجلة إلى رمضان المقبل مثلا؟**

☐ قد تكون مؤجلة لرمضان المقبل، وقد تكون مؤجلة لعشر سنوات، هو مشروع مؤجل حتى يكتشف القائمون على الفوازير أفكارا وأشكالا جديدة لتقديمها.

■ **لكننا نعيش فى عصر الإبهار فى الصورة؟**

☐ كل ما يمكن [illegible] من أفكار للإبهار فى الصورة من خلال الكاميرات وأجهزة الخدع السينمائية الحديثة تم استهلاكه فى الكليبات الغنائية، فلماذا أكرره مرة أخرى؟ لو فعلت هذا التكرار فى ٣٠ حلقة ستخرج فوازير باهتة بلا طعم ولا نكهة مميزة.

■ **هل ستقدمين استعراضات داخل (مولد وصاحبه غايب) ؟**

☐ لا أبدا، أنا فى المسلسل ممثلة فقط، والعمل يحتاج إلى جهد كبير وتركيز فى التمثيل، وأنا لا أحب خلط الأمور، فى هذا المسلسل سترونني ممثلة فقط.

■ **هل ستركزين فى الدراما وتبتعدين عن السينما؟**

☐ إطلاقا .. فهناك بالفعل مشروع لفيلم سينمائى جديد استقررت عليه بشكل نهائى ، وسنبدأ التصوير فور انتهائى من المسلسل.

■ **أشعر أن التمثيل أخذك من الغناء؟**

☐ أبدا، ولا يمكن أن يحدث هذا .. أنا مغنية فى المقام الأول، والغناء هو الذى جعلنى هيفاء، وقد انتهيت بالفعل من تسجيل البوم غنائى جديد وسيصدر خلال الفترة القليلة المقبلة.

■ **هل اخترت اسم الألبوم؟**

☐ «ملكة جمال الكون»، وللعلم لم أختر أنا الاسم، بل اختاره الجمهور من خلال صفحة (الفانز) الخاصة بى على الانترنت.

■ **هل تشعر هيفاء أحياناً أنها ملكة جمال الكون ؟**

☐ الأغنية تتحدث عن سيدة تقع فى الحب وهذا يجعلها تشعر أنها ملكة جمال الكون ولو كنا نتكلم بهذا المنطق فأنا فعلا ملكة جمال الكون لأنى أعيش مع زوجى أجمل قصة حب.

■ **ماردك على شائعة انفصالكما ؟**

☐ هذه الشائعة سخيفة ومملة ومكررة، ودعنى أقل لكل الحاسدين "موتوا بغيظكم أنا وأحمد نعيش أحلى قصة حب" ولا شىء يمكنه أن يفرق بيننا أو ينغص علينا حياتنا.

■ **يتردد دائما أن الحب يخفت بعد شهر العسل؟**

☐ لا، الحمد لله هذا لم ولن يحدث معنا . فمازال حبنا مشتعلا، ليس لى علاقة بتجارب الآخرين، أنا أحدثكم عن تجربتى الخاصة.

■ **أشعر أنك تخافين من الحسد..**

☐ طبعا أخاف [illegible] فى الوقت [illegible] ذلك أحمل



ـــور ولا الكلام فى السياسة

معى دائما كتيب الأذكار والأدعية وأحرص على أن يكون أول شىء فى حقيبتى وأنا أسافر من بلد لبلد.

■ **هل لسفرك المتكرر تأثير على بيتك؟**

□ للأسف نعم، فأحيانا تتعارض مواعيد السفر مع التزامات زوجى فلا يتمكن من السفر معى، ولكننا وقتها نتواصل بالهاتف كل ساعة تقريبا ليقدم كل منا للآخر تقريرا تفصيليا لكل الخطوات التى مشيها.

■ **هو رجل أعمال و أنت نجمة مشهورة فكيف تستطيعان التوفيق بين أشغالكما ؟**

□ نحاول التوفيق قدر المستطاع، ونعطى أولوية لحياتنا، على كل حال فى المنزل نحن كأى زوجين.

■ **ما أكثر بلد تحبين زيارته مع زوجك؟**

□ لا يهم المكان الذى نزوره، المهم أن نكون معا.

■ **أنت من الشخصيات البيتوتية أم من محبى الخروج؟**

□ أنا بيتوتية جدا، وأمارس كل هواياتى فى البيت [illegible]

نفسه وقراءة الكتب والإنترنت.

■ **هل تعنين بذلك أنك تمارسين الرياضة بشكل يومى؟**

□ ضحكت وقالت: هل أحتاج لعضلات وأكون مثل المصارعين؟ الرياضة اليومية هى لمن يحتاجون لتقوية العضلات، إنما هدفى من الرياضة هو المحافظة على الرشاقة فقط.

■ **هيفاء من أكثر الفنانات أناقة ورشاقة فكيف تحافظين على ذلك وهل لديك مستشارون؟**

□ طبعاً لدى مستشارون. ولكن عادة نظامى الغذائى صحى جداً وآكل الخضار والفاكهة وأشرب المياه وأقوم يومياً بالتمارين الرياضية . وأنام كفاية لأحافظ على بشرتى.

■ **هل من الممكن أن نعتبر زوجك "سى السيد" أم "شهريار"؟**

□ شهريار عصره

[illegible]

يفضلها؟

□ أنا بارعة فى الحلويات، ولا أدخل المطبخ إلا لإعدادها وهو يحبها من يدى خاصة المهلبية والجاتوه، لكن غير ذلك فنحن نحب المشويات والأرز.

■ **ماذا كان شعورك بعد حصولك على لقب "نجمة لبنان الأولى" وما هو أقرب الألقاب إلى قلبك؟**

□ لقب النجمة الجماهيرية يعنى لى الكثير لأنى حصلت عليه أكثر من ٦ مرات وهو مرتبط بمحبة الناس الحقيقية.

■ **كيف ترى هيفاء الثورات العربية وهل هى فى صالح الوطن العربى؟**

□ أفضل عدم الحديث فى السياسة، و ما أتمناه هو الخير [illegible]

فى جمهورية جمال الغيطانى:

ديمقراطي



أيام وتدخل مصر مرحلة الجمهورية الثانية.. ولأول مرة لا نستطيع أن نتنبأ بمن سيأتى ليحكم مصر.. ولدينا خيارات عديدة إما أن يحكمنا التيار الإسلامى أو الليبرالى أو الإخوانى أو العسكرى.. وكل تيار له ديمقراطيته وشخصيته.. ومع تغير الشخصية المصرية نفسها والتى تحدث البعض عن إصابتها بالازدواج فعلينا أن نتساءل عن ملامح تلك الشخصية فى الجمهورية الثانية وديمقراطية كل تيار من التيارات المطروحة.. طرحنا الأسئلة على الكاتب الكبير جمال الغيطانى وإليكم الاجابات..!

■ **نحن على أعتاب الجمهورية الثانية التى لا نعلم ملامحها حتى الآن.. فمن وجهة نظرك ما هو الشكل المثالى لها؟**

□ يجب أن تكون ديمقراطية ليبرالية مدنية، ولا خلاف على ذلك، وإن لم يحدث ذلك فلن تتقدم مصر، وعلى الرغم من كل الضغوط الموجودة فأؤكد أننا قادرون على أن نصنع تلك الجمهورية، ولكنى كنت أتمنى أن يتولاها شاب، ولكن للأسف حتى الآن لا يوجد هذا الشاب، ولكنى لا أتعجل ذلك، والأهم الآن أننا نضمن وحدة الدولة ومدنيتها فى ظل الأوضاع التى تمر بها البلاد. أما عن مواصفات الرئيس المثالية حاليا فيجب أن يكون نابعا من الثورة ومن الشباب الذين مهدوا لها أو من القيادات الشعبية التى كانت موجودة فى الثورة، ويفضل أن يكون أقل من ٥٠ سنة.

■ **أمامنا الآن عدة خيارات لتلك الجمهورية أولها الإخوان بعد أن سيطروا على البرلمان.. فما هى ملامح ديمقراطية تلك الجمهورية؟**

□ بكل صراحة وبشهادة التاريخ والحاضر، الإخوان ليس لديهم ديمقراطية، وأنا شخصيا لا أثق بهم على الإطلاق، لأنهم يخفون مشروعهم الأصلى ولو كانوا أخرجوه لكنت احترمتهم، وهذا المشروع يقوم على تغيير هوية الدولة المصرية من دولة مدنية إلى دينية، فهذا هو مشروعهم الحقيقى، والدليل على ذلك أنهم الآن يتصرفون كما لو كانوا مسئولين عن الدولة، ويتخذون قرارات لها علاقة بالدولة وليس بالحكومة أو مجلس الشعب، ولذلك فأنا ضد أن يأتى رئيس من الإخوان.

■ **وماذا عن التيار الإسلامى بعيدا عن الإخوان؟**

□ مع هذا التيار لن تكون هناك ديمقراطية على الإطلاق، لسبب بسيط هو أنهم لا يؤمنون بشىء اسمه ديمقراطية، ولو تولوا الرئاسة فأول خطوة سوف يقومون بها هى الانقلاب على الديمقراطية وعلى الجيش أيضا، وبجانب تصرفاتهم التى تثبت ذلك لدينا نماذج مثل حماس وما قامت به فى غزة.

■ **هناك إجماع على أن التيار الليبرالى هو أفضل الحلول ...**

ـــة+جهل=كـــوارث!

داخلين على أيام سوداء وربنا يعديها على خير!

الإخوان ليس لديهم ديمقراطية.. والإسلاميون لا يؤمنون بها!

الإخوان يتلقون تدريبات عسكرية وممكن تحدث حرب أهلية!

هو قادر على الوصول للحكم وماذا عن شكل ديمقراطيته؟

□ بالفعل التيار الليبرالى هو الأفضل، ولكنه ليس موجودا على أرض الواقع، ويعتبر تيارا ضعيفا، وكنت أتمنى أن يخرج هذا التيار قويا من الحركات التى قامت بالثورة بإخلاص، ولكنهم مختلفون مع بعض، وحتى البرادعى عندما أعلن عن حزب الثورة تأخر كثيرا، ولو كان أعلن عن هذا الحزب فى التحرير أيام الثورة لتغير وجه مصر تماما، ولكن للأسف حتى الخطوات الصحيحة لهذا التيار تأتى متأخرة.

■ **ولكن التيار الليبرالى يضم مرشحين يحسبهم البعض على النظام السابق.. فما رأيك فى ذلك؟**

□ أنا ضد أن يكون هناك رئيس من بقايا النظام القديم، ولكن ـ مع أن كل شخص له أن يترشح ـ للأسف نجد مرشحا عنده ٨٠ سنة وآخر فى السبعينيات وغيره، ويطرحون أنفسهم بجانب مدير مخابرات مبارك، ولكنى ضد القانون الذى سعى الإخوان لتمريره والذى يمنع أى مرشح من فلول النظام وتولى منصبا فى آخر خمس سنوات، فهل ما قبلها كان نعيما، وهم بذلك يدعمون عمرو موسى، فلو أرادوا المنع يجب أن يطبق على كل من تولى منصبا فى عهد مبارك، ولكن هناك لعبة.

■ **البعض يتحدث عن أموال دخلت مصر كتمويل لبعض الأطراف.. فهل أنت مقتنع بذلك؟**

□ بالفعل هناك تمويل من الدول العربية ومعروفة بالاسم والمليم ولم يعلن عنه ولم يسأل أحد، والممولون معروفون، وعيب أن يأتى رئيس لمصر يحصل على دعم من دولة أخرى.

■ **من كل المرشحين من يصلح لحكم مصر من وجهة نظرك؟**

□ لا يوجد أى شخص من المطروحين حاليا يصلح، ولكن إن كان ولابد أن نختار فهناك عبد المنعم أبو الفتوح ولكن للأسف فرصته ضعيفة الآن، بجانب حمدين صباحى وهو نفس الشىء، فلو قسمنا المرشحين الحاليين سنجد جانبين أولهما جانب الثورة المضادة ويمثله موسى وشفيق وكل الفرق التى جاءت من النظام القديم، وهناك مرشحون يعبرون إلى حد ما عن الثورة مثل عبد المنعم أبو الفتوح والبسطويسى وصباحى وخالد على، فأتمنى أن يكون واحد منهم هو الرئيس، ولكن للأسف صعب.



حوار: محمد فتحى

تصوير: أميرة عبد المنعم

■ **وماذا عن الجيش؟**

□ أنا أملى الأخير فى الجيش، ولكنى لا أتحدث عن المجلس العسكرى الذى يجب أن يعود لثكناته فى يونيو القادم لأن أعضاءه تجاوزوا السن، ولابد من إعطاء فرصة لقيادة جديدة فى الجيش لإصلاح الوضع بين هذه المؤسسة وبين الشعب بعد كل هذه الكبوات التى رأيناها، فمطلوب قيادة شابة للجيش أيضا بما أننا نريد شبابا ليحكموا البلد.

■ **البعض يؤكد أن الرئيس القادم إما أن يكون مواليا للإخوان أو يصطدم بهم.. فما هى توقعاتك فى ذلك؟**

□ أتوقع أن يحدث صدام، والصدام سيأتى من الإخوان أنفسهم وليس من أى جانب آخر، وعلمت أن هناك تدريبات عسكرية تتم، فهم يتصورون أنها فرصتهم التاريخية للاستيلاء على الدولة المصرية، ولذلك فالصدام قادم لا محالة.

■ **وسط كل ذلك إلى أين ستذهب الشخصية المصرية.. وخصوصا أن د. جلال أمين أكد أن المجتمع مزدوج الشخصية الآن؟**

□ المصريون أعطوا أصواتهم للإسلاميين فى الانتخابات الماضية، ولكن لو نزل الإسلاميون الانتخابات الآن لن يحصلوا على نصف الأصوات التى حصلوا عليها، وكنت مع حصولهم على فرصة نراهم من خلالها ولكن من خلال هذه الفرصة لا يدمرون الدولة، ولكن وصلنا إلى أننا مهددون بحرب أهلية الآن، والإخوان ليس لديهم مانع من أن يخربوا البلد من أجل مشروعهم، وهو إقامة دولة دينية تلتقى مع الحركات الموجودة فى المنطقة مثل حماس والقرضاوى وكل هذا الكلام، ويسيطرون على كل حاجة، فهم لديهم مشروع عمره ٨٠ سنة ويعملون من أجله، وخرج هذا المشروع فى الوقت الذى تمر فيه الدولة بضعف، ويجب أن ننقذ الدولة المدنية التى يتساوى أمامها كل المصريين من خلال اختياراتنا.

■ **بما أنك تهتم بدراسة الشخصية المصرية ما هى ملامح تلك الشخصية وتطورها من عهد عبد الناصر مرورا بالنكسة وعهد السادات ثم عهد الخمول مع مبارك.. وما الذى ستصل إليه؟**

□ الشخصية المصرية هى التى قامت بالثورة وهى التى خلعت مبارك وهذا شىء ليس سهلا، وهذه الشخصية على مر العصور تصبر كثيرا مثلما رأينا فى عهد عبد الناصر وصبرت على النكسة ثم عهد السادات و٣٠ عاما فى عهد مبارك، ولكن عندما تنتفض لا أحد يستطيع أن يقف أمامها، وعلينا أن نركز على الجانب الإيجابى وليس السلبى فى الشخصية المصرية، ولا نظلم المصريين الذين تعرضوا للسرقة والنهب والسرطان وصبروا وتحاملوا على أنفسهم كثيرا، فأعتقد أن مصر ستمر بمحنة فى القريب العاجل، وهناك أيام سوداء قادمة ربنا يعديها على خير، ولكن مصر وبفضل تلك الشخصية ستخرج من تلك المرحلة قوية مرة أخرى.

■ **وهذا جعل البعض يسأل.. هل نحن مؤهلون لممارسة الديمقراطية؟**

□ نعم طبعا، فقد كانت لدينا ديمقراطية قبل الكثير من البلاد الأوروبية وكثير من الدول المجاورة، ولكن الديمقراطية لها جوانب أخرى، فمثلا هتلر جاء بالديمقراطية، والإخوان جاءوا بالديمقراطية أيضا ، فالديمقراطية أحيانا تؤدى لكوارث مثل التى نمر بها.

■ **وما أسباب هذه الحالة؟**

□ كل ذلك سببه الجهل، فلو كان هناك تعليم جيد وثقافة محترمة عند الناس كان الوضع اختلف، ولكن هناك من استغل الجهل، فنجد مواطنا يقولون له هذا المرشح يربى ذقنه وبتاع ربنا فيختاره بدون أن يعلم ما الذى سيأتى من وراء هذا الشخص، فديمقراطية مع جهل تؤدى إلى كوارث.

■ **بسبب الظروف التى مررنا بها هناك من عبر عن ذلك بمصطلح مأزق الديمقراطية.. فهل هذا صحيح؟**

□ هذا صحيح ومعبر جدا، ونحن دخلنا هذا المأزق وغرقنا فيه، ونعانى منه، والخروج من هذا المأزق يحتاج إلى جراحة، إلى أن تظهر قوى ليبرالية قوية تعتمد على الشباب ولا تعتمد على عمر سليمان أو عمرو موسى ولا على من يتم تمويله من الخارج، ولكن المهم أن تعتمد على الشباب الطاهر الذى أصيب وفقد عينيه.

المتعوس... متعوس!



معظم البلطجية الذين ثبتوه مدمنون وصغار فى السن لكن المشكلة فى خوف الناس منهم

هو شاب متعوس بكل المقاييس ..اسمه أحمد عبد الغنى عنانى عمره ٢٠ عاما، طالب بالفرقة الثالثة كلية الإعلام جامعة الأزهر، حظه العاثر قاده لأكثر من ٦ مواقف سيئة خلال السنة الماضية، ومن الواضح أن كلها جاءت معه بالمصادفة ولم يكن مخططا لها، إلا أن طبيعة العمل الذى يقوم به بجانب دراسته تسبب له فى هذه الأحداث.

تحقيق: حواش منتصر
تصوير: أميرة عبد المنعم

أحمد يعمل فى وحدة بحوث رأى عام، حيث يعتمد فى عمله على التنقل فى بعض المناطق العشوائية والأقاليم لاستقصاء أراء فئات مختلفة من المصريين ومعرفة أرائهم حول قضايا مختلفة، وخلال وجوده فى هذه المناطق تعرض "للتثبيت" ٦ مرات فى أقل من سنة.

إلا أنه على ما يبدو أن أحمد لديه سابقة فى التثبيت قبل الثورة، عندما كان صبيا عمره ١١ عاما، وكان وقتها طالبا فى الصف السادس الابتدائى، حيث ذهب لشراء بعض الاحتياجات لمنزله، من أحد المحلات بمنطقة شبرا الخيمة التى يسكن بها، وكانت الساعة الثانية عشرة ليلا، فاستوقفه ٥ شباب كانوا يكبرونه سنا، وكان واضحا - حسب كلام أحمد - أنهم ليسوا فى حالتهم الطبيعية، لأنهم من متعاطى المخدرات، المهم أنهم حاولوا "جر شكل" أحمد وقذفوه بالطوب، واقترب أحدهم منه وهدده بالضرب إذا لم يخرج ما معه من مال، فأخبره أحمد أنه ليس معه إلا جنيه واحد، فتجمع حوله باقى الشباب وهددوه بالقتل، إذا لم يخرج ما معه، فأكد لهم أنه ليس معه سوى جنيه واحد، وأنه من أبناء المنطقة، وإذا حدث له أى مكروه فالأمر لن يمر بسهولة، ولم يستسلم أحمد لتهديداتهم، وظل يقاومهم أثناء محاولتهم تفتيشه بالقوة، وأثناء ذلك مر عدد من أبناء المنطقة يعرفون أحمد، وتدخلوا فى الموضوع، وحسب كلام أحمد، فإن هؤلاء الشباب أخذوا علقة جامدة من عدد من أبناء منطقة شبرا بسبب هذا الموقف، وحتى يتركوا هؤلاء اللصوص، اشترطوا أن يضرب أحمد كل واحد منهم قلما على "قفاه"، وإن لم يفعلوا يتم تسليمهم لقسم الشرطة، فوافقوا على الضرب على "القفا".

أما المرة الثانية التى تم فيها تثبيت أحمد عبدالغنى، فكانت فى شهر أغسطس ٢٠١١، وكان ذلك فى حوالى التاسعة صباحا، عندما استوقف سيارة ميكروباص على الطريق الدائرى أعلى منطقة باسوس، وكان بالسيارة نحو ٣ أشخاص والسائق، وعندما ركب شعر منهم بأمر مريب، ولاحظ أن السائق لا يقف لأحد، وبالفعل حدث ما توقعه أحمد، وأخرج أحد الموجودين بالسيارة مطواه وهدد أحمد، وطلب منه أن يخرج ما معه من نقود، ولكن لاحظ أحمد أن الطريق توقف للحظات فتوقفت السيارة، وكان يجلس بجوار الباب، ففتح الباب وفر مسرعا، ولم يحاول أحد من البلطجية الموجودين بالسيارة اللحاق به، حتى لا ينكشف أمرهم أمام الناس، ولكن أحمد تعرض يومها لإصابة فى قدمه بعد أن وقع عليها اثناء نزوله من السيارة.

أما المرة الثالثة التى تم تثبيت أحمد فيها فكانت أيضا فى شهر أغسطس ٢٠١١، ولكن فى هذه المرة تحول الأمر من مجرد تثبيت لخناقة، وكانت على طريق صلاح سالم بعد مشيخة الأزهر فى حوالى الثانية عشرة ليلاً، حيث كان أحمد يسير مع اثنين من أصدقائه، فاستوقفهم ٤ أشخاص، وأخرجوا مطاوى وهددوا أحمد وصديقيه بالضرب، وطلبوا منهم الموبايلات، وما معهم من أموال، وتفاديا لحدوث أى إصابات أو تهور من هؤلاء البلطجية، اضطر أحمد وصديقاه إلى إخراج ما معهم، إلا أنه بمجرد أن رحل البلطجية، لم يقف أحمد وصديقاه مكتوفى الأيدى، وأخذ أحدهم قطعة حديد كانت موجودة على جانب الطريق، وتتبعوا البلطجية، وضربوا أحدهم على رأسه بقطعة الحديد، وتحول الأمر لمشاجرة، انتهت هذه المشاجرة بإعادة البلطجية الموبايلات الثلاثة والنقود التى حصلوا عليها من أحمد صديقيه.

أحمد عبد الغنى: «اتثب

أما المرة الرابعة التى تم فيها تثبيت أحمد عبدالغنى، فكانت فى شهر نوفمبر ٢٠١١، وكانت هذه المرة هى الأسوأ، حيث كان يقوم بأداء عمله فى ملء الاستمارات عن طريق المواطنين، وكان ذلك فى منطقة طرة البلد، بجوار سجن طرة، وكانت الساعة الثالثة عصرا، حيث تجمع حوله مجموعة من الشباب، بعد أن لاحظوا وجود شنطة مع أحمد وتخيلوا أن بها أموالا أو لاب توب يمكن ان يحصلوا عليه، واقترب منه أحدهم وأخذ يهدد أحمد ويسأله من أنت، وما معك من مال، فقال له أحمد "ده منظر واحد معاه مال"، فسألوه عن عمله وراتبه، وحسب كلام أحمد أنه قال لهم إنه ليس معه فلوس المواصلات، وحاول أحمد أن يفلت منهم وفى كل مرة يحاول أن يهرب، يستوقفونه، وحولوا الموضوع لتريقة، ولم يكن أمام أحمد سوى أن يعطيهم الموبايل حتى يتركوه، لأنه لاحظ أن عددهم كبير، حيث قام أحدهم بالاتصال



ـت» 6 مرات.. واتقبض على فى أحداث محمد محمود

بعدد آخر من الأشخاص الذين بدأوا يتوافدون واحدا تلو الآخر، وهو ما أشعر أحمد بالقلق، خاصة أن عددهم وصل لـ١٥ شخصا، وحتى بعد أن أعطاهم أحمد الموبايل لم يتركوه أيضا، وواصلوا مضايقاتهم له، وحاولوا تفتيشه، إلا أنه كان هناك ٤ أشخاص لاحظوا ما يحدث فتوقفوا، وسألوا عما يحدث، فأخبروهم البلطجية بأنه لص، إلا أن هذا الموضوع لم يدخل عليهم، لأنهم سألوا عن الشىء الذى قد سرقته، فقال لهم أحمد إنهم هم من سرقوا منى الموبايل ولم أسرق منهم شيئا، وبالفعل تأكد هؤلاء الأشخاص من أننى لم أسرق شيئا، إلا أنهم فى النهاية لم يفعلوا شيئا ولم يقدموا أى مساعدة لى، ولم يتمكنوا من الحصول على الموبايل بسبب الكثرة العددية لهؤلاء البلطجية، ولم يكن أمامى إلا أن رحلت معهم، وهذه كانت أصعب مرة تعرضت فيها للتثبيت.

لم أخف مرة واحدة فى كل المرات التى تعرضت فيها للتثبيت لأن البلطجية جبناء!

أما المرة الخامسة التى تعرض فيها أحمد للتثبيت فكانت فى منطقة المرج الجديدة، بجوار إحدى المناطق الزراعية هناك، وكان ذلك فى الثانية ظهرا، فى أحد أيام شهر ديسمبر ٢٠١١، وكان أيضا يقوم بملء استمارات، حيث اعترضه شاب عمره ١٦ عاما، واستفسر منه عما يقوم به، وكان أحمد قد انتهى فعلا من ملء الاستمارات التى معه، وما هى إلا ثوان معدودة ووجد حوله ٧ أفراد، يصرون على ملء استمارات، وعندما أخبرهم أنه ليس معه استمارات سألوه عن الفلوس، ولحسن الحظ أنه لم يكن معه سوى ١٠ جنيهات فأعطاها لهم، وتركهم ورحل.

المرة السادسة التى تم فيها تثبيت أحمد،و تم إنقاذه فيها على يد الشرطة، حيث تعرض هو وسيارة ميكروباص بأكملها للتثبيت على يد بلطجية، على طريق الأوتوستراد فى الواحدة بعد منتصف الليل، وكان البلطجية يحملون أسلحة آلية، حيث أوقفوا الميكروباص وحاولوا الاعتداء على الركاب وهددوهم بالقتل، وبدأوا فى تفتيش الركاب الواحد تلو الآخر، وحدثت مناوشات وشد وجذب بين الركاب من جهة وبين البلطجية من جهة أخرى، وأثناء تفتيش البلطجية للركاب كانت هناك دورية شرطة، ولاحظ الضابط ما يحدث فتوقف، ففر البلطجية هاربين وحاولت قوة الشرطة اللحاق بهم لكنهم لم يتمكنوا من ذلك.

أحمد أيضا قبض عليه فى أحداث شارع محمد محمود، يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠١١، من قبل الأمن، وتم الإفراج عنه بعد ٦ ساعات.

أحمد قال: إنه سيئ الحظ جدا، لأنه تعرض للتثبيت أكثر من مرة فى فترة قصيرة جدا، وأرجع ذلك إلى أنه يبدو عليه أنه شخص طيب، ولا دخل له بالمشاكل، مؤكدا أنه كان يقاوم البلطجية ومستعد لأن يضحى بحياته ولا يخرج شيئا من جيبه غصبا عنه، لأن هذا استسلام، ويجب التصدى لهؤلاء، لأن الاستسلام لهم هو ما ساعد على وصولهم لهذه الحالة من البلطجة.

أحمد عبد الغنى أكد ايضا، أنه خلال المواقف العديدة التى تعرض لها شعر أن شخصية المصريين تغيرت كثيرا، فلم يعد أحد يساعد أحدا أو يشغل باله بما يحدث، بدليل أنه تعرض للتثبيت فى وضح النهار، فالبلطجى أصبح لديه قناعة أنه إذا قام بتثبيت شخص، فلن يتدخل أحد لنجدته، وبالتالى لا فرق بين النهار أو الليل بالنسبة له.

أحمد أكد ايضا أن معظم هؤلاء البلطجية شباب فى سن صغيرة ومعظم من قابلهم يبدو من ملامحهم ومن طريقة كلامهم أنهم يتعاطون أشياء، وأكد أنهم أشخاص فى منتهى الجبن ولكن انصياع الناس لمطالبهم هو ما جعلهم يبدون وكأنهم خائفون، لكن فى الحقيقة هم أجبن وأضعف مما يتخيل البعض.

وأضاف أحمد عبد الغنى، أنه لم يخف مرة واحدة فى كل المرات التى تعرض فيها للتثبيت، فهو يرى أن هؤلاء البلطجية الذين يقومون بالتثبيت أكثر خوفا منا كأشخاص عاديين، ولكن هم يتباهون بما فى أيديهم من سلاح، وأن بعضهم ليسوا بلطجية من الأساس بل هم استغلوا حالة الانفلات الأمنى الموجودة فى البلد بعد الثورة ليتربحوا من فكرة "التثبيت".

وأكد أحمد عبد الغنى، أنه أصبح لديه خبرة فى التعامل مع البلطجية بعد أن تم تثبيته أكثر من مرة، والخوف الذى عاشه فى أول مرة لم يحدث له فى المرات التالية، لأنه تعرض لهذا الموقف، وبالتالى أصبح أكثر خبرة فى المراوغة مع البلطجية حتى يستهلك الوقت معهم ويتمكن من الهرب فى الوقت المناسب.



على الرغم من اهتمام الكثير من الشباب بما يحدث على الساحة السياسية والانتخابات والدستور والاعتصامات.. هناك بعض الشباب لا ينسون أنفسهم في هذه الظروف ويبحثون عن أماكن لخروجاتهم وسهراتهم في صورة تجمعات شبابية.. ونصب خيام.. وأغاني وطنية أحيانا.. كل ذلك لا نقصد به ميدان التحرير.. ولكن هذا ما يحدث على كورنيش المقطم الآن.. والذي مازال يحتل الصدارة في اختيارات الشباب بالنسبة لأماكن "السرمحة" والخروجات مواجهين الانفلات الأمني بخطة محكمة.. ولا مانع من الحب أيضا فوق المقطم.. وغيرها من المناطق التي نرصدها لكم في هذا التحقيق..

بالصور: أماكن «السرمحة» ف

الشباب وضعوا خطة لمواجهة الانفلات الأمني فوق المقطم!

كورنيش المقطم

وجدنا عددا كبيرا من الشباب منتشرا بطول الكورنيش فى مشهد نحفظه جميعا من قبل الثورة والأحداث التى تحدث فى مصر، كما أن بعض الشباب يقومون بنصب الخيام كما لو كنا فى ميدان التحرير،ولكن بالتأكيد ليس للاعتصام.

فيقول مصطفى أحمد: نأتى كل خميس أو جمعة بخيمتنا إلى المقطم من الصباح إلى المساء، وأحيانا نترك الخيمة الخميس ونأتى الجمعة فى الصباح لنكمل فسحتنا، فالجو هنا رائع بعيدا عن زحام القاهرة، ونعيش حياتنا هنا أفضل ومعنا كل مانحتاجه، كما أننا لا نقلق من أى شىء على الرغم من أننا نسمع أحيانا عن وجود جرائم فوق المقطم ولكننا معنا سلاح.

وربما يكون الجديد أن بعضا من هؤلاء الشباب أصبح يحجز مكانه ويتوجه إليه، دون أن يبحث له عن مكان، وهذا ما أكدته مجموعة من الشباب تجمعوا حول سياراتهم فى مكانهم المعتاد ويقومون بالشواء، ويقول أحمد فوزى- كلية تجارة-: لدينا اهتماماتنا السياسية ونشارك فى كل الأحداث التى تحدث، ولكن هذا لا يمنع من أننا يجب أن نقضى إجازاتنا وخروجاتنا على كورنيش المقطم، كما أن لدينا مكانا مخصصا لنا نأتى إليه دائما ولا نغيره، وصاحب الكافيه يعرفه ويحجزه وهذا يحدث مع عدد كبير من الشباب الذى يعتاد المجىء إلى المقطم.

ويضيف سامح عبد الله: المقطم يعتبر أهدأ وأأمن من أى مكان فى مصر الآن، فهو يجعلنا ننفصل عن كل الأحداث والدوشة التى تحدث فى مصر، وبعيدا عن الميادين اختيارنا الأول يكون المقطم.

"نحن نتحدى الانفلات الأمنى".. هذا ما أكده عدد من الشباب الذين يقضون سهراتهم على كورنيش المقطم، ويقول أحمد مدحت- بكالوريوس آداب-: بالرغم من أن المقطم مكان مفتوح إلا أننا لا يهمنا حكاية الانفلات الأمنى الذى يحدث فى كثير من المناطق فى مصر، ولكن المهم أننا نتبع بعض النصائح التى وضعناها لأنفسنا

حتى لا نتعرض لـ "التثبيت"، وأولها ألا نحمل مبالغ مالية كبيرة، وألانقل عن خمسة أفراد ولو زيادة على ذلك يكون أفضل، والأهم من ذلك ألا يكون معنا فتيات بعد فترة الغروب حتى لا يتعرضن لأى مشاكل أو مضايقات.

كما يقول محمد إبراهيم: عدد الشباب يكون كبيرا فوق المقطم ولا خوف من الانفلات الأمنى لأن تثبيتهم يحتاج إلى عدد كبير من البلطجية وحتى لو كان فيه انفلات أمنى سنأتى إلى هنا.

"هموم الدنيا نرميها وراء ظهورنا فوق المقطم".. هذا ما أكده لنا أكثر من شاب.. ومنهم شريف صابر والذى يقول: الشعب كله "بيفتى" فى كل حاجة، وتعبنا من المشاكل الموجودة فى البلد والسياسة التى وجعوا دماغنا بها، ولذلك نهرب من كل ذلك ونرمى كل الهموم ونأتى إلى المقطم، فهو أرخص وأهدأ من أى مكان آخر.

تحقيق: محمد المراكبى- محمد فتحى
تصوير: محمود شعبان

ويقول شريف محمد: أعمل فى "باند موسيقى"، وأحيانا لا يكون لدينا عمل فنأتى مع باقى الفريق إلى المقطم ونقوم بالغناء وذلك من بعد الثورة، ونغنى أغانى وطنية أو اجتماعية، ويتجمع حولنا عدد كبير من الشباب وطبعا دون مقابل، ولكننا نرفه عن أنفسنا ونحاول أن نكتسب شهرة وانتشارا مع هؤلاء الشباب الموجودين بكثرة فوق المقطم.

يقول أشرف عبد المنعم: جئنا إلى هنا فى يوم من الأيام ووجدنا فرحا، فوجدناها فكرة وعندما قرر أخى الكبير أن يتزوج فكرنا فى أن نقيم الفرح هنا فى المقطم، ولا يكلفنا ذلك سوى نقل المعازيم فى سيارات وهى تكاليف مقدور عليها وأوفر بكثير من أى مكان آخر، ولا نجد من يعترض على الفرح، والفرح مختلف أيضا.

شارع (٩) المقطم - المعادى

يوازى الكورنيش وبالقرب منه و يحتوى على عدد من الكافيهات والمطاعم [illegible]

إليه عدد كبير من الشباب.. ويقول أسامة سيد: منطقة المقطم كلها ليس لها حل، فنأتى كل فترة ونأخذ خروجة كاملة على الكورنيش وشارع ٩ ، ولكن أسوأ ما فى الشارع أنه كان فى البداية كافيهات ومطاعم فقط ،ولكن محلات الملابس اقتحمت الآن الشارع فبعد فترة سيفقد ميزته، ولكن حتى الآن يوجد شباب كثيرون يأتون إلى هنا وخصوصا فى السهرة من بعد الساعة ١٠ مساء لأن البعض يشعر أن الكورنيش فى هذا التوقيت ليس أمنا فنبتعد عنه ونأتى إلى شارع ٩ .

أما عن الكافيهات فيقول عماد مسعد- صاحب كافيه-: واضح أن الإقبال سيكون كبيرا هذا الموسم على المقطم، وخصوصا أن البوادر بدأت مبكرا جدا، على الرغم من أننا على أبواب الامتحانات.

شارع إبراهيم

بعيدا عن المقطم نذهب إلى مصر الجديدة، وبالتحديد فى شارع إبراهيم، حيث يكون هناك إقبال على عدد من المقاهى أشهرها قهوة السوايسة ويقول إسلام السعدنى: بالرغم من أنى من سكان مصر الجديدة إلا أنى لا أجلس على الكافيهات الهاى كلاس وأفضل أنا وأصدقائى المقاهى العادية ونسميها المقاهى البلدى، ويقبل عليها الشباب والبنات، ونفضل أيضا المشاريب الشعبية مثل التمر هندى.

وعلى النقيض تماما وفى نفس الشارع ولكن من ناحية شارع الأهرامات نجد سهرات مختلفة فى الكافيهات أمثال ستاربكس وسوبريم، ويقول أيمن محمد: هذا هو الجو الذى نحب أن نسهر فيه، بعيدا عن زحام المقاهى العادية، ونأتى إلى هنا كثيرا يوم الخميس ولكن الشارع كله يكون محجوزا ، ورغم ارتفاع الأسعار لكننا نفضلها.

لو هاى كلاس يبقى شارع ٩ ولو عادى يبقى شارع النصر وميدان اللاسلكى.. كل ذلك فى حى [illegible] كثير من





...ى مصر بعد الثورة!



شارع (٩) شعبى فى المقطم.. وهاى كلاس فى المعادى!

الكافيهات ومطاعم الوجبات الجاهزة، ولكننا لاحظنا أنه بعد الثورة قام عدد من أصحاب الكافيهات بشراء بعض الفيلات استغلالا لفرصة انخفاض أسعار العقارات وتحويلها إلى كافيهات دون أن يغيروا فى تصميماتها.

ويقول أحمد شعبان: المعادى مختلفة عن أى مكان آخر، ولكنها أصبحت مزدحمة بالشباب من كل المناطق والمستويات فى الفترة الأخيرة، ولكن معظم سهراتنا تكون فى شارع "٩" يومى الخميس والجمعة وباقى الأيام يكون فى شارع النصر، والأسعار تناسب الجميع فالشاى يبدأ من ثلاثة جنيهات إلى ١٧ جنيها، ونحاول أن (نفك)من جو السياسة لأننا (زهقنا) مما يحدث فى البلد.

وسط البلد

وسط البلد لسه بخيرها.. هذا هو الواقع حتى الآن، فبالرغم من أن هذه المنطقة تحولت إلى مقر الثورة، ولكن هناك بعض الشباب يحاولون الهروب إلى كافيهات وسط البلد، وبالتحديد فى منطقة التوفيقية والألفى وعلى مقهى أم كلثوم والعندليب وغيرها من المقاهى، أما مقاهى البورصة فمن بعد المغرب تصبح "كومبليت"، فقد زادت السهرات عليها على المعتاد، وخصوصا أنه بجانب الشباب الذى يسهر كالمعتاد هناك، أصبحت مقاهى البورصة أحيانا ملتقى لثوار التحرير، ويوجد عليها الشباب من كل التيارات.

يقول محمد جلال: مهما يحدث فى وسط البلد يجب أن نأتى إليها، فهى منطقة خروجاتنا وسهراتنا، وأرخص من أى مكان آخر، والجلوس على المقاهى هنا أمر معتاد لعدد كبير من الشباب، ولكننا كنا نبتعد فقط أيام الخميس والجمعة بسبب المظاهرات التى تحدث فى التحرير، كما أن السياسة كلها تتجمع فى هذه المنطقة حيث يوجد شباب من كل التيارات وأحيانا الاتفاق على المظاهرات يكون فى تلك المقاهى، وفى هذه الأوقات يوم الخميس يكون من الصعب أن نجد مكانا لنجلس فيه بسبب الزحام الشديد، ويجب أن نأتى [illegible] مكانا



لواءات سابقون أطلقوا لحاهم وقصروا ثيابهم وحضروا لقاءات الإخوان وجلسات السلفيين بل وترشحوا على قوائمهم وأصبحوا أعضاء بمجلسي الشعب والشورى عنهم. فكيف أصبح أعداء الأمس إخوة اليوم؟! وهل لعبة القط والفأر التى ظل الأمن وتيار الإسلام السياسى يلعبها طوال عقود طويلة يمكن أن تختفى بين يوم وليلة ويصبح من كان يطاردنى بالأمس هو جزءا أصيلا منى اليوم؟! وبشكل أكثر صراحة.. هل معني هذا أن جماعة الإخوان المسلمين والتيار السلفى نجحوا في اختراق الأجهزة الامنية المصرية.. أم أن اللعبة مستمرة ولكن اختلفت الطريقة بعد ثورة ٢٥ يناير؟! في السطور القادمة قصة بعض أعضاء الإخوان والسلفيين من الضباط المتحولين.

المتحول

كانوا ضباطا فى الجيش والشرطة وأصبحوا أعضاء فى أحزاب الإخوان والسلفيين!

البداية كانت مع اللواء عباس مخيمر رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب والذي ترشح علي قائمة حزب الحرية والعدالة في محافظة الشرقية ، ولمن لا يعرف عباس مخيمر فهو كما كتب عنه ابراهيم عيسي في مقال نشر بجريدة التحرير بعنوان الأسئلة البديهية المرعبة ... وقال إنه كان يشغل منصب مدير جهاز الأمن الحربى بإدارة المخابرات الحربية، ومن مهام منصبه متابعة أى نشاط سياسى أو دينى لأى من أفراد أو ضباط الجيش واتخاذ إجراءات إزاء هذا النشاط وصاحبه، ومهمة هذا اللواء كذلك أن يمنع وجود أفراد أو ضباط ذوى خلفية دينية أو انتماءات إلى الإخوان المسلمين أو الجماعات الإسلامية، ويتخذ قرارات ضدهم منها إحالتهم إلى المعاش ، وتساءل عيسي عن التحول الغريب الذي حدث في شخصية مخيمر، فكيف يصبح هذا اللواء مرشحا على قائمة الإخوان المسلمين فى الانتخابات الأخيرة بل يرأس لجنة الدفاع والأمن القومى فى البرلمان كذلك؟! ..

من جانبه اكتفي حزب الحرية والعدالة بتوضيح موقفه من وجود مخيمر علي قوائم الحزب بأنه جزء من المواءمات التي يصنعها الحزب في قوائمه وذلك لضم عناصر خبرة مختلفة ليكونوا أهلاً لعضوية المجلس ، وردا علي ذلك قال النائب عباس مخيمر إن طبيعة عمله في المخابرات الحربية لم يكن لها أي دخل بالسياسة أو التيارات السياسية الدينية أو غيرها وانما لها علاقة بالضباط ، وهو عمل سري مخابراتي ، وأضاف: عندما خرجت علي المعاش أردت أن أكمل مسيرتي في خدمة الوطن لأني شاركت في حربي الاستنزاف وأكتوبر ١٩٧٣ وبالتالي من حقي أن أكمل دوري في خدمة مصر وعندما عرض علي حزب الحرية والعدالة الترشح علي قوائمهم في الشرقية في مسقط رأسي بدائرة أبو كبير وافقت لأن الحرية والعدالة حزب مدني وليس دينياً ويتمتع بشعبية عريضة في الشارع وأنا أحتاج الي دعمهم وهم يحتاجون الي خبرتي ليس أكثر،وهم رحبوا بي لما تجمعني بهم من علاقات اجتماعية جيدة إضافة إلي أني حسن السمعة ولا يوجد ما يشوبني كضابط أو سياسي وبالتالي فكان ترشيحي حرصاً من الحرية والعدالة علي تنوع مرشحيها وارتفاع شعبيتهم بين الناس حتي من غير الجماعة، بدليل ترشيح أمين اسكندر وكمال أبو عيطة وغيرهما علي قوائم الحزب في دوائر مختلفة وهم من تيارات سياسية مختلفة، ولجنة الدفاع والأمن القومي هي لجنة حساسة ومهمة في المجلس ولا يوجد لواء في المجلس صاحب خلفية عسكرية غيري وبالتالي كنت أنا المناسب لها، وقمت بصفتي رئيس اللجنة بمتابعة عملية الإشراف علي مشروع إعادة هيكلة الداخلية ومنذ دخولي مجلس الشعب أصبحت عضوا أمارس مهامي كأي عضو أخر وأعارض وأوافق علي تصرفات الحكومة والمجلس العسكري مثل باقي الأعضاء وفصلت تماما خلفيتي في المخابرات عن أدائي في البرلمان وأنا جزء من كتلة الأغلبية وملتزم بقراراتهم مثلما يحدث في كل العالم .

ومن عباس مخيمر إلي اللواء عادل عفيفي الذي كان مساعداً لوزير الداخلية حبيب العادلي لأمن الموانئ والمنافذ منذ عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٥ وحصل علي وسام الجمهورية من الطبقة الثانية بنوط الا... الرئيس

محمد طوسون ضابط المباحث أصبح مسئول النقابات بالإخوان.. وعادل عفيفى مساعد حبيب العادلى رئيس حزب سلفى..واللواء مخيمر ضابط المخابرات يرأس لجنة الدفاع والأمن القومى عن الحرية والعدالة!



محمد طوسون



عباس مخيمر

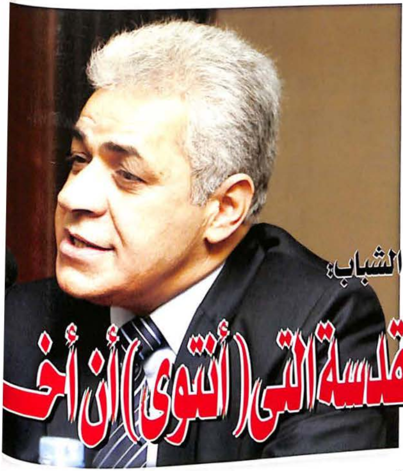
ـــون!

تحقيق: هاجر إسماعيل

السابق، وهو شقيق الشيخ السلفي محمد عبدالمقصود،وبعد تنحي مبارك أعلن عفيفي عن انضمامه لحزب الأصالة السلفي وأصبح رئيسه ثم انشق عنه وأسس حزب الفضيلة السلفي أيضا وأطلق لحيته وأصبح عضواً بمجلس الشعب ووكيلاً للجنة حقوق الانسان فيها ، وقال عفيفي إنه لا يوجد لديه قضية تعذيب أو انتهاك لحق من حقوق مواطن، وأضاف : عملي في قطاع الجوازات وأمن الموانئ لم يكن له أي صلة بالادارات السياسية أو أمن الدولة في الوزارة ، اضافة إلي أنه ليس كل من عمل في وزارة الداخلية أو حتي في أمن الدولة نفسها ضابطا فاسدا، فهناك الكثيرون من الضباط مخلصون للبلد ، وحزب الأصالة هو حزب مدني وليس دينياً وإلا لكانت لجنة الأحزاب رفضته ، وأنا فرد من الشعب من حقي أن " أربي ذقني " وهي سنة عن الرسول عليه الصلاة والسلام ومن حقي أن أؤسس حزباً وأنا طوال عمري أصلي و" عارف ربنا كويس" والضباط من حقهم يكون لهم دور في الحياة السياسية ومن حقهم ممارسة طقوس دينهم بالشكل المريح بالنسبة لهم خاصة بعد انتهاء فترة خدمتهم،ويكفي أنهم يتحملون ضغط الميري طوال حياتهم ويلتزمون به والدليل علي ذلك أن معظم لواءات الجيش والشرطة يؤسسون مساجد أهلية في شوارعهم بعد خروجهم علي المعاش ويشرفون عليها بل ويلقون خطب الجمعة فيها فهم مثلهم مثل أي مواطن .

وإلي مجلس الشوري حيث النائب محمد طوسون مسئول ملف النقابات المهنية بجماعة الإخوان المسلمين والذي كان ضابط مباحث ولكنه صاحب تجربة مختلفة تماما ، فلقد اتهم في قضية قلب نظام الحكم ١٩٨١ والعمل علي نشر الفكر الاشتراكي في المجتمع وذلك خلال فترة وجوده في الخدمة بل كان يملك الجرأة لأن يساعد أبو العلا ماضي ومحيي الدين أبو العز اللذين كانا متهمين في قضية قتل الرئيس السادات نتيجة علاقتهما الوثيقة بكرم زهدي العقل المدبر لاغتيال السادات، وظل الاثنان لدي طوسون في منزله فترة طويلة امتدت لشهور وهي فترة التحقيق في القضية إلي أن انتهت القضية ببراءتهما من التهم الموجهة اليهما فخرجا من مخبئهما وكانت البداية التي عرف بها توجهات محمد طوسون نحو جماعة الاخوان المسلمين وتم اعتقاله علي اثرها وفصله من عمله بوزارة الداخلية بعد أن كان قد وصل إلي رتبة رائد في المباحث العامة ، وبعدها تفرغ طوسون للعمل العام وانضم إلي نقابة المحامين وأصبح وكيل النقابة ومسئول ملف النقابات في الجماعة ثم عضواً لمجلس الشوري ، وقد أكد طوسون أنه من اليوم الذي قرر فيه أن يكون عضواً في الاخوان المسلمين اقتنع بفكرهم وقرر التضحية بكل شيء من أجل هذه الأفكار التي تتوافق مع عقيدته وأفكاره علي المستوي الديني والحياتي ، اضافة الي أن أعضاء الاخوان المسلمين يعرفونه جيدا منذ أن كان في الخدمة وكان يؤدي دوره في خدمة مصر كضابط ، وعندما تعارض ذلك مع أفكاره ومع النظام السياسي وقتها فعل ما هو مقتنع به وساعد أبو العلا ماضي ومحيي الدين أبو العز لأنه كان مقتنعا ببراءتهما وهو ما أثبتته التحقيقات بعد ذلك، وأضاف: عملي وقتها كان يساعدني علي ذلك ، ولم أشعر أبدا بين الاخوان المسلمين بالغربة أو أنهم كانوا يخافون مني بسبب خلفيتي في الشرطة ، بل بالعكس .. عملوا علي احتضاني وتقريبي من مكتب الارشاد في الجماعة وظللت لسنوات أترافع عن قضاياهم وأمثلهم في مختلف الأماكن وهو ما يدل علي قدرة الاخوان علي استيعاب الآخرين فالاخوان لا يسعون إلي اكتساب تعاطف الضباط كما يتخيل البعض أو ضمهم اليهم أو حتي ترشيحهم علي قائمتهم في الانتخابات .. ولكن المسألة كلها " قدرية " ، وانضمام الضباط الي الإخوان له عيوبه ومميزاته .. فمثلما أنه دعم معنوي للجماعة واكتساب عناصر ذات خبرة خاصة أن الضباط لديهم مميزات عديدة لا تتوافر عند غيرهم ,الا أنه قد يمثل خطرا علي نظام الجماعة ، ولكن عموما فاننا نكون حريصين علي حسن السمعة في كل الناس .

ودائما ما تكون للدكتور عبدالرحيم علي وجهة نظر أخرى في قضايا الاسلام السياسي وجماعاته وأحزابه ، حيث قال إن التغيير يحدث عند بعض الضباط سواء في الرتب العليا أو الصغيرة ، وذلك لأن ظاهرة إطلاق اللحي عند الضباط الصغار في الشرطة تسببت في وقف عدد منهم وتحويل بعضهم إلي محاكمات تأديبية ، وهو ما يدل علي وجود هذه الظاهرة بين صفوف الضباط ، وأضاف : لكنها ليست ظاهرة جديدة .. فنحن منذ أوائل التسعينيات كنا نكتب عن حالة التعاطف التي تحدث عند الضباط الذين يسند اليهم ملفات الاسلام السياسي وجماعاته بسبب قلة المعلومات الدينية لديهم وبالتالي عندما يراقب هذه المجموعات فترة سواء كانوا من الاخوان او السلفيين أو حتي الجماعات الجهادية فانه تحدث له حالة من التعاطف معهم بسبب استخدامهم للدين ، وهنا تقع المسئولية علي المؤسسات التي ينتمي اليها هؤلاء الأفراد في تثقيفهم بالعلم الديني الصحيح حتي لا ينجرفوا وراء التيارات المتشددة ، وينبغي أن يعمل الضباط والقيادات لصالح الدولة والقانون وليس النظام حتي لا يحدث هذا التعاطف الذي يكون غالبا ناتجا عن شعورهم بالظلم الواقع علي التيارات الاسلامية في عصور سابقة ، أما بعد ثورة ٢٥ يناير فان تحول بعض اللواءات إلي إطلاق اللحى والترشح علي قوائم النور والحرية والعدالة فله أكثر من تحليل .. فقد يكون جاءت لهؤلاء اللواءات الفرصة أخيرا للتعبير عن توجهاتهم الدينية بعد أن أخفوها لسنوات بسبب عملهم واستغلوا فرصة الثورة لإظهارها وقد تكون مجرد الرغبة في الظهور والوجود علي الساحة,خاصة أن اللواءات كانوا يترشحون علي قوائم الحزب الوطني طوال الوقت وبالتالي أصبح ترشحهم مع الأغلبية طبيعيا وذلك إضافة إلي أن وجودهم وسط الاخوان أو السلفيين يعطي لهم نفس الشعور بقيمتهم خاصة أن هذه الجماعات تتعامل معهم بتوقير شديد نتيجة الضغوط الأمنية الشديدة التي كانوا يعانونها فترات طويلة .



استضاف صالون الشباب فى هذا العدد الأستاذ حمدين صباحى المرشح لرئاسة الجمهورية ..وقد استقبله كل من الأستاذ عبد الفتاح الجبالى رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام والأستاذ محمد عبد الله رئيس تحرير مجلة الشباب .. وأدار الصالون الدكتور محمود عمارة الخبير الاقتصادى.

حمدين صباحى فى صالون الشباب:

هذه هى الحرب المقدسة التى (أنتوى) أن أخ

وبدأ اللقاء بكلمة لصباحى قال فيها: نحن نعرف أن رأس النظام أسقط فى ثورة بالغة الروعة، ولكنها للأسف لم تكتمل حتى الآن، ويبقى صلب المعركة حول الانتخابات الرئاسية، وهذه المعركة لقطف ثمار ٢٥ يناير، ومن وجهة نظرى أعتقد أننا أمام احتمالين: أولاً أن الجسم لايزال باقيا فى النظام، والخوف أن نجد رأسا جديدا من خلال الانتخابات، ونعيد الرأس إلى الجسم مرة أخرى، وهنا سوف نعيد إنتاج نظام مبارك مرة أخرى، ولو حدث هذا سيكون الشعب المصرى لم ينجح فى تحقيق ثورة ٢٥ يناير ولم يكملها، ثانيا أن يأتى الشعب برئيس يقوم بتغيير حقيقى يعبر عن الثورة، وهذا الرئيس مهما كان انتماؤه لو كان لديه مشروعه الفكرى والسياسى خاصة قبل ٢٥ يناير أعتقد أنه يحتاج إلى أن يعبر عن مشروع وطنى أكثر من كونه مشروعا أيديولوجيا أو حزبيا.

وقال: نحن أمام مصر التى تحيطها العديد من المدارس ما بين الإسلامية، والليبرالية، والناصرية، والثورية.. وبالتالى هذا التعدد لابد من الاستفادة منه لصالح وخدمة هذا البلد خاصة أن مصر بالغة التوحد، وهذا ما أدهش العالم كله؛ لأن قوتنا فى وحدتنا جميعا.

ولكن أعتقد أنه لو جاء رئيس الآن ينتمى إلى مرجعية إسلامية بعد حصول الإسلاميين على الأغلبية فى البرلمان فيعنى هذا بوضوح أن هناك من يهيمن على السلطة التشريعية، وهذا سوف يضر بالقوى المتزنة فى مصر فمصر ليست ذات اتجاه واحد، ولمجرد الوفاء بحقيقة التنوع فى مصر فلابد من الاطمئنان على الحفاظ على هذا التنوع داخلها، فضلا عن الحفاظ على علاقات مصر الدولية.

حوار:
مروة عصام الدين

ويبقى السؤال: هل تستطيع مصر أن تختار بعد شهرين رئيسا ثوريا مدنيا على رأس هذه الجمهورية بما يجعل الثورة تكتمل بحالاتها؟ أتمنى أن تكمل الدواوين ما بدأته الميادين؛ حتى لا تدفع مصر كلفة أحداث لسنا فى حاجة إليها.

■ **وبعد نصف ساعة من حديثه إلى الشباب، فتح باب الأسئلة أمام القراء والحضور للمشاركة، وبدأها إسلام يحيى - كلية تجارة جامعة عين شمس: ما أول القرارات التى ستتخذها فى حال فوزك برئاسة الجمهورية؟**

□ أول قراراتى ستكون حزمة من الاجراءات لتطبيق العدل الاجتماعى؛ مثل إسقاط ديون الفلاحين لدى بنك التنمية لمن هم حيازتهم أقل من ٥ فدادين، ومن يمتلك أكثر سنقوم بإسقاط الفوائد عنه، وسيكون ضمن هذه القرارات رفع الحد الأدنى للأجور، وخفض الحد الأقصى فضلاً عن بدل نقدى يعطى لـ١٢ مليون أسرة هى الأفقر فى مصر، بالإضافة إلى مواجهة حالة التضخم، على أن تكون حالة البطالة محدودة التوقيت للشباب، فضلا عن إعادة النظر فى ديون الشباب لدى الصندوق الاجتماعى، الذى يعد جهة الإقراض للمشروعات الشبابية

وأرى أن هاتين الجهتين "بنك التنمية والصندوق الاجتماعى" لابد من تغيير نظامهما إلى جهات غير ربحية لا تحصل على فوائد من شباب الفلاحين وأن يقيس الصندوق نجاحه ...

تصوير:
أميرة عبد المنعم



الشباب وليس بناءً على الفوائد التى يحصل عليها.

كما أن أكثر شباب مصر ينتمون إلى الأكثرية من الفقراء أو الطبقة الوسطى التى نحسب من ينتمون إليها أغنياء من التعفف؛ لأنهم لا يريدون أن يهينوا أنفسهم، خاصة أن أوضاع الفقر قاتلة للمصريين، ولدى مشروع لإعطاء الشباب فرصة أكبر، على أن يكون نصف مقاعد المجالس المحلية فى القرية أو المحافظة يتولاها الشباب تحت ٣٥ سنة وهذه واحدة من الضمانات المهمة الجادة لبناء الدولة المصرية ولشراكة الشباب، خاصة أنهم لم تتح لهم الفرصة الكاملة فى البرلمان.

وأضاف قائلا: فضلا عن أننى أعتزم أن يكون لى ٣ نواب، على أن يكون من بينهم نائب إسلامى وآخر ليبرالى وثالث يسارى، وهذا التنوع يضمن وجود شاب وامرأة وقبطى.

■ **هل تؤيد النظام الرئاسى أم البرلمانى؟**

□ الرئيس القادم لن يقبل على نفسه أن يكون مجرد واجهة أو صورة، وبالتالى أعتقد أن النظام القادم، والذى سوف تحكم به مصر ويصاغ به دستورها الجديد، سيكون نظاما رئاسيا برلمانيا؛ فلن يقبل الرئيس القادم أن يكون مجرد "منظر" ليقابل السفراء أو مجرد صورة شكلية، وأستبعد أن يكون الدستور القادم يقر بنظام برلمانى؛ حفاظا علي شخصية مصر وتنوعها، وبالتالى لابد أن يعبر الدستور عن الدولة بكافة أطيافها وفئاتها، ونحن دولة ... ولا ... لسلطات





الرئيس، وليس بأن ننتقل إلى نظام برلمانى فى الرئاسة.

■ **بينما سأله أحمد عبد الرحيم ـ كلية الآداب جامعة عين شمس: ما رؤيتك لمعايير الرئيس القادم؟ وما موقفك من المشروعات العملاقة فى مصر مثل توشكى وغيرها؟**

□ معايير الرئيس القادم أرى أن من أهمها شيئين أولهما: ما هو برنامجه الانتخابى؟ وما هو تاريخه؟ والمعايير التى أختار بها أنا وأنت أنك تريد أن تطمئن أن مصالحك سوف تتحقق من خلال هذا المرشح خاصة إذا ما اقتنعت بكلام المرشح، وهنا المهم أنك تصدق ما يقوله، ولن تصدق إلا من خلال تاريخه فى العمل الوطنى، فكل مرشح يأتى ويقول لك "حرية" وأنه ديمقراطى، كل هذا الكلام "زى الفل"، ولكننا بحاجة إلى أن نسأل أنفسنا: هل تاريخ هذا الرجل يمكنه من تحقيق ما يقول؟ خاصة أنه من حسن الحظ أن لكل مرشح تاريخه المعروف للجميع، ولا أحد يستطيع أن ينفى تاريخه، ولكل منهم مساحة فى المجال العام تقدر فى المتوسط بـ٣٠ عاما، وكل واحد يتحدث عن الحرية والديمقراطية سأقول له: "كنت فين خلال الـ٣٠ عاما السابقة؟ وكنت فين لما العمال اتخصخصت شركاتهم؟ وكنت فين لما الفلاحين طردوا من أرضهم؟". فالفكرة هى ليس كل ما يقوله أى مرشح يمكنه العمل على تنفيذه، ولكن لابد عند الاختيار من معرفة الشخصية التى تتفق مع ما يقوله، وعلينا اختيار رئيس يمكن أن تصدقه

الرئيس القادم لن يكون مجرد «مَنظر»

العقول، وأعتقد أن الناس سوف تقتنع عند سماعها للبرامج الجادة وليست المنتهية.

أما المشاريع التنموية العملاقة مثل توشكى وترعة السلام وغيرهما، فأرى أن كل مشروع منهما لابد أن تتم مراجعته، وإذا أمكن استكماله يكون أفضل لنا فأنا من أنصار البحث عن أفضل استثمار ممكن لما تم الإنفاق عليه فى هذه المشروعات الكبرى؛ حتى لا يكون إهدارا مضافا لهذه الأموال، أو أن يكون كل ما أنفق عليها من استثمارات راح هباء، ولكن هذا يحتاج إلى حل فنى لكل حالة منها على حدة ومن يفصل فيها الخبراء والمتخصصون فى كل مجال.

■ **وسألته أميرة محمد ـ إحدى قارئات المجلة: ماذا عن علاقتنا بالدول الخارجية ودول الجوار خاصة إسرائيل؟ وما موقفك من اتفاقية كامب ديفيد؟**

□ "عمرى ما كنت موافقا على اتفاقية كامب ديفيد أو إسرائيل، ولا عمرى سأكون" ولكننى لا أدعى أننى سأقوم بتمزيق أو إلغاء معاهدة كامب ديفيد وأعلن الحرب على إسرائيل، لن أفعل هذا إطلاقا، ولكن كل ما أريده أن المصريين والعرب ـ وخاصة جيلكم ـ يعرفون أن إسرائيل لم ولن تكون دولة راغبة فى السلام، أو صاحبة حق بموجب هذه المعاهدة التى وقعت، ولكن مصر بلد فى قلب أمة وهى مسئولة عنها، وهى شريك أكبر عن الأمن القومى العربى، والحقائق كما أراها وأن إسرائيل دولة استيطانية عدوانية توسعية. ولن آتى كرئيس من أجل محاربة إسرائيل، فليس هذا مشروعى، ولكننى أريد أن أطلب أصوات المصريين؛ لأننى أرى أن الحرب المقدسة التى أنتوى أن أخوضها وأتمنى أن تخوضوها معى تتركز على أهداف مشروعى فى الرئاسة؛ وهى الحرب ضد الفقر والفساد والبطالة والاستبداد والعنوسة وانهيار الخدمات، وعندما تبنى مصر جديا على هذا النحو بعدها نبدأ فى وضع أهداف أخرى نسعى لتحقيقها.

وأضاف أن كل ما قدمه نظام مبارك لدولة إسرائيل العنصرية خارج كامب ديفيد لن ألتزم به، علما بأنه ليس من بنود اتفاقية كامب ديفيد ما يسمح بتصدير الغاز لإسرائيل، وهل نحن نعطى الغاز وفقا لاتفاقية جديدة؟ أقول إنه لا توجد اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل. وأرى أن الأولى بالغاز الطبيعى هى السيدة الغلبانة التى تقف فى الطابور من أجل استبدال أنبوبة الغاز من عدو

الذى يستخدمه فى قتل الفلسطينيين، وبالتالى سأقطع الغاز وسأدعم المقاومة، وأفتح الحدود مع غزة، وهذه أهم العناصر التى سأركز عليها فى علاقتنا مع إسرائيل، وكل ما كان يذهب إلى غزة فى الأنفاق المهربة سيذهب إليها فى العلن، وأنا بحسبتى كسياسى هذا الكلام لن تقوم الحرب بسببه وسيتم هذا دون الإخلال باتفاقية كامب ديفيد. ولو كانت إسرائيل بقى عايزة تحاربنا فهذا أمر آخر".

■ **محمد المصرى ـ مدير تحرير الأهرام: هناك مشكلة سيكولوجية فى مصر لدى المواطن، وأشفق عليك وأنا أسألك.. ماذا لديك من عدة وعتاد من شعب يمكنه أن يقف ويواجه كل هذه التحديات، وماذا ستفعل أمام أمريكا وتدخلها؟**

□ أجاب المرشح حمدين صباحى أن العدة والعتاد يتمثلان فى برنامجى الذى صنعه العديد من الخبراء، كل فى تخصصه، من أجل تقديم حلول للعديد من المشاكل التى تواجه وتمثل تحديا كبيرا وأريد أن أقول إن أمريكا واسرائيل لهما كما لغيرهما مصالح فى مصر؛ لأن مصر بلد "مفتاح"، ومن زمان كان لهما أهداف فى مصر وامتدادات أو هيئات أو أفراد تخدم مصالحهما بدرجة تقل أو تزيد وإنما أنا أثق فى أن الشعب المصرى الذى يستطيع أن يفرض إرادته وقتما يشاء، والدليل أن كل هذه المصالح كانت ضد ثورة ٢٥ يناير بكل ما جاء فيها من تغيير وكانت مع نظام مبارك ولكن ما أثق فيه أن المصريين أقوى من كل القوى الأجنبية التى تتدخل والتى سوف تتدخل فى مصر وبالتالى الرئيس القادم فى مصر يستطيع أن يكون قادرا على صد هذا التدخل مهما بدت اليد الأجنبية ظاهرة أو ضاغطة على رئيس يخدم أهدافها وإيماننا بهذا سيفرق معنا كثيرا، وأن ننقل القيم إلى أجيال جديدة، ولابد أن نزيل التراب عن قيم حقيقية كان قد ران عليها الصدأ والتراب وأجمل ما فى ٢٥ يناير أنها أعادت الثقة مرة أخرى للمصريين فى أنفسهم وفى قدراتهم، ولا أحد يستطيع أن يقول للشاب المصرى "إنه تجمعه زمارة أو تفرقه عصا"، فلابد أن نعمق ثقتنا بأنفسنا ونبنى عليها مصالحنا.

■ **ماذا عن الخلاف بين الدولة الدينية والمدنية فى الدستور؟**

□ أرى أن هذه المعركة فى غير محلها، ومن أدخلنا فى هذه الخناقة يريد أن يلهينا؛ لأن هذا السؤال عن الهوية، ولكن مصر دولة ديمقراطية مدنية، ولا يوجد فى دين الاسلام دولة دينية، وسيدنا محمد أول من أسس دولة مدنية، وما نعانيه الآن محاولات بعض الأحزاب القائمة على أساس دينى أن تهيمن على مصر على حساب احترام ما فيها من تعدد وتنوع، وهذا لابد أن يقابل بالديمقراطية من خلال بناء وعى مصرى يستطيع أن يقول إننا نريد الإخوان والسلفيين، ولكن بالحجم الذى لا يعتدون فيه على حريات وحق الآخرين من الأحزاب والقوى والشراكة المتكافئة فى البلد، وأرى أنه لن تكون هناك خناقة على موضوع الدولة الدينية والمدنية، ولكن الخناقة لابد أن تكون "مصر هى فين؟" ولا يمكن لأحد أن يعرفنا من هى مصر، وليس من حق أحد أن يحتكر الإسلام أو يتحدث باسمه، وبالتالى لابد أن تتحول الخناقة: من هى مصر، إلى أين هى مصر؟



السياحة «أكل عيش» و«مصلحة».. وبلاش «نخيب»!

■ وسأله محمود رءوف - الطالب بكلية التجارة جامعة عين شمس: ما الذى يميز برنامجك الانتخابى عن بقية البرامج الأخرى للمرشحين؟

□ أكثر ما يميز برنامجى أنه شبهى ولا أقول أى شىء فى برنامجى هباء أو أى جمل استعرتها من أى أحد غيرى، ولكنك ستجد أفكارى فى برنامجى إما كتبتها فى مقالة سابقة، أو طرحتها فى برنامج، أو سجنت بسببها ربما مرة من بين ١٧ مرة تم سجنى فيها وأنا رجل يمكن أن أحاسب عما أقوله، ومنذ أن واجهت السادات عام ١٩٧٧ لى ارائى وأفكارى الخاصة وأقول لكم حتى تخرجوا من حيرة الاختيار.. إذا تشابهت عليكم البرامج للمرشحين فاختاروا البرنامج الذى يشبه صاحبه.

■ محمد سعيد - المنسق الإعلامى لطلاب جامعة عين شمس: كيف تكون الرؤية الاقتصادية لبرنامجكم؟وما هو موقفك من الصحافة القومية.. هل سيتم خصخصتها؟

□ سأدعم الاقتصاد الوطنى والعربى والأجنبى، ولابد أن نلتزم بحقوق العمال فى كل مصنع أو شركة وأن الاقتصاد لن يكون طاردا للاستثمار الوطنى، وإلا يكون طاردا للاستثمار الأجنبى وأى رأس مال يريد أن يبنى فى إطار مشروعنا للنهضة سأحميه وأستحدثه ورهانى على هذا الفهم، ولا يوجد رأسمالى يمكنه أن يخاف من برنامجى الاقتصادى، ولكن لو حرامى فمن الأفضل له البحث عن بلد آخر لاستثماراته.

أما الصحافة فأرى أنها مملوكة للمجتمع، وإعادة النظر فيها مبنية على رؤية المجتمع، ولكننى أعتزم إلغاء وزارة الإعلام نهائيا، على أن يكون الإعلام ملكية اجتماعية بها أسهم للعاملين فيها والشعب معا وعلى الجانب الآخر هناك مواثيق شرف تحكم من خلالها تلك المؤسسات فأنا مع الحريات بشكل عام، ولكن الحريات التى تقدر المسئولية.

■ وسأله الزميل الصحفى محمد المراكبى: تصريحاتك السابقة واستعدادك لخدمة مصر فى أى موقع، جعل البعض يفسر هذا الأمر بإمكانية قبولك أن تصبح نائبا للدكتور عبد المنعم أبو الفتوح؟

□ أرشح نفسى رئيسا للجمهورية، ولم أعلن أننى مستعد أن أكون نائبا حتى هذه اللحظة، ولم أحدد من هم النواب، ولكن فى حالة نجاحى سأختار نوابى وقتها.

■ وسألته نجلاء عماد - كلية البنات جامعة عين شمس: هل تعفو عن النظام السابق وتقبل بالمصالحة؟

□ العفو والمصالحة ليسا بيد رئيس الجمهورية، ولا يمكن العفو فى قضايا الدم، ولا أملك أن أجور على حق أى شهيد، وأرى أن الكلام عن المصارحة أهم من المصالحة ومن يرد المصالحة فليصارح وأوضح: أنا رجل ليس لى أى رغبة أو شهوة فى الانتقام ضد أى أحد ولكننى ضد الإفلات من العقاب، ولابد أن نقف ضد شهوة الانتقام، وأيضا أمام الإفلات من العقاب.

■ واختتم أحمد عبد الوهاب - الطالب بكلية الألسن جامعة عين شمس - الندوة بسؤاله: ماذا عن السياحة فى برنامجك وكيف تراها؟

□ السياحة مصدر رئيسى فى الاقتصاد الوطنى، وأى رئيس جاد يعرف أنها مهمة جدا، وأن هناك العديد ممن تقوم بيوتهم على صناعة السياحة، ولابد أن تحاط بدعم من الدولة، ولابد أن يعرف الإنسان المصرى أهمية السياحة؛ والسياحة جزء من برنامجى لصناعة الخدمات؛ لما لها من مردود كبير فى الاقتصاد الوطنى ومصر تستقبل السياح لأنها "أكل عيش"، ولا يمكن أن "نخيب" ونقول "بلاش سياحة"، فدعم السياحة واجب لأنها المصلحة ومصالح العباد مقصد رئيسى فى أى شريعة.



صباحى متزوج بالسيدة سهام نجم وهى من أبناء مدينة بورسعيد شريكة رحلة الكفاح منذ أن تعارفا عام ١٩٧٢ خلال المظاهرات الجامعية وهي ذات وجه معروف في الأوساط السياسية كناشطة سياسية بارزة وفي عام ١٩٧٦ تحولت الزمالة إلى قصة حب توجت بالزواج عام ١٩٧٩، خاضت معه كل مراحل العمل الوطني، وساهمت بشكل بارز في العديد من منظمات المجتمع المدني، كما أنها صاحبة خبرة كبيرة في مجال التعليم، وتشغل حالياً موقع الأمين العام لـ"الشبكة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار" وحتى عام ٢٠١٠ كانت العضو الوحيد الممثل للمنطقة العربية داخل اللجنة الاستشارية الدولية لمبادرة "التعليم للجميع" التابعة لمنظمة اليونسكو؛ وأنجب صباحي منها ابنه محمد الذي يعمل مساعد مخرج حالياً، وابنته سلمى التي تعمل مقدمة برامج ولها تجارب غنائية.







تحلل الخبيرة في علم الجسد رغداء السعيد حركات وايماءات المرشح حمدين صباحي وتقول: لديه كاريزما ومهارات حوارية ووجه بشوش وقريب من الناس ولكن كاريزمته لها تأثير علي طبقة معينة وهي من يتباسط معهم مثل الفلاحين والعمال ولكن ينقصه بعض الحزم في الأمور والمهارات كما ينقصه التسويق الصحيح لنفسه وربما تكون المصادر المادية ولكن هو يستخدم مقولة "الشاطرة تغزل برجل حمار" ولكن حركات جسمه واضحة ومقروءة بسهولة واستخدامه لإصبعه الأوسط والسبابة مع الإبهام وكأنه يطلب من أمامه أن يصبر ويسمعه بينما لديه عادة دائمة بتحريك يده علي جبهته كأنه يفكر وحركة شبيهة بحركة جمال عبد الناصر وهو متأثر بشخصية جمال عبد الناصر حتى صوره في الدعاية وتصويره بالجنب يظهر فيها متأثرا بجمال عبد الناصر وينظر بأفق معين حتى يوصل رسالة لمن يري صورته أن لديه رؤية وأضافت أنه من الشخصيات التي تتحدث بكف يدها ...



صلاح منتصر

كانت نتيجة الثورة الثقافية التى أعلنها الزعيم الصينى ماوتسى تونج عام ٦٥ ليقضى فيها على خصومه الذين عارضوا سياساته،إغلاق المدارس فترة نحو خمس سنوات بعد أن حول الطلبة إلى حرس الثورة . وقد أثر ذلك على الجيل الذى نما خلال هذه السنوات وجعل " دينج شياو بنج " مهندس الانفتاح والثورة الإصلاحية التى أعقبت وفاة ماوتسى تونج يصفه بأنه جيل من المعاقين .. ولمواجهة ذلك قرر " دينج " أن يفتح الباب لسفر الطلبة الصينيين حتى يعوضوا ما فقدوه ويتلقوا تعليمهم فى الجامعات الأجنبية وتعلم اللغة الإنجليزية التى أصبح يرى ضرورتها حتى تستطيع الصين التواصل مع العالم ، فلم يكن الصينى حتى ذلك الوقت يدرس أى لغة . ولعل " دينج شياو " ببعد نظره كان يهدف من هذه البعثات إلى تخريج جيل جديد يسافر ويشاهد التقدم الذى حققته الرأسمالية حتى يغريه بها فيعود إلى بلاده حاملا معه أفكارا جديدة لاتختلف عن أفكار " دينج ".

أهم نتيجة لتجربة الصين: من السهل زيادة الإنتاج لكن بدون الحافز الفردى لا تستطيع تحقيق جودته!

ولم تكن هذه الأفكار جديدة على " دينج " وإنما كانت مستقرة فى عقله وضميره على أساس أنها طوق النجاة لإنقاذ الصين والطفو بها فوق سطح الدنيا للتعايش مع التطورات المتغيرة التى تحدث والتى لخصها فى عبارة : إن التكنولوجيا هى قوة الإنتاج الأولى.

وكان دينج قد بدأ بنفسه وقرر أن يرى على الطبيعة تجارب الآخرين وقد بدأ بزيارة الولايات المتحدة والقيام بجولة واسعة فيها . وقد وجد الأمريكيون جديته فى المعرفة فوضعوا له برنامجا مكنه من رؤية العالم البالغ التقدم الذى تعيشه أمريكا والذى يعتبر كوكبا مختلفا عن الكوكب الذى تعيش فيه الصين ودول أخرى غيرها كثيرة . وبعد أمريكا زار "دينج شياو بنج " سنغافورة وهى دولة بدأت عام ١٩٦٥ وتولى أول رئيس وزراء فيها " لى كوان يو " وبفضل إصلاحاته انتقلت سنغافورة إلى دولة متقدمة تعتبر اليوم رابع أهم مركز مالى فى العالم وميناؤها خامس أكبر موانئ العالم وقد اعتبرت أسرع دولة فى النمو الاقتصادى ويبلغ سكانها حاليا نحو خمسة ملايين يبلغ متوسط إنتاج الفرد أكثر من ٥٠ ألف دولار بالمقارنة بستة آلاف دولار متوسط إنتاج المصرى!

وقد لعب " لى كوان يو " بإصلاحاته دورا مهما فى تغيير مفهوم القيادة من شخصية لها جاذبيتها وقدرتها على الخطابة والمناورات السياسية إلى شخصية إصلاحية هدفها تحقيق مصلحة شعبها وتحقيق تقدمه اقتصاديا واجتماعيا .

وعندما ذهب" دينج شياو " إلى سنغافورة فإنه كما حكى عنه "لى كوان يو " فى كتابه الذى سجل فيه تجربة بلاده ،أمضى عدة أيام يناقش تفاصيل التجربة السنغافورية ويسأل مختلف المسئولين عن الوسائل التى تمكنوا بها من تحويل دولة مستنقعات تعيش فى جو محمل بالرطوبة وخليط من الصينيين والماليزيين والباكستانيين والهنود إلى هذه السبيكة الجديدة التى تشتهر بها سنغافورة .ولذلك اعتبر الكثيرون أن تجربة سنغافورة كانت المرشد والمعلم لدينج شياو فى تحويل الصين.

أسباب نجاح التجربة الصينية

إن ما قيل وسيقال عن تجربة الصين يملأ كتبا وأبحاثا ودراسات كثيرة، فلم يكن سهلا دفع شعب له هذه الكثافة السكانية الكبيرة بالقوة التى جرت. ولعلى فى ذلك أشير إلى مجموعة من الملاحظات المهمة على تجربة الصين والتى يمكن أن تسهم فى استفادة الآخرين وإن كانت أهمها "النظرة الواقعية " التى تعامل بها مهندس إصلاحاتها " دينج شياو"لتحقيق أفكاره. صحيح أن كل إصلاح يجب أن يبدأ بحلم وأنه ما لم يكن هناك ذلك الحلم ماتحقق الإصلاح، إلا أنه من الضرورى التفرقة بين الحلم كهدف وبين الواقع كحقيقة.ومهمة القائد إذا وجد أن الواقع لايساند تنفيذ الحلم هى العمل على تغيير الواقع فليس المهم كما ترسب فى فكر " دينج " أن تكون القطة سوداء أو بيضاء وإنما المهم أنها تأكل الفئران،وبالتالى يتعين البحث عن وسيلة تحقيق الهدف وليس التجمد أمام أسلوب ثبت فشله،وهو ماجعل " دينج " يتوصل إلى الملاحظات التالية

الملاحظة الأولى: أن برامج " ماوتسى تونج " وكل البرامج الشيوعية بصورة عامة قامت على الحصول على أكبر إنتاج من الفرد دون أن تهتم بالحافز الشخصى الذى يدفعه إلى زيادة انتاجه.. وخلال تجربة ماوتسى تونج التى قامت على ما أسماه ماو " الطاقة الخلاقة " لدى الفرد فإن أقصى ماحققته هذه السياسة هو تمكين الصين من تحقيق قفزة" كمية" فى الإنتاج الصناعى وتشغيل المصانع طوال ساعات اليوم بدون توقف ، إلا أن المحصلة كانت انتاجا رديئا لا يقارن بالإنتاج المتطور الذى تنتجه الدول الرأسمالية.وهو مايعنى أنه من الضرورى للتقدم – سواء للصين أو لأى دولة ـ وجود الحافز الذى يدفع الفرد إلى ليس فقط زيادة إنتاجه بل أيضا جودته.

النووى لا يعنى تقدم الدولة اقتصاديا

الملاحظة الثانية: ان الصين وإن كانت أغنى دولة فى عدد سكانها إلا أنها فقيرة ماديا بمعنى الكلمة .ففى ذلك الوقت كان معظم السكان فى الريف يعيشون على دخل أقل من دولار واحد فى اليوم،ونتيجة لإلغاء الملكية الفردية وتجريد الملاك من أملاكهم لم يعد لدى الصينيين أى أموال يمكن أن يستثمروها فامكانات الدولة كانت محدودة جدا فى توفير أى استثمارات بعد أن أصبح هدف الدولة توفير الإحتياجات الأساسية لملايين المواطنين مما كان يعنى واقعيا الحفاظ على المستوى المتأخر الذى يعيشه الصينيون حتى لايزداد تأخرا وهو ما نجح " ماوتسى تونج " فى تحقيقه. وبالتالى أصبح ضروريا لقيام " دينج شياو " بتحقيق أى تقدم فى حياة الصينيين ضرورة اللجوء إلى أموال خارج الصين .. بصورة أوضح البحث عن أصحاب المال والمستثمرين خارج الصين وتشجيعهم على المجىء بأموالهم إلى داخل الصين وأن يتم ذلك بدون عقد أوحساسيات تاريخية حتى لو كانت هذه الاستثمارات من أمريكا أو اليابان رغم أن الاثنين لهما تاريخ عدائى مع الصين فاليابان احتلت جزءا من الأراضى الصينية وأمريكا ظلت أكثر من ٢٠ سنة تحارب دخول الصين الأمم المتحدة.. بصورة أوقع ليس المهم لون القطة وإنما توفير الاستثمارات

وملاحظة ثالثة: وهى أن الصين دولة متخلفة فى مجال التكنولوجيا ، صحيح أنها تمكنت من دخول سباق السلاح النووى إلا أن ذلك لايعنى أنها انتقلت إلى قائمة الدول المتقدمة فهناك دول نووية مثل الهند والباكستان وكوريا الشمالية ولكنها لم تصبح بعد دولا متقدمة ، فالتقدم الحضارى والمعيشى له أسبابه المختلفة عن إنتاج القنبلة الذرية!

إن هذا يعنى الاتجاه إلى الدول التى تملك وسائل التكنولوجيا وتشجيعها على الذهاب إلى الصين والتعلم من تجاربها فهذه الاستثمارات ستعتمد على العمالة المحلية الرخيصة ، وهذه العمالة بدورها ستضيف إلى رصيدها ما يصب فى النهاية فى تقدم الصين ..ولكى تتحقق الفائدة الكبيرة للعمالة الصينية فمن الضرورى تطوير التعليم والنهوض به حتى يمكن خلق جيل يلاحق العصر تكنولوجيا وعلميا.



لا يكفى زيادة الإنتاج ولكن أن يكون هناك الحافز الذى يجعلك تجيد وتعمل حتى آخر العمر

ملاحظة رابعة: ان الشعب الصينى بطبيعته شعب مجتهد ويهوى العمل، وتجارب الصينيين خارج " بر الصين " فى هونج كونج أو تايوان أو فى أى دولة هاجر إليها الصينيون وأنشأوا مجتمعاتهم الخاصة التى أنشأوها تؤكد قدرتهم على تحقيق نتائج مذهلة لو توافر لهم مناخ لتحقيق ذلك.

إن هذا يعنى أنه لو أمكن توفير المناخ المتاح للصينيين فى هونج كونج أو تايوان داخل بر الصين فإن النتيجة لابد أن تصب فى صالح الشعب الصينى الكبير وبالتالى فإن جزءا مهما من سياسة الاستثمار بدون حساسية أوعقد هو التوجه إلى طلب استثمارات تايوان وهونج كونج ، ومرة أخرى ليس المهم لون القطة .

وملاحظة خامسة: ان كل الدول التى تقدمت بما فى ذلك نماذج الصينيين فى تايوان وهونج كونج لم يحققوا ما حققوه إلا عن طريق الصناعة المتطورة بأسلوب مختلف عن الذى حاوله "ماوتسى تونج " عندما اتجه إلى مصانع الصلب التى نشرها فى قرى الصين على أساس أن ذلك سيحول الصين إلى دولة صناعية، وهو مالم يحدث.

وملاحظة سادسة: ان تحرير الاقتصاد لابد أن يسايره تحرير أيضا فى السياسة وإن لم يكن بنفس القدر. هذا يعنى حريات أكثر كان الصينى محروما منها ،محروم من السفر إلى الخارج أو التنقل داخل بلده أو اختيار سكنه أو ممارسة حرية النقد باستثناء فترة الثورة الثقافية التى كانت لأهداف شخصية خاصة بالقيادة الصينية .

الطريق إلى الانفتاح

كانت أول مشروعات الانفتاح الاقتصادى الذى بدأته الصين عمليا فى عام ١٩٨٠ إقامة مناطق اقتصادية خاصة ليست مقصورة على مشروعات صناعية وإنما تشمل مختلف المهن والمجالات من صناعة وزراعة وتجارة وتربية ماشية وسياحة وعقارات فهى شكل جديد أشبه بخلق مناطق لها قوانينها المختلفة عن قوانين الدولة الاقتصادية والإدارية .وقد بدأت الصين التجربة فى خمس مناطق ساحلية على سبيل التجربة دعت إليها أول مادعت " المهاجرين الصينيين " فى هونج كونج وتايوان وماكاو ولذلك اختارت الصين أول ما اختارت ثلاثة مواقع مطلة على الساحل الشرقى قريبة من الجزر الثلاث هونج كونج وماكاو وتايوان وعلى اساس أن لدى الصينيين فى هذه الجزر رءوس أموال كبيرة وخبرات فنية ولكن مساحة أراضيهم صغيرة لاتمكنهم من التوسعات التى يمكن أن يحققوها .. إذن فليأتوا إلى الصين الأم وينفذوا مشروعاتهم فى إطار نظم لا تختلف عن التى يعملون فيها فى جزرهم إن لم تكن أفضل .. وكانت الفكرة كما خططها "دينج شياو بنج" مهندس الإنفتاح انها مواقع صغيرة على كل حال إذا نجحت فسوف تكون خطوة لانطلاقة أكبر ، أما إذا فشلت فهى فى مساحة محدودة ولا تاثير كبيرا لها على باقى الصين.

لم تفشل التجربة بل لقيت إقبالا كبيرا جعلت السلطات الصينية تنتقل من مجرد إقامة " مناطق حرة " محدودة إلى تخصيص مدن بأكملها بلغ عددها ١٤ مدينة فى عام ١٩٨٤ لتكون مدنا منفتحة أكبرها مدينة شانجهاى وقد اختيرت جميعها على الساحل الشرقى وضفاف نهر " يانج تسى " الذى يشبه نهر النيل.

لكن التجربة لم تمض بسلاسة .. فقد تصدى لها الحرس القديم وشحنوا أفكار الطلبة وجعلوهم ينظمون مظاهرات كبيرة وضعت التجربة أمام اختبار قاس أن تستسلم لمظاهرات الطلبة وتلم أفكارها التى كانت قد انطلقت أو تواجه الطلبة وتكمل التجربة .



ورشة فى كل بيت.. ودخل العامل لا يقل عن 3 آلاف جنيه شهريا!

فتحى عبد الحميد محمد إبراهيم، فلاح، عمره ٣٥ سنة، يعيش مع زوجته وولديه بقرية القراموص مركز أبو كبير محافظة الشرقية، وهى تبعد عن محافظة القاهرة بحوالى ٩٠ كيلومترا ، البساطة هى عنوان حياته ، بداية من تعاملاته، ووصولا إلى بيته الريفى المتواضع، الذى يعيش فيه مع أسرته الصغيرة، وهو فى الوقت نفسه محل عمله.

كل أهالى القراموص يزرعون البردى ويصنعونه.. والإنتاج يتم تصديره إلى أوروبا!

فتحى لم ينل أى قسط من التعليم، لم ييأس، أو يعتمد على غيره، بل قرر أن ينشىء مشروعه الخاص، فأسس فى بيته ورشة صغيرة لصناعة أوراق البردى من خلال أدوات ومواد بدائية بسيطة، لا تتخطى أسعارها ٢٠٠٠ جنيه، فهناك غرفة فى البيت لكل مرحلة، فهذه لمرحلة التشريح، وثانية لمرحلة الرص، وثالثة لمرحلة الكبس ورابعة لمرحلة التجفيف.

زوجة فتحى هى ذراعه اليمنى فى هذا المشروع، وتساعده خطوة بخطوة، فيما عدا المرحلة الأولى تقريبا والتى يتحملها هو بمفرده، وهى مرحلة زراعة نبات البردى، ولأنه ليس من أصحاب الأملاك، فقد استأجر قطعة من الأرض مساحتها حوالى ١٠ قراريط يقوم بزراعتها بنبات البردى الذى يستخدمه فى مشروعه، حيث يصل إيجار القيراط شهريا إلى حوالى ٢٠٠ جنيه، أى أن الـ١٠ قراريط ايجارها ٢٠٠٠ جنيه سنويا كايجار، ونتيجة لانتشار زراعة البردى فى قرية القراموص فإن اسعار الأراضى الزراعية ارتفعت بشكل كبير، وأيضا قيمة إيجار الأرض.

وحسب كلام فتحى فإن شتلات البردى يفضل زراعتها فى فصل الربيع، حتى تعطى محصولا أفضل، كما أنها تحتاج لمياه كثيرة مثل نبات الأرز، ويتم جنى المحصول بعد حوالى شهرين من الزراعة، ويتم جنى وتقطيع عيدان البردى بآلة حادة، حتى تظل جذورها مثبتة فى الأرض لتنبت شتلات جديدة لتنتج عيدانا أخرى، وقبل أن يدخل فتحى العيدان إلى الورشة يقوم بتقطيعها عرضيا من خلال مقياس جهزه مسبقا على جدار بيته، حيث تقسم العيدان إلى قطع صغيرة بمقاسات مختلفة حسب مقاس ورقة البردى المراد تصنيعها.

وهنا يأتى دور الزوجة، والتى تقوم بعملية تشريح عيدان البردى الصغيرة التى تم تحضيرها مسبقا، فهى تقوم أولا بإزالة القشرة الخضراء من على العيدان، ويؤخذ اللب الداخلى للنبات، ومن خلال خيط مثبت فى أحد الحوائط والطرف الآخر فى يدها تقوم بتقطيع البردى لشرائح صغيرة لا تتعدى ملليمترات قليلة ، وهى أسهل بكثير من تقطيعها بالسكين، كما أنه يوفر الوقت، وبمرور الوقت والتعود يصبح التقطيع أمرا سهلا.

وحسب كلام فتحى، فإن المرحلة الثانية، وهى مرحلة الغمر، قد يقوم بها هو أو زوجته، حيث تنقع شرائح البردى الصغيرة والتى تم تقطيعها فى كمية من الماء مضافا إليها كمية كلور حتى تكتسب الورقة اللون الأبيض، ويتم أيضا إضافة مادة الصودا الكاوية لأن عيدان البردى قوية بطبيعتها، وبالتالى لابد أن تصبح لينة، ويتم غمر العيدان فى السائل لمدة يوم واحد، حتى نحصل على النتيجة المرجوة.

ثم تأتى المرحلة الثالثة ويشترك فيها أيضا الزوجان مع بعضهما البعض، وهى مرحلة الرص، حيث ترص شرائح الكتان على وجهين وجه بالطول وآخر بالعرض حتى يحدث نوع من التماسك فى الورقة، ويتم الرص ذلك على قماش من الكتان، وتلف كل ورقة بقماشة منفصلة، وبعدها يوضع الورق كله فوق بعضه البعض بحيث يفصل القماش بين كل ورقة وأخرى، وتوضع الأوراق كلها داخل آلة تسمى "المكبس" وذلك لتفريغ الورقة من أى سوائل موجودة بها.

ثم تأتى المرحلة الأخيرة، وهى التجفيف، حيث يتم وضع فواصل من الكرتون بين كل ورقة وأخرى، وتوضع تحت "المكبس" لتجفيفها من أى مياه، حيث إن الكرتون يمكن أن يمتص أى سوائل موجودة بالورقة، وكلما تمت كل مرحلة من هذه المراحل بدقة وحققت الغرض منها، كانت الورقة أكثر جودة، وأفضل فى المنظر.



تحقيق: حواش منتصر

وهناك مرحلة أخرى وهى الطباعة والتلوين والرسم، وهذه الخطوة قد تتم فى الورش المنزلية إذا كان هناك من يجيدها، أو تتم فى ورش خاصة بها داخل القرية أيضا. حيث توجد بقرية القراموص، ما يقرب من ٦ ورش أو مطابع خاصة بورق البردى، وتتم الطباعة من خلال طريقتين، إما عن طريق ما يسمى بالشلبونة، حيث يكون هناك لوح شفاف محاط بإطار خشبى، وتوضع عليه مادة جيلاتينية حيث تطبع الصورة الفرعونية من الشلبونة على ورق البردى، الطريقة الثانية تكون عن طريق الطباعة بالحرير، كما أن القرية بها عدد من خريجى كليات الفنون الجميلة، حيث يعملون فى الرسم والطباعة ... فى بيوتهم،







القرية تنتج مليون ورقة بردى سنويا والسعر من جنيه إلى 10 جنيهات





ويتقاضون أجرا على ذلك يختلف حسب مساحة ورقة البردى.

فتحى عبد الحميد، يعمل فى هذا المشروع منذ ٧ سنوات تقريبا، يرى أن الإقبال على ورق البردى قل تدريجيا، خاصة بعد الثورة، بعد تأثر السياحة فى مصر، حيث إن جزءا من المنتج الذى تصنعه ورش القراموص يباع فى خان الخليلى وغيرها من الأماكن التى يزورها السياح بمصر، وأكد فتحى أن انتاجه اليومى هو وزوجته فقط من ورق البردى يصل إلى ١٥٠ ورقة مختلفة المقاسات، أى أن انتاجه الشهرى يصل إلى ٤٥٠٠ ورقة، مؤكدا أنه ليس لديه مشكلة فى تسويق المنتج، حيث إن القرية يوجد بها جمعية تعاونية لانتاج وتسويق البردى، يشرف عليها الدكتور أنس مصطفى أحمد، وهو من أدخل زراعة البردى للقرية، ويتم بيع أوراق البردى التى تصنع فى القراموص فى عدد من الدول الأوروبية مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، ويحظى ورق القراموص بشهرة كبيرة فى هذه الدول، وعندما تقام معارض هناك يكون هناك اهتمام بمنتج القراموص من البردى، علاوة على أن القراموص هى المورد الرئيسى لورق البردى لكل صالات العرض فى القاهرة وشرم الشيخ والغردقة والأقصر، والتى يبلغ عددها ما يقرب من ٥٠٠ صالة عرض.

وحسب كلام فتحى فإن أسعار ورقة البردى تتراوح ما بين جنيه و١٠ جنيهات، وذلك حسب مقاس الورقة، أى أن دخله الشهرى بعد المصاريف يصل إلى ٣ آلاف جنيه، قابلة للزيادة أو النقصان، وهو دخل جيد جدا حسب كلامه، كما أنه أحيانا يتم تصنيع أحجام كبيرة من ورق البردى، فهناك من يطلب مقاسات متوسطة تتراوح ما بين ٥٠ و١٠٠ سم، كما أنه تكون هناك طلبات من بعض أصحاب البازارات والقرى السياحية بعمل أطوال كبيرة، حيث يصل طول ورقة البردى فى بعض الاحيان إلى ٤ أمتار، وهذا يحتاج بالطبع لأدوات مختلفة وأكبر عند التصنيع، حيث يستخدم ورق البردى الكبير فى عمل لوحات طبيعية لوضعها كخلفيات وديكورات فى الفنادق، والقرى السياحية.



تصوير: محمود شعبان

أسرة فتحى هى حالة ضمن مئات الأسر فى قرية القراموص، والتى تعمل فى زراعة وصناعة البردى، حيث تضم القرية ما يقرب من ١٥ ألف أسرة معظمهم يعملون فى زراعة وصناعة البردى، وداخل كل بيت تجد ورشة مثل ورشة فتحى وتختلف فى الامكانيات حسب إمكانات صاحبها وعدد الأفراد الذين يعملون معه، سواء كانوا أولاده أم صنايعية يعملون باليومية، حيث تصل أجرة البنت أو الولد فى اليوم إلى ٣٠ جنيها، وهو دخل جيد لشخص مقيم فى قرية، ويبلغ إجمالى ما تصنعه القرية من أوراق البردى شهريا حوالى ١٠٠ ألف ورقة، أى أن إنتاجها يتخطى المليون ورقة بردى فى العام الواحد، وتحظى القرية باهتمام عدد كبير من السياح الذين يتوجهون لزيارتها وذلك حسب كلام فتحى، كما أن هناك شخصيات سياسية تزورها كان منهم السفير البلجيكى.

الجميل فى القراموص، هو أن الجميع يعمل، وأنه لا توجد حالات بطالة بين الشباب سواء المتعلمون أو غيرهم، لأن كل فرد بطبيعة الحياة يتعلم المهنة من أسرته، وفى حال عدم حصوله على فرصة عمل، يكون العمل فى صناعة البردى هو المصدر الأساسى لرزقه، أو يكون مصدرا مساعدا، إذا كان دخله من عمله الآخر لا يكفيه.

ويعتبر الدكتور أنس مصطفى أحمد، أستاذ الفنون الجميلة بجامعة حلوان، هو أول من أدخل هذا المشروع إلى قرية القراموص، وأحضر شتلات البردى من الإدارة العامة لحدائق القاهرة، وبدأ بزراعة قطعة صغيرة من الأرض حتى أصبحت الآن آلاف الأفدنة، فى البداية قام الدكتور أنس بعمل مشروع ضخم، يضم ما يقرب من ٢٠٠ من ابناء القرية، وقام بتعليمهم كيفية زراعة وتصنيع أوراق البردى من خلال أدوات بسيطة ودون تكلفة تذكر، وبعد أن تعلم أهالى القرية المهنة، وشعروا أن مكسبها جيد، أنشأ كل فرد مشروعه الخاص، وبمرور الوقت تزايدت أعداد الأسر التى تعمل فى صناعة البردى ومعها أيضا قلت البطالة فى القرية، وتوافد عليها عدد كبير من أبناء القرى المجاورة بحثا عن فرصة عمل.

مى سليم مع قراء «الشباب»:

نظرة فى عين «لى لى» بالدنيا!

فى ندوة جمعتها بعدد من قراء "الشباب" فتحت مى سليم قلبها وتحدثت بعفوية عن فنها وابنتها وتجربتها فى سنة أولى أمومة، كما تحدثت عن شقيقتها ميس حمدان والشائعات التى تطارد علاقتها بها، تفاصيل الندوة فى السطور القادمة..

■ لماذا رفضت الفوازير هذا العام؟

□ بالفعل عرضت شركة صوت القاهرة على أن أقدم الفوازير إلا أن العرض كان فى مارس الماضى فشعرت أن الوقت ضيق جدا ولذلك رفضت.

■ ولكن رغم ضيق الوقت هذا هناك آخرون قبلوا نفس الدور؟

□ أتمنى أن أشاهد ما سيقدمونه، إنما أنا أرى أن الوقت غير مناسب، فكيف سأستطيع فى أول تجربة لى أحتاج فيها لكثير من التمارين مع الراقصين واختيارات كثيرة للملابس والماكياج المناسب أن أفعل كل هذا فى وقت ضيق جدا؟ هذا غير منطقى، فالفوازير عمل كبير يجب أن أعطيه حقه وأتمنى أن أوفق فى تقديمه العام المقبل.

■ هل صحيح أن هناك مشاكل مادية تقابلك مع شركة صوت القاهرة دفعتك للتوقف عن تصوير المسلسل؟

□ نعم هناك مشاكل ولكننا لم نتوقف، فالمخرج أحمد صقر لا يتوقف مهما تكن الأسباب، وللعلم فقد كان هو سبب موافقتى على العمل فى المسلسل، فأنا أعمل مع مخرج كبير ومعه فريق متميز للغاية،و أنا مازلت فى "كى جى وان" تمثيل ومازلت أحتاج للحصول على الخبرة والتى أكتسبها بالعمل معه.

■ هل ستغنين فى المسلسل؟

□ لا أبدا، ولا حتى التتر، أنا ممثلة فى المسلسل ولست مطربة، فشكل تركيبة الموسيقى المناسبة للمسلسل غير مناسبة لى، ولا يمكن أن أفرض نفسى.

■ بهذه المناسبة نشعر أنك لا تتعاملين على أنك مغنية وإنما كممثلة؟

□ فعلا، أنا ممثلة وأتمنى النجاح فى هذا المجال بشكل مستقل تماما عن كونى مغنية.

■ هل قابلك سوء حظ فى تجربتك السينمائية الوحيدة مع أحمد السقا؟

□ لا أبدا، أنا أرى أن الفيلم حقق نجاحا جيدا رغم طرحه سينمائيا فى وقت غير مناسب، ولكن اسطواناته بيعت جيدا كما أنه حقق نجاحا كبيرا خارج مصر.

ودعونى أقل لكم إن أى فنانة تتمنى أن تقف أمام الفنان أحمد السقا، أنا حصلت على فرصة عمرى فى هذا الفيلم وأتمنى تكرار التجربة مرة أخرى مع نجم فى حجم السقا، أيضا دورى كان غنيا فهو لشخصية معقدة ومدمنة مخدرات وأم فى نفس الوقت.

زوجى يغار علىّ.. وأنا أيضا وبجنون!

■ بمناسبة دور الأم، بعض الفنانات يتهربن منه فى بداية مشوارهن؟

□ لماذا؟ أنا أتمنى أن أقدم دور سيدة عجوز، فأنا أمثل ولا أقدم شخصيتى، ولو عرض على دور سيدة فى سن متقدمة سأكون سعيدة لأن ذلك سيجعلنى أطور من أدائى.

إعداد: شريف بديع النور
تصوير: محمود شعبان

■ بمناسبة الأمومة، كيف توفقين بين التزاماتك مع ابنتك وبين العمل الفنى؟

□ ابنتى «لى لى» هى أجمل ما فى دنياى، ولا يوجد عندى ما هو أغلى أو أجمل منها، أما وقت التصوير فاتركها مع أمى، أصارحكم أنى رغم وجود أمى معها إلا أنى أظل مشغولة بها، فى بعض الأوقات يهرب تفكيرى منى بسببها، وأظن أن الأمومة هى أجمل إحساس فى الدنيا فهى جعلتنى أشعر أنى ... قلبى وأرى كل شىء فى الدنيا جميلا.

■ هل صحيح أنك كنت ستسمينها ميس؟

□ فعلا هذا حقيقى ولكن ميس هى التى رفضت، قالت لى كفاية ميس شقية واحدة فى البيت.

■ إذن من اختار لها اسم «لى لى»؟

□ كان اختيارا جماعيا، فأنا قلت لهم إنى أفاضل بين «ليلى» و«ليلة» و«لى لى» وتوافقنا على «لى لى».

■ وما شعورك فى أول عيد أم؟

□ يومها عند استيقاظى سألت زوجى «هاتجيبلى إيه السنة دى؟» وقلت اوعى تفكر إن علشان «لى لى» صغيرة مش هتجيبلى حاجة، إيه هدية عيد الأم؟ ثم أمسكت «لى لى» وقلت لها «قولى مامى» ولكن أهم شىء فى هذا اليوم أنى فهمت كلام أمى عندما كانت تقول لنا "مش مهم الهدية المهم وجودكم معايا"، فعلا مش مهم الهدية فنظرة فى عين ابنتى بالدنيا.

■ كيف استطعت استعادة رشاقتك مرة أخرى؟

□ قمت بـ« ريجيم» جامد جدا ومجهود ورياضة، أنا زدت فى الحمل ٢٥ كجم فكان الريجيم قويا جدا ولعبت رياضة وبذلت مجهودا فظيعا واستطعت أن أنزل من وزنى ١٥ كجم.

■ هل هناك غيرة من زوجك بسبب فنك؟

□ طبعا لا يوجد رجل لا يغار على زوجته، وأنا أعتبر الغيرة بمثابة تقدير لى، ولكنى لا أتجاوز أى خطوط حمراء، بالمناسبة أنا أيضا أغار عليه بجنون.

■ هل وجود «لى لى» أثر على قبولك أكثر من عمل فى هذا العام...

... الصغيرة ولذلك



شائعات خلافاتى مع ميس سخيفة وكنت أريد تسمية ابنتى على اسمها لكنها رفضت!

علاقتى بالسياسة من كلام الجرائد!



اكتفيت بعمل واحد هذا العام، لكن من الممكن أن يتغير الوضع العام المقبل إن شاء الله.

■ هل أنت ماهرة فى المطبخ؟

□ أنا فاشلة إلى أبعد حد، وأحمد الله ان «لى لى» مازالت صغيرة بالكاد تأكل المسلوق، لكن هذه الأيام أتعلم الطبيخ، وأنا أحيانا أدخل المطبخ وأعد مأكولات وزوجى يقول إن نفسى حلو فى الأكل، ولكنه يجاملنى، أما ابنتى فلن تجاملنى ولن تتحمل طبيخى لو لم يعجبها.

■ هل صحيح أن هناك مشاكل بينك وبين ميس؟

□ من يكتب عن هذه المشاكل فى الصحف هو انسان سخيف، أنا وميس أختان تحبان بعضهما جدا.

■ هل صحيح أنكما تعدان لفيلم جديد تشاركان فى بطولته؟

□ لا أبدا، نحن نتمنى ذلك ولكن لم يعرض علينا ورق مناسب حتى الآن.

■ هل لديك برنامج اجتماعى خاص بك؟

□ نفسى، أتمنى أن أشارك فى حملة ضد المخدرات بسبب ما أراه فى الشارع، وأصبحت أخاف من انتشارها، أيضا أتمنى أن أشارك فى حملة من أجل التعليم.

■ ألا تفكر أختك دانا فى التمثيل أيضا؟

□ هى قدمت مسلسلات خليجية ويمكن أن تشارك فى مسلسلات مصرية فى المستقبل.

■ من الذى تحبين تقديم دويتو معه؟

□ أعمل مع أى أحد يمكن أن أقدم معه أغنية تليق علينا نحن الاثنين، ولا يفرق معى إن كان مطربا جديدا أو كبيرا، أنا لا يوجد عندى الرصيد المهم.

■ ألم تفكرى فى هذه الظروف فى العيش خارج مصر؟

□ لا أبدا، ماعرفش، أنا عشت هنا وتربيت هنا وابنتى مصرية وزوجى مصرى، أنا مثل السمكة لا تستطيع أن تعيش خارج مصر، لو سافرت خارجها أشعر بالاختناق، أنا أحب السفر ولكن لا أتخيل أن أعيش خارج مصر أبدا.

■ هل تشغلك الأحداث الجارية حاليا؟

□ أنا لم أكن مهتمة بالسياسة ولا مصطلحاتها، الآن كلنا نثقف أنفسنا فقد أصبحت أهتم بقراءة الجرائد، ومتابعة إلى حد ما للأحداث.

■ لماذا لم نر لك دويتو مع ميس حتى الآن؟

□ عملنا أغنية تذاع على الراديو، اسمها «أول السنة» قدمناها منذ سنتين وتذاع دائما أول كل سنة.

■ هل ستتقدمين للحصول على الجنسية المصرية؟

□ أنتظر ذلك جدا فهذا شرف لى، وأتمنى أى شىء يجمعنى مع زوجى وابنتى، وقد سألت هند صبرى فقالت لى إن الجنسية تستحق بعد ٣ سنوات من الزواج.

دراسة إحنا اللى عاملينها تكشف:

الإخوان والأخوات.. عيلة واحدة!



"الجيتو الإخوانى" أو الكيانات المنعزلة التى تشكلها شبكة علاقات المصاهرة بين العديد من قيادات التنظيم الإخوانى من أهم أسرار حالة التشابك والترابط بين الإخوان المسلمين فضلا عن أن هذا النهج يدعم العلاقة التنظيمية داخل الجماعة وهذا الأمر بدأ منذ الأربعينيات وزاد فى الستينيات من القرن الماضى منذ نشأة قسم المرأة داخل الجماعة والذى يعد من مهامه الأساسية أن يقوم بدور "الخاطبة" لإقامة هذه الشبكة الاجتماعية حيث إن الإخوان منذ نشأتهم يفضلون التزاوج والمصاهرة.

قسم الأخوات فى الجماعة يقوم بدور "الخاطبة"

تحقيق: مروة عصام الدين

تصوير: أميرة عبد المنعم

وقد اعتادت الجماعة تكوين نظام مغلق فيما بينهم وتدعيمه بالمصاهرة وإذا ألقينا نظرة على هذه الشجرة فسنجد أن المرشد العام السابق مهدى عاكف تزوج بوفاء عزت شقيقة القيادى الإخوانى محمود عزت أمين عام الجماعة ويطلق عليه الرجل الحديدى فى التنظيم أما شقيقة محمود عزت الثانية فقد تزوجت بالدكتور محمود عامر والذى كان مسئولاً عن الإخوان فى المنزلة والدكتور محمود غزلان تزوجت أخته بالمهندس خيرت الشاطر المرشح للرئاسة وأحد أبرز قيادات الإخوان كما أن عائلة خيرت الشاطر نفسها تدعم هذا الفكر العائلى للإخوان، فهناك العديد من علاقات المصاهرة مع قيادات إخوانية ، حيث تزوجت ابنته الكبرى الزهراء بالقيادى الإخوانى المهندس أيمن عبد المنعم وهى أم أطفاله الأربعة سارة وأنس وسلمان وحبيبة وابنته الأخرى متزوجة بمحمد الحديدى أمين شباب القاهرة.

بينما تزوجت ابنته خديجة بالصيدلى خالد أبو شادى وهو قيادى بقسم نشر الدعوة وابن القيادى الشهير أحمد أبو شادى مسئول قسم مدينة نصر أحد أهم أقسام الجماعة.

أما سارة الابنة الصغرى لخيرت والتى عقد قرانها رغم أن زوجها كان فى السجن حيث تزوجت بالشاب المهندس حازم ثروت. بينما الدكتور محمد مرسى رئيس حزب الحرية والعدالة هو صهر للدكتور أحمد فهمى رئيس مجلس الشورى وهذا بالنسبة لقيادات الجماعة وهذا الحال يسير على الكثير من أبناء أعضاء هذه القيادات حيث تزوجت ابنة محمود حسين عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين وأمين عام الجماعة خلفا للدكتور محمود عزت بابن محمد

على بشر عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان.

بينما الدكتور محمد على بشر عضو مكتب الإرشاد تجمعه علاقة نسب بالدكتور محمود حسين الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين حيث تزوجت ابنة الأول سارة بالمهندس ياسر نجل الثانى.

أما حسن مالك رجل الأعمال الإخوانى والملقب بـ"شاهبندر" الإخوان فمتزوج بجيهان عليوة شقيقة رجل الأعمال الإخوانى محمد عليوة صاحب شركة الحجاز لتوظيف الأموال، وحسن مالك نفسه هو حلقة الوصل بين عائلتين من أشهر العائلات الإخوانية هما عائلتا أبو الفتوح والزعفرانى، فشقيقة أبو الفتوح هى زوجة للدكتور خالد الزعفرانى القيادى الإخوانى السابق وابن عم إبراهيم الزعفرانى القيادى الإخوانى المغضوب عليه فى الإسكندرية، أما أخت حسن مالك الثانية فهى زوجة لأحمد أبوالفتوح الشقيق الأصغر للدكتور عبد المنعم أبو الفتوح الذى كسر القاعدة ولم يتزوج من الإخوان.

أما عصام العريان أحد قيادات الإخوان فصهر الدكتور صلاح فضل الإخوانى البارز داخل هذا التنظيم .. كما أن ابنة العريان قد تم عقد قرانها منذ شهور قليلة على أحد القيادات الإخوانية فى نقابة الأطباء، أما سكرتير مكتب الإرشاد السابق إبراهيم شرف فقد تزوج بمكارم الديرى بفضل علاقته الوثيقة بعمها الدكتور ممدوح الديرى أحد قيادات تنظيم سيد قطب،أما شقيقة مكارم الثانية فهى زوجة القيادى الإخوانى إمام غيث والذى كان زميلا لعمها أيضا فى قضية تنظيم سيد قطب.

ورغم مصاهرة عصام سلطان رئيس حزب الوسط لعائلة حسن الهضيبى المرشد الثانى لجماعة الإخوان المسلمين إلا أنه انقلب على الجماعة وانشق

عنها وكانت زوجته إحدى ناشطات الجماعة فى قسم الأخوات، واستقالت من الجماعة عقب الخلاف بين زوجها والتنظيم.

الجدير بالذكر هنا، أن ظاهرة الزواج الإخوانى ، كانت قد ظهرت مع تولى "حامد أبو النصر" منصب المرشد العام خلفا لعمر التلمسانى لدرجة أن مصاهرات الإخوان مع بعضهم شكلت ما يمكن أن نطلق عليه "تكتل العائلات الإخوانية" وهو تنظيم أشبه بحال رجال الحكم فى مصر أيام العائلة المالكة، وكانت المناسبات المختلفة سواء كانت زواجا أو وفاة هى التى تكشف تغلغل العائلات الإخوانية وعلاقات المصاهرة بينها من خلال نعى أو تهنئة فى الصحف فنكتشف أن كل قيادات مكتب الإرشاد فى علاقات نسب مع بعضهم.

ونجد أن العديد من حالات الزواج والمصاهرة بين القيادات التنظيمية جاءت أثناء وجودهم فى السجن حيث إن الفترات التى قضتها قيادات الإخوان فى السجن سهلت لهم التعارف وساعدت فى تقوية العلاقات بين أبناء التنظيم مما أسهم فى خروج جيل يمكن أن يطلق عليه "أبناء المعتقلات" كما أسهم أيضا فى تزاوج شباب الإخوان الذين كانوا يقضون العقوبة مع شيوخ الجماعة مثلما صرح لنا الدكتور خيرى عمر الباحث فى شئون الإخوان وعضو اللجنة السياسية بالمركز العام للإخوان بقوله إن هذا الأمر معمول به منذ أربعينيات القرن الماضى حيث أدت العلاقات الوطيدة بين أفراد الجماعة قبل أن يصبحوا قيادات فى معتقلاتهم إلى وجود علاقات نسب فيما بينهم، وأكد أن هذا ما حدث مع المرشد السابق مهدى عاكف وزواجه بأخت محمود عزت رغم فارق السن الكبير بينهما ,ولكن التربيطات داخل الجماعة بما يعمل على تدعيمها أهم من فارق السن حيث يعتبر الإخوان أن الزواج بأخوات ومن عائلات [illegible] الجماعة

شباب الإخوان الآن يعزفون عن مصاهرة الأخوات لأن الطاعة أصبحت جزءا من المبادئ وليست كلها



فرح إسلامى



مهدى عاكف وزوجته



حرم المهندس خيرت الشاطر

من ناحية فضلا عن كونهم أكثر إيمانا بمبادئ هذه الجماعة وأكثر قدرة على تحمل الصعاب التى كان يواجهها أزواجهن فى المعتقلات ،ويقوم قسم الأخوات بالجماعة بمهمة تقريب العائلات والتعرف على بعضها البعض وهو أشبه بدور "الخاطبة" حيث يسعى إلى تزويج شباب وبنات العائلات الإخوانية، هذا لأنه يؤدى من ناحية إلى مزيد من التماسك داخل التنظيم نظرا لوحدة الفكر والإيمان بمبادئ التنظيم،،وأكد الدكتور خيرى عمر أن علاقات النسب بين الإخوان تراجعت فى الفترة الأخيرة نظرا لأن شباب الإخوان تطلعاتهم أصبحت أكبر فضلا عن أن كثيرا منهم يرتبط من خارج الجماعة ، كما أنهم بدأوا يعرفون أن الطاعة هى جزء من ١٠ أجزاء من مبادئ الجماعة وليست كل شيء، مما أدى الى حدوث تغيير حيث أصبحت هناك مساحة أكبر داخل الجماعة للنقاش وإبداء الاعتراض أكثر من قبل.

وأوضح الدكتور خيرى عمر أن الوصول إلى المناصب القيادية داخل الجماعة لا يرتبط أبدا بعلاقات النسب ,و أن قيادات الجماعة لم تصل إلى ما هى عليه الآن لمجرد علاقات النسب و إلا ما كنا نجحنا على هذا النحو ,ولكن الأصل فى القيادة الإخوانية يعتمد على الكفاءة وتبقى المعايير الأخرى تالية لهذا المعيار.

وعلى جانب أخر ليس كل قيادة إخوانية تتزوج من الإخوان حيث صرح لنا الدكتور محمد حبيب النائب الأول للمرشد العام للإخوان المسلمين والمنفصل عن الجماعة قائلا: أنا لست مصاهرا لأحد من الإخوان وأوضح أن علاقات الزواج والمصاهرة داخل الجماعة بدأت منذ عقود طويلة من أجل التماسك فيما بين أفراد الجماعة لمواجهة القبضة الحديدية والبوليسية للنظم السابقة، حيث كان دائما يتعرض أفراد الإخوان إلى الاعتقال بشكل دائم ومستمر فضلا عن المحاكمات العسكرية وأمام هذا التعذيب الذى تعرضوا له لفترات طويلة فكان الأفضل أن تكون الزوجة من إحدى العائلات الإخوانية حتى تكون الزوجة على نفس الفهم والفكر وبالتالى تستطيع أن تتعايش معه وتؤمن بما يقوم به.

وأكد الدكتور محمد حبيب أن عمليات المصاهرة تخلق حالة من الود والتفاهم والتراحم بين أفراد الجماعة بشكل أكبر ولكنها لا تأتى على حساب العمل لأن العمل شيء والمصاهرات شيء آخر وأضاف أن العلاقات الإنسانية يجب أن تكون بمنأى عن العمل التربوى الدعوى والتنظيمى داخل الجماعة ولكن أحيانا يحدث مثلما يحدث فى أى تجمع بشرى آخر.

ويقول أحمد شعراوى المسئول الأول عن قسم الأخوات داخل جماعة الإخوان المسلمين : دور القسم هو تأهيل المقبلات على الزواج بالتعارف وأنه عندما تتزوج تختار الزوج المناسب من كل النواحى ولابد أن يكون هناك توافق فكرى وهى أهم نقطة فيه لأنها لو كانت مؤمنة بفكرة محددة وكان زوجها ليس على نفس النهج ستصبح عندها مشاكل وفيما عدا ذلك تسير الأمور مثل بقية الجماعات الأخرى .

وأكد شعراوى أن هذا الفكر المتأصل فى جماعة الإخوان المسلمين يساعد على استقرار التنظيم بالطبع فضلا عن تقوية الانتماء للجماعة وتربية الأبناء بعد ذلك على هذا الأساس ،لأنه عندما يكون الجانب الفكرى فيما بين الزوج والزوجة متباينا هذا يؤدى إلى عدم استقرارها ومن ثم حدوث مشاكل الطلاق ,وإذا عدنا إلى أيام "النبى صلى الله عليه وسلم" فسنجد أنه كانت هناك صلة نسب وترابط بين النبى والصحابة وتجمعهم علاقة النسب، والأسر كانت تتعارف من خلال قسم الأخوات وليست المرأة وإذا وجد الشاب الإخوانى الاختيار المناسب له فيحدث التوافق ولكن دون إكراه.

وعاد المهندس أحمد شعراوى ليؤكد أن هذه الحالة فى جيل الشباب الحالى الآن تشهد تراجعا كبيرا عن فكرة الارتباط بإحدى الأخوات نظرا لأن شباب الاخوان شروطهم للزواج أصبحت أكثر تعقيدا من ذى قبل فى حين أن شروط البنات أكثر تيسيرا فالشباب له مجموعة مواصفات يريدها ويصر عليها نظرا لطبيعة المتغيرات التى تواجه الحياة بشكل عام وبالتالى لم يعد يعجبه بنات الإخوان وأضاف مسئول قسم الأخوات أن هذا القسم تم إنشاؤه فى الاربعينيات ويقوم على ٥ مجالات أساسية وأحد مجالاتها الخمسة تكوين شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الإخوان.

وحول توليه هذا القسم قال: إن الفكر والثقافة المصرية مازالا فى مهدهما حتى تتولى المرأة هذا القسم ولكن هناك توجها الآن داخل الجماعة نسعى لتطبيقه بأن تتولى إحدى الأخوات هذا القسم وأنا كرئيس لهذا القسم أقوم بدور إدارى فيه وليس فنيا من أجل توفير المتطلبات لتحقيق الأهداف.

إيه حكاية سيناريو 54 اللى بيتكلموا عليه.. وكيـ

عناوين الصحف: 200 دانة مدفع هاون و15 ألف طلقة مدفع أوستن فـ



كثيرون يتحدثون هذه الايام عن تنامى سيطرة الاخوان المسلمين وسعيهم لما اصطلح على تسميته بـ "التكويش" على السلطة وهؤلاء لديهم شعور بأن الاخوان يسيرون بخطى متسارعة نحو تكرار سيناريو سنة ١٩٥٤ فما هو هذا السيناريو؟ وهل كان مرتبا.. بمعنى: هل كانت هناك اياد خفية تدفع الاخوان المسلمين فى هذا الاتجاه للوصول الى تلك النهاية؟.. أما السؤال الأهم فهو: هل يجوز تاريخيا ومنطقيا أن يتكرر هذا السيناريو أم أنهم تعلموا الدرس؟

تحقيق:
وليد فاروق محمد

البداية

فى عام ١٩٤٨ صدر الأمر العسكرى رقم ٦٣ بحل جماعة الإخوان المسلمين وجميع شعبها ، وبعدها بعام تم اغتيال النقراشى باشا رئيس الوزراء على يد الإخوانى عبد المجيد أحمد حسن، ورغم أن الإمام حسن البنا استنكر الحادث، فقد تبع قتل النقراشى تعرض الإخوان لحملة إرهاب حكومى شديدة، وتم اعتقال المنتسبين للجماعة عدا حسن البنا، والذى تم اغتياله فى ١٢ فبراير ١٩٤٩ ، وفى صباح يوم الثورة ٢٣ يوليو أراد عبد الناصر أن يصدر "الإخوان المسلمين" بيانا بتأييد الثورة لكن حسن العشماوى لسان حال المرشد العام وقتها لم يصدر أى بيانات إلا بعد مغادرة الملك البلاد ، وبعد ذلك كانت العلاقات جيدة بين مجلس قيادة الثورة والاخوان .. حتى أن رجال الثورة زاروا قبر الإمام الشهيد حسن البنا وقرأوا له الفاتحة، ثم جلسوا يذكرون فضله وجهوده وحسن بلائه " ، وتم إسناد ثلاث وزارات فى وزارة محمد نجيب فى ٧ سبتمبر ١٩٥٢ للاخوان ، وقامت الجماعة بترشيح أحمد حسنى ومحمد كمال الديب ومنير الدلة وحسن العشماوى لاختيار ثلاثة منهم ، لكن جمال عبد الناصر اختار واحداً فقط وهو الشيخ أحمد حسن الباقورى وزيراً للأوقاف ، فرد مرشد الاخوان بفصل الباقورى من الجماعة ، كما قام مجلس قيادة الثورة بتشكيل "هيئة التحرير" كتنظيم سياسى لملء الفراغ السياسى الناجم عن حل الأحزاب ، فى اليوم التالى لهذه المقابلة أصدر حسن الهضيبى قراراً "بأن كل من ينضم إلى هيئة التحرير يعد مفصولاً من الإخوان" وبدأ الصدام بين جماعة الإخوان و منظمة الشباب - ذراع هيئة التحرير - إلى حد استخدام الأسلحة والقنابل والعصى وإحراق السيارات والمشاجرات فى الجامعات ،

وانهارت العلاقة بين مجلس قيادة الثورة والإخوان عقب قرار ١٢ يناير ١٩٥٤ بأنه يجرى على جماعة الإخوان المسلمين قانون حل الأحزاب السياسية، ومما قيل فى بيان حل الجماعة والذى تلاه أنور السادات فى مؤتمر صحفى " إن نفرا من الصفوف الأولى فى هيئة الاخوان أرادوا أن يسخروا هذه الهيئة لمنافع شخصية وأطماع ذاتية مستغلين سلطان الدين على النفوس وبراءة وحماسة الشبان المسلمين ولم يكونوا فى هذا مخلصين لوطن أو لدين ، ولقد أثبت تسلسل الحوادث أن هذا النفر من الطامعين استغلوا هيئة الاخوان والنظم التى تقوم عليها هذه الهيئة لاحداث انقلاب فى نظام الحكم القائم تحت ستار الدين " ، و فى يوم ١٧ يناير ١٩٥٤ خرجت جريدة الجمهورية بالمانشيت التالى " كميات هائلة من أسلحة الإخوان فى ههيا " والحكاية أن وزارة الداخلية شنت حملة على عزبة حسن العشماوى القيادى الإخوانى ، وحسبما قالت الصحيفة فإنه تم العثور على ٢٠٠ قنبلة هاون و١٥ الف طلقة مدفع أوستن و٦ قنابل يدوية و٣٠٠ متفجر وعمليات نسف، وصندوقين بهما حوالى ٢٠٠ دانة مدفع هاون وجهاز ارسال واستقبال " يستعمله الجواسيس فى الميدان " ولوحة للتدريب على اطلاق الرصاص ، ثم جاءت أزمة مارس بعد إعلان قبول استقالة محمد نجيب.. وخرجت المظاهرات تطالب بعودته ، وكان من المعروف أنها من تدبير الإخوان المسلمين ، واضطر عبد الناصر إلى إعادة نجيب .

ومرت الأيام إلى أن وقعت محاولة اغتيال عبد الناصر فى المنشية فى أكتوبر ٥٤ وبدأ التحقيق مع الجانى الذى اتضح انه عضو من الإخوان ويعمل سمكرياً. واسمه محمود عبد اللطيف أعطوه مسدساً وقالوا له «اقتل عبدالناصر» وفى طاعة عمياء نفذ أوامرهم ، كما اعترف أن هذه ليست المحاولة الأولى بل سبقتها محاولتان باءتا بالفشل. وأن «هنداوى» أحد أعضاء التنظيم السرى المشترك فى محاولة الاغتيال عرض عليه أن يلبس الحزام الناسف ليغتال به الرئيس فرفض.



لكن الملاحظ وسط التحقيقات وموجات الاتهام التى كانت تلاحق الإخوان أن قيادات الجماعة كانت تنفى تماماً أى صلة لها بهذا الحادث واعتبرته " تصرفاً فردياً ... الإخوان المسلمين دون أن يكون لمكتب الإرشاد أو لهذه القيادات أى دور فى تدبيره ، بل قام حسن الهضيبى المرشد العام للجماعة وقتها بإرسال خطاب إلى الرئيس جمال عبد الناصر جاء فيه: أقسم بالله العظيم وكتابه الكريم أنى ما علمت بوقوع جريمة الاعتداء عليك إلا فى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى ، ولا كان لى بها علم، وقد وقعت من نفسى موقع الصاعقة: لأننى ممن يعتقدون أن الاغتيال يؤخر حركة الإخوان، ويؤخر الإسلام والمسلمين ويؤخر مصر .

وفى مؤتمر صحفى وقف الصاغ صلاح سالم ليذيع بعض اعترافات المتهمين ، وقال : الأمر صدر بقتل جمال عبد الناصر من رئاسة التنظيم السرى للإخوان، وكان إشارة أولية لتنفيذ مؤامرة دموية تبدأ بقتل جميع أعضاء مجلس الثورة ما عدا محمد نجيب، والتخلص من ١٦٠ ضابطا بالقتل أو الخطف، والإخوان كانوا يدبرون لحركة شعبية تعقب هذه الاغتيالات، ثم يقومون بتكليف محمد عشماوى وزير المعارف الأسبق وعبد الرحمن عزام الأمين العام السابق للجامعة العربية ليحلا محل مجلس قيادة الثورة!!

وفى يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٥٤ اجرى الاستاذ محمد حسنين هيكل حوارا مع ... فى جريدة ... تحقيقا



...ف انهارت العلاقة بين المجلس والإخوان؟

...ى عزبة قيادى إخوانى



صحفيا مع حسن الهضيبى المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين فى محبسه فى السجن الحربى، جاء فيه:

هيكل: هل ترى أن الإسلام يبيح إنشاء تنظيمات سرية مسلحة للإرهاب وهل السياسة فى هذا البلد والحريات التى نتطلع إليها يمكن أن تسمح بقيام منظمات سرية مسلحة؟

سكت الهضيبى فترة.. أطرق خلالها برأسه إلى الأرض، ثم قال: من قال هذا؟ لست أنا الذى انشأ التنظيم السرى، هذا التنظيم أنشأه حسن البنا سنة ١٩٤٦، وكان الغرض الأول منه محاربة أعداء الإسلام، والذى حدث بعدها أن هذا التنظيم السرى انحرف عن هدفه الأصيل، واتجه إلى أعمال العنف والاغتيال، فلما جئت أنا منذ ثلاث سنوات وتوليت منصب المرشد العام كان أول ما فعلته أن قلت: إننى لا أريد تنظيمات سرية، وأخرجت من الجماعة أولئك الذين عرفت أنهم كانوا يتزعمون الإرهاب المسلح، وأقمت مكان النظام القديم نظاما جديدا حددت له أهدافه، وهى أن يقوم أفراده بنشاط رياضى وكشفى.

محكمة الشعب !

تشكلت هيئة المحكمة من قائد الجناح جمال سالم، والقائمقام أنور السادات، والبكباشى حسين الشافعى، وممثلى الادعاء البكباشى محمد التابعى، والأستاذ مصطفى الهلباوى.

وقال رئيس المحكمة للمتهم محمود عبد اللطيف: أنت متهم بأنك فى يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤ وما قبله فى مدينتى القاهرة والإسكندرية أولا قمت بالاشتراك مع آخرين فى تنفيذ اتفاق جنائى. الغرض منه إحداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم. وذلك بإنشاء نظام خاص سرى مسلح للقيام باغتيالات واسعة النطاق، وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل فى جميع أرجاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى تنتمى إليها على مقاعد الحكم بالقوة. وثانيا بالشروع فى قتل البكباشى أركان حرب جمال عبدالناصر رئيس الحكومة تنفيذا للاتفاق الجنائى المشار إليه فى الفقرة الأولى.. مذنب أم غير مذنب؟

...لم يرد المتهم محمود عبداللطيف...

قال رئيس المحكمة: سمعت الادعاءات اللى قلتها.. فاهم الادعاء اللى عليك؟

المتهم: أيوه.

رئيس المحكمة: مذنب ولا غير مذنب؟

المتهم: مذنب!

وفى صباح يوم الخميس ١١ نوفمبر ١٩٥٤ وقف هنداوى دوير رئيس الجهاز السرى للاخوان بامبابة أمام محكمة الشعب ليدلى بأخطر اعترافاته قال:

أبلغنى إبراهيم الطيب رئيس الجهاز السرى أن الإخوان على اتفاق مع اللواء محمد نجيب أن "يمشى معنا" بعد قتل جمال عبد الناصر وأعضاء مجلس الثورة، وأن هناك اتصالا بمحمد نجيب، على أن يتولى تهدئة البلاد بعد الاغتيالات! وتأكدت من هذا عندما كنت فى بيت المرشد العام للإخوان حسن الهضيبى يوم عودته من سوريا، واتصل محمد نجيب بالتليفون الساعة الواحدة ليلا وطلب أن يتحدث إلى الهضيبى.. إن الهضيبى كان من رأيه أن تتولى الحكم حكومة تتجه بالبلاد نحو الاتجاه الإسلامى ولا تكون حكومة إخوان مسلمين، لأن البلاد غير مستعدة الآن لتقبل النظم الإسلامية بأكملها.

وأضاف هنداوى أنه سأل قبل أن يسلم محمود عبد اللطيف المسدس هل الهضيبى موافق على اغتيال جمال عبد الناصر؟: فقال له إبراهيم الطيب رئيس الجهاز السرى: إن الهضيبى وافق على هذا، وبناء على ذلك أمر محمود عبد اللطيف بتنفيذ الخطة، وقال دوير إنه صدرت إليه الأوامر بدراسة منزل القائمقام أنور السادات ومقر عمله تمهيدا لقتله، وقد نفذ هذه الأوامر.

فى محكمة الشعب أطاحت اعترافات الإخوان باللواء محمد نجيب، وبرغم أن هذه الاعترافات كانت بمثابة صدمة عامة للمصريين الذين كان الكثير منهم يعجبون بمحمد نجيب، فهو رئيس الجمهورية، وهو الرجل الأكبر سنا والأكثر حكمة بين الضباط الأحرار الذين صنعوا الثورة، برغم كل ذلك فقد وضعت هذه الاعترافات فصل



الخلاصة: المجلس قرر بقاء منصب رئيس الجمهورية خاليا !

النهاية لوجود محمد نجيب على رأس الثورة.. وعلى رأس الحكومة المصرية، وصدرت الجرائد فى صباح يوم ١٥ نوفمبر ١٩٥٤ تحمل الأخبار الأكثر إثارة:

"إعفاء نجيب" ..

"مجلس الثورة يقرر بقاء منصب رئيس الجمهورية خالياً"

وفى محكمة الشعب.. كشف جمال سالم رئيس المحكمة عن أسرار خطيرة، فقال إن الإخوان طلبوا من مجلس قيادة الثورة خلال شهرى يوليو وأغسطس سنة ١٩٥٢ –أى فور قيام الثورة– إقامة حكم عسكرى مطلق دون دستور أو برلمان لمدة عشر سنوات ليكون الحكم تحت وصاية الإخوان! وقال جمال سالم: إن مجلس قيادة الثورة رفض هذا العرض وطلب من الأحزاب تطهير نفسها تمهيدا لإعادة الحياة النيابية لكنها لم تفعل!.

كلمة أخيرة !

كل ما سبق نتيجة تحقيقات تمت فى ظروف غير عادية وبالتالى التاريخ وحده يملك الحكم على مدى نزاهتها وعدالتها، أيضاً ما نشر بالصحف ليس "مقدساً" ويحتمل الصواب والخطأ، مثلاً الصحفى الكبير محمد التابعى كتب مقالاً يهاجم فيه الاخوان سنة ١٩٥٥ بعنوانٍ "حسن" قال فيه: "قرأت لأديب معروف مقالاً قيماً عن جماعة: (الحشاشين)، وهذا هو الاسم الذى عرفت به فى التاريخ.. ولكنها جماعة دينية أو هكذا كانت تزعم.. وكانت تتوسل بالاغتيال والقتل إلى تحقيق مآربها.. وكانت تستعين (بالحشيش) على تهيئة أعضائها المكلفين بالقتل وجعلهم آلات صماء لا إرادة لها، ومن هنا أطلق التاريخ على الجماعة اسم (الحشاشين)، ومن العجب أن الذين توالوا على رئاسة أو زعامة هذه الجماعة كان كل منهم اسمه حسن: حسن بن الصباح ثم حسن بن محمد.. ومن بعدهما الحسن جلال الدين.

وجماعة الإخوان تستعين بالاغتيال على تحقيق مآربها السياسية، وكانت الجماعة الأولى– جماعة الحشاشين– تخدر أعصاب آلاتها بالحشيش.. أما الجماعة الأخرى– الإخوان– فكانت تخدرهم بالدين، وتبشرهم بدخول الجنة من غير حساب.

والغريب أنّ التابعى نفسه فى فبراير ١٩٥٢ ـ قبل الثورة – كتب فى مجلة "الدعوة": لقد تفضل المغفور له الأستاذ حسن البنا المرشد العام بزيارتى مرة فى مكتبى بمجلة "آخر ساعة" فى عام ١٩٤٦، ولم أكن موجودا وقتها، ثم التقيت به مصادفة مرتين فى عام ١٩٤٨ بمكتب صديقى مصطفى أمين فى أخبار اليوم، والذى وقع فى نفسى أنه – رحمه الله – كان ذا شخصية قوية، سليم المنطق، قوى الحجة، وما من شك أنّ المرحوم الأستاذ حسن البنا قد ترك أثرا عميقًا فى تاريخ مصر الحديث، وأنه سيأخذ مكانه إلى جانب قادة الجماهير من أمثال مصطفى كامل وسعد زغلول"!!



شعار طلاب المدينة الجامعية بالأزهر:

"أكل زبالة وعيشة هباب"

مشاكل وأزمات عديدة تواجهها المدن الجامعية منذ فترة، إلا أن هذه المشاكل أضيف لها بعد الثورة حالة الانفلات الأمنى، بعد صدور قرار القضاء باستبعاد الحرس الجامعى، فهجوم البلطجية على المدن الجامعية للبنات لم يتوقف، والمشاجرات والعنف لم يغب عن المدن الجامعية للطلاب، وتحول الأمر لمشكلة تنذر بكارثة أكبر إذا لم تحل هذه المشكلة. مجلة الشباب، قضت يوما كاملا داخل المدينة الجامعية للأزهر بمدينة نصر، لننقل صورة حية لما يحدث بداخلها، واختيارنا للمدينة الجامعية بالأزهر، لم يكن بشكل عشوائى، ولكن حتى يمكننا من المقارنة بين الأوضاع سابقا وحاليا.

حيث إنني قضيت بالمدينة الجامعية بالأزهر عامين خلال دراستي بجامعة الأزهر، الحياة داخل المدينة الجامعية بالأزهر قبل الثورة، رغم المصاعب التي كان يعانيها الطلاب إلا أنها بالنسبة لهم كانت تمثل نوعا من المتعة والراحة، متعة تتمثل في الصداقات وحياة الشباب المليئة بالمغامرة والحركة والتنطيط، وراحة تتمثل في البعد عن هم المواصلات والتأخر عن المحاضرات، ومعرفة كل كبيرة وصغيرة بالمواد لأنك تعيش تقريبا وسط ما يقرب من نصف الدفعة، وهذا ما يميز المدينة أيضا في أيام الامتحانات.

ايضا كانت هناك مشكلات تتعلق بالوجبات الغذائية وقلتها أو عدم جودتها، أو سوء معاملة العاملين بالمطعم سواء كانوا طباخين أو مشرفين، ورفضهم لأي تعليق يقوله الطلاب.

الحياة داخل المدينة الجامعية بالأزهر تمثل حلما لبعض الطلاب، رغم الصعوبات التي كنا نواجهها بداية من سوء معاملة الموظفين والمشرفين والذين كانوا يتعاملون وكأنهم فوق البشر، وبالطبع لم يكن امام الطلاب بديل سوى الانصياع لهم والامتناع عن التفكير في الحصول على حقك، حتى لا تدخل في متاهات أمن الدولة، أو تجد نفسك فجأة خارج المدينة لسوء السلوك.

أما بخصوص حرس المدينة، والذى كان صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الأوضاع الأمنية، فهم رغم سيطرتهم على الطلاب الذين كانوا يمثلون البعبع إلا أنهم كانوا يتجنبون الاحتكاك بهم، ولكن أهم ما يميز هذا الأمن هو قدرة عدد من أفراده على البوابة على تحديد طالب المدينة من غيره دون ان يرى الكارنيه الخاص به، لكن الوضع الآن أصبح مختلفا بعد أن اصبح هناك أمن مدني خاص بالجامعة، فقد تمكنا من دخول المدينة دون أن يعترضنا أحد، وأخذنا جولة داخل المدينة وعدد من المباني بها، وداخل المطعم، وقمنا بالتقاط عدة صور دون أن يسألنا احد عما نقوم به سوى اننا لفتنا فقط نظر الطلاب الذين كانوا حريصين على أن يتحدثوا معنا عن مشاكلهم العديدة.

المدينة الجامعية للأزهر يسكن بها حوالي ١٥ ألف طالب، في حوالي ١٢ مبني، فهناك مدينة مبارك سابقا، وحاليا اسمها مدينة نصر [illegible] مسماة باسماء رؤساء الجامعة السابقين، وهم أحمد حسن الباقورى والطيب النجار، عبد الفتاح الشيخ وأحمد عمر هاشم، أما مدينة نصر أ، فالمباني بها مسماة بأسماء الصحابة رضى الله عنهم.

الطلاب يطالبون بالمراوح وإصلاح الكهرباء والسباكة

بدأنا جولتنا بالمدينة من داخل المطعم، ولاحظنا قلة عدد الطلاب المقبلين على تناول وجبة الغداء، واكتشفنا أن هناك إضرابا ومنشورا معلقا من قبل الطلاب يطلبون من خلاله عدة طلبات، تتمثل في: نظافة العاملين بالمطعم، إلغاء اليوم الذي يتناول فيه الطلاب البيض، واستبدال الدجاج به، نظافة السرافيس، تشغيل الدور الثاني بالمطعم، تغيير الخبز الذي لا يصلح للاستخدام الآدمي، تسوية اللحوم، وضع عدد كاف من المقاعد بالمطعم، زيادة مدة تناول الغداء، جودة الطعام ومعلبات العشاء، تفعيل الخدمة الطبية بالمطعم، تنويع فواكه الغداء وخضراوات العشاء.

وتضمن المنشور [illegible]



أعقاب سجائر وحديد ومسامير في العيش والأكل والفراخ ريحتها وحشة







تحقيق: **حواش منتصر**

تصوير: **محمود شعبان**

كاف من المكاتب والكراسي، وتوفير مراوح لارتفاع درجة الحرارة.

ايضا كانت هناك مطالب بالحمامات والتي قالوا عنها إنها لا تصلح للاستخدام الآدمي، وطالبوا بمعالجة الصرف الصحي، وإصلاح صنابير المياه والدش، ووضع كولديرات مياه في كل دور من المباني.

يحيى مهدي، ٢٠ عاما، طالب بكلية التربية، وأحد سكان المدينة، قال إن طلاب المدينة يطالبون بعدالة اجتماعية ليس أكثر، بالإضافة إلى المعاملة الحسنة، حيث ان عمال المطعم يتعاملون معنا بأسلوب سيئ جدا، علاوة على النظافة غير الموجودة، فنحن احيانا نجد حشرات في وجبات الأكل، أما الخبز فالحيوانات لا تقبل أن تأكله، والأرز نجد فيه قطع حديد وصاج، واضاف، أن هناك مشكلة أخرى خاصة بالطلاب أنفسهم ظهرت مؤخرا، حيث أصبحت هناك تكتلات داخل الجامعة، خاصة بالمحافظات، وحدثت اكثر من مشاجرة بين طلاب من محافظات مختلفة، وأمن المدينة المدني والمشرفون على المباني ليست لديهم القدرة على السيطرة على هذه الأوضاع، وليس لديهم من الخبرة والقيادة ما يؤهلهم لذلك.

ويقول عبد الله محمد، ٢١ عاما، طالب بكلية اللغات والترجمة: مشكلة جامعة الأزهر أنها لم يتغير بها شيء، رئيس الجامعة تغير فقط، والمدينة ايضا بما أنها فرع من فروع الجامعة فلم يتغير بها شيء، الفرق الوحيد هو أننا في الماضي لم نكن نستطيع أن نتكلم عن معاناتنا ونطالب بحقوقنا، أما الآن فنحن نفعل ذلك، ولكن المطالب لا تنفذ، فالمسئولون لديهم أذن من طين وأخرى من عجين، هناك مشاكل عديدة، ابسطها أنه منذ عدة أيام، لم يجد حوالي ٢٠٠ طالب وجباتهم الغذائية، لماذا لم يتم إعداد وجبات تكفي الطلاب، هناك ايضا مشكلة تتعلق بالتكدس داخل الغرف، حيث ان الغرفة يسكن بها ٥ طلاب وهو عدد كبير بالنسبة لغرفة مساحتها ١٢ مترا، يوجد بها ٣ دواليب و٣ مكاتب و٥ أسرة، ايضا هناك مشكلة تتعلق بتوفير مراوح في الصيف، في العام الماضي، كان الدكتور على جمعة مفتي الجمهورية متواجدا بالجامعة وعرف بمطالبة الطلاب بالمراوح، فتبرع الرجل بمليون و٦٠٠ ألف جنيه لتوفير المراوح، وإقامة مخبز عيش خاص بالمدينة، ولم يتم تنفيذ هذا حتى الآن، واضاف قائلا: أنا لا أبالغ عندما اقول إننا نجد "قلة" سجائر في العيش، ونجد في الأكل قطع مسامير وخشب وفحم وغيره، والفراخ رائحتها كريهة، والزبادي فاسد وتسبب في أكثر من حالة تسمم بين الطلاب.

أسامة محمد، ٢٠ سنة، كلية هندسة زراعية، يقول إن عدد الطلاب بالغرف كبير جدا، وهذا لا يساعد على المذاكرة، كما أن هناك مشاكل في الكهرباء وأحيانا تظل لحوالي شهر، دون أن يقوم أحد بإصلاحها، بالإضافة إلى أن الحمامات بها مشاكل في السباكة وأحيانا يكون هناك حمام واحد لأكثر من ٢٠ غرفة ونقف بالأدوار على الحمامات.

ويقول إبراهيم عبد الرحيم العشماوي، ٢٠ سنة، إن أكبر مشكلة تواجهه في المدينة هو أنه يضيع يوميا في وجبة الغداء حوالي ساعتين يوميا، ونقف في الطابور فترة طويلة، فأعداد الطلاب كبيرة، بالإضافة إلى سوء المعاملة التي نتلقاها من العاملين.

ويقول رمضان شعبان، ٢١ سنة، إن وجبة الأكل لا تكفي إطعام طفل صغير، مؤكدا أن هناك أكلا يتم تسريبه لخارج المدينة، ناهيك عن المشاكل العديدة التي تحدث بالجامعة، بالإضافة إلى أن هناك مشاكل خاصة بالأمن وتأمين المدينة الجامعية.

ويقول جمعة نوفل، ٢١ سنة، طالب بكلية الإعلام، إن الحياة في المدينة الجامعية صعبة جدا، تكدس، ومشاكل في الأكل وسوء المعاملة، نحن فقط نطالب بأبسط حقوقنا.

استكملنا جولتنا داخل المدينة، لا تتعجب عندما تجد ملصقات تحض على فعل الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان واضحا جدا الملصقات الخاصة بالمرشحين للرئاسة، حيث تسيطر ملصقات حازم صلاح ابو اسماعيل على معظم مباني المدينة، وينافسه في الملصقات الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، مع وجود عدد قليل من الملصقات خاصة بحمدين صباحي.



..وفى المدينة الجامعية للطالبات..

كل 4 فتيات فى غرفة واحدة.. والمصروفات 65 جنيها شهريا وفى حال

كل شىء - عدا الأولاد طبعا - تجده هناك وكأنها دولة مستقلة ، فيها كل السلبيات والإيجابيات الموجودة فى المجتمع المصرى ، ولأن الثورة - نظريا على الأقل - أثرت فى كل مكان أردنا أن نكتشف المدينة الجامعية للبنات من الداخل ونقترب من مشاكل الطالبات ، وفوجئنا بوجود مجلس طلابي للمدينة الجامعية مثل اتحاد الطلبة ... لكن لا أحد يعلم عنه شيئا . عند دخولك للمدينة ستكتشف بسهولة أن الأمن غير واضح ، ورغم وجود مكتبات وكافتيريات داخل المدينة إلا أن عشرات الفتيات يذهبن فى اتجاه واحد وهوالمطعم للحصول على وجبات الطعام التى لا ترضيهن نهائيا ولكن ما باليد حيلة ، أحلامهن تتلخص فى التخرج فى الجامعة وتأمين وظيفة .. ومن داخل المدينة التى تحتوى على ٤ آلاف طالبة كان هذا التحقيق التالى ..

أول طالبة قابلناها كانت أسماء حسن وهى تدرس بالفرقة الرابعة بكلية صيدلة ، تقول : حدثت تغييرات كثيرة فى المدينة بعد الثورة منها أن هناك طالبات يتحدثن بأسمائنا ولكن توجد بعض الأشياء لم تتغير منها الوجبة الغذائية ، فنحن نقف فى طابور طويل كى نأخذ الوجبة ، وبالنسبة للأمن فى المدينة فلايوجد أمن سوى ٢ أو ٣أفراد فقط وهم لم يحققوا لنا الأمن والأمان لكننا تعودنا على ذلك منذ مجيئنا للمدينة ، وأمن المدينة هو أمن مدنى وليس معهم أسلحة، وهم متواجدون فى النهار أما فى الليل فتستعين الإدارة بأشخاص من الإدارة الهندسية مثل النجارين لمساعدتهم فى الأمن، ويعتبر فى نفس الوقت عملاً إضافياً لهم ، ولكن تظل مشكلة البنات هى الأمن حيث توجد حالات سرقة أمام المدينة وإدارة الجامعة تقول إن التأمين خارج الجامعة ليس من مسئوليتنا .

وتقول آلاء محمود طالبة بطب أسنان: التأمين قليل لكن لم تحدث مشكلة والحمد لله ، ولكن أحياناً أشعر بالرعب إذا تهجم بلطجية على المبنى ليلاً خاصة أن الأمن الموجود أمن مدنى وليس معهم أسلحة وعددهم فى النهار ٢ أو ٣ وفى المساء حوالى ٦ أشخاص ،ولكنهم لم يحققوا لنا الأمان ، والطعام سيئ جداً ونيىء ولا يتم طهوه جيداً ولكننا مضطرون للأكل من المطعم ، وننزل من الأدوار العالية بعد عودتنا للحصول على الوجبة وأحياناً نجد طابورا طويلا ونفس المأساة تتكرر فى تناول وجبة العشاء .وبالنسبة للمجلس الطلابى أنا أرى أنه لم يفعل شيئا سوى أنه زرع ورداً فى حديقة المدينة!!

وتقول سارة غريب بكلية تجارة الفرقة الثانية: نحن معزولون عن العالم ولا نشاهد برامج توك شو ولا مسلسلات ولا نقرأ مجلات أو صحفاً ، فالمكتبة تأتى بالصحف التى توافق عليها إدارة المدينة وتغلق أبوابها منذ الساعة الثامنة مساءً كما تغلق فى أيام العطلات ، وأيضاً التليفزيون الموجود فى المكتبة لا يتم تشغيله إلا بعد الظهر حتى وإن كنا ليس لدينا محاضرات يتم غلقه فى الساعة الثامنة مساء .

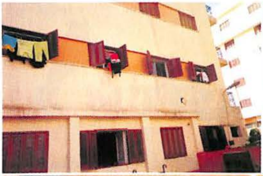
تحقيق وتصوير:



رانيا عبدالله

أما زميلتها هبة فتقول: مشكلتنا الكبيرة فى المدينة هى المياه المثلجة ، فنحن نريد مياهاً مثلجة بجد هذا حرام خاصة فى الصيف ، وأيضاً مشكلة الغسيل طالبنا بغسالة تنظيف كبيرة مثل الموجودة فى محلات التنظيف ومع ذلك لم يردوا علينا فنحن بعد عودتنا من الجامعة نقوم بغسل ملابسنا على أيدينا وبدون شىء نغسلها فيه وننشر الغسيل فى الشبابيك، كما أن الحمامات قليلة ، فكل دور به حمام بداخله ٥ حمامات و٥ أحواض فقط .

وتقول شيماء محمود طالبة بكلية طب صيدلة: المصروفات التى ندفعها ٦٥ جنيهاً فى الشهر لكننا نتمنى أن تزيد لكى تتحسن الخدمة ، وللعلم إذا لم تدفع الفتاة الـ٦٥ جنيهاً حتى يوم ١٠ فى الشهر تعطى لها مهلة حتى يوم ١٥ ثم يتم منعها من الوجبات الغذائية ، أيضاً يحصلون منا على ٣٠٠ جنيه فى بداية دخولنا المدينة كل عام من المفروض أن ترد فى نهاية العام لكن هذا لم يحدث طوال الأربع سنوات الماضية







تأخير السداد يتم الحرمان من الأكل!

غير مسموح بمشاهدة التليفزيون بعد الثامنة مساء.. والمكتبة لا تشترى سوى الصحف التى توافق عليها الإدارة!

3 أفراد أمن غير مسلحين للحماية بالنهار.. و6 نجارين يتولـــون المهمــة ليـلاً!

وتقول إيمان محمد- طالبة بكلية الصيدلة الفرقة الرابعة وهى ترتدى النقاب : قبل الثورة كانوا يمنعون دخول النقاب إلى المدينة، أما بعد الثورة فتم قبول دخول المنتقبات إلى الجامعة ، وأنا لم أكن منتقبة وارتديت النقاب هذا العام لأنها رغبتى منذ سنوات لكن خوفى من حرمانى من دخول المدينة كان يمنعنى خاصة أن أهلى من المستحيل أن يجعلونى أسكن فى سكن خاص خوفاً من عدم وجود الأمان فى القاهرة الآن ، ولا مشكلة فى دخولى وخروجى من المدينة لأنه عند دخولنا يتأكدون من الشخصية التى تدخل المدينة وتوجد مشرفة فى الاستراحة نكشف لها عن وجوهنا لتتأكد منا.

وتقول زينب عثمان الطالبة بكلية صيدلة الفرقة الرابعة: أهم مشكلة فى المدينة هى عدم وجود طبيبة وهو ما نتج عنه وفاة زميلة لنا منذ شهرين نتيجة هبوط فى الدورة الدموية وعدم سرعة إسعافها ، فنحن الآن نشعر بعدم الأمان إذا حدث لأى زميلة حالة مشابهة ماذا سنفعل ، والغريب أنهم بعد هذه الواقعة لم تتحرك المدينة.

وتضيف هبة الله ممدوح : أسوأ شىء فى المدينة هو السكن فالسكن يكون فى غرفة صغيرة تضم ٤ فتيات ، شىء مستحيل أن يتخيله أحد فمن الممكن أن تتأقلم طالبتان معاً لكن تتأقلم ٤ فتيات معاً شىء مستحيل ، فالضجيج فى الغرفة يجعل المذاكرة والمعيشة صعبة ، وتحدث يومياً مشاجرات لا تستطيع أن تتجاوب معها المشرفة .

وتقول مريم عبدالستار: التيار الدينى ظهر فى المدينة الجامعية وأصبحنا نرى المئات من الطالبات المنتقبات وبالنسبة للطالبات اللاتى لديهن انتماء سياسى ففى يوم الجمعة وبعد صلاة الظهر تتحدث بعض الطالبات المنتميات لحزب سياسى عن فائدة أن نختار مرشحاً إسلامياً وكلام من هذا القبيل ، لكن لم تحدث مشاحنات أو ضغوط لأن الفكر تغير وأصبح الجميع يتحدث ونحن علينا أن نستمع ونفهم ونعى ما يقولونه مع احتفاظنا بآرائنا وتوجهاتنا، لكن المشكلة الكبيرة فى المدينة هى القطط وهى موجودة فى كل مكان ، ففى المطبخ يأكلون معنا وفى الغرف توجد بأعداد كبيرة.

مريم حامد الأمينة العامة للمجلس الطلابى وأمينة اللجنة العلمية والثقافية بالمدينة الجامعية

تقول : فكرة المجلس بدأت بعد الثورة من زميلتنا سارة مطاوع التى كتبت على الفيس بوك عن مشاكل وسلبيات المدينة الجامعية فتناقشنا معها وذهبنا الى زميلنا مقرر اللجنة الاجتماعية باتحاد طلاب كلية طب قصر العينى لتوجيهنا ومساعدتنا ، فقال لنا: نحن كاتحاد ليس لنا شأن بالمدينة فمن الممكن أن تكونوا اتحاداً للمدينة فرحبنا بالفكرة ، فقمنا بجمع نحو ٨٠٠ توقيع وجهزنا نموذجاً للائحة الاتحاد وذهب معنا محمد عصام إلى نائب رئيس الجامعة د. عدلى زايد لنقول له إننا نريد أن تكون لنا صفة شرعية نتحدث من خلالها فى مشاكلنا وأول طلب يكون لنا ممثلون عنا ويتحدثون عنا مثل اتحاد الطلبة ففوجئنا بأن طلاب الاتحاد من كليات أخرى ومجموعة من طلاب المدن الجامعية بالجامعة مجتمعون ويتناقشون فى مشاكل الجامعة والمدينة ولكن رفضت إدارة الجامعة إقامة اتحاد ورحبت بعمل مجلس طلابى له نفس صلاحيات الاتحاد لكنه ليس بشكل رسمى ، وبدأنا بالتجهيز للانتخابات بعد الثورة وفى شهر أبريل عملنا أول انتخابات طلابية وحدث شد وجذب بيننا وبين إدارة الجامعة وهم بصراحة كانوا متعاونين حتى لم نحتج لـ ٨٠٠ توقيع فرحبوا بالفكرة وكانت هناك خلافات حول هل يكون اتحاد طلبة لأنه لا يصح أن يكون هناك اتحاد طلبة فى المدينة فهو معروف أنه فى الكلية فسميناه مجلس طلابى.

ولدينا ١١ مبنى فاخترنا أن يكون لكل مبنى من يمثله من المجلس وقمنا بعمل المجلس الطلابى للمدن الجامعية على نهج اتحاد الطلبة وتم تفعيله فى مايو ٢٠١١ ويتكون المجلس من ٣٩ طالبة وفى كل مبنى من المبانى الأحد عشر ممثلون عن كل لجنة ، لكن بصراحة عدد الطالبات كبير ومن الصعب أن نتواجد مع جميع الطالبات ، لكن فى المرحلة المقبلة سوف نجد حلاً لهذا المشكلة ، ونحاول أن نحل معظم المشاكل الموجودة بقدر المستطاع والمشاكل التى قمنا بحلها مشكلة التغذية ،فالوجبات التى يقدمونها كمياتها جيدة لكن عدد المطاعم ليس كافياً فهى ٣ مطاعم ويوجد ٤٠٠٠ طالبة ،كما أن الطعام غير جيد ولا يوجد تنوع فى الأكل وكمية الدهون عالية ، والمجلس الطلابى حل مشكلة السكن بأن يكون قبل الدراسة بأسبوع وفى طوابير منظمة مثل أرقام البنك ، وكانت لدينا أجهزة رياضية فى صالة الجيم لكنها صالة مقدسة ممنوع لمسها أو الاقتراب منها ، ولا توجد مدربة رياضية ومنذ بداية دخولنا المبنى من شهر اكتوبر إلى اسبوعين نخاطب الإدارة بأن يتم تشغيل الأجهزة فيقولون لا يوجد متخصص ، كما نطالب بتجديد المكتبة لأن الكتب الموجودة منذ عام ١٩٨٠ ولم يضف عليها أى جديد !!

حكاية عم صابر المصرى.. شيخ الأراجوزات فى مصر!

الأراجوز هو فن شعبى يعتمد على تقديم اسكتشات فنية أو ما يطلق عليه أهل المهنة "نمرة" ، يقدم فى اطار كوميدى بسيط ويخاطب الجمهور بلغته فى موضوعات مرتبطة بحياتهم يتحدث فيها بلسانه الفصيح .. وأحيانا السليط ، لكن بعد تطور التكنولوجيا وسطوة أفلام الرسوم المتحركة اختفى الأراجوز من حياتنا مع العديد من الفنون الشعبية التى تميزنا بها.. وخلال السنوات العشر الاخيرة هناك بعض المحاولات لاستعادة مكانته مرة اخرى من خلال فرقة " ومضة " لخيال الظل والاراجوز التى أسسها الدكتور نبيل بهجت أستاذ المسرح بجامعة حلوان واستعان فيها بأقدم أراجوز مصرى..

واقدم لاعب أراجوز فى مصر هو مصطفى عثمان المعروف باسم صابر المصرى أو " شيخ الأراجوزات " وهو اسم الشهرة الذى عرف به طوال عمره ـ ٥٠ عاما قضاها عم صابر المصرى خلف برافانه الخشبى يحكى ويناقش هموم الشعب المصرى من خلال الاراجوز ، وقد اطلق عليه اسم " صابر " بعد ان فقد عينه اليسرى نتيجة اصابته بحمى التيفود فى صغره فاطلقت أمه عليه اسم "صابر" لصبره على قضاء الله ، اما لقب "المصرى" فقد اكتسبه من عمله مع الساحر فؤاد المصرى فى السيرك القومى فى الستينيات من القرن الماضى..





صابر .. يا مصرى !

يقول عم صابر : أنا من مواليد عام ١٩٣٩ ، تعرفت على فن الأراجوز عندما كنت صبياً وتسلقت إحدى الاشجار لاشاهد عرض الاراجوز الذى كان يقدمه الفنان محمود شكوكو فى ملهى الكيت كات ـ فأنا ولدت فى إمبابة ـ وانبهرت بهذا الفن معتقدا أن الأراجوز هو طفل يمثل ويغنى ، وبعد متابعتى للأراجوز تاكدت أنه عروسة خشبية وهو ما زاد شغفى بهذا الفن فقررت تعلمه ، وبالفعل غادرت المنزل وتنقلت بين الموالد فى كل أرجاء مصر لأتعلم المهنة على يد كبار لاعبى الاراجوز ، وقد بدأت من الصفر وقمت بتنظيف الارض وخدمة الفنانين وحياكة ملابس الاراجوز وتعلمت الغناء والتمثيل وحفظت ٢٤ بابة "وهى النص المسرحى الذى يقوله الاراجوز" ، وسنحت لى الفرصة عندما اختلف أحد لاعبى الأراجوز مع مدير المسرح وترك له العمل فطلب منى المدير تقديم نمرة الاراجوز ، ومن وقتها وانا امارس المهنة. وبعد فترة التدريب والتى استمرت ١٠ سنوات بدأت الاحتراف فى شارع محمد على وشارع عماد الدين حيث اصبحت ضمن اشهر لاعبى الاراجوز فى مصر وقتها من امثال أحمد زورية ونعمة الله العجمى ومصطفى الاسمر وغيرهم ممن ساعدونى على العمل فى هذه المهنة من خلال تقديمى فى الحفلات المدرسية واعياد الميلاد وحفلات الاسر الميسورة ، الأراجوزات هى اولادى ، فأنا اهتم بهم واعيد اصلاح ما يتلف منهم وكنت استأجر دولاباً فى احد مقاهى شارع "محمد على" لأضع فيه عرائسى ، اما الان فهى لدى الفرقة.

حكايات الاراجوز!

الحكايات اختلفت وتطورت مع الزمن ، فالحكايات فى الموالد كانت اغلبها ارتجالية تعتمد على التواصل مع الجمهور المتفرج سواء من خلال الاغانى أوالحكايات الشعبية التى يحفظها الكثيرون عن ظهر قلب ، اما الان فحكايات الاراجوز رسائل غير مباشرة موجهة للجمهور خاصة الاطفال تغرس فيهم القيم والاخلاق الحميدة ، يقول عم صابر : فى كل الظروف حكايات الاراجوز تعتمد على الذكاء الفطرى فى التعامل ، فلا يقول الاراجوز لفظا غير مناسب أو يروى حكايات مملة او يكرر نفسه حتى لا ينصرف الجمهور عنه ، وبعد سنوات طويلة من العمل بمفردى انضممت لفريق "ومضة" لفنون الاراجوز وخيال الظل منذ ٧ سنوات وهى التى قدمتنى الى جمهور اوسع فى الوطن العربى ، فشاركت فى مهرجان "مسرح ابن عروس المتوسطى" فى تونس وهناك حصلت على احسن ممثل فى المهرجان.. وتهدف الفرقة الى الحفاظ على التراث واستمراره، ولذلك يحرص دكتور نبيل بهجت مدير الفرقة على تقديم التراث كما هو ولا يغير منه او يضيف إليه ، كما يفضل عرض حكايات الاراجوز كما كانت تقدم منذ عشرات السنين.



حوار:

بسمة عامر

ومضة!

يقول الدكتور نبيل بهجت استاذ المسرح بجامعة حلوان ومؤسس فرقة "ومضة" لخيال الظل والاراجوز : بدات عام ٢٠٠٠ فى التعرف على لاعبى الاراجوز والدخول فى مجتمعاتهم وكنت اتعرض لمشاكل ،ولكنى اصررت على استكمال العمل ، فكنت اصور عروضاً حية يؤديها الاراجوز فى الموالد ، والبعض كان يطلب مقابلا ماديا للتصوير والبعض لا يطلب.. ثم حاولت العثور على احد اللاعبين الذين شاهدتهم منذ الطفولة إلا أننى فشلت مما زاد عزمى فطفت شوارع القاهرة وموالد مصر حتى عثرت على عدد من اللاعبين منهم شيخ لاعبى الاراجوزعم صابر المصرى و"شيكو" و" صلاح المصرى" و "سمير عبد العظيم" و "حسن سلطان" و"سيد الاسمر".. أما بالنسبة لخيال الظل فلم اعثر الا على لاعب واحد وهو الراحل "حسن خنوفة" الذى التقيت به قبل وفاته بـ٣ شهور وقدر لى الله ان أسجل جميع تراثه ، وفرقة "ومضة" ساهمت فى احياء فن الاراجوز وخيال الظل ، بمعنى انها بريق فى الظلام لتلفت الانظار الى الامكانيات الثقافية والشعبية ...

رصاص أمير

أمير الجهاد والكوماندا وألقاب أخرى لقب بها القيادى الأول فى التنظيم الجهادى نبيل نعيم ، ورغم أنه قضى أكثر من نصف عمره فى السجون المصرية إلا أنه يفتخر بأنه كان أحد الأضلاع الأساسية لتنظيم القاعدة وأمير الجهاد فى مصر ، الذى قام بتدريب أكفأ العناصر الجهادية فى معسكر "التمحيص" الأفغانى، ويعد واحدا من أخطر رجال الحركة فكرا ، والصديق المقرب لأيمن الظواهرى والرجل الثانى لأسامة بن لادن... حكايات عن حياته التى بدأت من كلية دار العلوم وعمن عاش بينهم ومعهم وعن تجربة السجن التى استمرت لأكثر من ٢٧ عاما ليصبح أقدم معتقل فى السجون المصرية ، ولماذا اعتنق ومازال يؤمن بالفكر الجهادى كل هذه الأسرار سوف تتعرف عليها فى حوار أكثر من ساخن.



نبيل نعيم فى حوار أكثر من ساخن: ولاء الإخوان الأول للتنظيم وليس للدين.. واليهود أحسن منهم!!

حوار: مروة عصام الدين

تصوير: أميرة عبد المنعم

■ ما رأيك فى الإخوان بعد الثورة؟

□ رأيى فى الإخوان لم يتغير، سواء قبل الثورة أو بعدها: فمبدأ الإخوان طوال عمرهم مصلحتهم، ولا شىء يعلو فوق مصلحة الإخوان من وجهة نظرهم كتنظيم ، ومن المعروف عنهم أن لهم تربيطات وعلاقات وطيدة مع السلطة الحاكمة ويجيدون هذا الأمر: حيث إنهم كانوا التنظيم الوحيد الذى تحالف مع إسماعيل صدقى الذى فتح كوبرى قصر النيل على الشعب ، رغم أن كل المعارضة وقتها كانت ضده ، فالإخوان طوال الوقت فى واد والحركة الوطنية فى واد آخر ، ولكنهم تنظيم موجود، ولكن يؤخذ عليهم عنصرية التنظيم، حتى إن ولاءهم الأول للتنظيم أكثر من ولائهم للدين نفسه، بدليل أنهم يضربون السلفيين فى الانتخابات، وبالتالى لو أن الفكرة الرئيسية لديهم هى الدين لما فعلوا هذا، فالإخوان تدعمهم فلوس الخليج لأنهم "حلبوا بقرة الخليج" وحصلوا منها على تمويلاتهم التى عملت على تقوية هذا التنظيم ، هذا بالإضافة إلى أنهم حاربوا "العلمانيين" فى الانتخابات حربا غير عادلة، واتهموا شباب الثورة الذى هو صاحب فضل عليهم وفى دخولهم البرلمان، وقالوا إنهم بلطجية و"صيع"، وهم لا يهتمون إلا بوجهة نظر القوى من باب اتقاء شره، ويحترمون جدا من يضربهم فوق دماغهم، واليهود أحسن من الإخوان ، لأن الإخوان كرنفال عقائد، فهم يجمعون من هو قوى ومعه فلوس ويكون له ولاء للتنظيم.

■ يؤخذ على الحركات الجهادية أنها دائما ما تدار بالعنف والشدة؟ لماذا لم يصبح لها وجود الآن؟

□ جماعة الجهاد عانت كثيرا من أخطاء ممارسات جماعات التكفير والهجرة وجاءت بسببها الوثيقة التى كتبها سيد إمام والخاصة بالعمل الجهادى ، وما حدث من ١١ حادثة سرقة لمحلات الذهب: بسبب جماعات التكفير والهجرة بالفيوم، وبعدها الشيخ عمر عبد الكافى أفتى بحرمة الاعتداء والسرقة ، وكان الهدف من ورائها أن يخرجونا من السجن كجماعات إسلامية، وقالوا إنهم "لو ضحوا بمئات الضباط مالهمش لازمة بالنسبة لهم"، وبالتالى ضربوا الأمريكان والسياح تهديدا للأمن والحكومة حتى يتركونا ، وكان هذا التفكير خاطئا تماما. ولم يكن لدينا قائد أعلى معروف يمكن الرجوع إليه: لأننا جماعة مسلحة، وبالتالى كان التنظيم عنقوديا فيما بيننا، والذى بدأناه عام ١٩٨٨: وذلك لأنه فى حالة القبض على أحد أفراد الجماعة لا يمكنه التعرف على بقية المجموعة ولا يتم الإمساك بهم: لأنه لم يقابلهم من قبل، ويتم التعارف طبعا فيما بينهم بأسماء حركية وهذا ما حدث معى؛ لأننى كنت أتولى تنظيم الجهاد فى مصر كلها، وكان هناك ٢٠٠٠ أخ جهادى، ولكننى كنت أتعامل مع هذه المجموعات من خلال ٥ أشخاص: منهم ثروت صلاح والدكتور عادل عبدالمجيد وإبراهيم عيدروس وكان أحد ضباط الجيش وتوفى فى لندن، والدكتور أحمد عجيزة ومحمود جاب الله ومعظمهم سافر إلى لندن، لأنه عندما تم القبض علىّ كنت وقتها قد أمنت لهم الخروج واطمأننت عليهم وهؤلاء الخمسة يأتون بالآخرين، وكان الاتفاق بيننا أنه لو تم القبض [illegible]

ـر الجهـاد!

ولن أخبر الأمن عن أى شىء، ووقتها يستطيعون الهرب؛ لأن كل واحد منهم كان معه جواز سفر و٢٠٠٠ دولار وتأشيرة دخول إلى تونس أو سوريا، ومن هناك يمكن للشيخ أيمن الظواهرى أن يلتقطهم ويؤمنهم بعد ذلك، وقد كان ,ولكننا لم نصبح بعد تنظيما وتحولنا إلى مجرد أفراد.

■ هل التنظيمات الجهادية كانت مثل ميليشيات الإخوان؟

□ ما يفعله الإخوان "خيابة" و"خناقات مدارس"، ولكن إحنا كنا نتدرب فى أفغانستان على فك الألغام، والـ"آر بى جى" وغيرها من أدوات الحرب وكأنها حرب حقيقية، ونحن حاربنا روسيا ٣سنوات والإتحاد السوفيتى انهار على أيدينا ,فنحن لدينا العدة ,ورغم أن نظام مبارك أفقرنا وجعلنا نبيع كل ما نملك، إلا أننا مازلنا نشعر بالزهو لما قدمناه فى سبيل الحركات الجهادية حتى الآن.

■ وماذا عن طبيعة مهمتك أو دورك فى العمل الجهادى الذى قمت به فى تنظيم القاعدة؟

□ كنت الرجل الثانى فى التنظيم الجهادى فى أفغانستان، وكنت مسئولا عن التدريب فى معسكر "التمحيص" ,وهذا المعسكر كان من أشد المراحل وأعلاها من حيث التدريب ويدخل فيه خيار المتدربين الجهاديين فقط ممن اجتازوا المراحل السابقة وبتفوق ,وهذا المعسكر كان بالغ الصعوبة من حيث المهام الموكلة إلى الجهاديين ,والأخ منهم كان لا ينام سوى ساعتين فقط ولا يأكل غير وجبة واحدة، والتدريبات تمتد لأكثر من ١٢ ساعة يوميا لدرجة أن البعض كان يخشى دخول هذا المعسكر, فنحن صنعنا رجالا و بعدد بسيط منهم هزمنا روسيا ثانى أعظم قوة فى العالم بـ ٢٠ ألف مقاتل عربى فقط!

■ وكيف جاء تعارفك على بن لادن؟

□ بدأت علاقتنا بأفغانستان عام ١٩٨٠ عندما أرسلنا عددا من الإخوة للتدريب قبل الانقلاب الذى كنا نود أن نقوم به على السادات والذى كان من المقرر له ان ينفذ عام ١٩٨٢ ولكن تصرفات السادات عجلت به بعد حبسه لعدد من الجماعات الاسلامية ,وأرسلنا وقتها أيمن الظواهرى وكانت القاعدة لم تسم بهذا الاسم بعد، بل كانت تسمى «حزب الله» وعملت معه لسنوات ولولا وجودى فى السجن لكنت اشتركت فى الهجمات الامريكية ولكن يعتبر ايمن الظواهرى هو المطلوب الثانى بعد بن لادن لأنه كان مساعدا له وقتها وأحد قيادات تنظيم القاعدة.

■ وكيف كان التعرف على ايمن الظواهرى؟

□ هناك ٣ اشخاص أثروا فىَّ بشكل كبير محمد سالم والمقدم عصام القمرى قائد كتيبة المدرعات والدكتور أيمن الظواهرى صديق عمرى الذى تعرفت عليه منذ عام ١٩٧٦ وكنت قبلها أشاهده فى مسجد قولة بعابدين فى دروس المسجد ,وأتمنى ان ربنا ينجيه وكنا زملاء فى الحرب والسجن ,وكان شديد الخلق ولم أر فى حياتى رجلا مثله ويختلف تماما عن أخيه ، ويأسر الناس بأخلاقه وكرمه وحسن تعامله وهو من عائلة ثرية لأن جدة الشيخ محمد الظواهرى شيخ الجامع الأزهر منذ عام ١٩٣٦ إلى ١٩٤٠ وجده لوالدته عبد الرحمن باشا عزام أول أمين عام لجامعة الدول العربية وأول ما تعرفت عليه كان من خلال أحد الأصدقاء محمد سالم الرحال وأخذنى له عندما قطع وتر يدى وذهبت إلى عيادته بالمعادى وكان أول تعارف بيننا ومن وقتها صرنا أصدقاء، وكثيرا ما كان يستشيرنى ويستعين بى فى بعض الأمور وأتذكر أننا مرة كنا قد عدنا من السعودية بعد أن ذهبنا للعمرة بصحبة أسامة بن لادن أبو عباد وسافر هو إلى السودان وعدت أنا إلى مصر وبعدها وجدته يتصل بى ويطلب منى الذهاب إليه وكان يلقبنى بـ "الكومندا".

رغم كل ما حدث.. مازلنا نشعر بالزهو لما قدمناه فى سبيل الحركات الجهادية!

■ وكيف ترى الطريقة التى قتل بها أسامة بن لادن؟

□ طريقة فاجرة، والحمد لله انهم لم يتمكنوا من القبض عليه وما حدث معه جاء نتيجة خيانة بعض ممن أرشدوا عنه ,وحتى الآن أرى أن الأمريكان فشلوا تماما حتى بعد أن قتلوا الشهيد أسامة بن لادن بهذه الطريقة فهم فشلوا فى الإمساك به، والحمد لله أنهم لم ينالوه.

■ ماذا عن تجربة الحبس؟

□ هذه التجربة كانت على مرحلتين أول مرة كانت مدتها ٧ سنوات وكانت عقب اغتيال السادات ,والمرة الثانية كانت فى عام ١٩٩١ وأفتخر أننى أكثر معتقل تم تعذيبه فى عهد حسنى مبارك ووسائل التعذيب أكثر وأشد من التى كانت تظهر فى التليفزيون لأنها مجرد لحظة أو لقطة ,ولكنها كانت تستمر معنا لساعات وشهور ,وافتخر بصمودى هذا لدرجة أن اللواء احمد شعبان وهو الآن يعمل فى هيئة الطاقة النووية وكان وقتها فى أمن الدولة ,وقال لى بالحرف «يا نبيل لو ينفع أعمل لك تمثال كنت عملت ولم يمر على واحد مثلك» ويقول لى انتهيت من رتبة عقيد وعميد ولم أحصل منك على معلومة والإخوة كلهم يعلمون أنه خلال ١٠ سنوات من التحقيق اليومى لم أدل بمعلومة واحدة على الإطلاق رغم كل وسائل التعذيب التى استخدمت معى ,وطبعا الطب الشرعى والنيابات يسيطر عليها الأمن وكلهم … جمعيات حقوق الانسان كلها مجرد دجل ونصب ولا أؤمن بها على الإطلاق ... وخلال فترة السجن كنت مسئولا عن إخوة الجهاد فى السجون ,وأكتب مشكلاتهم وكنت أتفاوض مع الأمن من اجل خروجهم من المعتقل ,ونجحت فى إخراج عدد كبير جدا منهم ,وكان يتم هذا التفاوض من خلال العقيد طارق المصرى ,ومنذ ان كتبنا وثيقة ترشيد العمل الجهادى فى عام ٢٠٠٥ كان يتم التعامل معنا بصورة أفضل.

■ وماذا عن حلقات التعذيب؟

□ أكثر جرعة تعذيب كانت عقب الاعتقال مباشرة وكانت مثل "حمية السكين" وكانوا يريدون أن يحصلوا على معلومات عن وسائل الاتصال بينى وبين أيمن ونوعية السلاح المستخدم وعدد الافراد والمطبعة التى طبعت فيها الكتب ,وكان التعامل معى يتم فى إدارة أمن الدولة نفسها بقيادة أحمد شعبان مدير المكتب وأخر يدعى شريف العبد وتم تخليع أظافرى فضلا عن توصيل الكهرباء بجسدى، وجسدى كله أصبح مشوها من آثار التعذيب ,ولم أعرض على الطب الشرعى إلا بعد العلاج ويخرج التقرير بأنه ربما جرب جلدى!

■ كيف ترى الأوضاع الآن مع اقتراب الانتخابات الرئاسية والخوف من الاسلاميين؟

□ الوضع الحالى ضبابى ولكن الناس عايزة بتاع ربنا لينتشلهم من حالة الفقر ويثقوا بهم لأنهم يعرفون أنه لن يسرقهم مثلما فعل غيرهم من الحكام خاصة أن مبارك هو من قاد البسطاء من الشعب لدعم السلفيين ,والناس تتوق للعزة والكرامة بعد أن افتقدتها لسنوات وكما قال أحد الشعراء "لا تعطنى كأس الحياة بذلة، بل اسقنى بالعز كأس الحنظل كأس الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز أطيب من الحنظل" ,وللأ سف فى ظل النظام السابق ولا حصلناعلى الأكل ولا حفظت لنا الكرامة ,فنحن فقدنا الاثنين معا وبالتالى كان لابد من حدوث الثورة ,ولكن الخوف من السلفيين لأنهم جهلة وليس لهم فى الشان السياسى على الإطلاق ,أما الإخوان فمشكلتهم أن ولاءهم الأول للتنظيم وهو أكبر من ولائهم لأى شىء آخر حتى لو كان الوطن.

■ هل وصول الاسلاميين للحكم قد يجعلهم أسوأ من النظام السابق؟

□ أسوأ شىء هو الديكتاتورية الدينية لأن بسببها انتشرت الشيوعية والعلمانية لأنها تتحدث باسم ربنا وهذا أسوأ شىء ,وأنقى فكر وأفضل جماعة إسلامية هى الجماعة الجهادية ، لأن لدينا ليبرالية واسعة فيما بيننا ,ونحن نسير على نهج الرسول"ص" فعندما فتحت الهند كان بها ٤ آلاف ديانة ومازالت توجد حتى الآن.

■ وما رأيك فى مرشحى الرئاسة؟

□ لم أر فيهم من هو ذو كفاءة لافتة أو من يقال عنه زعيم ولكن ربما الأصلح فيما بينهم هو عبدالمنعم أبو الفتوح وكان زميلا لى فى سجن القلعة أيام مقتل السادات وكان ثالثنا أيمن الظواهرى، وأبوالفتوح شخصية وطنية وحازمة وأعتقد أنه ربما يصنع شيئا من أجل هذا البلد.



اعترافات وائ

أنا مجرد مناضل على الكى بورد والثورة صنعها أبط

لست ثائرا ولا متحمسا لإقناع الناس بفكرة غير مضمونة العواقب

أنا لم أكن إلا مجرد مناضل على الكى بورد لم تكن أصابعه تتعبه من الكتابة أما الأبطال الحقيقيون لهذه الثورة فهم من ماتوا وأصيبوا فى سبيل تحقيق أهدافها فأنا كنت نائما فى أمن الدولة بينما يشارك الآخرون فى ملحمة تاريخية .. كانت تلك هى أكثر العبارات تأثيرا فى مذكرات وائل غنيم عن ثورة ٢٥ يناير، وهى المذكرات التى صدرت فى كتاب جديد حمل عنوان الثورة ٢ أو المفهوم الجديد للثورة وفى هذا الكتاب سجل وائل غنيم اعترافاته بالكامل حول دوره الخفى فى إدارة وتوجيه الثورة فى أيامها الأولى .. من الذى اختار يوم ٢٥ يناير لبدء الثورة وكيف تم التجهيز لجمعة الغضب الأولى ولماذا وصفه عمر سليمان بأنه عميل لأجهزة استخباراتية أجنبية وأن ما حدث فى بدايته كان مؤامرة ثم تحول لثورة .. التفاصيل فى سياق العرض التالى..

من هو العميل اليهودى الذى قابله ليلة جمعة الغضب؟!

تحقيق:
محمد شعبان

يعترف وائل غنيم أنه لم يكن فى يوم من الأيام ثائرا وإنما كان شابا مصريا عاديا لكنه لم يكن يفكر بطريقة تقليدية .. كان معروفا منذ صغره بولعه الشديد بالكمبيوتر والإنترنت وفى أثناء دراسته بكلية الهندسة قسم الحاسبات قرر وائل غنيم أن يعول نفسه من خلال بزنس الإنترنت وهكذا بدأ حياته أون لاين فى وظيفة بمحل ألعاب كمبيوتر ثم مطور مواقع على الإنترنت فأنشأ موقع "إسلام واى" ومن خلال الإنترنت تعرف على صديقة أمريكية أسلمت حديثا وتدعى إلكا فتزوجها وأنجب منها إسراء وآدم ، ثم نال الماجستير من الجامعة الأمريكية فى مجال التسويق الإلكترونى ثم جاءته فرصة العمل فى شركة جوجل العالمية .. كان وائل غنيم عبقريا فى مجال الكمبيوتر والإنترنت ومن هنا دخل عالم السياسة مستغلا هذه الإمكانيات ..

البداية.. كلنا خالد سعيد

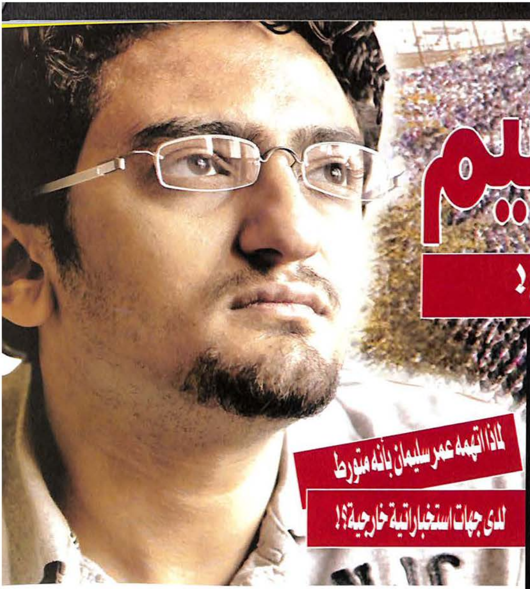
يروى وائل غنيم كيف بدأت إرهاصات الثورة المصرية قائلا: إنه فى أثناء تصفحه الفيس بوك يوم ٨ يونيو ٢٠١٠ ظهرت على حائطه الشخصى صورة وجه مشوه لشاب متوفى فى العشرينيات كانت صورة الشاب خالد سعيد. كان موته نتيجة الوضع السياسى فقد تحول بعض القائمين على تطبيق القانون إلى وحوش .. لكنى قررت ألا أقف موقف المتفرج على هذا الظلم وأن أستغل كل إمكانياتى لتحقيق العدالة فى هذه القضية وقررت أن أنشىء صفحة "كلنا خالد سعيد" على الفيس بوك وكان رد الفعل سريعا وفى أول يوم بلغ عدد أعضاء الصفحة ٣٦ ألف مشترك و١٨٠٠ تعليق .. "نحن نستطيع" كان هذا هو الشعار دائما فى ذهنى..

ويذكر غنيم أن بداية الهدف من الصفحة كان عمل أكبر تجمع شبابى يمكنه أن يتحرك فى الشارع من أجل التعبير عن الرفض وبدأت فكرة الوقفات الصامتة على كورنيش الإسكندرية وكورنيش النيل فى القاهرة كان ذلك فى صيف يونيو ويوليو، والمشاركون فى هذه الوقفات شعروا أنهم كسروا حاجز الخوف وأنهم أقوى، وأهم شىء أنهم أخيرا حولوا نضال الانترنت لنضال حقيقى..

ويروى وائل غنيم أنه كان لغزا وحافظا على سرية الصفحة تماما فلم يعلم أحد مطلقا من هو أدمن صفحة كلنا خالد سعيد ولا جهاز أمن الدولة وأثارت هذه الصفحة منذ نشأتها جهاز أمن الدولة لكنه لم يستطع فك شفرتها مطلقا حتى قامت الثورة. وكانت الدعوة إلى الثورة مبكرة حيث يقول وائل غنيم : بعد عدة وقفات أعلنت على الصفحة عما يسمى بثورة الصمت أو الوقفة الصامتة فى ٢٣ يوليو ٢٠١٠ لكن الحضور فى الشارع لم يكن متوقعا وتحركت مسيرة من بعض المتظاهرين إلى بيت خالد سعيد وظهر لأول مرة هتاف "يسقط يسقط حسنى مبارك" لكن المسيرة تم تسييسها وكان ذلك سر غضبى ولم يكن هذا حبا لمبارك بقدر ما هو خوف من خسارة الأغلبية الصامتة ...

الصفحة والتى تعتبر الهجوم المباشر على رئيس الجمهورية إما غير لائق أو يعرضهم للخطر كنت لا أريد أن أوجد صراعا بين أعضاء الصفحة بسبب آرائهم المختلفة وكان يجب على الصفحة أن تحافظ على تركيزها على قضية حقوق الإنسان وتجمع الناس حولها..

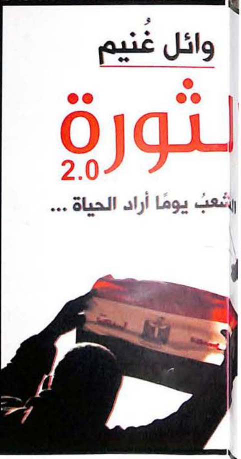
ومع الوقت تحولت الوقفات الصامتة إلى مسيرات ووقفات ناطقة "بدأت أشعر بخطر الوقفات وأنها على الرغم من سلميتها إلا أن المشاركين فيها بدأوا يشعرون بجاهزيتهم للمواجهة ويريدون التظاهر والهتاف وليس الصمت .. كادت فكرة الوقفة الصامتة تفقد رونقها ...



ـل غنيم

ـال حقيقيون!

لماذا اتهمه عمر سليمان بأنه متورط لدى جهات استخباراتية خارجية؟!



أنا اسمى خالد محمد سعيد" كانت أكثر حدة وانتشارا من صفحة وائل غنيم، وثار أعضاؤها على فكرة الصمت ولكن إدارة الفيس بوك حظرت الصفحة ورأت أنهم خالفوا قواعد وحقوق النشر وبهذا خلت الساحة تماما أمام صفحة وائل غنيم.. وظلت مشاعر الثورة كامنة فى صدور أعضاء الصفحة حتى قامت ثورة تونس.

قصة الشاب الذى حدد ميعاد الثورة!

يقر وائل غنيم أنه لم يكن الشخص الحقيقى الذى اختار يوم ٢٥ يناير للثورة على النظام وأنه لم يكن يعلم أصلا أن هناك عيدا للشرطة وأن الذى اختار توقيت الثورة هو الشاب عبد الرحمن منصور أحد النشطاء الذى شارك وائل غنيم فى إدارة الصفحة يقول غنيم: " اتصلت بأحمد ماهر - باسم الصفحة دون أن يعلم هويتى - لأسأله عما إذا كان يمكن أن نقوم بشىء فى هذا اليوم فأخبرنى بأن الحركة ستقوم بتنظيم مظاهرة أمام دار القضاء العالى واقترحت عليه الوقفة الصامتة بالاضافة إلى حملة فنية كأن يكون هناك مثلا لوحة شرف عليها صور الضباط الشرفاء .. كان الحماس فى ازدياد واتفقنا على أن نقوم بجلسة عصف ذهنى مرة أخرى ليلة رأس السنة وكتبت على الصفحة " يوم ٢٥ يناير هو يوم عيد الشرطة إجازة رسمية أعتقد أنهم خلال سنة عملوا حاجات كتير تستحق الاحتفال بهم على طريقتنا الخاصة .. إيه رأيكم".

ثورة بميعاد

فى مقدمة هذا الفصل من الكتاب والذى يحمل عنوان " ثورة بميعاد " يستعرض غنيم ما حدث فى الثورة التونسية ويعترف أن ما حدث فى تونس ألهم جميع العرب وأشعرنا جميعا أن المستحيل لم يعد مستحيلا.. وكانت التعليقات على الصفحة شديدة القوة بعضها كان يطالب بتنظيم فعالية كبرى ،وهاجم بعض أعضاء الصفحة وائل غنيم قائلين: " إذا حرق بوعزيزى نفسه فى مصر سينظم أدمن خالد سعيد وقفة صامتة" وكتبت أول رسالة فيها إسقاط مباشر لحسنى مبارك على الصفحة لأرى فيها تأثيرها على الأعضاء " وداعا زين الهاربين بن على إلى مزبلة التاريخ بس من فضلكم محدش يقفل الصندوق" وكتبت أيضا " يوم ٢٥ يناير هو يوم عيد الشرطة يوم إجازة رسمية لو نزلنا ١٠٠ ألف واحد فى القاهرة محدش هيقف قصادنا يا ترى نقدر" .. وكان هذا أول إعلان عن الثورة ومع هذا كان وائل غنيم حسب اعترافاته متوجسا مما سيحدث وقال لصديقه عبد الرحمن منصور عندما سأله هنقدر ! " إننى لست ثائرا ولست متحمسا لفكرة اقناع الناس بالقيام بشىء عواقبه غير مأمونة .. كنت متفائلا بحذر وكنت أخشى أن يفشل اليوم فشلا ذريعا وتكون الصدمة كبيرة على أبناء جيلنا الحالمين بالتغيير وكان عنوان صفحة الحدث هو ٢٥ يناير ثورة ضد التعذيب والفقر والفساد والبطالة"

ويحكى غنيم عن التحركات الأولى لحشد الشباب للثورة وكان الأولتراس فى المقدمة ويقول: " بدأت فى محاولة استقطاب بعض المجموعات المنظمة عبر بث رسائل مباشرة لهم فى الصفحة ومنها الأولتراس وقلت لهم: " لو بذلتم نفس المجهود اللى بذلتموه فى أى ماتش يوم ٢٥ يناير هتساعدوا مصر إنها تتغير" وانتشرت الفكرة وتبنتها الكثير من الصفحات وكانت أولى الصفحات التى تبنت الدعوة صفحة ٦ إبريل ..

ويروى غنيم أن اللجنة الإلكترونية للحزب الوطنى كانت تقوم بالدخول على الصفحات من أجل نشر الاحباط وتثبيط الشباب.. وفى المقابل وردت للصفحة رسالة من أحد ضباط الجيش تقول " هانت يا مصر ميعادنا يوم





٢٥" وأكد فيها أن المزاج العام بين ضباط الجيش سيؤيد الثورة "!

غنيم اختار دوران شبرا فمن اختار التحرير ؟

وتولى وائل غنيم التنسيق مع حركة ٦ أبريل وصفحة دعم البرادعى ولم يتحمس للتجمع في ميدان التحرير ورأى غنيم أن أفضل الأماكن لتجمع المظاهرات هو دوران شبرا ،لأن الأمن لن يستطيع السيطرة على هذا المكان .. وقام بالتنسيق مع أحمد ماهر وإسراء عبد الفتاح قبل المظاهرة بيومين لكن أحمد ماهر وعددا من النشطاء رأوا أن تتحرك الحشود من هذه المناطق الشعبية إلى التحرير ومنطقة وسط البلد. وشارك أربعة نشطاء فى رسم خريطة التظاهر وهم محمود سامى أدمن صفحة أنا اسمى خالد محمد سعيد والذى حدد مكان جامعة الدول العربية ومصطفى محمود والدكتور مصطفى النجار أكد أن المهنيين سيشاركون فى مظاهرة جامعة القاهرة وأحمد ماهر أكد موافقته على مظاهرة شبرا على أساس التحرك لميدان التحرير واختار غنيم ميدان المطرية كمكان للتظاهر ..

كان وائل غنيم يعمل فى الخفاء لم يكن أحد من النشطاء يعلم من هو صاحب هذه الصفحة التى تدير الثورة فى الخفاء .. كان يدير الثورة إلكترونيا من دبى ثم عاد ليشارك فى المظاهرات يوم ٢٣ يناير واختار غنيم أربعة مطالب فقط للثورة وهى مواجهة مشكلة الفقر وإلغاء الطوارئ وإقالة وزير الداخلية وتحديد مدة الرئاسة بحيث لا تتجاوز فترتين رئاسيتين وتم الاتفاق على عدد من الهتافات الموحدة " عيش حرية كرامة انسانية" و " يا حرية فينك فينك الطوارئ بينا وبينك" وخرجت الدعوة بشكل رئيسى من صفحة كلنا خالد سعيد وانضم إليها حركة شباب ٦ ابريل وحزب الغد وشباب من أجل الحرية والعدالة والإخوان والجبهة الديمقراطية وحملة دعم البرادعى وغيرهم .

ويروى وائل فى مذكراته عن الثورة أنه انضم لمظاهرة دار الحكمة والتى شارك فيها الدكتور مصطفى النجار وعبد الرحمن يوسف والدكتور عبد المنعم ابو الفتوح وبلال فضل وطوردت المظاهرة فاتجه إلى التحرير وبدأ الاشتباك مع قوات الأمن وعندما حضر الألتراس اشتعل التحرير وخرج هتاف الشعب يريد اسقاط النظام.

وبعد نجاح يوم ٢٥ من يناير يذكر وائل غنيم أنه أراد نقل الثورة لمرحلة جديدة ويقول " تم الاتفاق على مظاهرة جمعة الغضب الأولى .. وأنشأت حدثا جديدا على الفيس بوك سميته جمعة الغضب ثورة ضد الفساد والظلم والتعذيب وانتشرت دعوات ٢٨ يناير على الإنترنت أسرع ثلاث أو أربع مرات من سرعة انتشار دعوة ٢٥ يناير وكانت بداية النهاية".

ويروى غنيم أنه تم القبض على الدكتور مصطفى النجار ليلة ٢٥ يناير وتم التحقيق معه فى أمن الدولة للكشف عن أدمن صفحة كلنا خالد سعيد وكان هو الناشط الوحيد الذى كان يعلم أن صاحبها هو وائل غنيم ولكنه لم يجبهم ويروى كيف أنه استغل خبراته التقنية فى الدعوة وفى نشر الفكرة للتظاهر وفى مقاومة قطع الإنترنت باتباع برامج وطرق معينة استطاع الوصول من خلالها للمشتركين .

وائل غنيم متهم بالعمالة لجهات استخباراتية

يحكى وائل غنيم فى مذكراته أنه ليلة جمعة الغضب ألقى جهاز أمن الدولة القبض عليه فى شارع مظلم بالزمالك وكان الجهاز يتتبع نشاطه السياسى على الإنترنت

الثورة بدأت بوقفات صامتة على كورنيش الإسكندرية صيف 2010

واعترف غنيم بأنه صاحب الصفحة فقال له المحقق " إنت بقى اللى عمال تحرض ضد الداخلية بقالك شهور وعامل فيها بطل وبتستغل قضية واحد حشاش عشان أهداف سياسية وضحت دلوقتى إنت إنسان حقير وخاين .. وعملك فى جوجل تغطية لعملك الاستخباراتى وذكر لى الضابط الكبير أننى مجند لحساب المخابرات الأمريكية وأعمل فى شركة جوجل التى تعد غطاء لمثل هذه الأعمال وأحصل على امتيازات هى ثمن عمالتى وخيانتى ..

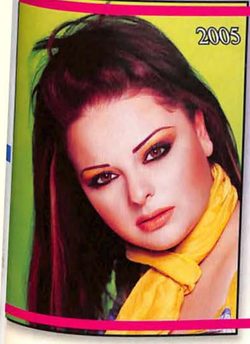
وكان السبب فى هذا الاتهام لقاء وائل غنيم بشخص يهودى وآخر أمريكى بالزمالك ليلة جمعة الغضب ومن هنا تم القبض على وائل غنيم وكان اليهودى هو جاريد كوهين والأمريكى هو ماثير ستبكا، وهما زميلان له فى جوجل ولهذا رأى أمن الدولة أن ما يحدث خطة محكمة ومؤامرة أجنبية يتم إدارتها عبر الإنترنت.. لكن غنيم دافع عن نفسه وأكد أن جاريد كوهين جاء للتنسيق معه لمؤتمر خاص بحوار الأديان وكان جاريد مديرا لـ google ideas بشركة جوجل العالمية .. وقضى وائل غنيم فى المعتقل أحد عشر يوما وصفها قائلا: " كنت حبيس العزلة فى الزنزانة عندما أفكر فى هذه الأحداث أتعجب كيف للمشرفين على صفحة كلنا خالد سعيد والتى دعت لمظاهرات ٢٥ يناير لم يشاركا فى مظاهرات جمعة الغضب كان عبد الرحمن منصور فى الجيش مجندا وكان غنيم فى المعتقل ..

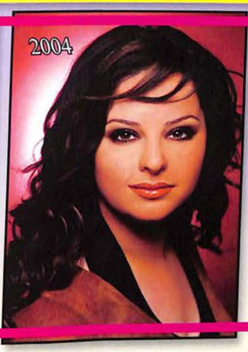
يروى غنيم فى المعتقل كيف كان جهاز أمن الدولة يرى الثورة فى أيامها الأولى حيث جاءه الضابط ذات مرة وقال له: إزيك يا خاين بلدك فرد وائل وأجابه أنه يستطيع أن يتحمل أى تهمة غير تهمة الخيانة فقال له الضابط: " إنت خنت بلدك وتسببت فى مصيبة كبيرة وربنا يستر والبلد تقوم تانى .. يا وائل إنت وأصحابك مش فاهمين قيمة البلد دى ولا عارفين قد ايه إحنا بنضحى علشانها انتم مش بتعرضوا حياتكم للخطر زينا" ثم عرف هذا الضابط كلمة السر لصفحة خالد سعيد التى فجرت الثورة وأصبح فى دقائق مشرفا على الصفحة التى أسقطت النظام ولكنه لم يقم بحذف الصفحة أو إلغائها وإنما تركها، ويقول غنيم " ما زلت حتى اليوم لا أفهم سر عدم حذفها .. لكن الثورة انتقلت إلى الميدان ولم تعد على الفيس بوك".

وبعد أيام عرف الرأى العام أن شابا يعمل مديرا للتسويق فى شركة جوجل العالمية هو أدمن صفحة خالد سعيد وأنه هو الذى قام بالتوجيه والتخطيط للثورة منذ بدايتها وهذا الشاب هو وائل غنيم وسأل الدكتور مصطفى النجار اللواء عمر سليمان عن مكان وائل غنيم فقال له " هذا الشاب متهم بالتورط فى علاقات مع جهات أجنبية واستخباراتية" ومع تقدم الثورة ظهرت براءة غنيم وخرج من المعتقل وتدخل الدكتور حسام بدراوى فى خروجه من المعتقل وقال له فى مكتب وزير الداخلية ": إنت واللى زيك شباب زى الورد ومصر هاتتقدم طول ما فيها شباب زيكم" ويذكر وائل غنيم أنه كان يرفض الشهرة ويرفض اختزال الثورة فى اسمه بل إنه عندما طلبت منه منى الشاذلى إجراء لقاء تليفزيونى معها طلب مليون جنيه ووافقت إدارة القناة على أن



ديب فريزر كريازى ...
قمة التكنولوچيا الكريازية
٦ درج
٥ درج
٤ درج
ميـــزة النوفروست ..
تمنع تكوين الثلج وتراكمه حول الفريزر .
تمنع إلتصاق المأكولات مع بعضها لتظل طازجة .
ميـــزة التبريد ثلاثى الأبعاد ..
لتوزيع متوازن للهواء البارد لحفظ الأطعمة
طازجة فى الأدراج السفلى كما فى الأدراج العليا .
ميـــزة التعدد الرأسى للأدراج ..
لتسهيل عملية تنظيم المأكولات فى مساحة أوسع .
لتسهيل عملية تخزين مختلف نوعيات المأكولات
للإحتفاظ بها طازجة دائماً بدون فقد أحد خواصها .
ميـــزة الإضاءة ..
تسهل عملية البحث عن مختلف المأكولات المخزونة .
ميـــزة الأحجام المختلفة ..
أحجام مختلفة من ٤ و ٥ و ٦ درج .
ميـــزة الألـــوان المختلفـــة ..
٥ ألـــــــــــــــــــوان مختلفـــة
كريازى
حبى واعتزازى
الوكيل الوحيد
مراكز خدمة وصيانة كريازى بجميع أنحاء الجمهورية ١٩٠٩١ ٦





نجوم كثيرون يهتمون بتغيير شكلهم على فترات لأسباب يعتقدون أنها تقربهم أكثر من الجمهور أو تجعلهم يواكبون الموضة فى الشكل وربما المضمون أيضا.. وقد مرت ديانا كرازون بمراحل فنية وشكلية تعبر عنها هذه اللقطات فأى هذه المراحل كانت أقرب لك؟

ارسل تعليقك على
shabab@ahram.org.eg

ديانا كرازون:

أنا مش «شاملة» للدرجة دى!

هى فنانة شاملة لكن ليس لدرجة تقديم الفوازير.. تعيش مرحلة انتقالية فى حياتها الفنية حتى لا تصيب جمهورها بالملل.. قناعاتها الخاصة هى ما يحدد اختياراتها للنيولوك الخاص بها.. ديانا كرازون التى تنفى انطفاء شعلة المنافسة مع زميلاتها فخورة بانضمامها لكتيبة الخير.. كل التفاصيل فى السطور التالية.

حوار: مروة عصام الدين

■ **إذا بدأنا من الأناقة ما سر النيولوك المتجدد الذي تتعمد ديانا كرازون أن تبدو عليه دائما؟**

□ لاحظت اهتماما كبيرا من الصحافة والناس بآخر إطلالة لي ، و أواجه نقدا وهجوما ... لكن الموضوع يتعلق بي شخصيا فهذا (الاستايل) يعجبني وأعتقد أنه سيكون نهجا جديدا و نمطا للظهور سأتبعه.

■ **البعض يقول إن ديانا تحررت أكثر في طريقتها وشكلها وأصبحت أكثر اختلافا في الفترة الأخيرة.. ما تعليقك؟**

□ لا أختلف معهم كثيرا، ربما لأنني في مرحلة نضوج فكري وبدأت أرتب أوراقي بشكل سليم ، مريح بالنسبة لي ، أنا أفعل ما أراه مناسبا لي و ما يتناسب مع قناعاتي.

■ **الحالة الفنية أخبارها إيه؟**

□ أعيش حاليا حالة من النشاط الفني ، فقد أطلقت أغنية فردية في عيد الحب بعنوان مزيكا هادية ، و هي من كلمات الشاعر مصطفى حسن و ألحان و توزيع الفنان الرائع محمد رحيم ، كما أسجل أغنيات البومي الخليجي الجديد ، وأستعد لتصوير ٣ أو ٤ كليبات منه.

■ **هل هناك مشروع ...**

□ ليس هناك اتفاق حتى الآن على تقديم أحد البرامج ، لكني أدرس فكرة برنامج جديد ، و ربما أبدأ تصويره قريبا.

■ **تسعين دائما لتحقيق مفهوم الفنانة الشاملة بالجمع ما بين التمثيل والغناء وتقديم البرامج.. ألا تفكرين في تقديم الفوازير أيضا ؟**

□ لست فنانة شاملة لهذا الحد إنما الظروف أتاحت لى أن أكشف عن بعض من مواهبي، و أتمنى أن أقدم الفوازير يوما ما ، فأنا أحب الاستعراض و التقليد ،ولكني في الفوازير سأكون حذرة كثيرا ، فيجب أن تكون بصورة ممتازة و أن يتم التسويق لها بطريقة ذكية ، وهنا أذكر أنني من عشاق الفنانة شريهان ، ذات أجمل وجه وأخف دم ولها كاريزما خارقة.

■ **ما حقيقة تصريحاتك التي أطلقتها مؤخرا بتصويت كونوليزا رايس لك في ...**

□ «تضحك» .. يا جماعة الموضوع مضى عليه ثماني سنوات، و بالفعل التقيت بكوندوليزا رايس







عندما كانت وزيرة خارجية الولايات المتحدة ، بناء على طلبها ، وأذكر أنني تلقيت اتصالا من السفارة الأمريكية ذكروا أنها سوف تزور الأردن خلال الأيام القادمة و طلبت مقابلتي ، وجاء ذلك بعد مشاركتي في مسابقة سوبرستار العالم، و بالفعل استقبلتها في المطار وكانت مقابلة سريعة حيث أخبرتني عن حبها للموسيقى وأنها تابعتني و صوتت لي على حد قولها في البرنامج، و صدقيني لا أعلم لماذا تم فتح هذا الموضوع مجددا .

■ هل تتفقين مع الرأي القائل: إن الفترة المقبلة ليست فترة إصدار ألبومات؟

□ أتفق مع من يقول إن سوق الألبوم في تراجع ، ولكن الفن مثل البورصة يحتاج إلى شجاعة و إقدام و قلب قوي .

■ ما الذي تسعين اليه خلال الفترة المقبلة؟

□ أتمنى أن يصدر ألبومي في ظروف جيدة ، وأن يحقق نجاحا و أن يحبه الجمهور ، فتركيزي ينصب كليا على الألبوم فى هذه الفترة .

■ لماذا لم نعد نري المنافسة القوية بين المطربات بالشكل الذي كان عليه الفترة السابقة؟

□ من قال هذا ؟ فالمنافسة موجودة بل تحتد يوما بعد الآخر، ولكن ربما الأحداث الجارية في العديد من الدول العربية تجعل الناس أكثر انشغالا بالأحداث عن التركيز علي هذه المنافسات القائمة فعلا.

■ وما تقييمك للمرحلة الفنية الحالية بالنسبة لك؟

□ أعتبر نفسي في مرحلة انتقالية من كل النواحي، وهذا أمر جيد بالنسبة للفنان أن يشعر ما بين فترة وأخري أنه يعيش مرحلة مختلفة وفترة انتقالية لأن الثبات شيء يبعث علي الملل ، وهذا التغيير لابد أن يكون صناعة ذاتية وليس وفقا للمتغيرات التي حوله وهذا ما أعيشه الآن.

■ [illegible] تأثيره علي المناخ الفني؟

□ من الطبيعي أن تؤثر التغييرات السياسية ليس فقط على الفن ، بل على كل مجالات الحياة ، وعلى الفن تحديدا لأن الفنان دائما مرتبط بإسعاد الناس ،وعندما تحدث أي مشاكل سياسية يطلب من الفنان أن يتوقف عن إصدار الأعمال و أن يلتزم الهدوء و يجلس في المنزل و لا أحد يعلم الآتي .

■ حدثينا عن مشاركتك في «كتيبة الخير»؟

□ هذه المبادرة جاءت من نقابة الموسيقيين ووجدت فيها عملا إنسانيا نبيلا لما تقوم به من مساعدات من خلال التبرع بأجر الحفلات التي سوف نقوم بها خلال الفترة القادمة للمحتاجين من أعضاء النقابة .. ولما لهذا المشروع من جوانب خيرية وإنسانية لم أتردد أبدا فى المشاركة فيها ويسعدني أن أكون واحدة من هذه الكتيبة.

■ نريد أن نتعرف على كواليس يومك العادي !

□ ليس هناك ما هو مميز كثيرا ، أصحو في التاسعة ، أتناول إفطارى و أذهب للنادي الرياضي لمدة ٣ ساعات ، ثم أعود و أنجز بعض الأعمال إذا كان هناك أي مشاريع مثل التصوير أو لقاءات أو ما شابه .. و هكذا.

■ وماذا عن هواياتك ؟

□ أحب مشاهدة التليفزيون كثيرا ، لأبقى مطلعة على ما يجري حولنا ، كما أتابع برنامج «الواقع» للعارضة كيم كارداشيان فأنا أحبها كثيرا، أما عن الشراء فيمكن أن أمضي ١٠ ساعات في مول واحد دون أن أشعر بالملل وأعشق شراء الملابس والأحذية.

■ ما التجربة التي تتمنين القيام بها؟

□ دائما أعشق المغامرة والتجارب الجديدة وأتمني أن أخوض تجربة النزول الجبلي ، والغطس لما فيهما من إثارة ومتعة كبيرة.



البقية ف

70% من شباب أب

عندما يصبح الحصول على كوب مياه نظيف حلما بعيد المنال وعندما تنتشر مستنقعات الموت والسموم فى كل مكان وعندما تتحول المعيشة إلى جحيم قاس هنا فقط يتراجع مؤشر الحياة ويدور عكس عقارب الساعة ليصل قطار الموت سريعا إلى محطات الشباب قبل موعده بكثير .. هذا باختصار ما تتعرض لها عشرات القرى الفقيرة فى محافظة المنيا حيث أصبحت هذه القرى موطنا للأمراض والأوبئة التى تخطف العمر لدرجة أنه حسب بعض الإحصائيات فإن نسبة الوفيات من الشباب فى هذه القرى يبلغ نحو ٧٠٪ تأثرا بفيروس سى والفشل الكلوى وغيرها من الأمراض الناتجة عن قسوة الحياة غير الآدمية التى يعيشها سكان هذه القرى نتيجة انعدام الخدمات الأساسية للمواطنين البسطاء والتى لن تكلف الدولة كثيرا فهى فقط : كوب مياه نظيف وشبكة صرف آمنة ومستشفى تكاملى يخدم كل مجموعة قرى على حدة.. على كل حال التفاصيل التالية ترصد عالما منسيا تماما لم يتصور يوما أن تذهب إليه فى يوم من الأيام عدسة مصور صحفى.. تعالوا نشاهد..

تحقيق: محمد شعبان

تصوير: محمود شعبان

لا شيء غير البؤس والشقاء .. مشاعر المرض وروائح الوباء تملأ أنحاء هذه القرى العديدة منها القمادير وأبو قزمان ورحمى والكوم الأحمر وأبوعزيز ونزلة خميس والزاوية البحرية وغيرها من القرى التى استطاعت الأوبئة أن تنفرد بها فى ظل الغياب الكامل من الرعاية الصحية .. الوباء يتغلغل ليصيب الأسر بأكملها .. ولم تكن رحلة البحث عن المرضى شاقة فيكفى فقط أن تقف بجوار صيدلية القرية لترى كم المرضى الذين يتسللون من وقت لآخر بحثا عن الدواء .. كانت البداية بالنسبة لنا من قرية أبو قزمان التى تبعد عدة كيلو مترات قليلة من مدينة المنيا وبرغم قربها من العمران إلا أن ذلك لم يشفع لها فباتت القرية واحدة من أكثر القرى التى تسكنها الأوبئة ..

على هامش القرية التقينا محمد عبد الرءوف شاب فى الثلاثينيات من العمر لكنه رغم ذلك كان يقف أمامنا كجثة هامدة تنتظر الموت وبرغم ذلك فقد أكد لنا عبد الرءوف أن الفيروس يسكن جسده منذ سنوات ولكنه لا يبالى .. جلس عبد الرءوف حزينا فى مدخل البيت ليحكى لنا قصة عشرات الشباب الذين يعانون أمراضا لم تكن تصيب فيما مضى إلا الآباء والأجداد لكنها تسللت إلى أجيال الشباب ولا تتركهم إلا وهم أموات .. يقول عبد الرءوف فى نبرة يسكنها الحزن "الوباء قضى على أحلامى . أنا كنت عايز أسافر برة مصر علشان أعمل قرشين أعيش بيهم وأصنع مستقبلا مريحا لى ولأولادى لكن المرض قضى على الحلم .. أنا ممنوع من السفر ومن أى وظيفة ومفروض على أن أشتغل باليومية .. أنا لحد دلوقتى مش حاسس بالتعب لكن فى يوم من الأيام الفيروس هايشتغل وهاقعد فى البيت وأستنى الموت زى شباب كتير قوى ماتوا قبلى ومنهم اللى عاش سنوات فى حالة صعبة وحزينة !"

ويؤكد عبد الرءوف أن عددا من شباب القرية ماتوا فى سن صغيرة نتيجة تغلغل الوباء وعددا منهم يعلم بإصابته بالمرض ولكن الفيروس بداخلهم من النوع الخامل .. ويقول "إحنا مش من البلد دى .. إحنا مواطنين درجة عاشرة ومن سنين طويلة طالبنا بعمل شبكة صرف صحى علشان تحمينا من الأمراض لكن المسئولين باعونا وأعضاء مجلس الشعب عن الدائرة اللى إحنا تابعين لها نسوا القضية والنتيجة إننا عايشين فى المرض وبنشرب مياه ملوثة والحياة سيئة جدا.."

ويذكر عبد الرءوف أن هناك مشكلة كبيرة جدا وهى أن أغلب من يعلم بأنه مصاب بالفيروس لا يتكلم ويكتم الخبر حتى لا يتعرض مصدر دخله للخطر ويظل يعمل ويعانى فى الخفاء . أصل المرض الوبائى مثل المرض الحرام.

قصة شاب آخر يدعى محمود عبد الونيس من





القرية أيضا لكنه رفض التصوير .. محمود يبلغ من العمر ٣٧ عاما وهو الآن لا يعمل وحالته الصحية والنفسية سيئة للغاية حيث يعانى فشلا كلويا وتزداد حالته سوءا .. محمود وجدناه جالسا أمام بيته البسيط جسده مصفر ونحيل حزينا لا يرغب فى الحديث مع أحد فهو يرى أنه صغير على الموت وأن الحياة ما زالت ممتدة وأنه لم يعش بما يكفى حتى يجلس هكذا فى انتظار نهاية العمر .. كانت هيئته قاسية ومع ذلك أخبرنا أنه كان يعمل مزارعا ثم أصيب بهذا المرض منذ نحو عامين بسبب المياه الملوثة المخلوطة بمياه الصرف الصحى .

ومن قرية أبو قزمان إلى قرية أخرى تسمى القم... البعيدة عن



...ى حياتك!

...وقرمان والقمادير ورحمى فى محافظة المنيا ينتظرون الموت!



البلهارسيا القديمة والتلوث البيئى والسموم وسوء التغذية والعادات الصحية السيئة أهم الأسباب

الحياة والحضارة خلف مركز سمالوط بالمنيا .. وتصنف هذه القرية بأنها من القرى الحاضنة للأوبئة فى مصر، يبلغ عدد سكان هذه القرية نحو ١٠ الاف مواطن ومع ذلك لا يجدون الرعاية الصحية أو الطبية .. المركز الطبى التابع للقرية خال من الإمكانيات ومعدم تماما .. هناك لم نجد طبيبا وإنما قابلنا طه محمد راتب الممرض بوحدة الشريعى الصحية والذى قال لنا: فى الأرياف لا توجد بنية أساسية للصحة ولا يوجد فريق طبى متمرس .. الحياة هنا تقليدية جدا والعادات الصحية السيئة كانت سببا فى تفشى الأوبئة فلا يزال حلاق الصحة يحلق لجميع أفراد الأسرة بشفرة واحدة وحتى عهد قريب كان التمورجى الوحيد بالقرية يقوم بحقن العشرات بنفس الحقنة لهذا كانت الأوبئة تجد طريقها للانتشار بين الناس حتى أصبح أكثر من ٧٠ ٪ من ... بفيروس سى وبعض الأمراض

الأخرى الخطيرة ومع أن فيروس سى يمكن علاجه فى بدايته لكنه مع الاهمال وعدم الرعاية الصحية ينمو ويتحول لمرض مزمن ويضطر الشاب لأن يتناول المسكنات حتى الموت بعد أن يتحول بمرور الوقت إلى ما يشبه الجثة ولكن إذا كانت هناك رعاية طبية من البداية بأن توفر الدولة مستشفى تكامليا فى كل قرية فسوف نجد حلا لكل هذه المشاكل..

وأخذنا طه الممرض لصيدلية القرية ليحضر لنا بأسر كاملة فى حالة إعياء وتعب شديدين . قابلنا الشاب هشام (٢٦ سنة) دبلوم زراعى، وهو يعانى الإصابة بفيروس سى وحالته الصحية تشهد تراجعا كبيرا وهو الآن يتناول جرعات من الحقن التى تصل إلى ٤٨ حقنة لمحاصرة المرض .. يقول هشام: أنا مثل أى شاب مصرى كنت أحلم بالسفر خارج مصر واكتشفت إصابتى بالفيروس أنا وعدد آخر من الشباب لكن لم أسكت على المرض خاصة بعدما شعرت بالام وبدأت صحتى تتراجع والآن أتناول الجرعات على أمل الشفاء. هشام حضر إلينا إلى مقر الصيدلية بصعوبة وقد بدا أمامنا شاحب الوجه تماما وليس أمامه سوى أن يتعلق ببارقة أمل ..

وشهدت هذه القرية والقرى المجاورة لها العديد من الوفيات فى سن الشباب ففى قرية القمادير كما أخبرنا بعض الأهالى توفى نحو خمسة شباب من تأثير المرض ودفع ذلك شباب القرية للاهتمام بصحتهم ولم يعد الأمر يستلزم الكتمان بحجة أن المرض يأخذ فترة حضانة تصل لنحو ١٥ عاما فالآن الوفيات تعصف بالشباب فى الثلاثينيات من عمرهم بعد أن يلتهم الفيروس الكبد بالكامل.

الدكتور عبد الله علوان صيدلى القرية أكد لنا أن نحو ٨٠٪ من سكان هذه البلاد مصابون بالأمراض الوبائية المنتشرة بشدة نتيجة تأخر المستوى الصحى فى هذه القرى والتى مازالت تعيش فى تخلف وعصور مظلمة فلا يزال حلاق القرية يحلق للأسرة بموسى حلاقة واحد ويتقاضى أجره فى أخر كل سنة حسب المحصول وقد أدى ذلك لانتقال العدوى فى الأسرة الواحدة ولهذا مطلوب من وزارة الصحة أن تقوم بحملات لنشر الوعى الصحى فى القرى لأن البلهارسيا القديمة والتلوث البيئى والسموم وسوء التغذية والعادات الصحية السيئة هى السبب فى ذلك. واستدعى الدكتور عبد الله أسرة الست حنان وهى سيدة مصابة بفيروس سى وحالتها متأخرة .. قالت لنا حنان: إن الأسرة بها ثلاث حالات عندهم فيروس سى منهم اثنان من الشباب أقل من ٢٠ سنة والحالة الصحية متأخرة .

وبرغم عدم وجود إحصائيات فى محافظة المنيا حول الأرقام الدقيقة للإصابة بهذه الأمراض الوبائية بين الشباب ومعدلات الوفاة بينهم نتيجتها إلا أن هناك أرقاما تشير إلى أن ٩٠٪ من قرى المنيا تعانى غياب شبكات الصرف واختلاط مياه الشرب بمياه الصرف ومع انتشار مستنقعات الموت فإنه من الطبيعى أن تجد هذه الأمراض طريقا ممهدا للانتشار فمتى تتدخل الدولة لوقف نزيف الأرواح الشابة فى هذه القرى ؟!

الحبيب على الجفرى يعلنها لوجه الله:

فصل الدين عن الحياة جريمة.. وقصره على تطبيق الحدود ظلم

الحبيب هو لقب يطلقونه على الشيوخ والباحثين فى العلوم الدينية فى منطقة حضرموت باليمن ، ومنها خرج الحبيب على الجفرى من عائلة يعود نسبها إلى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلال سنوات قليلة أصبح من الدعاة اللامعين فى العالم العربى والذين يتمتعون بمصداقية وقبول... فى السطور القليلة القادمة تقترب من الشيخ الجفرى ليس فقط لتتعرف عليه أكثر ، لكن أيضا ليدافع عن نفسه أمام بعض الانتقادات التى توجه له..

حوار: هاجر إسماعيل

■ أنت من علماء الدين العرب القلائل الذين يلقون قبولاً كبيراً فى الشارع المصرى ....هل كنت حريصا على ذلك ...وما تفسيرك له؟!

□ الحمد لله ...المصريون أهل فطرة سليمة وتدينهم عميق ومتصل بتذوق الجمال وقائم على المحبة فالإسلام فى مصر سنى قائم على حب النبى وآل بيته وصحابته فمن خاطبهم من هذا المنطلق تقبلوا خطابه ، وأنا أحب مصر محبة خاصة ولكنى لم أحرص على طلب شعبية وانتشار بين الناس لأن هذا ليس مطلبا للداعية ، فهناك فرق دقيق بين الداعى الى الله والداعى إلى نفسه أو جماعته أو حزبه وأرجو من فضل الله أن يكتبنى من النوع الأول وإن كانت نفسى الأمارة بالسوء لها التفات إلى شىء آخر فأسأله أن يطهرها منه بلطفه .

■ هناك قائمة اتهامات طويلة للحبيب ...كيف تتعامل مع مثل هذه الاتهامات ؟

□ ما كان منها صحيحا أستعين بالله على تصويبه وما كان غير ذلك يكون بالإعراض عنها ومحاولة التركيز على البناء فلم يعد هناك وقت فى العمر ولا فى الواقع للمهاترات والقاعدة أن تنويع الاتهامات ضمن موجات منظمة يدل على اصطناعها .

■ ضمن هذه الاتهامات تهمة التطبيع مع اسرائيل بسبب زيارتك للأقصى والصلاة به واتهامك بالتشيع ....ما هو ردك على هذه الاتهامات ؟!

□ الزيارة كانت تطبيعا مع الأقصى وإنهاء لمقاطعة القدس الذى تركناه عقودا طويلة محاصرا دون أن نقدم له شيئا يذكر سوى الشعارات والخطب والهتافات والأغانى، وعندما تصل نسبة التسرب من عرب القدس إلى ٤٠ ٪ يتركونه ويرحلون الى الضفة بحثا عن الرزق وعندما تصل نسبة الفقر بين المرابطين حوالى الأقصى إلى ٧٠ ٪ ويتكرر اقتحامه بمعدل مرتين فى اليوم من قبل المتطرفين اليهود ويمنع أهل فلسطين من زيارته ويصبح عدد الجنود الصهاينة فى ساحاته مقاربا لعدد المصلين فى معظم الأوقات .. وعندما يفتقد أكثر شباب الأمة معنى الانتماء للقضية وينسون القدس .. وعندما تصبح استضافة المحتل فى الفضائيات العربية أمرا طبيعيا .. حينها يكون الحديث عن خوف التطبيع بسبب الزيارات أقرب إلى الفكاهة المضحكة المبكية .

زيارتى للقدس كانت تطبيعا مع الأقصى الذى لم نقدم له سوى الأغانى!

■ تعلنها صراحة أنك صوفى الهوى فمابالك بمن يتهمون الصوفيين بالكفر ؟!

□ من يتهم الصوفية بالكفر فهو يتهم جمهور فقهاء ومحدثى الأمة بالكفر لذا نقول له كما أمرنا الله: (سلاما).

■ المنهج الصوفى فى مصر من أكثر المناهج انتشارا .. هل ترى أنه من الممكن أن يكون للصوفيين دور فى الحياة السياسية المصرية ؟

□ ينبغى ان يكون دورهم أخلاقيا تربويا يخاطب السياسى والاقتصادى والاكاديمى والاجتماعى والإعلامى بما يذكره بالإخلاص والصدق والتخلق بالأخلاق النبوية ولا ينبغى ان يكون دورهم ضمن المنافسات على الوصول الى السلطة فهذا يتعارض مع مسلكهم .

■ الشعب المصرى خصوصا والعربى عموما يعانى حالة ضبابية فى الرؤية تجاه الدين خاصة بعد ثورات الربيع العربى ..هل ترى أننا متجهون نحو الاعتدال أو التطرف؟؟

□ أخشى ان نتجه نحو زلزال من التطرف يعقبه تسونامى من اللادين!!

■ كيف تكون مواجهة المتطرفين فى المجتمعات العربية سواء من عامة الناس فى المساجد والخطب أومن الحكومة تجاه الشعب ؟؟

□ بنشر العلم الصحيح والوعى الصريح والأخلاق المحمدية وبالرجوع الى منهج الأزهر الناضج منذ قرون طويلة والمتسم بالتنوع والتجديد .

■ الحديث فى مصر عن تطبيق الشريعة الاسلامية وإقامة الحدود لا ينتهى ، ما هى رؤيتك كعالم معتدل فى مسألة تمسك فصيل سياسى واحد بكل المناصب وأيضا تطبيق الحدود فى بلاد بها غير مسلمين ؟

□ اختزال الشريعة فى الحدود ظلم لها والحدود لها شروط وضوابط .. كما أن تخويف المجتمع من الدين هو مغالطة ولا يجب الخلط بين الدين والمتدين ، والشريعة الاسلامية تعطى أهل الكتاب الحق فى الاحتكام إلى شريعتهم وهذا مطبق منذ فتح مصر.

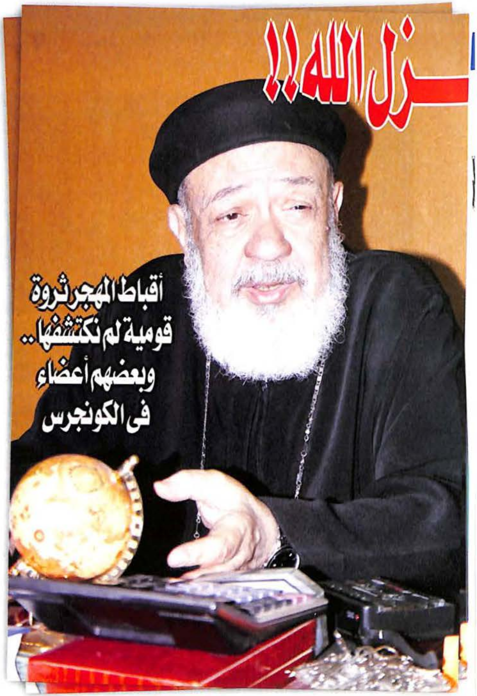
■ البعض ينظر بقلق لتنامى نفوذ السلفيين سواء فى مصر أو تونس .. ماهى رؤيتكم للتفاهم معهم على المستويين السياسى والاجتماعى ؟

□ لا أحب تخصيص شريحة وتعميم الحكم عليها ، ولكن هناك من متشدديهم من ينشر التطرف والتكفير والبغضاء ويتجرأ على حرمات الأحياء والأموات وعلى عقلائهم ان ينهوهم وإلا فسوف تعمهم تبعات هذه التصرفات .. لا ينبغى أن يعملوا على تغيير المناهج الدعوية التى تنوعت بتنوع البلدان بما يتناسب مع ثقافاتها ولا أن يحملوا الناس على فهم واحد كما لا ينبغى أن يعملوا على التبشير بمنهجهم على حساب المذاهب الاربعة السنية وهذا الخطاب أيضاً موجه إلى الشيعة الثوريين فإن نشاطهم التبشيرى سيثير فتنة كبيرة والعجيب انهم لا يسمحون فى المقابل بنشر غير منهجهم لا فى الرياض ولا فى طهران ! لذا نرجو منهم احترام طبيعة كل بلد فتونس مالكية أشعرية ومصر مالكية شافعية أشعرية وعليهم أن يحترموا ذلك كما أن عليهم أن ينتبهوا الى أن التصرفات التى تصدر عنهم لها ردود أفعال وصلت إلى حد تشكك شرائح متسعة من الشباب فى الإسلام وتحولهم إلى اللادين .

■ هل يجوز شرعا استخدام المساجد فى الدعوة السياسية لفصيل معين .. وهل أنت مع فكرة فصل الدين عن

ـــزل الله!!

أقباط المهجر ثروة قومية لم نكتشفها.. وبعضهم أعضاء في الكونجرس



□ لا، هذه ليس مهمتى لكن أولادنا نابغون فى كل شىء .. وما حدث أن المدرسة الخاصة التى أشرف عليها تحصل على المركز الأول دوما فى مسابقات تحفيظ القرآن .. والناس يتعجبون ويقولون إن مدرسة "القسيس" يخرج منها الأوائل فى حفظ القرآن .. لكن السبب أننا نهتم بأولادنا المسلمين والمسيحيين على حد سواء ونهتم أيضا بالتربية الدينية فى المدرسة حتى يخرج كل واحد وهو عارف دينه على نحو صحيح .. وأكثر من ذلك أن بعض القوى الإسلامية هاجمتنى عندما علموا بهذا الكلام مع أن هذه ليست مهمتى فكل المدارس الخاصة فى مصر تضم مسلمين ومسيحيين. أما علمى الدينى كرجل دين فهو فى الكنيسة فقط أما فى المدرسة فهى مسألة تربوية.



تصوير: محمد عبد المجيد

■ لماذا ربطت الحوادث الطائفية التى تشهدها مصر بيوم الجمعة؟

□ التاريخ هو الذى قام بهذا الربط والمؤرخ المقريزى هو الذى أشار إلى هذه الحقيقة حيث قال: إن بعض الحوادث الطائفية التى وقعت فى الفترات القديمة كانت تقع يوم الجمعة وقال: إنه فى أحد أيام الجمعة من عام ١٣١٢ تهدمت الكثير من كنائس المسيحيين فى مصر .. لكن بشكل عام الخطاب الدينى وخطبة الجمعة هى موروث ثقافى.

■ بحكم عضويتك فى المجلس الملى العام .. ما تقييمك للوضع العام فى الكاتدرائية الآن ومتى سيتم انتخاب البابا الجديد؟

□ المجمع المقدس و المجلس الملى العام وهيئة الأوقاف المسيحية اتفقوا على تطبيق لائحة ١٩٥٧ لانتخاب البطريرك والإجراءات جميعها تسير فى صورة هادئة ونأمل أن يتولى البابا الجديد فى أوائل سبتمبر القادم حسب الجدول الزمنى المحدد والأنبا باخوميوس يقوم بإدارة الكنيسة الآن بشكل حكيم.

■ لماذا تحظر الكنيسة زيارة الأماكن المقدسة بفلسطين؟

□ أولا مصر هى البلد الوحيدة التى ذكرت فى الكتاب المقدس أكثر من ٥٠٠ مرة وحتى قال مبارك شعبى مصر وهنا التقت كل الرسالات فخرج منها موسى وخرجت منها هاجر وإسماعيل واستضافت العائلة المقدسة ولهذا قال البابا الراحل إنه لن يدخل القدس إلا بصحبة المسلمين .. والمسيح شرب من النيل واستحم به ثلاث سنوات ونصف السنة وهناك أماكن كثيرة زارتها العائلة المقدسة . وكلمة حج تعنى حاجيوس وهى كلمة قبطية تعنى إنسانا تقدس بزيارة مكان ما مقدس .. وقال قداسة البابا الراحل انه لن يدخل القدس إلا بتأشيرة فلسطينية من أجل مناصرة القضية الفلسطينية وهو من أثبت كذب الحقيقة التى يرددها اليهود بأنهم شعب الله المختار فهى مجرد كذبة تاريخية حتى أن الرئيس كارتر سأله حول هذه الحقيقة فقال له البابا وإنت تبقى إيه وأنا أبقى إيه .. هذا الكلام قيل فى وقت كانوا هم فقط من يعبدون الله على وجه الأرض فكان شعبه المختار لكن الآن الجميع يعبد الله على اختلاف ديانته ..

■ هناك عبارة تقول ليس لنهر النيل فرع مسلم وفرع مسيحى .. كيف تفسر هذه العبارة فى ضوء مفهومك للوحدة الوطنية؟

□ من أقوال الرسول الكريم : "من آذى ذميا فقد آذانى وأنا خصيمه يوم القيامة" فمثل هذه الأقوال راسخة فى الأذهان فالإسلام دين التسامح والمسيحية ديانة الحب وعندما يتقابل الحب المسيحى مع السماحة الإسلامية فأكيد سنذهب لآفاق رحبة .. لكن نحن نحتاج لأن نلتف حول قضية واحدة وهى قضية التنمية أى نقوم بتنمية بلدنا بالفضيلة والأخلاق والعمل والسلوك الجيد وأن نضع يدنا فى يد بعض ونحن للأسف تفرغنا للتغييب العقلى الذى حدث فى ظل النظام السابق وسيطرت علينا أفكار وهابية خارجية أثرت على وسطية هذا المجتمع وأنا شخصيا أرى أنه فى مصر أحسن إسلام وأحسن مسيحية.

■ هل تنتمى لمذهب سياسى معين؟

□ أنا ناصرى وتربيت على أفكار الرئيس الراحل عبد الناصر فى منظمة الشباب عندما كان الشعب كله وحدة واحدة فى الاتحاد الاشتراكى .. وقتها لم تكن هناك أحزاب ولم يكن هناك مسلم أو مسيحى وإنما كنا جميعا مصريين وكنا جميعا نلتف حول قضية واحدة هى قضية بلدنا .. وكانت أفكار الكرامة والحرية والعدالة هى السائدة وكان الجميع متآلفين داخل التنظيم السياسى الواحد وفى هذه الأوقات كنت أعمل موظفا بالقطاع العام فى مجال الزراعة وكنت أصغر رئيس قسم فى الحكومة . كان الزمن فى الماضى جميلا ومفتوحا للكل لكن مصر ستظل أم الدنيا تعيش على نهر واحد وكلنا نشرب منه وحتى رغيف العيش كلنا نأكل منه وكلنا أيضا نتنسم هواء واحدا وهذا ما نحاول أن نعلمه لأولادنا



ليه الواحد "أحياناً" بيصحى من النوم وهو مضروب بالجزمة؟
علشان بيبقى حاسس إنه صحى للشقا بعد ما كان مستريح ودفيان وبيحلم إنه لابس جلابية أبيض فى أبيض ومكتوب عليها "إيديال".
ولكنك - إذا فكرت قليلاً - ستكتشف أنك فى الحلم كنت "مجرد شاهد" واستيقاظك معناه أنك حصلت على يوم جديد فى الحياة ستكون أنت البطل فيه بطلا لديه فرصة أن يحول الأحلام إلى حقيقة يعيشها بالطول والعرض بدلاً من الاكتفاء بدور المتفرج

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com

من أجل اصطباحة أفضل

مع كل نهار جديد اجتهد فى أن تكون خفيفاً على من حولك ,واحرمهم من تكشيرتك وقلبة وشك والعقدة اللى فى جبينك. استمتع بالحمام والدش والإفطار وداعب من يعيشون معك بابتسامة متفائلة, واحتفظ بهذه الابتسامة حتى تصل إلى الأسانسير ,وانظر إلى نفسك فى مرآة الأسانسير وشوف قد إيه ابتسامتك حلوة, ادخر الكراهية الدفينة فى قلبك ليوم آخر, واجعل شعار هذا النهار.. "نهاره أبيض".

(٢)

لا تغادر الفراش حتى تتأكد أن "الحمام فاضى"

تفتح عينيك ,تعتدل فى الفراش ,وأنت تعرف وجهتك جيداً.. ماهو أول مكان تزوره فى الصباح.. إنه الحمام.. لاتغادر الفراش حتى تتأكد أن الحمام فاضى.. فى الطريق إليه تشد الفوطة وسيجارة من العلبة وولاعة و"جريدة أو مجلة "ياسلام لو كانت ميكى".

تلقى تحية الصباح على أهل المنزل على استحياء وبصوت منخفض وغير موجه لشخص بعينه "صباح الخير فى المطلق" وتغلق خلفك الباب.. تفتح النور وتنظر إلى وجهك فى مرآة الحمام تتحسس بعينيك وجهك المنتفخ وأنفك المعوج والجفون الغامقة وشعرك الأشعث, تشعر كأنك كنت نايم "فى حضن تايسون".

تفرك عينيك جيداً وتخلع النصف الأسفل من ملابسك.. تجلس محنى الظهر, سانداً "كوعك" على قدميك.. تشعل السيجارة ثم تفتح المجلة من أى صفحة ليبدأ نوع من المعاناة اللذيذة.. متعة مشوبة بالألم.

مع كل نفس سيجارة يتسلل الدخان إلى معدتك ويساهم فى عملية التحريك والدفع ,ودرجات المعاناة تحفظها جيداً فإذا زادت تشنجت وإذا قلت "كانت ماشية معاك أسهل من اللازم" ,اعتدلت قليلاً وحاولت السيطرة على الأوضاع ,وفى الحالتين ستفكر "أنا أكلت إيه إمبارح؟".

ينتهى تصفحك للمجلة سريعاً فقد حددت المواضيع التى ستقوم بقراءتها بالتفصيل فيما بعد وفى ظروف أفضل, وتلقى بها فوق الغسالة أو السيفون وتلتفت لسيجارتك فتجدها فى آخر نفسين ,فتحاول أن تنهى المسألة كلها مع انتهاء النفسين ,وتستعين فى إنهاء المهمة بالماء المندفع بقوة "بالمناسبة تم تحطيم خط بارليف بالنظرية نفسها".. ثم تشد آخر نفس من السيجارة وتلقى بها فى العين من بين فخذيك محاولاً ألا تلمس النار أى جزء من جسمك العارى.

صوت السيفون يمنحك المزيد من الثقة بالنفس ,ضغطة على بخاخة جلد برائحة الفل تمنحك الشعور بالأمان ,وتعود إلى المرآة مجدداً وتكون الانتفاخات قد هدأت "قصدى انتفاخات وجهك" ,ويستعيد وجهك قدراً من حالته الطبيعية.. تخلع ملابسك كلها وتقف فى الحمام كالأهبل عارياً تتوجه ناحية الدش ,وتسلم نفسك للماء الفاتر وتزيل كل ماعلق بجسمك.. تعود إلى المرآة مجدداً تغسل أسنانك و تتأمل لمعانها بغرور.. تفتح الباب وتخرج فتجد زوجتك.. تسأل نفسك "إيه اللى جابها هنا؟!" تقرأ زوجتك هذه الجملة مكتوبة على جبهتك فتمتعض قليلاً ,فتلحق بها قبل الدخول فى مرحلة العكننة وتبتسم لها قائلاً "صباح الفل".

(٣)

بلاش نجوم F.M على الصبح

أنا من أنصار أن يبدأ اليوم على خلفية موسيقية تبعث فى النفس الحماس والتفاؤل وتدخلك فى MODE اليوم مباشرة وتجعل لحركتك فى المنزل إيقاعاً لطيفاً

ولديك عدة اختيارات ,الأول أن تفتح الكمبيوتر فايل "فيروز" وتدوس Play all, والثانى أن تجهز فايل تطلق عليه Estmorning وتضع فيه كل الأغنيات التى تلمس قلبك وتؤثر فى مودك بالإيجاب بداية بموسيقى "باخ" مروراً بعبدالحليم حافظ ونجاة ونهاية بـ منار "اه يانا تعبانه" ,والاختيار الثالث هو إذاعة راديو سوا ذات الإيقاع المثير المبهج والاختيارات الغنائية الموفقة "عربى وغربى" والفواصل الإخبارية السريعة التى تعطيك فكرة عما يدور فى أنحاء العالم.

لكن إياك ومحطة نجوم f.m على الصبح ,ستستمع إلى الكثير من الإعلانات "دايس لكل الأوضاع مش فاهم أوضاع ايه بصراحة ؟" وطلبات لاتنتهى بالاتصال بأرقام معينة "لو عايز تكسب ٥٠٠ جنيه, لو عايز تزور النبى -عليه الصلاة والسلام- لو عايز ساندوتش ميجا من مؤمن" و"خليك أورجانيك مع أسامة منير" و"كلام بنات مع أولويز" و"المكالمة بأربعتاشرقرش واشحن بعشرة جنيه فى الشهر" ,و"السماجة المتأصلة فى "تشكلس.. فرفش حبة مع كل حبة" و"رنات روتانا" طب وبعدين؟!

زحام الإعلانات سيفقدك البهجة وسيجعلك تشعر أن البلد فيها بلد تانية غير اللى أنت عايش فيها ,وإذا صادفك الحظ واستمتعت إلى أى أغنيات بين الإعلانات فستستمع إلى أغنية مقطوعة بفواصل تؤكد ملكية الأغنية وبس.. ناهيك عن الاختيارات يعنى ممكن تبدأ يومك بأغنية تقفلك اليوم بدون ذكر أسماء مطربين.

وكل ما ذكرناه فى ناحية والناحية التانية ستجد نشرة عن زحام المرور فى العاصمة ,وهى النشرة التى تؤكد لك دوماً أنك بحاجة إلى معجزة حتى تصل إلى عملك فى ...








مرورية عالية ,وصلاح سالم واقف ,ولو رايح مدينة نصر اوعى تاخد الأتوستراد.. مع تمنياتنا لكم بالوصول بالسلامة.

(٤)

يوم باين من أوله

تفاصيل صغيرة تكاد تفقدك الثقة فى اليوم الذى بدأ بالفعل.. تفاصيل قد تعنى لك أن "اليـــــوم دا شكله مش تمام" وتستقبلها بالهتاف الشهير "يا فتاح يا عليم" مستنجداً بالله وطالباً منه ألا يلغى هذا اليوم.. ولكن اللطف فيه ,وأحياناً تكون من النوع المتفائل وتستقبل هذه التفاصيل بهتاف رقيق هو اليوم باين من أوله.

تصحو فتجد "الميه مقطوعة" يعنى عندك اختيارين ,الأول أن تغسل وجهك بماء من الثلاجة وتخش الحمام فى الشغل ,وأنت ماسك نفسك طول السكة ,والثانى أن تعود إلى النوم بعد خناقة مع البواب "طيب وهو ذنبه إيه؟"

على باب البيت تكتشف أن قميصك عليه بقعة قد حباية عين الجمل ,أو تقفل الزرار العلوى فيطلع فى إيدك ,أو تطمئن على "ابنك العيان وراقد فى السرير" قبل ذهابك إلى الشغل فيروح مرجع على البدلة بتاعتك.. فى كل الأحوال لابد من العودة إلى مرحلة الدولاب من جديد.

عندما تصحو مفزوعاً على صوت كلاكسات أتوبيسات المدارس المتراصة تحت "بلكونتك".. تفتح عينيك وأنت على حافة التوتر وتحاول أن تكتم غيظك ,لكنك بينك وبين نفسك تسب للعيال والمدارس ألف ملة.

تصحو فتكتشف أن **Alarm** الموبايل "مارنش" وانك يادوب تلحق تطلع من البيت خلال ٣ دقائق أو أقل ,وتجرى من الحمام إلى الدولاب إلى الأسانسير وأنت تسأل نفسك لماذا لم يخلقك الله من النوع الـ **Matrix,** تفرز كميات هائلة من الأدرينالين خلال الدقائق الثلاث ,يفوتك الحمام والإفطار والشياكة وقد تنسى الموبايل ثم تتذكره فجأة فى الأسانسير "اللى عمال ينزل ومش عايز يقف".

تصحو وتتأمل وجهك فى المرآة فتجد "حباية طالعة فى مناخيرك أو فى خدك وواخدة مساحة مش صغيرة" أو تجد عينك الشمال ملتهبة ووارمة ,تصمت وبداخلك سؤال حول كيفية استقبال الناس "لواحد مشوه زيك".

"أضف إلى النقطة السابقة احتمال انك "تجرح نفسك وأنت بتحلق

تصحو محتاجاً لـ "دش ماء ساخن".. وفى الحمام وبعد أن خلعت كل ملابسك تكتشف "إنك كان لازم تحط فيشة السخان من بالليل".

تصحو فتجد "مراتك لاوية بوزها" على الصبح دون أن تبدى الأسباب "كالعادة" وترهق نفسك فى حوار "مالِك.. ماليش".. "يابنتى مالِك.. مافيش".. "طب ولما هو مافيش أمال مالك؟".

ع الصبح مكالمة من صديق يخبرك بحادث أو حالة وفاة أو مصيبة فى الشغل.. أصطبحنا واصطبح الملك لله.

عندما تكتشف وأنت على باب العمارة "إنك مخفف والجو برد.. أو متقل والجو حر جحيم".

عندما تصحو فتجد ميسد كول ,تتصل بصاحبها فتجد أن الكارت خلص "لازم كارت جديد" أو أنهم قطعوا الحرارة لأنك مادفعتش الفاتورة "لازم مشوار موبينيل".. وفى الحالتين ستشعر بضعف فى ثقتك بنفسك وباليوم الذى ستقضيه "وأنت بتستقبل بس".

لو كنت تملك سيارة.. وتجد أن "البطارية نايمة" فتبدأ رحلة البحث عن صعايدة "يزقوا لك العربية وتسيبهم وتجرى وانت رافع لهم إيدك من الشباك.. شكراً" أو تجد أن "الكاوتش نايم" وماعندكش استبن.

لو كنت تمتلك مقعداً فى ميكروباص.. وتقابل فى الطريق لجنة توقف سواق الميكروباص وتسحب رخصه بعد نصف ساعة من محاولات السائق لاستعطاف أمين الشرطة.. وبعد هذه "العطلة" يعود السائق إلى مقعده وينظر إليك "أنا اصطبحت بوش مين النهارده".

(٥)

ناموسيتك كُحلى

هل تصحو بقوة واندفاع كأنك كنت تركب قطاراً وتوقف فجأة؟ إذن أنت تصحو وأنت تعرف جيداً أنك " راحت عليك نومة" ,ويبدو هذا الشعور مفزعاً للكثيرين لأنه -غالباً- يعنى "خصم يوم من الشغل".. وأنت الآن أمام خيارين.. الأول أن تذهب إلى العمل وستتعرض للتوبيخ من رئيس القسم والمدير.. هذا التوبيخ السمج المصحوب بمحاولة بائسة للاستظراف "ناموسيتك كُحلى يا سيدى" ومعاقبتك بالمزيد من العمل "وبرضه هايخصموا منك اليوم" والخيار الثانى أن تقوم وتغلق الستائر وتشرب القليل من الماء وتعود إلى الفراش "وتشد لحافك" وتكمل نومك..

لتصحو براحتك وقد اقتنصت فى وسط الأسبوع يوم إجازة بعيداً عن الزحام والضوضاء وسخافة الزملاء وقعدة المكتب والشغل شغل شغل ,يوم لمتعتك الشخصية.. تصحوا براحتك تفطر وتاخد دش وتعمل شاى وتشغل ميلودى وتولع لك سيجارة وتمسك التليفون تكلم أمك وإخوتك وأصحابك وممكن مع مراتك تدخلوا سينما حفلة ٦ أو تزور حماتك "اللى مزعلها منك" وتتعشى وتنام بدرى, وتانى يوم تروح الشغل أول واحد.. راحت عليك نومة؟! ولايهمك.. "الشغل مش هايطير"

هى واحدة من أهم وأشهر المدارس الثانوية بمصر، نتكلم عن "مدرسة السعيدية" التى تخرج فيها العديد من مشاهير الفن والسياسة، وهى تعد من أقدم صروح العلم فى مصر، ومنذ فترة شهدت المدرسة العديد من التطويرات فى مبانيها، "الشباب" قضت يوماً فى المدرسة لتنقل لكم صورة حية من داخلها..

Back 2 School

«السعيدية» أكبر مدرسة فى الشرق الأوسط.. مساحتها 20 فدانا وعـ





جمعية خريجى السعيدية أسسها الفنان أحمد مظهر والمهندس عثمان أحمد عثمان.. وأشهر خريجيها مصطفى مشرفة ويوسف وهبى وتوفيق الحكيم وصلاح السعدنى وصالح سليم!

مدرسة السعيدية هى مدرسة ثانوية مجاورة لجامعة القاهرة تم انشاؤها فى ٨ سبتمبر عام ١٩٠٦ بعدما أصدر "دوجلاس دنلوب" قراراً بذلك، وأنشئت بسراى الأميرة جميلة، وكانت تجرى العادة الملكية المصرية على إطلاق أسماء العائلة المالكة على المنشآت المهمة فكانت المدرسة السعيدية من نصيب سعيد بن محمد على باشا، ومصنفة كثانى أعرق المدارس على مستوى الشرق الأوسط والأولى مصرياً.

وتخرجت أول دفعة طلابية فيها عام ١٩٠٩، وكان أحمد باشا عبد الوهاب "وزير المالية الأسبق" هو الأول على تلك الدفعة، وتحولت المدرسة إلى مستشفى إبان الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ولمدة ٤ سنوات وانتقلت الدراسة خلالها إلى مبنى الجامعة الأمريكية الحالى بباب اللوق، لتعود بعدها إلى شارع الجامعة. خرجت منها أكثر من مظاهرة طلابية، وكان لها تأثيرها البالغ فى أحداث ثورة ١٩١٩ ، وسقط فيها شهيد شيعته القاهرة يوم ١٤ مارس ١٩١٩ فى جنازة مهيبة .

قامت المدرسة بإصدار مجلة تحمل اسمها "السعيدية" عام ١٩٣٤ وذلك فى عهد نظارة أمين إبراهيم كحيل، ونالت المجلة شهادة الامتياز والتفوق فى مسابقة الصحافة المدرسية بين مدارس الجيزة. وتأسست جمعية لخريجى السعيدية على يد الفنان أحمد مظهر، والمهندس عثمان

أحمد عثمان، وذلك عقب الاحتفال بعيدها الـ٧٥، وبلغ عدد مؤسسيها ٣٩ خريجاً.

تعاقب على مدرسة السعيدية ٣٣ ناظراً، كان أولهم مستر "شارمن" لمدة ١٢ عاماً ومن بعده مستر "هبارد" لمدة عامين، ثم تولى مسئوليتها نظارمن المصريين، بعدما نجح سعد باشا زغلول فى تخليصها من التقاليد الإنجليزية، وتولى أحمد محمد صقر لمدة ١١ عاماً، تلاه جعفر النفراوى لمدة ٧سنوات ثم محمد أحمد المصرى لمدة ٦ سنوات، وصولاً إلى صبح محمد فرج.

واليوم يتولى الأستاذ جمال البهنساوى منصب مدير عام المدرسة تحدثنا معه و سألناه عن مراحل تطوير المدرسة فقال: مساحة مدرسة السعيدية الحالية تزيد على ٢٠ فداناً وعدد طلابها نحو ستة آلاف طالب جميعهم بالمرحلة الثانوية بجانب المدرسة الاعدادية الرياضية التى تتبعها أيضا، وبالطبع يعلم الجميع أن ميزانية المدرسة شأنها شأن جميع المدارس الحكومية الأخرى ضعيفة وعدد طلابها كبير وهذا الأمر أدى إلى تهالك مبانيها، ونحن كمديرين للمدرسة قدمنا العديد من الطلبات للعديد من وزراء التعليم السابقين بحاجتنا لتطوير المدرسة إلا أنه للأسف لم نجد أى رد فعل حتى قامت مؤخراً شركة مقاولات مصرية بعمل الترميمات اللازمة لحمايتها من التهالك.

تحقيق:
شيماء ممدوح



وعن المدة التى استغرقتها أعمال التطوير أضاف قائلا: أعمال التطوير بالمدرسة بدأت منذ عام تقريبا وتم الانتهاء من المرحلة الأولى التى شملت تجديد مبنى صلاح الدين وناصر والفناء الواقع بين المبنيين ومعامل الفيزياء والكيمياء ومدخل المدرسة ، وقد راعت أعمال التطوير الحفاظ على تلك المبانى التاريخية ودعمتها. وأزالت كل المبانى الحديثة بالمدرسة واستبدلت بالأسقف الخشبية حديدا وتم تغيير كل الأبواب والشبابيك بأخرى جديدة على نفس الطراز القديم كذلك الأرضية. والآن العمل جار بالمرحلة الثانية التى تشمل تجديد مبنى رمسيس وهو أكبر مبانى المجمع لأنه مكون من ثلاثة طوابق. وتكفلت الشركة بتركيب أدوات ومعامل ومقاعد جديدة أيضا. فضلا عن تطوير ٤ معامل حاسب الى و٣ معامل أوساط متعددة ومعمل لغات وآخر فضائى بجانب معامل الفيزياء والأحياء والكيمياء.

وعن المشاكل التى تواجه المدرسة فى هذه المرحلة قال: كثافة الطلاب، فعدد فصول المدرسة ٩٢ فصلا وهى لا تكفى فى التدريس لكل طلاب المدرسة البالغ عددهم ستة آلاف طالب [illegible]

ـــدد طلابها 6 آلاف!



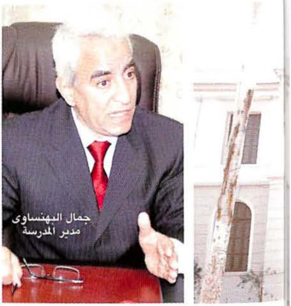
توفيق الحكيم



أحمد مظهر

مدير المدرسة: نتواصل مع الطلاب ونحل مشاكلهم عن طريق الفيس بوك!





جمال البهنساوى
مدير المدرسة

٤٠٠ عامل ومدرس ويوجد بها ملعب كرة قدم قانونى وأخر خماسى وملعب لكرة السلة والطائرة وصالة جيمانزيوم وألعاب رياضية ويتبع مجمع السعيدية المدرسة الرياضية للمرحلتين الإعدادية والثانوية.

وأضاف قائلا: المشكلة الاكبر أنه برغم أن المدرسة تستقبل طلاب ٨ مدارس اعدادية فى الدفعة الواحدة وربما أكثر لأن المديرية تفرض علينا قبول طلاب مدارس أخرى رغم محاولتنا تقليل كثافة الفصول لـ ٤٠ طالبا إلا أن الأعداد الكبيرة التى تأتى لنا كل سنة لا تجعلنا نصل إلى هذا العدد الذى يسهل على الطلاب الاستيعاب الدراسى.

أما عن المواهب التى تخرجت فى مدرسة السعيدية فقال: هناك العديد من الموهوبين الذين تخرجوا فى السعيدية فى العديد من المجالات ففى الفن: يوسف وهبى، أحمد مظهر، صلاح السعدنى، عادل هاشم، خليل مرسى، أحمد خليل. وفى السياسة: حسين سرى باشا، نور الدين طراف، مصطفى خليل، عاطف عبيد، يوسف والى، فؤاد سراج الدين، أحمد سميح طلعت، أنور أبو سحلى، فاروق سيف النصر، حسن خضر، حامد السايح، محمد إبراهيم كامل، ماهر أباظة، عبد المنعم عمارة. وفى الرياضة: حسين حجازى أبو الكرة المصرية، ومحمود مختار «مختار التتش» صالح سليم، عادل هيكل، وأحمد شوبير . وفى الصحافة محمد التابعى، وكمال الملاخ وجلال الدين الحمامصى، ومحمود عبد المنعم مراد، ومرسى عطا الله وأحمد بهاء الدين ومحمد الحيوان ومصطفى نبيل ومن فنانى الكاريكاتير: جمعة فرحات ورمسيس. وكذلك تخرج فيها ثلاثة من الأبطال من رجال المخابرات المصرية الذين صاغوا ملحمة «رأفت الهجان» وهم السفير حسن شاش «حسن القطان»، واللواء عبد العزيز الطودى "عزيز الجبالى"، ومحمد أحمد نسيم «نديم هاشم»، وأيضا من خريجيها عبد الرحمن عزام أول أمين عام لجامعة الدول العربية والكاتب فكرى أباظة وتوفيق الحكيم وعالم الذرة مصطفى مشرفة، وعثمان أحمد عثمان، وعزيز أباظة.

وأضاف: السعيدية مازالت تخرج العديد من الموهوبين فأنا أقابل العديد من أبنائى فى مراكز مرموقة فى معظم الجامعات ومن الفنانين الذين تخرجوا العام الماضى كان الفنان محمد رمضان الذى أتنبأ له بأن يكون خليفة أحمد زكى كما يقولون عنه وسيكون من أهم الفنانين فى المستقبل.

وعن مساحة المدرسة قال: تعد مدرسة السعيدية أكبر مدرسة ثانوية فى الشرق الأوسط، حيث إن مساحتها لا تضاهيها أى مدرسة فى الشرق الأوسط حيث تمتلك السعيدية مايقرب من ستة مبان منها المبانى الإدارية والتعليمية وبها ملعب كرة قدم قانونى وصالة ألعاب مغطاة وبها أيضا مسرح يعد من أعرق مسارح وزارة التربية والتعليم وتعتبر السعيدية أول مدرسة قامت بحذف اسم مبارك من على أحد مبانيها وأطلقت عليه «شهداء الثورة» وتم ذلك بعد أسبوع واحد من تنحى مبارك قبل بدء الدراسة بالعام الدراسى الماضى وقمنا بتكريم أسرة الشهيد على ماهر الطالب بالمدرسة وهو أحد شهداء ثورة ٢٥ يناير وخلدنا ذكراه فى لوحة رخامية مع اسم شهيدين آخرين بالحروب الماضية وسنقوم بعمل لوحة من (البانر) بها صور وأسماء الخريجين العظماء الذين تخرجوا فى المدرسة بعد الانتهاء من أعمال التطوير.

أما عن جمعية الخريجين فقال : تعتبر السعيدية المدرسة الوحيدة بمصر التى لها جمعية لخريجيها تجمع مشاهيرها الأحياء ونقيم لهم حفلاً سنوياً هنا بالمدرسة و لكن للأسف لا يحضر الطلبة الجدد وانما يحضرمن الخريجين القدامى الذين يحرصون على التواصل مع أبناء دفعتهم ويوم الحفلة يكون من أجمل أيام السنة الذى أستمتع فيه بشكل شخصى لأننى ألتقى أصدقاء من الخريجين لا أراهم إلا فى هذا اليوم من السنة.

وعن التواصل مع الطلاب قال: نحن نعلم أننا الآن فى عصر السرعة و للتواصل مع الطلبة يجب أن نكون فى نفس سرعتهم لذا حرصنا على إنشاء صفحة على الفيس بوك وعلى تويتر حتى نستطيع التواصل مع الطلبة بسهولة وأقبل اضافة كل الطلبة على صفحتى الخاصة على الفيس بوك و الجميل فى الموضوع أن معظم المشاكل تحل بمنتهى السهولة فى هذا النوع الجديد من التواصل و الأجمل أننا كإدارة مدرسة حين نريد ابلاغ الطلبة بأى جديد فى المدرسة نبلغها لهم من خلال الفيس بوك و تويتر بجانب الملصقات التى نضعها فى المدرسة وأجد أن تجاوب الطلبة على الفيس بوك أفضل بكثير من استخدام ملصقات المدرسة وحدها.

كارثة فى الطريق

عمال الحديد والصـ



(بدلتى الزرقا لايقة فوق جسمى فى كمال لونها مركزى واسمى ...بدلتى الزرقا .. بدلتى الزرقا من نسيج ايدى لبسها يزينى حتى يوم عيدى ....مش مفارقانى برضه سترانى حافظة مقدارى ليلى ونهارى) هذا ما كان يغنيه عمال مصر فى الخمسينيات والستينيات وراء عبد الحليم حافظ ، لكنهم لم يتخيلوا أن يصبح العمال فى ٢٠١٢ طبقة مهددة بالانقراض ، فعلى مسافة ٢٠ كيلومترا من حلوان تقع مدينة الحديد والصلب التى شهدت تصنيع حوامل الدبابات والسلاح المصرى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، ومنها خرجت قطارات الترومای لتسير فى شوارع حلوان ، وقد اسسها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لتكون نواة للصناعات الثقيلة فى مصر ، لكن اليوم وبعد مرور ٥٤ عاما على انشائها ننقل لكم الصورة من هناك بداية من معاناة العمال وخطط أحمد عز لإيقاف العمل بها وحقيقة الاستيلاء على كل أراضى الشركة..

المصنع كان به 26 ألف عامل.. وبعد الخصخصة أصبحوا 13 ألف عامل سيخرجون للمعاش خلال 3 سنوات؟

البداية كانت من أمام بوابات المصنع والتي علقت عليها لافتة تشير إلي أنه تم افتتاحه يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٨ في عصر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وهناك استقبلنا صلاح الديب المدير العام لادارة العلاقات العامة والذي قال: إن كل مصانع الحديد والصلب الخاصة المصرية تقوم علي ما تحصل عليه من مصنع الحديد والصلب ، وأن محاولات هدم الشركة وايقاف العمل بها مستمرة حتي بعد الثورة ، وقد بدأت هذه المحاولات بقرار الخصخصة الذي اتخذته حكومة الدكتور عاطف عبيد والذي جاء بالخراب علي الشركة بالكامل و يقول : رغم أن الشركة كانت تربح ولم تكن لدينا ديون الا أن قرار الخصخصة جاء اجبارياً من الشركة القابضة وسمح للعمال دون سن الـ٤٥ بترك العمل تحت مسمي المعاش المبكر في مقابل الحصول علي مكافأة نهاية خدمة ، ومنذ هذا الوقت تسرب عدد كبير من العاملين في الشركة .. فكان عددنا ٢٦ الف عامل والآن وصل الي ١٣ الف عامل ، كما ترفض الشركة تعيين اى عمال جدد ، وهؤلاء العمال كانوا يعيشون في المساكن التي أنشأها جمال عبدالناصر للعمال علي شكل بلوكات مميزة ، وبالرغم من أن قرار الخروج في معاش مبكر كان قراراً اختيارياً الا أن عدداً كبيراً من العمال خرجوا بسبب ضعف الأجور وقتها ولرغبتهم في الحصول علي المكافأة ، ومنذ وقتها قلت إنتاجية الشركة إلي النصف وتم إغلاق عدد من الأقسام في المصنع ، وللعلم مصنع الحديد والصلب لم يكن الوحيد الذي يعاني هذه العملية ولكن هناك عددا كبيرا من المصانع سواء في قطاعات الأسمدة أو الغزل والنسيج أو الكتان تعرضت للهدم الكامل بحجة أنها تخسر .

وأضاف محمد عبدالمنصف عضو اللجنة النقابية أن معظم من خرجوا علي المعاش المبكر منذ ١٠ سنوات هم من شكلوا نواة للبلطجية في مدينة الحديد والصلب ، فالعمال موجودون داخل مصانعهم منذ الساعة السابعة صباحا ويتبادلون العمل علي ٣ ورديات يوميا ويعودون الي منازلهم والتي توجد إلي جوار المصنع وأولادهم اغلبهم التحقوا بالمدرسة الفنية الثانوية الصناعية للحديد والصلب ، ويقول : قرار المعاش المبكر أفسد الحياة تماما وقام بتحويل مناطق بالمصنع الي خرابات ، وخرج العمال من المصنع ليشتروا ميكروباصات ويمارسوا البلطجة علي سكان المنطقة ، اضافة الي قيام عدد كبير من عمال المصنع ببيع شققهم في المدينة بعد تملكها وبالتالي فقدت المدينة أهم عنصر كان يميزها وهو أنها بنيت خصيصا لعمال المصنع ،

تحقيق:

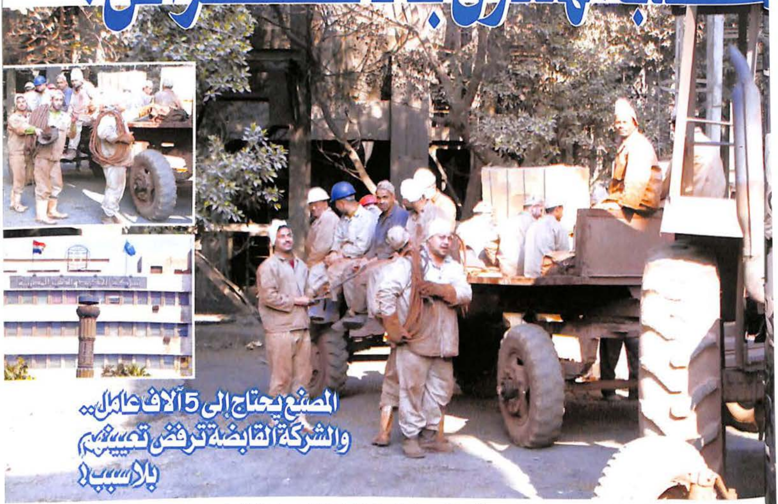
هاجر إسماعيل



وبعد ثورة ٢٥ يناير طلب عدد كبير من العمال العودة الي أعمالهم لأنهم لم يكونوا يتخيلون أن تحدث هذه الثورة في مصر وعاد اليهم الأمل ليعود العمل في المصنع كما كان بعد ان انخفضت نسبة الانتاج بدرجة كبيرة بحجة الخسارة ، ولكن المشكلة ليست في الانتاج ولكن تسويقه كما كان يقوم أحمد عز بالتسويق لإنتاج مصنعه رغم أنه قائم على مصانعنا ، لكنه كان يربح مليارات الجنيهات سنويا بسبب الاعلانات علي منتجاته التي لم تكن لتخرج للنور لولا مصنع الحديد والصلب .

وبداخل المصنع المقام علي مساحة ٥ الاف فدان قابلنا فوزي حسني وهو عامل في المصنع منذ ٣٢ عاماً في الصيانة الكهربائية ، والذي أكد أن الأجور في المصانع لم تكن مجزية ولكن الآن الوضع تغير تماما ، يقول : أجري بعد سنوات الخدمة وصل الي ٤ آلاف جنيه ، ولم يكن يتخيل أي عامل ممن اختاروا المعاش المبكر أن تزيد أجورنا بهذا الشكل ، لكن المشكلة بالنسبة للمصنع الآن ليست في الأجور وانما في قلة العمال ، فالمصنع يحتاج الي ٥ آلاف عامل علي أقل تقدير حتي يستطيع أن ينتج بنفس الكفاءة القديمة له ، فاليوم المصنع ينتج ٢٥ مليون طن صلب سنويا و١٠ ٪ من هذه الكمية للتصدير ، ولكن القدرة الانتاجية ... لا يوجد عمال

ــلب مهددون بالانقــــــراض!



المصنع يحتاج إلى 5 آلاف عامل.. والشركة القابضة ترفض تعيينهم بلا سبب!

للانتاج ، اضافة الي حالة الاحباط التي يعيشها كل العمال الذين يعتبرون المكان بالنسبة لهم كل شيء ، فعندما جاءت هوجة الخصخصة وانتشرت الشائعات عن نية الحكومة غلق المصنع وتسريح كل العمال حتي يعطوا فرصة لمصانع أحمد عز للسيطرة علي سوق الحديد والصلب في مصر .. وقف كل العمال ضدهم ، ورغم استجابة عدد كبير من العمال للمعاش المبكر الا أن أكثر من النصف رفضوا ووقفنا أمام الادارة ضد أي محاولة لتخريب الشركة أو افساد الآلات بها ، خاصة أن وقتها ظهر عدد من العمال الذين يقومون بتخريب ماكينات المصنع لصالح أحمد عز وتصدي لهم العمال.

تصوير: محمود شعبان

وأضاف رمضان عبدالحي أحد عمال المصنع : العمال مازالوا متمسكين بزيهم القديم وبدلهم المميزة والتي كانت تأتي لهم من صناعة شركات الغزل والنسيج في المحلة خصيصا ، وهم لن يتخلوا عن بدلهم ولن نترك المكان حتي لو متنا بداخله.

وأضاف محمد فهيم عامل في المصنع : منذ ٤٠ عاماً والمشكلة هي نقص العمالة ، فكل العمال الذين لم يختاروا المعاش المبكر هم من كبار السن ، وخلال الثلاث سنوات القادمة سوف يخرج ٦٨٤ عاملاً للمعاش ولا يتم تعيين عمالة جديدة لتعويضهم ، وبهذه الطريقة خلال ٣ سنوات لن يوجد عمال في المصنع ، وسوف ينجحون فيما أراده النظام السابق وهو اغلاق مصنع الحديد والصلب نهائيا ، فمبارك كان يكره جمال عبدالناصر بسبب حب العمال له وكان يريد أن يحطم أي شيء به رائحة لجمال عبدالناصر ، وهذا المصنع وغيره من المصانع تشتم فيه رائحة عبدالناصر من البوابة ، ويكفي أنه حتي الآن يعيش ٤ من المهندسين الروس في مدينة الحديد والصلب في مساكن معروفة باسم مساكن الروس ومهمتهم هي متابعة الماكينات لأنها صناعة روسية واذا حدث بها أي عطل يتولون مسئولية اصلاحها ، وكانت هناك ١٢٠ أسرة روسية تعيش في مساكن الروس إلي أن قرر الرئيس الراحل السادات طردهم حفاظا علي علاقته بأمريكا ، ولكن استمر ٤ مهندسين فقط لصيانة الماكينات وحتي الآن يعيشون في هذه المنطقة المعروفة باسمهم.

ومن نكسة عمال المصنع قبل ثورة ٢٥ يناير بسبب الخصخصة إلي نكسة المصنع بعد الثورة بسبب الانفلات الأمني الذي تعيشه المدينة ، حيث أوضح لنا اللواء محمد تمام رئيس قطاع الأمن بالمصنع أن أكبر مشكلة تعانيها الشركة الآن هي حالة التعدي علي المواد الخام في المصنع ، فبالرغم من وجود وحدة عسكرية الا أن المواد الخام مثل النيكل والحديد الخردة والخبث والألومنيا وغيرها من المواد التي تشتق من الحديد يقومون بتعبئتها في لودرات يوميا ولا يستطيع أمن الشركة التصدي لهم لأنهم مسلحون ، وهناك هجمات يوميا علي نفس المنطقة لسرقة المواد الخام من جانب العرب والبدو من منطقة أبو ساعد ، اضافة الي حالات التعدي الجماعية علي أراضي الشركة والتي وصلت الي وضع اليد علي ٤ ملايين متر مربع من ممتلكات الشركة ، ولا توجد أي جهة أمنية تساعد المصنع علي استعادة ممتلكاته رغم أنها في النهاية ممتلكات الدولة.



عزة.. بنت التليفزيون

لا أعرف إذا كانت الثورة ظلمتنى أم لا!

هى مذيعة كبيرة ولها تاريخها المهنى فى التليفزيون المصرى وكانت من الوجوه التى اعتادها المشاهد على شاشته ، كما أنها تولت من خلاله العديد من المناصب ، ولكن بعد الثورة كان لها رأى آخر حيث تخلت عن رئاسة القناة الأولى فى سبيل العمل فى قناة وليدة، كلامنا عن الاعلامية عزة مصطفى التى تقترب من عقلها أكثر فى هذا الحوار..

حوار: **مى عبد الله**

■ **كيف جاء انضمامك لقناة صدى البلد؟**

□ كان هناك عروض من أكثر من قناة فضائية ولكن بالنسبة لصدى البلد جاءنى العرض من قبل العاملين بها من قبل أن أترك التليفزيون المصرى وبعد البحث والتدقيق وقع الاختيار عليها.

■ **ولماذا وقع اختيارك على صدى البلد تحديدا؟**

□ لأننى وجدت أن القناة قائمة على مجموعة من الشباب لديهم أفكار مبدعة وداخلهم حماس قوى يدفع أى شخص لأن ينطلق معهم ففضلت أن أطلع مع قناة وليدة أفضل من الظهور فى قناة معروفة مسبقا ، وقد اشترطت أن اعمل بشكل مهنى سليم وألا يوجد أى تدخلات أو أى ضغوط من قبل صاحب رأس المال.

■ **وبعد الانخراط فى العمل.. هل فرض عليك نوع معين من التغطية ؟**

□ لا، إطلاقا لأنه منذ البداية اشترطت ألا يأتى أحد ويقول لى: هذا الموضوع ممنوع مناقشته فهذا مرفوض بالنسبة لى تماما وأنا لم أشترط أشياء مادية أثناء التعاقد بل كانت شروطى كلها مهنية ولو حدث أى تدخل من قبل أصحاب رأس المال فى التغطية الإعلامية الخاصة بالبرنامج الخاص بى أكيد سأترك القناة دون أى نقاش.

■ **القنوات الفضائية الآن أصبحت إما قنوات فلول أو ثورية.. فما رأيك فى هذا التصنيف؟**

□ والله حتى لو هذا التصنيف موجود بالفعل فالمسئولية تقع على المذيع والقائمون على البرامج "شطارتهم انهم يشتغلوا بشروطهم وليس بشروط القناة".



■ **وما رأيك فى وصف قناة صدى البلد بانها فلول لأنها صاحبها محمد أبوالعينين؟**

□ ومن من أصحاب القنوات الفضائية الآن لم يكن له علاقة بالنظام السابق، حتى الإعلام المصرى له علاقة بالنظام السابق فيجب أن نكون واقعيين ولا نردد شعارات فقدت معناها.

■ **هل تتوقعين ان يتقبل الجمهور صدى البلد كما فعل من قبل وتقبل الـcbc؟**

□ والله أنا لا يهمنى ذلك مادمت أقدم عملى بشكل سليم، وأقدم مادة إعلامية محترمة لا يعنينى أى شىء بعد ذلك، لدرجة أننى أحيانا أنسى من صاحب القناة فالأهم أن يصدقنى الجمهور فقد كان لى كل الشرف ان أشترك فى مبادرة نظمها مجموعة من الإعلاميين هدفها تقديم مشروع قانون لمجلس الشعب ينص على ضرورة الالتزام الاعلامى بأداب المهنة وفى نفس الوقت دون أى ضغط من أى صاحب رأس مال لأن هذه الوثيقة هى حماية للإعلام والإعلاميين وضمان أن ينتهى عصر الإعلام الموجه، فنحن انتهينا من سيطرة القصر الرئاسى على الإعلام ووقعنا فى سيطرة أصحاب رءوس الأموال على قنواتهم وهذا حدث مع العديد من الزملاء.

■ **يقال إن المقابل المادى فى القناة خيالى.. هل هذا صحيح؟**

□ حكاية الدخل هذه معروف أنها عبارة عن عرض وطلب فمادام صاحب القناة راضيا ..إذن ما هى المشكلة. الناس شاغلة بالها ليه؟

■ **كيف كان استعدادك للتحول من برامج المنوعات الى برنامج توك شو سياسى؟**

□ انا لم أعمل فى مجال المنوعات البحت، فأنا قدمت جميع أنواع البرامج ولم أكن حكرا على مجال المنوعات، وفى الفترة الأخيرة قدمت برامج ثقيلة مثل "أسرار الليل " و" خاص جدا" وأخيرا برنامج "بين قوسين " الذى عرض فى رمضان الماضى وكلها برامج تشمل الموضوعات الثقافية والسياسية ... شو ولا



أرى فيه أى زيادة على ما كنت أقدمه سابقا، فقد كنت أستضيف مصادر زاد عليها اليوم أننى أقدم أخبارا.

■ **وكيف ترين المنافسة بين هذا الكم الهائل من برامج التوك شو؟**

□ كل هذا الكم الهائل من البرامج مطلوب ومطلوب أيضا عدد قنوات أكثر خاصة أننا شعب يمتاز بأنه مشاهد جيد جدا للتليفزيون لكن فى النهاية كل مشاهد يثبت عند من يصدقه ويقتنع به ولكن لابد أن نأخذ فى الاعتبار أن هناك قنوات تلعب على تاريخها مع المشاهد وهذه النقطة لا يمكن تجاهلها وفى نفس الوقت المشاهد المصرى شغوف بالتعرف على كل ما هو جديد فأكيد هو يشاهد كل القنوات الجديدة وماذا تقدم، ولكن للأسف قناة صدى البلد مازال ينقصها الدعاية اللازمة الموجودة فى باقى المحطات الفضائية.

■ **وماذا عن المنافسة داخل القناة نفسها وداخل برنامج استوديو البلد الذى يقدمه معك دينا رامز وحمدى رزق؟**

□ كل واحد له طريقته فى الحوار، وحتى أداؤنا الإعلامى ليس متشابهاً بالمرة، وأيضا كل واحد منا له مجموعة العمل الخاصة به ولكن من الطبيعى جدا أن تحدث مقارنة بيننا، وطبيعى جدا أن تحدث المنافسة، وهى فى النهاية لصالح المشاهد.

■ **هل تشعرين أن الثورة ظلمتك؟**

□ لا أعرف، ولكن ما أؤكده أننى اخترت برغبتى وبحريتى الكاملة أن أمارس مهنتى كمذيعة عندما خيرت بينها أو أن أتولى منصباً داخل ماسبيرو فرفضت هذه المناصب إيمانا منى بضرورة أن كل فرد لابد أن يحصل على فرصته ووجدت أن هناك كوادر أفضل منى لابد أن تتولى مناصب داخل مبنى التليفزيون وأرى نفسى فى أن أكون مذيعة، كما أن التليفزيون المصرى لم يتخل عنى إطلاقا ولكن من الطبيعى أن أجدد.

■ **هل من الممكن أن تعودى الى التليفزيون المصرى مرة أخرى؟**

□ التليفزيون المصرى صاحب فضل على لا يمكن أن أنكره فهو "اللى عملنى" ومازال ولائى وانتمائى للتليفزيون المصرى فهذا المبنى صرح عظيم أخرج كل كوادر القنوات الفضائية ومازال التليفزيون المصرى به كوادر عظيمة من أول فنى الكاميرا حتى الإعلامى.

التليفزيون المصرى لم يتركنى.. والعودة إليه واردة بلا شروط!

■ **وما الذى تشترطينه لكى تعودى إلى شاشات التليفزيون المصرى مرة أخرى؟**

□ وارد جدا أن أعود لماسبيرو فى أى وقت ودون أى شروط.

■ **وما رأيك فى ثورة العاملين داخل التليفزيون المصرى؟**

□ هذا حق طبيعى لهم لأن وقت القيود ولى فأنا أؤيدهم تماما فى ثورتهم لأنهم يطالبون بحرية رأى وإعلام مهنى فلا يجوز أن نعود إلى زمن التعتيم الذى كنا نعيشه.

انتهينا من سيطرة قصر الرئاسة على وسائل الإعلام.. وانتقلنا إلى سلطة أصحاب رءوس الأموال!

■ **يلاحظ أنك تسيرين على سياسة ماسبيرو القديمة وهى التحفظ فى التعبير عن آرائك على الهواء؟**

□ فى لقاءاتى مع الضيوف ممكن المشاهد يستشعر رأيى ولكنى بالفعل ألتزم بالمهنية بشكل كبير ولكن فى سياق آخر ممكن أعبر عن رأيى بكل صراحة بمعنى لو كنت ضيفة فى برنامج لا أخاف أو أخجل أن أعبر عن رأيى بمنتهى الحرية، ولكن لايجوز أن أعبر عن رأيى السياسى علنا على الهواء، ومن المفروض أن أكون فى موضع الحيادية، فأنا أستضيف كل الأطياف دون التحيز لطرف على حساب آخر، وهذا هو الفارق بين الإعلامى ومقدم البرامج وفى الخارج يعرفون دور الإعلام فى هذه المنطقة ولذلك أوباما اثناء حملته الرئاسية كان مهتما بالإعلام أكثر من اللازم وكلنا نعلم أن أوبرا وينفرى هى من صنعت كاريزما أوباما.

■ **ما رأيك فى أداء البرلمان؟**

□ للأسف البرلمان لم ينضج بعد وطلعنا منه بمناخير البلكيمى و ذقن الضابط فقط ليس أكثر ولم يكن متوقعا أن يكون هذا أداء برلمان الثورة لذلك على النخبة المصرية والمثقفين أن ينزلوا إلى الشارع بصورة أكبر حتى يصلوا إلى قاع المجتمع كى يؤثروا فيه بصورة جدية وأتمنى أن نتحول بالفعل إلى دولة مؤسسات حتى نخرج من عنق الزجاجة ولابد من استقلال القضاء فما حدث فى قضية التمويل الأجنبى شىء مرعب ولكنى سعيدة بالحالة السياسية التى أصبحت موجودة عند عامة الشعب.

■ **هل حددت مرشحك الرئاسى بعد؟**

□ لا، مازلت فى مرحلة الاختيار والتنقيب فى برامجهم الانتخابية وكنت أتمنى أن يكون من ضمن المرشحين لرئيس الجمهورية شاب ولكن أحب أن أقول للجمهور أن يلغوا من أذهانهم حكاية أننا نحتاج رئيسا يكون ابن حلال ويتقى ربنا فينا فلابد أن نركز فى البرنامج الانتخابى ونرى من يستحق أن يكون رئيسا لدولة عظيمة وكبيرة مثل مصر ويكون هذا الرئيس متوافرا فيه القدرة على نقل مصر من الحالة التى عليها إلى وضع افضل فى جميع المجالات.



عبيد.. تحت رحمة الكفيل!

ثلاثة ملايين مصرى يعملون فى دول الخليج ما بين عمال و موظفين و مدرسين ومهندسين و أطباء.. يختلفون فى الوظائف لكنهم يتفقون فى أنهم يعيشون عبيدا تحت أمر الكفيل وإذا اختلفوا معه أصبحوا مجرد سجناء حتى أن منظمات حقوق الإنسان العالمية مثل هيومان رايتس و منظمة العفو الدولية وجهت انتقادات شرسة الى دول الخليج لاتباعها هذا النظام المستبد على إخوانهم العرب مما دفع مصر ولأول مرة إلى أن تطالب دول الخليج ،سميا بإلغاء نظام الكفيل وذلك بعد الحملة التعسفية والتفتيشات الهوجاء التى تعرض لها المصريون فى الآونة الأخيرة وللأسف زاد الوضع سوءا بعد الثورة.. " الشباب " ترصد القضية وقصصا مؤلمة لواقع أكثر من مهين فماذا يحدث بالخليج؟

"وكأننا نسمع قصة فيلم اكشن".. هذا ما قاله لنا صبحي حلمي- أحد العاملين بالخارج- والذي قال: سمعنا عن المواطن المصرى الذى استعان بالتصريح الجمركى الخاص بزميله وتنكر فى زى احد عمال المطعم بالمطار ليستقل الطائرة المتوجهة الى القاهرة كي يتخلص من عذاب كفيله الذى اختلف معه فرفض إعطاءه مستحقاته.. ورفض أيضا عودته إلى موطنه وكأنه اشتراه وللاسف هذه حقيقة نظام الكفيل او كما يسميه المصريون فى الخليج بـ"نظام الرق الجديد" فهو نظام متبع منذ العهد البائد ولكن زاد عليه بعد الثورة نظام "التفنيش وهو مشتق من كلمة finish ويقصد به إنهاء عقد العمل من قبل رب العمل ومغادرة البلاد خلال مدة معينة.

تحقيق: مى عبد الله



حسن فهمى احد ضحايا نظام الكفيل يروى قصته قائلا: تعرفت علي سعوديين في مصر عن طريق أحد أصدقائي وكانا يشرعان في الدخول في المقاولات بالسعودية وجاءا لاستقدام بعض العمال ، ولما تعرفا علي وعلما أنني أعمل بالمقاولات عرضا علي السفر للسعودية ، ولكني رفضت نظرا لمعرفتي المسبقة بنظام الكفيل ، ولما علما السبب وعداني بانهما يخافان الله

وساكون حرا في العمل والتنقل مع الوعد بترك جواز سفري معي ،عموما وافقت وسافرت ومرت الأمور على خير حتى صدمت برفض طلب استقدام أسرتي وعند شراء سيارة وجدت أنه لابد من موافقة كتابية للكفيل لكي أشتري سيارة مع أن السيارة بفلوسي أنا وليست بفلوس الكفيل وأردت أن أؤجر سكنا وجدت أنه لابد من موافقته وأردت أن أسافر لعمل عمرة فوجدت أنه لابد من موافقته وبسبب قانون العبودية هذا في أول إجازة "نفدت بجلدي".

اما محمد عامر فكان له تاريخ طويل مع نظام الكفيل الخليجي والذي انتهى به المطاف إلى الترحيل إلى مصر أو كما يطلق عليه الإخوة الخليجيون "التفنيش" فمحمد شاب يبلغ من العمر ٤٠ عاما سافر الى دولة الكويت من حوالي عشرين عاما وظل طوال هذه المدة تحت رحمة الكفيل ويقول: المصري في الإمارات إما غير مرغوب فيه أو مشتبها به فالأول يتم الصبر عليه حتى يتوافر بديل له اما الثانى فيتم ترحيله على الفور غير أن تعيين المصريين بالإمارات موقوف في الوظائف العامة إضافة إلى أن تأشيرات الزيارة

محظورة ونقل الكفالات ممنوع وتجديد العقود أو الإقامة لا يتم إلا بطلوع الروح والذل إلى أجهزة الأمن هناك وهذا ما يجعل كثيرا من المصريين يضطرون الى كسر الإقامة والعمل بدونها و بالتالي التهرب من التفتيش ,لكن بعد الثورة الحال تبدل ١٨٠ درجة فخلال العام الماضي تم ترحيل حوالي ٣٥ ألف مصري ومورست ضغوط عديدة فمثلا طلب مني الكفيل إعادة أسرتي إلي مصر ومع ذلك وافقت فادعى هروبي وسلم جواز سفري للترحيلات فتوجهت للسفارة وكان الحل في النهاية الرجوع إلى مصر وأنا هنا منذ ٥ شهور وطبعا لم أجد فرصة عمل مناسبة في ظل الأوضاع التي تعيشها البلد لذلك أفكر جدياً فى البحث عن فرصة سفر مرة أخرى.

فتحي رياض مصري كان يعمل بإمارة الشارقة بدولة الإمارات أكد انه عانى طيلة ثماني سنوات من الضغط الذي كان يمارسه الكفيل عليه ولكنه كان يتحمل لان العائد المادي كان مجزيا ولكن مؤخرا كفيله طلب منه أن ينقل كفالته على كفيل غيره وطبعا هذا الإجراء صعب جدا هناك ولما تعثر فتحى هدده كفيله بالتفنيش وبالفعل عمل له خروجا نهائيا وبالفعل نزل مصر وحاول جاهدا أن يبحث عن فرصة عمل ففشل لذلك اضطر الى

أتوبيس المفاجآت فى محافظة الفيوم!



قراء مجلة «الشباب» يقضون يوما كاملا فى قصر قارون وقرية تونس ووادى الريان وفندق بانوراما

واصل أتوبيس المفاجآت رحلاته.. وكانت محطته هذا الشهر مختلفة تماما، حيث زار عدد من قراء المجلة أهم معالم محافظة الفيوم الأثرية والسياحية والترفيهية، وذلك بدعوة من المهندس أحمد على أحمد محافظ الفيوم، وقضوا هناك يوما كاملا نرصد تفاصيله بالكلمة والصورة فى السطور التالية.

فى الأتوبيس

انطلق أتوبيس الشباب فى تمام الساعة ١٠ صباحا من أمام مبنى الأهرام حيث تجمع القراء، وخلال الطريق تبادل القراء التعارف، وبدأت الرحلة بشكل فعلى بعدما دخلنا محافظة الفيوم وبالتحديد عند مدخل بحيرة قارون، وهناك قابلنا كلا من حسام حمدى حسن ورجب على محمد الباحثين السياحيين واللذين قاما بتوزيع بعض الكتيبات التى تحتوى على أهم معالم المحافظة ثم عرفا القراء على البرنامج السياحى الذى أعداه لنا خلال هذا اليوم.

قصر قارون

المكان عبارة عن معبد أثرى بنى فى عصر البطالمة ويقول الباحث الأثرى رجب على محمد: المعبد بناه ملك مصر بطليموس الثانى فى القرن الثانى قبل الميلاد وهو خال من النقوش عدا نقش لقرص الشمس المجنح الممثل فى الإله حورس الذى كان حاميا للمنطقة فى عصر المصريين القدماء ويحتوى المعبد على العديد من الغرف والأنفاق والتى كانت تستخدم لتوصيل وتخزين الحبوب الخاصة بهم، والقرابين التى كانت تقدم إلى الإله وهو ما سجله المؤرخ العالمى الشهير هيرودوت حينما زار المكان، وأكثر ما يميز المعبد أنه فى يوم ٢١ ديسمبر تتعامد الشمس مع مكان قدس الأقداس الموجود داخل المعبد والذى كان يوضع فيه مومياء التمساح الذى كان المعبود الرئيسى فى هذا المكان حيث إن المصرى القديم عبد التمساح ليتقى شره، حيث إن التماسيح كانت منتشرة فى الفيوم نظرا لوفرة المياه فيها لأنها كانت تغمر معظمها بالمياه، ولذلك فقدس الأقداس به ثلاث فتحات الأولى والثانية كان يوضع بهما إله التمساح والثالثة قيل إنه كان يوضع فيها المركب المقدس، وكان يأتى فيه الكاهن الأعظم ويجلس فى منطقة عميقة بداخله ليتحدث باسم الإله، وهو المكان الذى تم تصميمه بطريقة تقوم بتضخيم الصوت ومن هناك كان يعظهم ويستمع إلى مشاكلهم، كما أن المكان أيضا به مجموعة من الفتحات للإضاءة والتهوية صنعت بشكل هندسى فريد، وفى سطح المعبد يوجد معبد آخر ويمكن من خلاله مشاهدة مدينة ديونسيس البطلمية بأكملها بشكل واضح والتى كانت تعتبر أول مدينة تقابل القوافل الآتية من الصحراء الغربية، ويوجد بالمعبد العلوى نقشان الأول للإله سوبيك ونقش آخر لملك لم يتم التعرف عليه حتى الآن، ويقال إن المعبد بالمدينة كان يقع على شاطئ بحيرة قارون قبل أن تنكمش.

إعداد:



كريم كمال

وادى الريان

انتقلنا بعد ذلك إلى داخل محمية وادى الريان وصعد معنا فى الأتوبيس طارق خلف-باحث بيئى- والذى تحدث حول المحمية وقال: مساحة محمية وادى الريان هى ١٧٥٩ كيلومترا مقسمة إلى أربعة قطاعات الأول هو منطقة الشلالات التى تكونت من فائض المياه التى تروى الأراضى الزراعية فى أرض مصر كلها، أما القطاع الثانى فهو خاص بمنطقة وادى الحيتان وهى منطقة عمرها ٤٠ مليون سنة أى فترة تكوين القشرة الأرضية حينما بدأت المياه ترتفع إلى أعلى بعد الزلزال الأعظم، فالمنطقة بها هياكل عظمية متحجرة لحيتان كانت موجودة من هذا التاريخ وهى تحتاج إلى سيارات دفع رباعى لدخولها وهذه المنطقة أخذت من ضمن ٢٨ منطقة حول العالم التى تجسد التراث الطبيعى العالمى،أما القطاع الثالث فهو منطقة العيون والتى تحتوى على أربع عيون طبيعية تخرج مياها كبريتية من تحت الأرض تستخدم للعلاج الصحى والمنطقة عبارة عن واحة طبيعية مغطاة بالكثبان الرملية والنخيل، القطاع الرابع والأخير هو منطقة "المدورة" وتحتوى على مجموعة من الجبال منها جبل النهود وجبل المدورة.. وبعدها انطلق القراء لمشاهدة منطقة الشلالات والتقاط الصور التذكارية هناك.

مركز الزوار

استقبلنا فى مركز الزوار الباحث البيئى وليد أحمد والذى قال: من ضمن محتويات محمية وادى الريان منطقة وادى الحيتان التى تحتوى على هياكل عظمية لـ ٤٠٠ حوت والتى ظهر منها حتى الآن ٣٨ حوتا فقط، أما منطقة البحيرات فتوجد البحيرة الأولى والبحيرة الثانية ويتخللهما منطقة المزارع السمكية، وفى منطقة العيون يعيش هناك مجموعة من الحيوانات البرية مثل الثعالب الحمراء والقط الجبلى الأبيض وأبو قردان والبلاشون الأبيض والرمادى والنمس والذئاب، وداخل مركز الزوار يوجد نماذج للحيوانات التى عاشت فى المحمية ومنها هياكل للحيتان وأنواع الطيور والغزلان والأسماك.



تونس

انتقلنا بعد ذلك إلى قرية تونس والتى تعد من أكثر القرى تميزا داخل محافظة الفيوم حيث يقال إن سر تسميتها بهذا الاسم لأن البعض رأى أنها قطعة من تونس الخضراء [illegible] الخضرة







تصوير: محمود شعبان

الموجودة بها، ولكن ما يجعل قرية تونس الأكثر تميزا هى حكاية سيحكيها لنا إبراهيم وهو المشرف على أقدم مدرسة فخار موجودة داخل القرية حيث يقول: المدرسة قامت بإنشائها مدام إفيلين وهى فنانة سويسرية جاءت إلى القرية منذ ٤٥ سنة، ونظرا لمهنتها الأساسية كخزافة فقامت بإنشاء المدرسة منذ ٣٠ سنة لتكون أول مدرسة فخار فى القرية التى كانت وقتها شبه خالية، ومن ثم بدأت تعلم أطفال القرية الصغار المهنة فأصبحوا يعملون معها حتى كبروا وأصبحوا أصحاب مدارس محيطة بمدرسة إفيلين، وحتى الآن تقوم إفيلين بتعليم أطفال القرية للمهنة خلال فترة إجازة الصيف، ومن جانب آخر تنتج المدرسة الأوانى والأطباق وفازات الديكور وأطقم الشاى وغيرها وكل منتجات المدرسة من الخزف والفخار، وجميع المنتجات تقريبا يتم تصنيعها من الطين الأسوانى والبوركليه والكاولين، ويتم تشكيل المنتجات يدويا على ماكينة تسمى دولاب من خلال أكثر من مرحلة ثم ينقش عليها الرسومات ثم يتم تلوينها ثم تغطية المنتج بمادة اسمها جليز مثل الزجاج، وبعد ذلك تدخل القطع داخل الفرن لتتعرض إلى درجة حرارة تصل إلى ١١٥٠ درجة مئوية لفترة من ٧ إلى ١٠ ساعات. وانتقل بعد ذلك القراء لمشاهدة بعض القطع أثناء نحتها، وبعد ذلك ذهبوا إلى المعرض الذى به جميع منتجات المدرسة بمختلف أنواعها.

فى الفندق

وصلنا إلى فندق بانوراما المطل على بحيرة قارون مباشرة فى تمام الساعة الخامسة والنصف مساء وكان فى انتظارنا مندوب المحافظة، وهناك أخذ القراء قسطا من الراحة ثم بدأوا فى التنزه على الكورنيش التابع للفندق والتقاط الصور التذكارية فى الوقت الذى كان يعد فيه العاملون بالفندق وجبة الغداء للقراء حيث أحضروا لهم سفرة ضخمة خاصة بهم.

ندوة

انتقل القراء بعد ذلك إلى منطقة تراس الفندق المطلة أيضا على بحيرة قارون وهناك جلس الأستاذ محمد طنطاوى-مدير عام هيئة تنشيط السياحة بمحافظة الفيوم- مع القراء فى ندوة مفتوحة تحدث فيها عن أهم معالم المحافظة وأحدث أنشطتها العالمية وتلقى فيها أيضا العديد من الأسئلة من القراء وقال: المحافظة تهتم دائما بالأنشطة التى تروج إلى السياحة الداخلية والخارجية من خلال معالمها السياحية حيث إن المحافظة بها آثار منذ فترة ما قبل التاريخ، ويوجد منطقة هوارة واللاهون وتحتوى على أهرامات مختلفة عن تلك الموجودة فى الجيزة حيث إن الذى بنى تلك الأهرامات هو الملك أمنمحات الثالث والذى كان له فكر اقتصادى حيث قام ببناء الأهرام من الطوب اللبن الذى كان وقتها يستخدم فى بناء البيت، فقد اهتم أمنمحات بإخفاء كنوز المومياء من خلال أنفاق أسفل الهرم أكثر من اهتمامه بنوع الأحجار المستخدمة فى بناء تلك الأهرامات، ويوجد بجانب الأهرامات قصر اللبرانس الذى يحتوى على ٣٦٥ غرفة تتعامد الشمس كل يوم على غرفة منها، بخلاف مدينة كرانيس الأثرية وهى مدينة يونانية رومانية ترجع إلى القرن الثانى قبل الميلاد والمدينة بها معبدان رئيسيان عبد بهما سبوك وسيرابيس وزيوس وكان عدد سكان المدينة وقتها ٣٠٠٠ نسمة ،وهو عدد ضخم بالنسبة لهذه الحقبة من التاريخ وكان معظمهم من المرتزقة الخاصة بالجيش الرومانى ثم اختلط بهم الناس، والمدينة تعبر عن الحالة الاقتصادية لمصر وقتها والتى كانت تمثل بمخازن القمح التى كانت تجمع فيها قبل أن تنتقل إلى الإسكندرية لتسافر بعد ذلك إلى روما، ومن ضمن المعالم المهمة أيضا يوجد مدينة ماضى والتى أسست فى الدولة الوسطى من العصر الفرعونى وبها المعبد الوحيد المتبقى من هذا التاريخ والمعبد موجود بشكل متكامل سواء من نقوش أو مكان قدس الأقداس وكتب على أحد أعمدته نشيد المعبودة إيزيس، ويوجد لدينا أيضا أول طريق رصف فى العالم والموجود فى شمال بحيرة قارون، فالفيوم مرت بثلاثة عصور كل منها ترك آثاره فيها فما تحدثنا عنه هما العصر الفرعونى والعصر اليونانى الرومانى ولكن يوجد فى الفيوم أيضا آثار العصر الإسلامى، فيوجد لدينا مسجد قايتباى والمسجد المعلق، ومسجد الشيخ على الروبى، ووكالة المغاربة، وتقوم المحافظة أيضا بالترويج لزيارتها من خلال الأحداث العالمية التى تنظمها من جانب آخر، فبعد ثورة ٢٥ يناير قدمت المحافظة ٦ أحداث عالمية منها سباق جرى عالمى بمنطقة وادى الريان، اشترك فيه ٣٠٠ سائح وسائحة من كل أنحاء العالم واستمر لمدة أسبوع وتم نقله على الهواء بالستالايت، كما أقمنا احتفالية تونس للخزف والحرف اليدوية والتى يتم تصنيعها فى قرية تونس ويتم تسويق منتجاتهم خارج مصر طوال الوقت، ودائما نقوم بعمل مجموعة مختلفة من الأحداث والاحتفاليات للترويج لمعالم المدينة فيوجد لدينا يومى ٢١ و٢٢ ديسمبر احتفالية تعامد الشمس على قصر قارون، ومن جانب آخر ننزل إلى التلاميذ بالمدارس لتوعيتهم طوال الوقت بكيفية الترويج لمدينتهم وهى الفكرة التى وجدناها أكثر نفعا من تغيير ثقافة الأجيال الموجودة حاليا.

فرهود.. مليونير العنب

سافر إلى فرنسا منذ 32 عاما وعمل فى مزارع العنب حتى أصبح من أكبر رجال الأعمال هناك!

صالح فرهود .. مصرى سافر إلى فرنسا منذ ٣٢ عاما بعد أن تخرج في الجامعة وخلال رحلة كفاح طويلة واجهته ظروف صعبة حتى استقر به الحال فى العمل بمزارع العنب وقد أصبح حاليا رئيس الجالية المصرية فى فرنسا وواحدا من أكبر رجال الأعمال فى باريس .. تفاصيل أكثر عن قصته فى السطور القادمة .

بدأ بـ300 جنيه و«قميص وبنطلون».. وحاليا يعيش فى فيلا قيمتها 10 ملايين يورو ويمتلك قطعة أرض بـ40 مليون يورو!

■ كيف بدأت الرحلة إلى فرنسا؟

□ كنت وقتها طالبا بكلية التجارة جامعة الزقازيق وبعد أن أنهيت دراستى الجامعية عام ١٩٧٩ قررت الرحيل ولكن بطريقة شرعية وكان ثمن التذكرة وقتها ٢٧٠ جنيها وكان معى ٣٠٠ جنيه ادخرتها خلال عملى فى الصيف وكان الدولار وقتها يساوى ٦٥ قرشا وسافرت مع ١٠ من أصدقائى بغرض السياحة وواجهتنى صعوبات كثيرة فى العمل فكنت أعمل يوما و١٠ أيام لا أعمل وعملت كبائع جرائد وفى مزارع العنب وغيرها ثم قررت أن أنتقل إلى باريس وكنت أحب التجارة وكانت توجد أسواق فى باريس فكنت أراقب الناس التى تقف تبيع وأتمنى أن أصبح فى يوم من الأيام مثلهم .

■ صعوبات السفر إلى أى بلد أوروبى ومشاكله أكبر بكثير من السفر إلى دول الخليج ..فكيف تجاوزتها؟

□ قابلت أحد المصريين هناك وكان بلدياتى وأخذنى لأعمل معه وطلع عينى حتى عرفت أصول المهنة وتعلمت كيف أبيع وأشترى فى أسواق الجملة وهى مثل سوق العبور ولكن أشيك وأفضل وبشكل متحضر وبلمسات فرنسية حيث نبيع من الساعة ٥ مساء وحتى ٢ بعد منتصف الليل وبعد فترة ترك صديقى المصرى العمل وبدأ صاحب العمل يعتمد على لأننى أصبحت أفهم فى هذه التجارة ولدى معارف وبدأت أبواب الرزق تتفتح لى.

■ كم استغرقت من الوقت لإجادة الحديث بالفرنسية؟

□ تعلمت اللغة فى حوالى ٦ سنوات تقريبا.

■ متى شعرت بانك تحصد ثمار نجاحك؟

□ بدأت أشعر بنجاح الرحلة عندما حصلت على الإقامة عام ١٩٨٥بموجب القرار الذى أصدره الرئيس الفرنسى فرنسواه ميتران بحصول كل الأجانب على فرص الإقامة والمتواجدين قبل سنة ١٩٨٠ وكنت واحدا منهم وهنا بدأت أشعر أنه أصبح لى تواجد شرعى وقانونى وأننى

حوار:
مروة عصام الدين

على أرض مستقرة وبدأت أفكر فى الزواج وبالفعل تزوجت جزائرية .

■ وما مجال العمل الذى سلكته خلال هذه الفترة؟

□ أنا أحب التجارة وفضلت أن أستمر بها وقد اكتسبت خبرة واسعة خلال أول ٦ سنوات وقررت أن أستمر فى شىء أفهمه وأحبه وهو لغة الأرقام وبدأت أعمل فى تجارة الخضر والفاكهة وهى تجارة مربحة جدا فى فرنسا وكثير من العرب يعمل بها كما أن أسرتى فى مصر بقرية ميت بدر حلاوة كانت تعمل فى هذا المجال وكانت عندى خلفية واسعة به وأعرف أصول هذا العمل فقررت الاستمرار به ووضعت هدفا أمامى وهو أن أصبح أكبر تاجر فى فرنسا فى هذا المجال وقررت أن أقوم بتأجير أحد الأماكن لبيع الخضار والفاكهة بالجملة ووجدت أن ما كسبته أول ٣ شهور يساوى ما حصلت عليه فى ٦ سنوات وتوسعت فى تجارتى بشكل كبير لدرجة أننى كنت أساعد أى مصرى فى فرنسا لدرجة أن عدد المصريين العاملين معى وصل إلى ٧٢ مصريا .

■ وماذا عن الصعوبات التى واجهتك خلال الـ ٣٢ سنة الماضية؟

□ الصعوبات كانت فى البداية فقط ولكننى كنت مصمما على النجاح وكانت لدى أحلام وطموحات كثيرة أمامى وكان على أن أنفذها حتى لا أعود إلى بلدى فاشلا وتحملت العديد من المشقات والأمور وكانت أهمها الحصول على الإقامة وكانت أكثر الفترات صعوبة فى غربتى هى أول ٦ سنوات وبعدها بدأت الأمور تنفرج وربنا يفتحها على بشكل لم أكن أتوقعه فى حياتى ولم أحلم به، ولكن هذا بفضل أننى كنت أحافظ على أداء فروض الله فى أوقاتها وكان أمامى مقولة " احفظ الله يحفظك " وأن أهم شىء عندى هو الدوام على الصلاة فى أوقاتها .

■ ولكن فرنسا من أكثر دول الاتحاد الأوربى مشاكل تجاه الجاليات العربية فى الإقامة والتعامل؟

□ هذه الصورة كاذبة ويوجد هنا فى فرنسا ٨ ملايين مسلم منهم ٢٠٠ ألف مصرى ولكن ليس جميعهم بطرق شرعية والحمد لله المصريون هنا وضعهم أحسن مما هو عليه فى مصر ويعملون ومستقرون ولديهم ثروات وحريتهم فى الشوارع أفضل.

■ لو كنت فى مصر ماذا كنت تتوقع أن يكون حالك؟

□ ما كنت أملك فيلا هنا فى فرنسا ثمنها ١٠ ملايين يورو وما امتلكت قطعة أرض بـ ٤٠ مليون يورو ولم يكن لدى بيت فى الريف الفرنسى بـ ١٠ ملايين يورو ولم أصبح أشهر وأكبر تاجر فى مجال الخضار والفاكهة هنا فى فرنسا وعندى ملايين رغم أننى حضرت إلى فرنسا وأنا أرتدى بنطلونا وقميصا ولكن يكفينى حب الناس وكم الصداقات والعلاقات التى اكتسبتها هنا ولم أكن أحلم بها يوما خاصة بعد أن أصبحت رئيس الجالية المصرية بباريس فالرحلة هنا غيرت مسار





ـــب!

■ **وكيف كانت أول مرة زرت فيها مصر بعد سفرك؟**

□ أول ١٠ سنوات لم أزر فيها مصر ولا مرة واحدة حتى تسقط عنى الخدمة العسكرية وبعد أن حصلت على الجنسية الفرنسية أصبحت أزور مصر فى العام الواحد من ٣ ألى ٤ مرات.

■ **وكيف أصبحت رئيسا للجالية المصرية بفرنسا؟**

□ منذ أن بدأت أستقر عام ١٩٨٥ اشتركت فى لجنة الشباب فى الاتحاد المصرى بفرنسا وأتذكر أنه فى عام ١٩٨٥ عندما تم انتخاب رئيس اتحاد المصريين بفرنسا وتمنيت أن يأتى اليوم الذى أحصل فيه على هذا الشرف وبالفعل تحقق حلمى وأصبحت رئيسا للاتحاد فى عام ١٩٩٦ وفى عام ٢٠٠٤ حدثت انتخابات للجالية المصرية فى فرنسا وقائمتى هى التى اكتسحت هذه الانتخابات ومنذ هذا التوقيت وأنا أخوض الانتخابات كل سنتين ويتم اختيارى باكتساح والحمد لله.

■ **وكيف أثرت الثورة المصرية على أوضاع المصريين بالخارج وتحديدا فى فرنسا؟**

□ طبعا انعكست علينا بشكل إيجابى والثورة المصرية رغم أنها أصابتنا بالذهول إلا أنها منحتنا الفخر وأصبح كل منا أكثر اعتزازا بمصريته وشعارنا ارفع رأسك فوق أنت مصرى.

■ **وكيف يرى المصريون فى فرنسا محاكمة الرئيس السابق؟**

□ نرى أن الحق لابد أن يتبع وعلى كل مخطئ أن ينال عقابه، وكلنا ضد الظلم ولكنى أنا شخصيا ضد إهانة الرئيس السابق فقط دون من حوله من رجال الفساد ولكن لا أحد فوق المحاكمة.

■ **البعض يروق له بريق الهجرة ومكتسباتها فما تعليقك على من هم مصرون على اتخاذ مراكب الموت وسيلة للهجرة حتى بعد الثورة؟**

□ ليست الحل الوحيد للسفر أو الهجرة فالبعض يرمى نفسه بلا وعى فى مراكب الموت من ضيق الحال و من قلة الحيلة لمجرد التطلع للغير وكل واحد يقول أروح وأجرب حظى ويرى كل واحد أنها مغامرة لو نجح فيها يبدأ ويستكمل لأن كلا منهم لديه طموحات ويريد أن يكبر ويكون حاجة وبسرعة وإذا مات فى الطريق فهو يعتقد أنه فتح الطريق أمام أحد أفراد أسرته ولكننى أرى أن الخير القادم سيعم على جميع المصريين ولم يعد يذهب فقط إلى الصفوة فمصر بعد ٢٠١١ ستكون حاجة ثانية خالص بس أهم حاجة فى هذه المرحلة أننا نبنى مصر.

■ **وماذا عن أسرتك؟**

□ أسرتى كانت تعيش فى مصر حيث إننى تزوجت مصرية بعد انفصالى عن زوجتى الأولى ولدى الآن ٣ بنات ولكن بعد الحوادث المتكررة خشيت على تواجدهن فى مصر وحضرن للإقامة معى بباريس فى أواخر أغسطس أى منذ أيام قليلة فقط.

■ **وماذا عن ميت بدر حلاوة؟**

□ بلدى ترابها فوق رأسى وأعشقها وجميع أهلها وعندما أنزل البلد أشعر بتقدير وحب الناس لى وليس معنى أننى مقيم فى فرنسا أن أنسى أهلى وناسى بل على العكس.

■ **وما هى طموحاتك فى الفترة القادمة؟**

□ أن تنجح ثورتنا لأنها حتى الآن لم يكتب لها النجاح بعد .فنحن عبرنا نصف الطريق وعلينا أن نستكمل الجزء الآخر ولو أننا تكاتفنا مع بعضنا البعض ونجعل العدل والمحاكمات تأخذ مجراها، وأعتقد أن هذا العام فقط ربما يكون الأصعب ولكن بعد مروره أعتقد أن مصر ستشهد رخاء لا حدود له إذا رتبنا أولوياتنا، ولابد أن نتوحد على رأى وهدف واحد وننبذ أى تفرقة ممكن أن تحدث بين التيارات سواء كانت السياسية أو الدينية.



رغم أن هذه هي زيارتي الرابعة للمغرب إلا أنها هي الزيارة الأولى التي بحثت فيها عن البشر لا الأماكن ولم أكن أتوقع أنني في بحثي عنهم سأرى أماكن وأخوض تجارب حفرت في ذاكرتي.. في العددين السابقين من المجلة قصصت معكم جزءا منها وفي هذه الحلقة وهي الأخيرة أقص عليكم الباقي.

16 يوما فى بلاد السحر والناس اللى بيحبوا المصريين (الأخيرة)

نصيحة مجرب: لهذه الأسباب فكر فى أن تتـ

(١٠)

فى مقهى باريس الشهير بطنجة تعرفت على محمد الشهابى المصرى المتزوج من مغربية وحكى لى قصة زواجه قائلا:

تعرفت على زوجتى على الانترنت وكنت أعمل باحثا اجتماعيا ،واضاف: "كان حلمى أن يصل مرتبى إلى ٣٠٠ جنيه وكان يبدو هذا الحلم بعيد المنال، اتفقت معها على الزواج وسافرت هنا، لم يكن لدى ما أخسره فى مصر" هكذا حكى محمد قصة زواجه، محمد اشتغل بالتجارة فى المغرب "هنا يمكنك أن تصبح غنيا إذا عملت فى التجارة وبطرق مشروعة فالأحلام هنا ممكنة لمن يسعى لتحقيقها، وأنا الآن أقيم فى بيت كبير وسعيد مع زوجتى وأولادى وفى الفترة الأخيرة أستورد بضائع من مصر لأبيعها هنا"، محمد سألنى أنا ومصطفى إن كنا متزوجين فقلت له إن مصطفى متزوج أما أنا فلا، ساعتها لاحت على وجهه ابتسامة وانبرى فى حديث جانبى بينى وبينه.

"لماذا لا تفكر فى الزواج بمغربية؟" بدأ محمد كلامه لى فرددت عليه "لا مانع عندى ولكن ما الذى يدفعنى لذلك؟" فرد على متحمسا: فى مصر ترى ١٠٠ فتاة لتخرج منهن ثلاثا جميلات، هنا فى الشمال ترى ١٠٠ فتاة لتخرج منهن ثلاثا غير جميلات، هذا عن السبب الأول، الثانى أنك لن تقابل هنا بتلال التعقيدات والطلبات التى تقابلها فى مصر، فهنا يمكنك أن تتزوج أجمل فتاة والتى تنتمى لأكبر وأغنى عائلة بدون أى تعقيدات، هنا تغلبوا على هذه المظاهر ولم يعودوا يهتمون بها، لا مهر، لا شبكة، ليس شرطا أن تكون مالكا لشقة فيكفى شقة إيجار، فقط يهتمون بالشخص نفسه، مادمت إنسانا محترما فلن يضعوا أمامك أى عقبات، السبب الأخير أن الفتاة المغربية لها شخصية مختلفة عن المصرية، فهى تهتم بزوجها وتجعله محور حياتها.

محمد قال لى اننى إذا فكرت فى الزواج فما على إلا الإقامة فى المغرب لمدة شهر ساكون فيه قد وصلت للعروس، كما عرض أن يساعدنى فى ذلك ويستضيفنى فى بيته هذه المدة إذا أردت، شكرته ووعدته أنى سأفكر جديا فى كلامه، "إلا أنى وقتها سأقضى هذا الشهر فى تطوان" هكذا علقت على...

(١١)

إلى تطوان من جديد، اليوم الجمعة هو موعدى مع مريم عرجون، سافرت لها وقابلتها هى وأختها الصغرى فاطمة والتى أعتبرها كأختى، مريم أصرت هذه المرة على اصطحابى فى جولة مختلفة، نسير فيها بمحاذاة الشاطئ حتى نصل لسبتة والتى يحتلها الإسبان ويعتبرونها جزءا من وطنهم، مريم من سكان سبتة وتحمل الجنسية الألمانية بجانب المغربية ولذلك يتيسر لها عبور الحدود، كما أن والدها يعمل بالتجارة هناك.

وصلنا لحدود سبتة، أنا لا يمكننى بالفعل أن أدخلها إلا من دروب المهربين، وهو حل لم أفضله لأننى لم أكن أحمل حتى جواز سفرى، ففضلت ألا أقع فى مشاكل، على حدود سبتة وفى موقف "الطاكسى الكبير" حيث تقع آخر خطوط المواصلات هنا، كان هناك ما أهو أشبه بالسوق، "هنا تباع البضائع المهربة بطريقة شبه شرعية" قال لى أحد المغاربة فسألته عن معنى ما يقول ففسر كلامه: أهل تطوان والقرى القريبة منها يسمح لهم بدخول سبتة بدون تأشيرة، وقد سمح لهم الملك بالعودة منها حاملين حقيبة واحدة دون أن يحاسبهم الجمرك على ما فيها، ولذلك يستأجر التجار الفقراء منهم، ليحملوا حقيبة يعبرون بها الحدود وذلك نظير ٥٠ درهما فقط، ثم يعودون مرة أخرى، وما يدخلون به يباع هنا، ولذلك تجد فى السوق كل شىء تقريبا، حتى الزيت والصابون، فسعرهم فى سبتة نصف سعرهم فى المغرب، والجودة أفضل بكثير، ولذلك يسافر المغاربة لشراء حاجيات شهر مثلا من هنا فهذا يوفر لهم الكثير.

هنا تسمع قصصا عن المهربين، وعن حيلهم، حكت لى فاطمة أن عمها حاول كثيرا أن يدخل زوجته لتعيش معه فى سبتة ولكنه فشل فى استخراج الأوراق الثبوتية اللازمة لذلك، فما كان منه إلا أن لفها بسجادة ووضعها فى مؤخرة سيارته وعندما وصل للحدود أشار لهم فنظروا للسيارة ولم يتخيلوا وجود زوجته وسط السجادة وهكذا عبر بها.

(١٢)

عدت مرة اخرى لطنجة والتى انتهت ايام اقامتى الرائعة فيها.. انتهت سهرتنا فى الرابعة صباحا، ودعت أصدقائى فى طنجة العالية وودعتها، واستقللت "الكار" ... السويربجيت

عندنا، وبدأت فى طريقى إلى الرباط حيث تنتظرنى خولة بعد ١٢ يوما من الغياب وذلك لنبدأ مع مجموعة من الأصدقاء مغامرة جديدة فى طرف جديد من المغرب.

(١٣)

فى الثامنة صباحا وصلت الرباط، وهى العاصمة الإدارية للمغرب وهى مدينة لا تستطيع أن تحبها أبدا، قابلتنى خولة غيات فى المحطة الطرفية وكانت قد استأجرت سيارة لتقلنا مع الأصدقاء فى رحلة أعدوها وفقا لطلبى، رحلة ضمت صديقى العزيز خالد فائق وبشرى العمرانى و انضم لنا لاحقا إلهام العلمى، خولة طلبت منى أن أقود السيارة لأن رخصة قيادتها سحبت، وأنا الوحيد الذى أحمل رخصة قيادة وسط المجموعة، وافقت وبدأنا الرحلة، وجهتنا الرئيسية هى "إفران"، والتى لقبها الملك الحسن الثانى بـ "سويسرا الشرق"، فأنا أريد أن أرى الثلوج وأتزحلق عليها، تجربة من المستحيل حدوثها فى مصر.

البداية كانت موفقة للغاية، فالبنزين فى السيارة نفد، مما دفعنا لأن نطلب من مريم - هى مختلفة عن المريمات السابقة ولكن ماذا أفعل واسم مريم يتكرر دائما - أن تأتى لنا بجركن بنزين فقط لنتحرك حتى نصل لأقرب محطة وقود!!

الحمد لله جاءتنا مريم من قاسم بالمدد، وتحركنا بالسيارة حتى ذهبت لمحطة الوقود، هذه السيارة تزود بوقود "ليصانص"، وهو تقريبا بنزين ٩٢ عندنا، المشكلة أن ليتر البنزين الواحد سعره حوالى ثمانية جنيهات!!

بدأنا رحلتنا فى الطريق السيار، وهو طريق سريع متميز للغاية، وهو مختلف عن الطريق الوطنى، فالأول ممهد ومعد جيدا وسعره أيضا غال جدا، فالمسافة المساوية للطريق من القاهرة للاسكندرية تدفع فيها حوالى ١٤٠ جنيها كرسم مرور،الطريق إلى إفران لا يمر كله بالطريق السيار، أنت مضطر للقيادة فى الطريق الوطنى، كان الظلام قد حل والطريق غير مضاء، وهو يقع على حافة طريق صاعد فى الجبل، الطريق وعر للغاية مما جعلنى أتجاهل أصدقائى الذين انخرطوا فى الغناء، فالطريق مزدوج ومظلم ملتو، ومع الوقت تبدأ الشعور بأنك تدخل ديب فريزر كبير، إنها إفران.

(١٤)

... منوية، وكان هذا بالنسبة لى جحيما، استأجرنا إقامة لنا



زوج مغربية



رسالة المغرب:
شريف بديع النور



(١٥)

هل حدثتكم عن تجربة قيادة السيارات فى المغرب؟؟ سأحدثكم إذن، أقود سيارتى فى مصر منذ أكثر من عامين، وأحرص على التزام القانون، ولكنى هناك اكتشفت أننى سائق غير ملتزم على الإطلاق!!

منذ أن بدأنا الرحلة وجلست خولة بجوارى لترشدنى، الحقيقة أننى بعد قليل أشفقت عليها مما عانته معى. هناك الالتزام بالقواعد المرورية الدقيقة أمر مهم للغاية، مثلا أسير فى طريق جبلى مظلم، من الطبيعى أننى سأفتح النور العالى فى السيارة، حتى أكشف الطريق جيدا، فأجدها تصرخ أن هذا سيعرضنا لمخالفة! لماذا؟؟ هذه الإضاءة غير مسموح بها وفقا للقانون! كلما خرجت من شارع صغير نحو آخر كبير، أجد يافطة مكتوبا عليها "قف" يجب أن أقف وأنتظر خلو الشارع قبل أن أعبر التقاطع، الأولوية للمحور، فى مصر "بقلب نور وأعدى"! وإذا كنت تسير على المحور فتقطع الطريق دون أن تنظر. فالآخر بالتأكيد ينتظرك، وقفت

فوجدت خولة تنتفض "إحنا واقفين فى الممنوع!" قلت لها : لا توجد يافطة تقول إن الوقوف هنا ممنوع!! فردت أن الرصيف طلى باللونين الأبيض والأحمر وهذا يعنى أن الوقوف ممنوع!!

نحن فى مصر اعتدنا أنك إذا كنت من هواة "الجرى" فعليك بالحارة اليسرى فى الطريق، ولأننى سأسير بالسرعة القصوى المسموح بها أخذت الحارة اليسرى من الطريق، قالت لى خولة إننا بذلك سنوقف للمخالفة.. لماذا؟ لأن الحارة اليسرى مخصصة لتجاوز السيارة التى تسير أمامك ثم تعود مرة أخرى لليمنى وإلا أوقفت للمخالفة!!

الطرق فى المدن جميعها مراقبة بالرادار، ويحدد فى كل طريق السرعة القصوى، إذا كان بالطريق مدرسة فالسرعة القصوى ٤٠ كم / ساعة، أما الطرق الرئيسية فى المدن فالسرعة ٦٠ كم/ ساعة، كنت أتحسر وأنا أسير بهذه السرعة وسط شوارع خالية تماما!!

(١٦)

عدت إلى الرباط من جديد بعد ليلتين من أمتع الليالى التى قضيتها فى حياتى، بمجرد عودتى ذهبت لأقابل صفاء صبرى وهى صحفية مغربية نشيطة وصديقة أعتز بها، قلت لها : أنا عاوز أروح لساحر، اتصرفى، فوعدتنى أن تحقق لى طلبى.

فى اليوم التالى فى الصباح قابلت عبد الكريم بنزوه، وهو مخرج مغربى شاب، من النوع الذى تحب التعرف عليه وترتاح للحديث معه، اصطحبنى فى جولة بالتليفزيون قوبلت فيها بحفاوة معتادة فقط لأنى مصرى، بعدها جلست معه على مقهى قريب وأخبرته عن وجهتى اليوم، فحكى لى عن السحر وقال إن أصعب أنواع السحر هنا هو "سحر يد الميت"، طلبت منه تفسيرا أكبر فقال: هو سحر أسود يقوم به أسافل السحرة، حيث يستعينون بجثة ميت لم يمر على دفنه أكثر من ٤٨ ساعة، ويذهبون للمقبرة بالاتفاق مع أحد العاملين فيها وذلك قبل الفجر بقليل ويقومون بوضع يد الميت فى طبق "كسكس" ويقلبون محتويات الطبق باليد، ثم يأكل من يريد صنع السحر من الطبق، وقتها يتلبس السحر بمن يصنع من أجله وهو سحر من الصعب جدا فكه.

كانت قد عرفت مكانا يمكن أن نرى فيه دجالين، صفاء كانت متخوفة من الذهاب إليهم، فقلت لها "أنت صحفية والصحفيون لا يخافون من أى شىء، تشجعى" استمعت لكلامى وتشجعت بالفعل، بمجرد أن ركبنا "التاكسى الكبير" لنذهب إلى "سلا" وهى مدينة مجاورة للرباط، قالت لى صفاء "أنت من الآن أخرس، لا تفتح فمك أبدا إلا إذا أذنت لك بذلك!" هبطنا من التاكسى فى محطته الأخيرة وترجلنا حتى وصلنا مقام "سيدى موسى".

(١٧)

مقام سيدى موسى يقع على البحر، أمامه ساحة تتجمع فيها الدجالات، صفاء قالت لى إن الأشهر هنا هن الدجالات وليس الدجالين، وصلنا للساحة وكان اليوم هو "الاثنين"، وهو اليوم الذى تتجمع فيه الدجالات لمقابلة زبائنهن، اصطحبتنا "ندورجية" بالمصطلح الشعبى المصرى تدعى عتيقة، من أول الساحة وقالت إن علينا قبل أن نجلس مع "الشوافة" أن نزور "للا عويشة أولا".

وذهبنا إلى إحدى الشوافات، جلست معها فأعطتنى سبحة وطلبت منى أن أقربها لقلبى، ثم أخذتها منى وبدأت الحديث، استعنت بصفاء لتترجم لى ما تقوله فهى تتكلم بالعامية المغربية التى لا أفهمها، الشوافة حددت لخدماتها ثلاثة أسعار، أقلها ما يوازى ١٣ جنيها، ويتضاعف مرة إذا أردت أن تشعل لك شمعة، ويتضاعف مرتين إذا أردت أن تصنع لك عملا، قلت إننى أريد الفئة الأولى فأنا فقط أريد خوض التجربة ولا أؤمن بما تقوله فى كل الأحوال.

قالت لى إنى مصرى، وانى أملك سيارة كثيرة الحوادث، وقالت كلاما كثيرا لا يهمنى فى شىء فالمستقبل بيد الله، ثم قالت لى إن هناك فتاة مغربية بيضاء أعدت لى عملا، وقالت لى : هل تشك فى هذه وأشارت لصفاء، فقلت لها أبدا فأنا أثق بها كما أثق بنفسى، فردت بأننى كنت أقوى من العمل فلم يؤثر فى، كما أن هناك فتاة تحبنى، وذكرتها بالاسم.

هذه كانت تفاصيل ما مر بى فى رحلتى الأخيرة للمغرب وهى الرحلة التى استمتعت بها كثيرا وأيقنت فيها أنك إن بحثت عن الجماد فلن تعرف أكثر مما يمكن أن تعرفه ببحث بسيط على جوجل إنما لو فتشت عن البشر فستحتويك قلوبهم وأماكنهم

هناك نوع فظيع من خداع النفس اسمه «الشيطان جعلنى أفعل كذا».. هكذا تقول الزوجة الخاطئة واللص والقاتل عندما يواجهون بعيون زائغة عدسات الصحافة. يذكر صلاح عيسى فى التحقيقات مع سفاحتى الإسكندرية «ريا وسكينة» أن المرأتين كانتا تؤمنان أن كله «قدر ومكتوب»!.. أى أنهما كانتا تصحبان الضحية لبيتهما، وتسكرانها وتخدرانها، ثم تخنقانها بمنديل مبلل بالماء، ثم تقومان بدفنها تحت أرضية الغرفة.. كل هذا قدر ومكتوب ولا دخل لهما فيه!



د. أحمد خالد توفيق
aktowfik@hotmail.com

خداع النفس فن

على أن خداع النفس الذى أتحدث عنه هنا ليس بهذه الدرجة، ولا يصل لدرجة ذبح النساء ودفنهن ..

إنه خداع كل لحظة فى حياتنا ..

يخدع المرء الكثيرين فى حياته.. ولعل هذا من ضروريات الحياة المهمة التى تبقينا أحياء، وكما يقول مارك توين: لولا البلهاء لما حقق الآخرون أى نجاح..

نناور ونخفى أفكارنا، ونكذب ونتزلف.. وفى النهاية نحقق ربحًا أكيدًا. لكن أرقى أنواع الخداع طرًا وأقواها تأثيرًا هو الخداع الذى نمارسه على أنفسنا..

أنهت تلك الطفلة قريبتى امتحانات النقل، فقالت فى فخر إنها غشت كل الأسئلة وإن المعلمة (المس الآن) مرت على الطالبات وأملتهن بعض الحلول كجزء من سياسة إفساد التعليم السائدة .. المدارس تفهم الآباء وتفهم أن إرضاءهم أهم بكثير من قياس قدرات التلميذ الحقيقية.. ليس هذا موضوعنا على كل حال . المهم أن قريبتى الصغيرة ظلت تلعب لمدة أسبوع ثم ظهرت النتيجة .. هنا وجدت أنها حصلت على درجة أقل من زميلاتها. هكذا استشاطت غضبًا:

-"درجة كاملة ؟.. كيف ؟.. ولماذا ؟ بالتأكيد هناك خطأ"

فلما ذكرتها فى أدب أنها غشت الامتحان بالكامل حسب كلامها، قالت لى محنقة إن إجاباتها كانت صحيحة تمامًا، ثم لو افترضنا أننى غششت فلماذا حصلت على درجة أقل من زميلاتى ونحن جميعًا غششنا من مصدر واحد وكتبنا نفس الكلام ؟. قلت لها إن درجة واحدة شىء تافه .. لكنها لم تكن لتتهاون مع درجة أو عشرين درجة.

مرضت وتعكر مزاجها وارتفعت درجة حرارتها، حتى أن أمها هرعت إلى الإدارة التعليمية تطلب فحص درجات ابنتها .. ودخلت فى مشوار أوديسيوس الشهير بين المكاتب ودفعت مبلغًا لا بأس به من المال .

فى النهاية .. لم تحصل الطفلة على أى درجة..

هذا أمر محير. الطفلة منذ البداية تعرف أنها نالت درجاتها بالغش.. وتعرف ما كتبته فعلاً. هل من المهين أن يقوم المرء بالغش أقل من اصدقائه ؟

أعتقد أن هذا يندرج تحت بند الذاكرة الزائفة .. أنت تقنع نفسك بأنك لم تغش .. وبعد فترة يكون هذا ما فعلته فعلاً. أنت تغير الماضى على طريقة الخواجة أورويل فى ١٩٨٤ حينما يصير فلان **Unperson** أى أنه لم يوجد قط، أو حينما تقنع الناس أنهم كانوا فى حرب دائمة مع إيوراسيا منذ البداية. هكذا صارت قريبتى تؤمن بأنها تعبت فى إجابة الامتحان فلم تحصل على حقها.

كنت أعتبر هذه القصة ضمن غرابة أطوار الأطفال المعروفة، لكنى بعد ذلك صرت مدرسًا بكلية وعملت فى الكونترول. بعد أن تعلق النتيجة وينتهى كل شىء، تكتشف أن الفيلم لم ينته بعد، وان هناك ما يدعى (تظلمات). يستدعيك رئيس الكونترول لأن هناك بعض أوراق الإجابة يجب التحقق منها .. فى عهدى كان معنى هذا أن تعود لأكوام من أوراق الإجابة الملفوفة بالحبال المكسوة بالغبار، تلك التى أفرغت الفئران أحشاءها ومثاناتها عليها .. دعك من الفئران التى تجرى على قدمك. لا يهم .. هذا عملى وهو عمل نبيل .. ما أجمل أن تعيد لطالب مظلوم حقه. لقد اكتشفت ذات مرة خطأ فى جمع الدرجات جعل طالبًا يرسب بينما هو يستحق تقدير (امتياز)، وقمت بالتصحيح .. وشعرت يومها بأننى رائع وأن حياتى لم تذهب سدى! جميل أن تجرب هذا الشعور ثانية حتى مع بول الفئران ..

الطالبة تؤكد فى خطابها انها رسبت فى المادة بينما هى تعرف يقينًا أن إجابتها كاملة. تصل لكراس إجابتها وتفتحه [illegible]

من غير سوء .. فقط اكتفت بأن تكتب السؤال بلا إجابة أعلى كل صفحة. عندما تعيد هذا كله لمكانه وتغسل وجهك وتجلس لتشرب الشاى، تفكر فى معنى ما رأيت .. الفتاة تعرف يقينًا أنها لم تكتب شيئًا فلماذا قدمت هذه الشكوى ؟

التفسير الأول أنها مخبولة وأنها خلقت لنفسها ذاكرة زائفة، فتخيلت أنها أجابت عن الامتحان إجابة نموذجية.

التفسير الثانى هو أنها تسجل موقفًا أمام أهلها .. لقد قدمتْ شكوى وسوف ترى .. ثم عندما نعلن نحن ان شكواها بلا أساس تقول باكية:

-"هما حيغلطوا نفسهم ؟.. لازم يطلعوا نفسهم صح !"

ثم ترفع يدها إلى السماء مرددة:

-"حسبى الله ونعم الوكيل فيهم .. ربنا ينتقم منهم"

وبالطبع بعد قليل سوف تكوّن ذاكرة زائفة، وتؤمن بأن إجابتها كانت ممتازة لكننا أوغاد .. الأهم أننى جربت هذا الموقف مرارًا .. إنه ليس نادرًا على الإطلاق ..

هناك مثلاً ذلك الرجل النهم الذى نصحه الطبيب بأن ينقص من وزنه ويأكل المسلوق.. هذا الرجل صديقى وأعترف أنه شره فعلاً.. دعانى إلى الغداء فى بيته فى ذلك اليوم، وبدأت المأدبة.. شعرت باحترام بالغ له عندما وضعوا أمامه طبقًا من الكوسة المسلوقة، بينما وضعوا أمامى أطباقًا دسمة مغرية بحق.. هذا رجل قوى الإرادة فعلاً. أنا لا استطيع أن أملك هذه الشجاعة.

قال لى بلهجة رثاء للنفس وهو يرشف الحساء الكئيب:

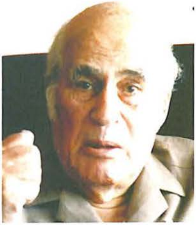
– «معذرة .. هذه أوامر الطبيب»

قلت له متصعبًا:

– «أعطاك الله الصحة»

[illegible] يرمق الطبق فى حسرة. هنا فوجئت بصاحبة الدار


هيكل


مصطفى أمين

ترفع الطبق الفارغ، وتضع أمامه طبقًا شديد الدسامة، ثم زوجا من الحمام، وماسورة مسلوقة تسبح فى بحر من الدسم والبهريز.. وبدأ يأكل فى نهم شديد..

فهمت من زوجته بعد ذلك أن الرجل افترض أن أكل المسلوق معناه أن يأكل المسلوق بالإضافة لما كان يأكله فى الماضى!

أى أنه يأكل المسلوق كنوع من العلاج يؤخذ قبل الأكل!.. أو كأن التهام المسلوق طقس سحرى يجب أن يمارس من أجل الشفاء ولا علاقة له بالأكل.. النتيجة هى أن وجباته تضاعفت تقريبًا وازداد وزنه، وكان رأيه بالطبع هو أن الطبيب أحمق لا يفقه شيئًا..

دهشت جدًا لهذا النوع من خداع النفس. خاصة أن الرجل يعيش فى حالة مستمرة من الرثاء للذات، حتى لتوشك عيناى أن تدمعا من أجله.

لدى صديق آخر أقلع عن التدخين.. وقد وجدته يجلس فى مقهى يدخن الشيشة. وقال لى: إنه يلجأ لهذا الحل كبديل «صحى» عن السيجارة!.. يقول أطباء الصدر إن الحجر الواحد يصل لثلاث عشرة سيجارة، وربما خمس وعشرين سيجارة.. صاحبنا يعرف ذلك جيدًا لسبب لا تتخيله.. لأنه طبيب صدر!.. لكنه مقتنع بهذا النوع من خداع الذات..

لكن الذاكرة الزائفة تلعب دورًا مهمًا هنا كذلك.. لو سألت هذا الرجل لقال لك: إنه لا يدخن الشيشة بتاتًا، ولو بحثت فى عقله لوجدت أنه بالفعل لا يعرف عن نفسه سوى هذا ..

الأطباء النفسيون يعرفون طيف الأمراض المعروفة باسم Stomatization syndromes لا أعرف كيف أترجمها، وأقترح أن تترجم بـ (متلازمات الجسمنة) .. هذا اسم معقد رهيب آخر سوف يروق للجميع. هذا الطيف يبدأ بالتمارض .. (الاستعباط) الصريح .. المريض يصطنع أعراض المرض اصطناعًا ويعرف ذلك.. ثم نمر بمتلازمة «منخاوزن» حيث يعتقد المريض أنه مصاب بمرض خطير ويدمن المستشفيات .. بعد هذا تأتى الهستيريا حيث المريض يصطنع أعراض المرض اصطناعًا لكنه لا يعرف ذلك.. أى إن خداع النفس صار طبيعة يمارسها دون أن يعرف أنه يمارسها .. أعتقد أن الذاكرة الزائفة جزء أصيل من الهستيريا ..

يحكى محمد حسنين هيكل فى كتاب (بين الصحافة والسياسة) أنه قابل مصطفى أمين فى السجن، فراح مصطفى أمين يقول له فى حماسة: هل تذكر عندما فعلنا كذا وعندما قلت لك كذا ؟.. الخ .. ولم يكن لهذه الذكريات أى وجود. ثم فطن هيكل إلى أنها الذاكرة الزائفة .. لقد ابتكر خيال مصطفى أمين هذه الذكريات ثم صدق أنها حدثت فعلاً، بحيث لم يعد يعرف ماضيًا آخر.

حكى لى صديقى أنه جلس مع خصم له حاول أن يهينه، فانطلق صديقى يلعنه ويلعن أهله :

"قلت له : انت إنسان منحط .. امثالك يجب أن يمزقوا ويلقوا للكلاب .. لو رأيت وجهه وقتها !... لم يستطع أن ينطق حرفًا ... قلت له: لا تكن خصمًا لى فأنا أعرف كيف أعذبك وأهينك".

أطرى شجاعته وزلاقة لسانه، ثم أبحث خلسة عن بعض شهود الواقعة فيقولون لى إن صاحبنا كان هو الطرف الصامت العاجز المثير للشفقة .. لقد راح خصمه يهينه ثم بدأ يمزقه ويسلخه وهو عاجز عن الرد. ما حدث بعد هذا هو ما يطلق عليه الفرنسيون (شجاعة السلالم).. بعد انتهاء الموقف راح خياله يصور له ما كان يجب أن يقوله ويفعله. بعد هذا بدأت ظاهرة الذاكرة الزائفة تعمل وصار هذا هو ما حدث فعلاً..

كثير من الناس يجبنون فى المشاجرات أو لا يجدون ردًا مناسبًا، ولكنهم بعد المشاجرة يؤكدون لك:

-"لم أرد أن أرد حتى لا أرتكب خطأ.. لقد تركت له الحبل على الغارب ليخطئ كما يريد"!.

وهكذا يحول جبنه وبطء تفكيره بطولة ونبلاً... لست بارعًا فى المشاجرات بتاتًا، وأجد أفضل الردود بعد انتهاء الموقف، لكنى أحتفظ بالذكرى القاسية كاملة فلا أقنع نفسى أننى انتصرت...

كلما قلبت عينيك فى المجتمع وجدت خادعى النفس...

عندى مجموعة كبيرة من السراويل .. بعضها يعود لأيام كنت نحيلاً رشيقًا، وبعضها يعود لأيام صرت بدينًا. أمس ارتديت بنطالاً من أيام الرشاقة فأوشكت أن أموت اختناقًا، وشعرت أن حجابى الحاجز صار فوق أذنى.. كنت أتنفس بصعوبة وصرت عاجزًا عن الجلوس أو السعال أو التنفس. اليوم ارتديت بنطالاً من أيام البدانة، فشعرت بأننى مستريح وأن البنطال يحتاج إلى حزام يثبته على خصرى حتى لا يسقط.. قلت لنفسى إننى بدأت أفقد وزنًا وصرت رشيقًا لأننى لم أتناول العشاء أمس...

نعم.. صرت رشيقًا فى ليلة واحدة، لكن هذا لا يمنعنى من السخرية ممن يخدعون أنفسهم بلا توقف!

وماذا عن القراءة ؟

إن عدد من لا يقرأون لأنهم مقتنعون أنهم مشغولون، أو لأن عيونهم مريضة لا يمكن أن تمسك به. معظم الناس لديهم كتاب مهم لا يجدون الوقت كى يجلسوا ليقرأوه...

أما عن الحب فحدث بلا حرج.. عندما يخطب الشاب الفتاة يكتشف فجأة أنه يحبها بجنون .. من مكان ما تخرج القصائد الشعرية الرديئة والدباديب والأغانى العاطفية، ويقفان معًا يشاهدان الغروب .. أضحك دائمًا كلما رأيت هذا المنظر لأنه فى ٨٠٪ من الحالات لا يبالى أحدهما بالغروب ويجده مملاً .. هو يفضل نشاطًا بيولوجيًا أكثر حيوية، وهى تفضل أن يتجولا ليريا المحلات ويدفع دم قلبه .. لكنهما مرغمان على ذلك .. لابد من تقمص حالة الحب كما تظهر فى التليفزيون والسينما.. كلاهما يقنع نفسه أنه يحب الآخر بعنف ...

بالطبع هذا هو الفصل الأول من القصة، قبل أن تتطور الأمور بعد الزواج.. هكذا قد تقف ملوثة بالدم والسكين فى يدها أمام عدسات الصحافة، وتكرر بلا توقف إن كله قدر ومكتوب والشيطان هو الذى أرغمها على هذا !، أو تنجب فتذهب للإدارة التعليمية لفحص أوراق ابنتها التى نقصت درجة عن زميلاتها برغم أنها غشت الامتحان بالكامل!

(تم)



واحدة من أشجع 100 سيدة فى العالم

هى ليست عاملة عادية فى أحد مصانع غزل المحلة، بل يمكن أن نضعها فى خانة المناضلين الذين ظلوا يبحثون عن حقوقهم، ووقفوا فى وجه النظام فى ظل جبروته، وتعرضوا للنقل والجزاءات، والمطاردة من رجال أمن الدولة، كلامنا عن وداد الدمرداش قائدة إضرابات عمال غزل المحلة خلال السنوات الماضية، وداد لم تكن تتوقع أن الشباب سينزل يوم ٢٥ يناير، فذهبت بنفسها لمبارك يوم ٢٣ يناير أى قبلها بيومين، ورغم ذلك يلقبها زملاؤها بـ " مفجرة الثورة " كما اختارتها مجلة نيوز ويك الأمريكية ضمن اشجع ١٠٠ سيدة فى العالم . تفاصيل أكثر عن وداد فى الحوار التالى..

وِداد

حوار: هاجر إسماعيل

تصوير: محمود شعبان

■ **من هى وداد الدمرداش؟**

□ أنا عاملة فى قطاع إنتاج الملابس الجاهزة فى شركة غزل المحلة، وتم تعيينى بتاريخ ١٦ يناير ١٩٨٤ وأنا وزوجى موظفان ، فى بداية التسعينيات بدأ الإحساس بتدنى الأجور يزيد فمثلا كان أجرى ٤٠ جنيها فى الشهر، برغم أن انتاجنا ليس انتاجا محليا، وكل شغل الشركة للتصدير، وبرغم كل ذلك لم تكن هناك أرباح عالية للعمال، فمثلا أنا بعد تعيين عشر سنوات فى الشركة كنت أحصل على ٦٠ جنيهاً كأرباح وحوافز سنوياً، وفى هذا الوقت لم تكن هناك إضرابات عمالية، وفى هذا الوقت أيضا بدأ مشروع الخصخصة يظهر على السطح وبدأت تظهر بوادر نية النظام السابق خصخصة الشركة، فكان يوجد لدينا قسم منفصل فى الشركة وهو قسم الصوف وكان ممكنا بسهولة جدا أن يباع نظرا لانفصال مكانه عن المصنع وبالفعل بدأوا فى تخريبه وتوزيع عمالته على بقية أقسام الشركة سنة ٢٠٠٥ وبدأ العمال يشعرون بوجود حركة غريبة خاصة وأن ماكينات هذا القسم جديدة وكانت تحمل بحالتها على سيارات النقل لمكان لا يعرفه العمال ومنذ هذه اللحظة بدأنا نتساءل عن حقيقة إغلاق هذا القسم ووقفنا لهم ضد مشروع الخصخصة.

■ **من المعروف أن عمال غزل المحلة كانوا أبرز من ساندوا مبارك فى الدورة الانتخابية ٢٠٠٥ ؟**

□ بالفعل قبل الانتخابات تم تعطيل المصانع وأغلقت المحلة من أجل زيارة مبارك ووقفنا لمساندته وفى هذا الوقت كان مبارك يتحدث فى كل خطبه عن محدودى الدخل وهذا الكلام كان يعطى العاملين أملاً فى تحسين دخولهم ووقت زيارته للمحلة وقفت على الكرسى فى المؤتمر الجماهيرى وطلبت أن أبنى قطعة أرض لدى وكانت تراخيص البناء متوقفة وهو فى هذا الوقت كان يقول إن كل اللى شاغلنى محدودى الدخل ، وأنا فى هذا الوقت لم يكن لى أى دور فى العمل العمالى ولكن أنا منذ أول يوم فى المصنع وأنا لا أسكت عن حقى ولا أقبل أى إهانة من مهندس أو رئيسى ودائما أتدخل لحل مشكلات العمال ، وكنت أتعرض لحرمان من الإضافى وجزاءات وبرغم أنى حاصلة على الابتدائية فقط إلا أننى أعرف قانون العمل جيدا فكنت دائما أتحدث عن حقى بقانون العمل واللائحة ونتيجة ذلك أنى حصلت على أول ترقية فى تاريخى فى المصنع فى شهر ديسمبر ٢٠١١ أى بعد ٢٤ سنة من عملى بالمصنع وهو أول درجات السلم الوظيفى وهذا كله كان نوعا من العقاب على معارضتى لرؤسائى وتمسكى بحقى.

■ **وكيف تغير الوضع تماما فى ٢٠٠٦ وبدأت إضرابات الشركة؟**

□ صدر قرار وزارى وقتها بمنح كل العاملين فى قطاع الغزل والنسيج أرباحا شهرين بدلا من شهر واحد ورئيس مجلس الإدارة أراد أن يخفيها عن العمال ولكن اللجنة النقابية سربتها للعمال ووقتها تقابلنا وقلنا [illegible] محدودى

بداية حركة 6 أبريل كانت فى بيتها..
وقبل الثورة بيومين ذهبت لتقابل مبارك !

الدخل، ولكن رئيس مجلس الإدارة لم يكن يريد تنفيذ القرار ووقتها هددت القيادات العمالية بإضراب إن لم ينفذ القرار بالحصول على أرباحنا شهرين، ووقتها تجاهلوا هذه التهديدات وامتنعنا عن تقاضى المرتب كنوع من بداية التصعيد ضد الإدارة ثم أخذنا خطوة وقتها بالإضراب ويومها بات العمال فى وسط القطن لتنفيذ الإضراب ودعوا إلى الإضراب ووقتها دعوت العاملات الى النزول والتضامن مع العمال الرجال، وكان أبرزهم فيصل لاقوشة وسيد حبيب وعبدالقادر الديب وقلت للعاملات إن الداخلية لن تلقى القبض على الستات وعندما وجد العمال الستات نزلوا تشجعوا وقرروا النزول كلهم ونفذنا الاضراب الذى هز مصر وقتها وكانت النتيجة أننا حصلنا على الشهرين الأرباح و أسقطنا مديونية على الشركة ب٢٩٢ مليون جنيه كانت فى قطعة أرض تتبع الشركة مبيعة لصالح حرامية الشركة ب١١ مليون جنيه وحصلنا منها على منحة ٢١ يوماً، وأنا وقتها كنت فى موقع الاضراب والعمال هم من تفاوضوا مع الإدارة ومنذ هذا الاضراب أدركنا أن الاضراب هو الطريقة الوحيدة للتفاهم مع إدارة الشركة.

■ وكيف تم الاتفاق على إضراب ٦ أبريل ٢٠٠٨ فى منزلك كما عرفنا ؟

□ بالفعل الاتفاق على إضراب ٦ أبريل ٢٠٠٨ تم فى منزلى بعد اجتماع لكل القيادات العمالية فى المحلة ولكن هذا بعد أن طفح منا الكيل ففى سنة ٢٠٠٧ جاء شهر رمضان مع دخول المدارس وبالتالى أصبح هناك ثلاث مناسبات العيد ورمضان والمدارس وكان وقتها الغلاء بدأ فى الزيادة بشكل كبير فطلب العمال منحة من الأرباح فرفضت إدارة الشركة فقرر العمال تنفيذ إضراب جديد وتجاهلتنا الشركة تماما وبدأت فى مفاوضات معنا يوم الإضراب وقرروا صرف ٢٠ يوما ثم ٤٠ ثم ٦٠ يوما وفى كل مرة يتم تعليق منشور نقوم بتقطيعه لأن فلوس الأرباح كانت فى البنوك ويتم تشغيلها لصالح رؤساء مجالس الإدارات، ووقتها كان شهر رمضان قد دخل وكان العمال صائمين فكنا نتبادل الأدوار ويذهب البعض ويجلس البعض الأخر حتى لا نترك المصنع وفى إحدى المرات خرجت لأحضر طعاما للعمال فرفض ضباط أمن الدولة خروجى وحاولوا منعى وقلت لهم بدل ما تحمونا قاعدين بتحموا الحرامية ووقتها ثار العمال ووقفت فى وجه الضابط لأنه هددنى بالضرب وبعد أن خاف من هجوم عمال المصنع عليه قالى "ربنا يهدك يا وداد انت اللى بتسخنى العمال على الادارة" وانتهى الإضراب بحصولنا على ٩٠ يوما من الأرباح وطلبنا حسين مجاور فى الاتحاد العام للنقابات العمالية وكنا ٣ عمال من المحلة أنا وعاملتين وخمسة عمال رجال.

■ وما هو الدور الذى لعبه حسين مجاور تجاه الاضرابات العمالية التى تكررت؟

□ حسين مجاور كان يعاملنا "كويس" وحاول إرضاءنا بكل الطرق ولكن مشكلته أنه كان "مسلم نفسه" للحكومة وبعد اضراب ٦ ابريل ٢٠٠٨ قال لنا "أنا اللى حايش الريس عنكم" وفى إحدى المرات صدر ضدى قرار نقل تعسفى وبعد رفضى تنفيذ قرار النقل التعسفى، تم منع تنفيذه بعد توجيهات من عائشة عبدالهادى خوفا من ثورة العمال بسببى، وأيضا عائشة عبد الهادى وهى سيدة عاملة ونقابية ومناضلة ولكنها سلمت نفسها للنظام وباعت العمال وكنا نسميها هنا فى المحلة البقرة الضاحكة، وللعلم فكرة النقابات المستقلة خرجت من عمال غزل المحلة بعد وقوف النقابة العمالية فى صف إدارة الشركة ضدنا فقررنا تأسيس أول نقابة عمالية مستقلة فى مواجهة الاتحاد العام للنقابات العمالية.

■ نعود مرة أخرى إلى إضرب ٦ ابريل ٢٠٠٨ هل بالفعل عمال المحلة تراجعوا عن قرار الاعتصام؟

□ فى ٢٠٠٨ كان للعمال طلب وهو زيادة بدل الغذاء وربط الأسعار بالأجور وكان هناك مماطلة كبيرة من جانب اتحاد العمال لنا فى هذه الطلبات ووقتها حدثت أكثر من حالة انتحار بين عمال المصنع بسبب ارتفاع الأسعار ووقتها كانت زجاجة الزيت بـ١٣ جنيها أى يومية عامل واخترنا يوم ٦ابريل لأن وقتها كان هناك انتخابات محليات فقلنا نعملها الآن حتى نفاجئ الأمن ووقتها حدثت ترتيبات عمالية بين كل أنحاء الجمهورية فى مركز الدراسات الاشتراكية فى القاهرة وكان وقتها خالد على وكريمة الحفناوى وكمال أبوعيطة وفوزى عبدالقادروحمدين صباحى وكمال خليل لهم دور فى التنسيق للإضراب وقبل يوم ٦ أبريل وجدنا منشورات توزع أمام الشركات من جهة خفية بدعم الاعتصام ووجود زجاجات مولوتوف داخل الشركة ووقتها خفنا على الشركة وقررنا تعليق الاعتصام وأعلنا أنه إذا خرج المواطنون فى المحلة يوم ٦ ابريل فسوف ننضم إليهم خارج سور الشركة لأننا خفنا على المصنع والماكينات واتهمنا العمال بالتخلى عن القضية ولكننا حاولنا ايصال وجهة نظرنا وخوفنا على المصنع وبالفعل اقتنعوا أننا سوف نقوم بوقفات احتجاجية خارج سور الشركة ويوم ٦ ابريل طبعا انقلبت المحلة رأسا على عقب وخرج كل المواطنين الى الشوارع و كما يعرف الجميع كان هناك قبض عشوائى على المواطنين وانضم العمال إلى المواطنين وبعد إضراب ٦ ابريل تعرضت أنا لنقل تعسفى الى الحضانة وبالفعل نفذت النقل وقمت برفع قضية أنا وزملائى الذين تعرضوا للنقل معى ولكنى بعد ذلك تعرضت لخصومات تعسفية وتم اتهامى بحشد العمال ضد الإدارة وقامت الإدارة بإعطائى إجازة بدون مرتب لمدة شهرين ووقتها كسبت القضايا ولكن الشركة لم تنفذ الأحكام القضائية.

■ روبرت فيسك مدير مكتب الواشنطن بوست فى القاهرة كتب عنك أنك المفجرة الحقيقية لثورة ٢٥ يناير .. ما تعليقك ؟

□ موضوع ترشيحى ضمن ١٠٠ اسم لأشجع سيدات فى العالم لعام ٢٠١١ عرفته بالصدفة عندما جاء روبرت فيسك إلى المحلة وذهب إلى مجلس المدينة يبحث عنى ، ووقتها لم أكن أعرف لماذا وتخيلت أنه مجرد حوار صحفى ثم اتصلت بى إدارة الجريدة وقالوا إنى واحدة من خمس مصريات مرشحات لهذه الجائزة ، وأنا عموما هذه الجوائز والتكريمات لا تعنى لى الكثير المهم فى الموضوع هو حق العمال لأن المصانع هى التى فتحت بيوتنا وربت أولادنا وأنا أحمل ابتدائية وأولادى كلهم خريجو جامعات أما بالنسبة لموضوع مفجرة الثورة فأنا أعتقد أن هذا الكلام مبالغ فيه فما حدث أنى لم أكن أعرف أن هناك مظاهرات يوم ٢٥ يناير من الأساس ولكن أنا كنت حاصلة على أحكام قضائية بخصوص عودتى الى عملى فى قسم الانتاج والحصول على تعويضات لما أصابنى من ضرر نفسى ومعنوى بسبب النقل التعسفى والجزاءات ورفضت إدارة الشركة التفاهم معى أنا وزملائى ورئيس مجلس الإدارة قال لنا "أنا واخد فيكم الضوء الأخضر وهعمل فيكم أى حاجة" ويوم الأحد ٢٣ يناير قررت أن أذهب لمقابلة مبارك لأنه وجع دماغنا بالكلام عن محدودى الدخل والعمال وأنا عاملة ولى حق ووقتها كان معى محمد العطار زميلى وعدد أخر من العمال بالمصنع ولم نكن نعرف أين قصر الرئاسة لأننا من سكان المحلة وعندما سألنا وعرفنا أنه فى روكسى ذهبنا الى هناك وطلبت مقابلة مبارك فقال لى ضابط اذهبوا إلى إدارة الشكاوى فى قصر القبة رفضت وقلت له "أنا مش جاية أقدم شكوى أنا جاية أقابل الراجل اللى أعطى فينا الضوء الأخضر وعاوز يقطع عيشى" وسألنى الضابط وقتها انت مين عشان تقابلى الريس قلت له "أنا اللى قعدته هنا لما اديته صوتى ولى حق" ووقتها رفضوا استمرارنا فى الوقوف أمام القصر وعبرنا الطريق واعتصمنا على سلالم سينما روكسى وحاصرتنا قوات الأمن المركزى وسمعت وقتها أن هناك كلاما على الانترنت أن هناك مظاهرات طالعة يوم ٢٥ يناير لمناصرة عمال غزل المحلة وبصراحة لم أصدق لأن الناس دائما كانت تترك العمال تهان وتتفصل ويتقطع عيشها دون أن يتحرك لهم ساكن، ولذلك فوجئت بنزول الشباب للشارع يوم ٢٥ يناير.

عمال غزل المحلة يعتبرونها "مفجرة الثورة".. وضابط بأمن الدولة قال لها "ربنا يهدك"!

■ وسط كل هذه الاضرابات والاحتجاجات كيف كان رد فعل زوجك؟

□ زوجى موظف فى الكهرباء وليس له أى علاقة بعملى وهو فى البداية كان خائفا على ورافضا اشتراكى فى المظاهرات والاحتجاجات العمالية ولكن عندما رأى الظلم الذى كان يتعرض له عمال الشركة وافق وطلب أن تكون الاجتماعات فى منزلى حتى يكون مطمئنا بل وأصبح يحضر كل الاجتماعات ويبدى رأيه فى قراراتنا وأفكارنا الخاصة بالعمال.



الدكتور عماد البنانى رئيس المجلس القومى للرياضة:

لست مسئولا عن عودة الدورى!



سوء الحظ كان هو العنوان الرئيسى فى فترة رئاسته للمجلس القومى للرياضة فشغب الملاعب والاحداث المأساوية ببورسعيد أزالت الوجه المشرق للرياضة المصرية المسئول عنه د.عماد البنانى فكان مطالبا باتخاذ عدة قرارات حاسمة لكن ذلك لم يحدث فقد أعلن انه غير مسئول عن عودة الدورى أوعقوبات الأندية أوتعيين أو إقالة الاتحاد.. ووسط الصخب الإعلامى ناقشناه بهدوء للوقوف على حقيقة ما يجرى فى المجلس القومى للرياضة بمصر فماذا قال؟!

■ **لماذا لم يصدر المجلس القومى للرياضة اى قرارات حول عودة الدورى ؟**

□ أولا مسئولية عودة الدورى ليست مسئوليتى ولكنها مسئولية الاتحاد المسئول عن اللعبة وأى تدخل منى سيعرض مصر لعقوبات من الاتحاد الدولى الفيفا الذى يمنع التدخلات الحكومية.

■ **إذن المسئولية يتحملها الكابتن أنور صالح فقط ؟**

□ المسئولية تقع على عاتق الجمعية العمومية للاتحاد من اتخاذ القرار ورفعه للجهات العليا الممثلة فى وزارة الداخلية لمعرفة رأيها فى عودة البطولة و الحصول على الضمانات الأمنية الكافية.

■ **وهل تحدثت مع قيادات الداخلية ؟**

□ نعم لقد تحدثت مع اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية فى هذا الشأن وكان للأمن وجهة نظر لابد أن تحترم وليس عيباً أن تقيم مصر مباريات ودية بالخارج خاصة أن مصر لن تتكلف مليماً واحداً وكل شىء سيكون على نفقة الراعى الرسمى المتعاقد مع اتحاد الكرة

■ **لماذا اذن تعرض المجلس القومى للنقد واتهامه بالتقاعس عن اتخاذ قرارات حاسمة بعد احداث بورسعيد ؟**

□ لقد اتخذنا قرارات تتمثل فى تكليف المدير التنفيذى لاتحاد الكرة بتسيير الامور ودعوة الجمعية العمومية لانتخاب مجلس ادارة جديد لكن هناك أمرا حتميا يجب أن يتم أولا وهو تعديل بعض اللوائح الخاصة بالاتحاد وبما يتفق مع الفيفا فيجب فى البداية الدعوة لعقد الجمعية العمومية غير العادية ثم الدعوة لجمعية عمومية عادية أخرى لانتخاب مجلس، وأتذكر بعد أحداث المباراة مباشرة كانت هناك جلسة طارئة لمجلس الشعب، حيث أعلن رئيس الوزراء إقالة الاتحاد وعدد من المسئولين المعنيين وللحقيقة لقد قدم مجلس إدارة الاتحاد بوعى وطنى كامل استقالته حتى يبعد عن نفسه تهمة التلويح بفزاعة الاتحاد الدولى فالمجلس القومى للرياضة من مهامه تسيير اتحاد الكرة لكننا لا نستطيع تعيين احد لكن الجمعية العمومية للاتحاد هى التى تنتخب مجلس ادارة الاتحاد والحكم فى النهاية للأحكام النيابية التى تصدر من الجهات المختصة اما العقوبات الخاصة بالاتحاد والجماهير فتتم وفقا للنظم .

■ **هل هناك مبادرات من القومى للرياضة لتقليل حدة التعصب؟**

□ منذ اليوم الاول لى فى المجلس قمنا بالتنسيق مع المجلس القومى للشباب ووزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى فى مبادرة منا حول أكاديميات الألعاب الرياضية لان الحل فى اتساع الهرم الرياضى الذى كلما اتسعت قاعدته قل التعصب لذا وافقنا على استخدام ٦٠٠ مركز شباب على مستوى الجمهورية.

■ **ما الذى تتمنى تحقيقه قبل الرحيل؟**

□ أتمنى أن اهتم بالرياضة فى المدارس لأننا نعلم جيدا انه لا توجد اى بنية رياضية فيها لذا أحاول أن يكون حق الممارسة الرياضية من حقوق المواطن الاساسية باستخدام اى منشأة رياضية او مركز شباب أو صالة مغطاة فنحن لدينا مشروع اسمه اليوم الرياضى المدرسى ليستفيد منه الطلاب فأنا أتمنى أن تصبح الرياضة أسلوب حياة للمواطن العادى .

■ **بعد كل هذا الجدل هل ترى من وجهة نظرك أن الوضع الامنى يتحمل إقامة مباريات كرة قدم أم الأفضل إقامتها خارج مصر ؟**

□ يجب أن نوفر عوامل الأمن والسلامة الخاصة بالجماهير والمدربين والحكام قبل التفكير فى إقامة اى مباريات فالنادى الضيف والمضيف والملعب المقام عليه المباراة ولجنة المسابقات والنظام فى الاتحاد يجب أن يتم بينهم تنسيق ومعرفة كيفية التصرف فى حالات الطوارئ او حدوث كارثة للتامين خارج الملعب ومن الداخل عموما نحن نتمنى عودة النشاط الرياضى كاملا فلدينا على سبيل المثال قرار الاتحاد المصرى لكرة [illegible] الرياضى منذ ١٦ مارس الماضى بعد أن اتخذ كافة الإجراءات لأنه صاحب القرار .

■ **كيف ترى دور الإعلام فى انهاء حالة الاحتقان والتعصب الجماهيرى ؟**

□ علينا ان نحتكم إلى القواعد للخروج من الأزمة والانتظار حتى انتهاء التحقيقات الجارية وعلينا جميعا احترام رأى القضاء إلا أننى أرى أن نصيب كرة القدم هو نصيب الأسد فى كل وسائل الإعلام بالمقارنة مع باقى الألعاب لكن يجب ان تتغير هذه النظرة من الإعلام حتى نزيل الاحتقان فهل يتخيل احد ان لدينا ٢٩ برنامجا رياضيا يوميا يتحدث عن كرة القدم فقط؟! فالاعلام فى غفلة عن الابطال ولو اهتممتم بابطال اللعبات الاخرى ستتغير أموركثيرة.

■ **ماذا عن قانون الرياضة الجديد ؟**

□ القانون الجديد يواكب المرحلة الحالية التى نمر بها فالقانون الذى نسير عليه رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥م فالمفترض أن نعامل الرياضة على انها صناعة وأمن قومى وتنمية بشرية ومجتمعية واسلوب حياة وحق لكل مواطن والمفترض ان تلغى الهيمنة الحكومية على العمل الرياضى الاهلى الا فيما يختص بالمال العام وما لا يتعارض مع سياسة الدولة شأنه فى ذلك شأن كل الهيئات الاهلية وفى القانون الجديد نحمل من على الدولة عبئا لتكون اليوم اندية شركات استثمارية وشركات رعاية فالقانون الحالى تتعارض نصوصه مع الميثاق الأوليمبى العالمى والأنظمة المعتمدة [illegible] للخطر



حوار:
شيرين أبو شعيشع

نفسى أرجّع الرياضة للمدارس قبل ما أمشى!

مجلس سمير زاهر استقال وهو فى كامل وعيه الوطنى!



تصوير: محمد لطفى

ويهدد بإيقاف النشاط الرياضى دولياً فالقانون الحالى لا يسمح بإنشاء أندية خاصة فضلاً عن ظهور أندية خاصة بعشوائية تقوم بمنح العضوية للمواطنين بمقابل مادى كبير دون وجود تنظيم قانونى يحدد حقوق وواجبات الأعضاء،بخلاف قصور القانون الحالى فى تنظيم النشاط الاحترافى والروابط الخاصة بأندية المحترفين وهو ما يهدد استمرار بعض الأندية المصرية فى الانشطة المختلفة! كما خلا القانون الحالى من العقوبات الفاعلة التى تكفل القضاء على ظاهرة الشغب التى تسببت فى وقوع العديد من الضحايا وعدم التأمين على جماهير المباريات ضد الاصابات أو حالات الوفاة كما تضمن القانون الجديد صندوقا خاصا لرعاية الأبطال الرياضيين واخضع الأندية الصحية ومراكز اللياقة البدنية لنقابة المجلس وللاشتراكات التى يحددها وتفادياً لحالات الجدل حول بعض النصوص تركناها إلى اللوائح التنفيذية التى تصدر بقرار من السلطة المختصة لسهولة تعديلها وتطويرها مستقبلاً وبالتالى لم يتعرض المشروع لبند الـ ٨ سنوات الخاص بمجالس إدارات الأندية لوجود اختلاف فى الرؤى بجانب النزاع القضائى الذى نحترم أحكامه.

■ **كيف نحل مشكلة الاولتراس من وجهة نظرك ؟**

□ أنا أرى أن التعامل مع هؤلاء الشباب بطريقة فوقية لا يجدى إطلاقا ولا يساعد فى الوصول لأى نتيجة والحوار معهم هو السبيل الوحيد لتنمية وإخراج النواحى الإيجابية العديدة بداخل هؤلاء الشباب

■ **هل اقترحت إنشاء شرطة متخصصة لتامين المباريات ؟**

□ كان هذا طرحا موجودا وأرسلت به خطابا لوزير الداخلية بعد احداث بورسعيد لان هناك احتقانا موجودا بين الجماهير والشرطة فقلت لو أن هناك شرطة متخصصة ـ الشركات الخاصة بالتأمين او شرطة متخصصة والوزارة حرة فى أن تأخذ بكلامى هذا أو لا لكن اقتراحى هذا كان لإزالة الاحتقان .

■ **هل أنت راض عن عدد اللاعبين فى المشاركات الاوليمبية والدولية ؟**

□ عندى ٧٠ لاعبا يشاركون فى البطولات الاوليمبية وهو رقم صغير والسبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو توسيع قاعدة الممارسة الرياضية فموضوع تمثيل بلد فى الاوليمبياد ليس معناه الحصول على ميداليات لكن مجرد وصول لاعب وعزف النشيد الوطنى ورفع علم بلاده امام العالم فخر.

■ **هل رئيس المجلس القومى يمارس الرياضة أم لا ؟**

□ أستيقظ كل يوم بعد صلاة الفجر وأخرج من منزلى حوالى الساعة السابعة صباحا أتوجه إلى مكان معين يتركوننى فيه لأمشى لمسافة تقترب من ٣كم واحضر إلى مكتبى بالمجلس حوالى الثامنة والنصف صباحا ويبدأ جدولى اليومى بمقابلة زملائى بالمجلس والزوار ولا أترك مكتبى نهائيا حتى العاشرة مساء وللعلم لقد فقدت ٢٠ كجم من وزنى .

■ **نريد أن نقترب أكثر من حياتك الأسرية فماذا تقول ؟**

□ انا متزوج ولى ولدان الأول أمير وهو ملازم شرطة دفعة ٢٠١١م وأكرم طالب فى الفرقة الثالثة فى الأكاديمية البحرية للعلوم والتكنولوجيا نقل بحرى لإدارة الأعمال وهو احد لاعبى المنتخب الوطنى للرماية بالقوس والسهم .

حكاي..

هو أحد أشهر المراسلين المحليين فى تاريخ الصحافة المصرية ، لم يكن مجرد شخص عادى بل كان من وجهاء قبيلة عربية تعيش فى الصحراء ، عندما كان يتكلم يصمت الجميع ليسمعه ،كان كلامه قانوناً يحترم ..كل يوم مر عليه شاهد فيه وعاصر أحداثاً قام بتوثيقها من خلال عمله كمراسل للأهرام فى مرسى مطروح طوال ٤٠ عاماً ، ورغم وفاته منذ ١٨ عاماً لكن الكل هناك يتذكره بكل امتنان وتقدير ، وفى هذه الأيام يحتفل العالم بالذكرى الـ ٧٠ لمعركة العلمين الفاصلة فى الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٢، لكننا سنتوقف عند هذه الذكرى بشكل مختلف مع حواديت الشيخ جابر المجعاوى.



لم يكن يعرف متى ولد .. لكن عندما يشعر بألم فى المكان الذى عضه فيه ذئب يحتفل بعيد ميلاده!

قال عنه مصطفى أمين: هذا الرجل ينتظر مصرعه فى الصحراء بعد ٢٤ ساعة!

وحسبما يقول الكاتب جميل عارف فى كتابه المتع " أنا .. وبارونات الصحافة " فإن الشيخ جابر المجعاوى كان واحداً من زعماء قبائل أولاد على التى تعيش فى الصحراء الغربية ، واستطاع أن يفرض نفسه على الصحافة المصرية وأن يصبح مديراً لمكتب جريدة الأهرام فى مرسى مطروح وما وراءها من صحارى ممتدة وراء الحدود مع ليبيا غرباً وحتى واحة سيوة جنوباً ، وتاريخ الرجل حافل بالإثارة والمغامرات .. وخلال الحرب العالمية الثانية عمل مترجماً لقوات الحلفاء ، ولكنه هرب على جمل متسللاً فى ظلام الليل إلى الخطوط الألمانية ومنها إلى منطقة الضبعة فى شرق مرسى مطروح لزيارة والدته التى كانت تحتضر ، واضطر لأن يعرض حياته للخطر بين خطوط القوات المتحاربة حتى يراها قبل أن تلفظ انفاسها الاخيرة .

أولها .. عضة ذئب !

والشيخ المجعاوى معروف تاريخ وفاته وهو ١٥ مارس ١٩٩٤ .. لكن لا أحد يعرف تاريخ ميلاده .. ابنه الزميل الصحفى عاطف المجعاوى يقول: إنه - تقريباً - ولد فى سنة ١٩١٧ ، لكن المجعاوى الكبير قال للاستاذ جميل عارف " كل ما أعرفه أننى ولدت فى خيمة وعندما وضعتنى أمى تسلل ذئب إلى داخل الخيمة محاولاً افتراسى لكن أمى صرخت فاندفع والدى إلى الخيمة واستطاع إنقاذى بإطلاق رصاص بندقيته على الذئب الذى هرب بعدما تركت انيابه آثارها على ظهرى ، وفى كل عام عندما أشعر بألم فى نفس المكان الذى أنشب فيه الذئب أنيابه أعرف عندها أنه يوم عيد ميلادى !! " ومن خلال عمله الطويل نشرت له الأهرام - بخلاف تغطياته اليومية العادية - نحو ٩٠٠ مانشيت رئيسى تسببت فى شهرة الصفحة الأخيرة (بدون عنوان) التى كان يشرف عليها الصحفى الكبير كمال الملاخ ، لكن عاطف المجعاوى يتذكر أشهر قصة صحفية كتبها والده قائلاً : بدأ مشواره فى الصحافة فى الخمسينيات واستمر يعمل بلا انقطاع حتى وفاته ، وربما من أشهر الموضوعات الصحفية التى قام بها خبر انفراد بعنوان " الرياح تكشف عن جيش قمبيز فى سيوة " وطبعاً كل وكالات الأنباء العالمية والمؤسسات الثقافية مثل اليونسكو اهتمت بهذا الخبر ، والحكاية أن سيوة تعرضت لموجة شديدة من الرياح تسببت فى الكشف عن بقايا ومخلفات جيش قمبيز الذى جاء لغزو مصر لكنه غرق فى بحر الرمال العظيم ، وقتها التليفونات والمواصلات فى سيوة كانت صعبة جداً .. ووالدى علم بالخبر من مأمور قسم سيوة ، الأستاذ هيكل طلب من فريق صحفى أن يسافر فوراً إلى هناك ليلتقط عدة صور ويتابع انفراد الأهرام خاصة أن عدداً كبيراً من المسئولين اتصلوا ليعرفوا تفاصيل أكثر عن الخبر الذى تم نشره فى الأهرام فى الصفحة الأولى ، وطبعاً اتصلوا بوالدى ليعرفوا كيفية السفر .. فحاول ... فوجىء به

...سات المجعاوى الكبير!





يرفض الرد عليه ، وهنا اكتشف والدى المأزق الذى وقع فيه .فربما يكون الموضوع نفسه لا اساس له ، وبعد تفكير قرر ان يرسل خبراً عاجلاً تم نشره على الصفحة الأولى بالأهرام عنوانه " عاصفة ترابية شديدة تغطى جيش قمبيز بالكامل " !! وطبعاً الحكاية استمرت لفترة مثاراً للأقاويل .. وهيكل منح والدى مكافأة ٥٠ جنيهاً لأنه أحسن التصرف ، وحتى الآن لا أحد يعرف هل ظهر فعلاً جيش قمبيز أولا ؟

مترجم الحلفاء.. وروميل!

يذكر الشيخ المجعاوى أن قوات المحور كانت تتحرك دائماً خارج مدينة مطروح خوفاً من الألغام التى زرعتها قوات الحلفاء ، والحقيقة التاريخية أن المارشال روميل عندما زحف إلى الأراضى المصرية خرج على رأس قواته من طبرق ليتحرك على امتداد ١٢١ كم إلى واحة جغبوب ثم اتجه إلى واحة سيوة فى الأراضى المصرية وتمركز فيها لمدة ١٦ يوماً ، وبعدها تحرك على امتداد الطريق المعروف باسم طريق الاسطبل لمسافة ٢٨٩كم حتى وصل إلى منطقة رأس الحكمة ومنها زحف إلى سيدى عبد الرحمن والعلمين ، أى قام بعملية التفاف حول حقول الألغام وكان يطلق على المدينة اسم " مثلث الرعب " ، ورغم ما يعتقده البعض من إقامة روميل لفترة فى كهف رومانى قديم تم تحويله فيما بعد إلى متحف باسمه شهير يزوره الآلاف سنوياً .. يؤكد المجعاوى ان هذا الكهف تم تجميع بعض مخلفات روميل فيه ، وكذب من يقول إن المارشال الألمانى كان يستخدمه مركزاً لقيادته أو انه عاش فيه يوماً واحداً ، والسبب ببساطة أن روميل لم يزر مطروح أصلاً ، يقول الشيخ المجعاوى: التقيت روميل مرة واحدة اثناء وليمة اقامها لتكريم الشيخ علوانى الجمز عمدة منطقة سيدى عبد الرحمن قبل ٦ ايام من معركة العلمين ، جاء المارشال روميل ومعه عدد من ضباطه إلى الخيمة الكبيرة التى اقيمت فيها الوليمة ، يومها قال للشيخ : عندما جئت بالأمس لتدعونى إلى الوليمة

تحقيق:
وليد فاروق محمد



كانت لك لحية .. أراك اليوم بلا لحية ، فلماذا حلقتها؟! فرد الشيخ علوانى " حلقتها ابتهاجاً بانتصارك على الإنجليز واحتلالك لمنطقة سيدى عبد الرحمن .. فابتسم روميل وقال له : حلقت ذقنك لأننى احتللت الصحراء .. فماذا ستفعل عندما أحتل القاهرة ؟! فقال له الشيخ علوانى : أبقى أحلق شنبى !! كانت نكتة وضحكنا كثيراً من إجابة العمدة ، وقد اشار روميل إلى هذه النكتة فى مذكراته التى نشرت بعد هزيمته فى العلمين وانتحاره .

هذا روميل .. فماذا عن المارشال مونتجمرى قائد قوات الحلفاء؟ يقول المجعاوى : بعدما تسلم قيادة الجيش الثامن أمر بتسميم كل الآبار فى المنطقة الممتدة من تونس حتى العلمين ليحرم روميل وقواته من مياه الشرب ، وهو ما أصاب البدو بانزعاج شديد .. فذهب أحد الرعاة لمقابلة مونتجمرى وكان قدرى أن أكون مترجماً للحوار .قال له الراعى إن القبائل هربت إلى محافظات الدلتا وتركت مواشيها فى الصحراء بسبب تسميم الآبار ، واقترح عليه بدلاً من ذلك وضع نصف جوال ملح فى كل بئر بدلاً من ذلك وسيؤدى إلى نفس النتيجة حتى عندما تعود القبائل يمكنها التعامل مع الماء المالح .. فأيد مونتجمرى هذا القرار بالفعل ، وكانت هذه الفكرة حاسمة فى موقعة العلمين وتحطيم معنويات الألمان ، ولذلك قرر روميل أن تقتصر حصة كل ضابط أو جندى على نصف لتر مياه فى اليوم للشرب فقط ، روميل تعرض للخيانة مرة من الإيطاليين بسبب شحنات البنزين لتشغيل الطائرات والتى كانت عبارة عن مياه مالحة ، ومرة بسبب المعلبات الفاسدة .وبعد الهزيمة الثقيلة للحلفاء اضطر هتلر لاستدعاء روميل إلى برلين حتى لا يقع فى الأسر .

محطات المجعاوى !

ذهب الغالب والمغلوب وتركوا ١٢ مليون لغم انجليزى وايطالى وألمانى .وقد قام المجعاوى فى شبابه بالمشاركة فى زرع هذه الالغام عندما كان يقوم بالترجمة بين المهندسين الانجليز والعمال المصريين الذين استأجرهم الجيش البريطانى للمساعدة فى زراعة هذه الالغام ، يقول الزميل عاطف المجعاوى : للغرابة فإنه بعد ذلك كان رئيساً لفريق العمل المسئول عن نزع هذه الألغام وكان خبيراً بكل أنواعها وأماكن وجودها ، وكان الأستاذ كمال الملاخ يكتب عن والدى قبل أن يعمل معه .. فقد كتب عنه موضوعاً عنوانه " بدوى يجمع نصف مليون لغم ويقيم فى شبرد " فى إشارة إلى الفندق الذى كان فريق العمل يقيم فيه ، وقد تقدم لمسابقة حكومية بخصوص اختيار خبراء لنزع الألغام ، كان يوجد مجموعة من اللواءات المتقاعدين الألمان والإنجليز والإيطاليين ، وقد اختاروا الجميع ماعدا جابر المجعاوى لأنه لا يحمل شهادة سوى الابتدائية فقط ، فأخرج والدى من حقيبته مجموعة من الألغام وقال لهم: " هذه هى مؤهلاتى " وقام بفك كل هذه الألغام المتنوعة وتركيبها من جديد وسط ذهول الخبراء الأجانب ، وكانت النتيجة انه اصبح رئيساً لهذا الفريق لمدة ٦ أشهر نجحوا خلالها فى تطهير منطقة منخفض القطارة ، وقد كتب عنه مصطفى أمين فى الأخبار تحقيقاً بعنوان " هذا الرجل ينتظر مصرعه فى الصحراء بعد ٢٤ ساعة " فى إشارة لبدء مهمة الفريق فى اليوم التالى ، وخلال هذه الفترة تعرف على كمال الملاخ وعمل فى الاهرام بالقطعة حتى تم افتتاح مكتب للأهرام فى مطروح عام ١٩٦٤ كان المجعاوى مديراً له حتى وفاته ، وكان المتحدث الرسمى باسم قبائل مطروح على مدى ٤٠ عاماً ، صحيح أنه حصل على الابتدائية فقط من الاسكندرية لكنه تعلم الانجليزية وكان يكتبها ويتكلمها بطلاقة ، وقد ساهم بكتاباته على مدى ٤٠ عاماً فى تأسيس مئات المدارس والمستشفيات والوحدات الصحية بالمناطق النائية والصحراوية ، كما أن أهالى مطروح يدينون له بتنشيط حركة السياحة بشكل كبير من خلال الموضوعات الصحفية الكثيرة التى نشرها عن شواطىء المدينة الساحرة ، ولذلك بعد وفاته تقرر تغيير اسم شارع الشاطىء وهو أكبر شوارع مطروح ليصبح شارع المجعاوى .

بنات X بنات



تقدمه: نجلاء محفوظ

اكتبى مشكلتك فى رسالة بريد أو Email وأرسليها فورا لنساعدك فى إيجاد الحل
Email: nagmahfouz @hotmail. com

أزمة عاطفية واكتئاب

■ تعبت من الحياة ومن أهلى لتعبى فى محاولاتى لإرضائهم وصبرى على تصرفاتهم التى لا تعجبنى ويتفننون فى التقليل من شانى فأختى الكبرى التى يفترض أن تكون سندى بالحياة انشغلت بزوجها وبطفلها وطالبتها كثيرا بالتوقف عن الأنانية وبالاهتمام بى دون جدوى..

وأبى يضايقنى وتغيرت معاملته لى بعد ذهابى لطبيب نفسى وتناولى لأدوية علاج الاكتئاب لأننى تعرضت لأزمات فى عملى وتركته ثم واجهت صدمة عاطفية أفقدتنى الرغبة فى التعامل مع الناس وأضع سماعات الأذن طوال فترة وجودى بالمنزل حتى لا يكلمنى أحد وأنام طويلا وزاد وزنى كثيرا وكرهت حياتى..

وكنت أرفض طوال عمرى مصارحة البنت للشاب بالحب وبرغبتها فى الزواج به ولكننى فعلت ذلك مع شاب أعجبتنى كل مزاياه واقتربت منه أثناء عملى معه لبعض الوقت وعرضت عليه تطوير علاقتنا للزواج وطلب منى مهلة للتفكير وأحسست بجرح كرامتى وتجاهلت ذلك لشدة حبى له وانتظرته طويلا وابتعد عنى وأخيرا سألته بصراحة فأخبرنى أنه لن يتزوج حاليا فأكدت أننى مستعدة لانتظاره وجاء رده المؤلم: لا تعطلى نفسك وتزوجى من ترينه مناسبا لك فأنت اختى، وتركنى ومضى..

ولم أجد من يساعدنى سواء لتركى عملى بعد أزمات كثيرة أو لصدمتى العاطفية فالجميع مشغولون بأنفسهم..

ولم أجد فائدة من العلاج النفسى فأتعاطى الأدوية وأحس بزيادة الإحباط والاكتئاب والعزلة عن الناس وعدم الرغبة فى الكلام.

وأبى يمنعنى من الخروج بمفردى وأحس أنهم يتعاملون معى وكأننى مجنونة وأحيانا أحس بالرغبة فى البحث عن عمل ثم أتراجع وأهرب للنوم وتضايقنى أمى بمطالبتها لى بالمشاركة فى أعمال المنزل ولا أحد يهتم بى ..

فهل لديك حلول لمعاناتى أم ستتجاهليننى؟

□ أتفهم جيدا إحساسك بالإحباط الذى يبدو واضحا بين كلماتك وأحس بالصراع الذى يدور بداخلك بين الاستسلام لليأس والتسلح بالأمل وانقاذ نفسك من الغرق فى الاكتئاب فهو مثل الرمال المتحركة التى إذا "تركنا" أنفسنا للوقوع بها فستلتهمنا بأسرع مما نتخيل وكلما تأخرنا بانتزاع أنفسنا زادت فرصها فى ابتلاعنا والعكس صحيح أيضا..

وأدعو لك من كل قلبى باختيار النجاة لإسعاد نفسك ولصنع حياة أجمل تستحقينها..

وأتمنى أن تتوقفى عن إرضاء أهلك واستبداله بأن من حقهم "الاختلاف" عنك فى التفكير والتصرفات "فقبولك" للاختلاف هو أول خطوة لتستريحى من أعباء نفسية تتحملينها دون داع عندما تحسين أنك تقومين بإرضائهم مما يجعلك "تنفجرين" بالغضب بوجوههم عند أى تصرف لا يعجبك وكأنك تقولين ألا يكفى أننى أتحملكم..

واستبدلى بذلك القول: أتصرف وأفكر بما يناسبنى ومن حق غيرى ذلك وعند حدوث تعارض بالأهداف والمصالح فإن الحدة والهجوم يؤديان لنتائج ضارة جدا والكلام برفق والتأكيد على الأمور المتفق عليها واختيار الوقت اللطيف للكلام دون توجيه اتهامات أو محاولة لفرض الرأى مع اظهار الاحترام للطرف الآخر وتجاهل إهانته بالكلام أو بالإشارات بالوجه أو باليدين والابتعاد عن الفوز بكل ما تريدين وقبول أكبر ما يمكنك فبهذا الأسلوب ستتمكنين بفضل الرحمن من اكتساب مهارات التفاوض المفيدة بكافة تفاصيل حياتنا اليومية والعكس صحيح أيضا..

وكنت أتمنى تفهمك انشغال أختك بأسرتها وأن تحسنى علاقتك بها ولا تتهميها بالأنانية فعند توجيه الاتهام لإنسان سيتضايق ويسارع برد

والأفضل أن تقولى لها: أثق بك وأريد رأيك بأزمتى ولخصى كلامك ورتبيه لتفوزى بأفضل إجابة ولا تتوقعى أن تهمل أسرتها لتهتم بك واسعدى بأى وقت تقضينه معها واستعيدى علاقاتك الإنسانية دون شروط مسبقة وافتحى صفحات جديدة مع أسرتك وانزعى سماعات الأذن التى تضاعف عزلتك..

وغيرى نظرتك لما ترينه مضايقات منهم فوالدك يرفض خروجك لخوفه عليك بعد انعزالك وتذكرى أنه كان يسمح لك بالعمل وأؤكد لك أنه يحبك ويخاف عليك ولا يريد مضايقتك وعندما ترفضين الاحباط وتقاومين الاكتئاب سيغير موقفه من خروجك..

وأتمنى أن تتذكرى أن الطبيب النفسى لن يحل الاكتئاب بالأدوية فقط فلابد أن تساعدى نفسك بجدية وبمثابرة للانتصار عليه وألا تتعاملى مع نفسك وكأنك لن تستطيعى الحياة بدون الأدوية فهى عامل مساعد ولفترة مؤقتة فقط وقد لاحظت أن الكثيرين ممن يتعاطون أدوية مضادة للاكتئاب أو مهدئات ينخفض لديهم الإحساس بتقدير النفس ويتراجع لديهم الشعور بإمكانية النهوض بالنفس فتنبهى لذلك وقولى لنفسك يوميا: أستطيع بإذن الرحمن بدء حياة أفضل ولن أفتح جبهات لمعارك مع أهلى فكفانى ما أعانيه فعلا وسأهتم بإنقاص وزنى تدريجيا وأمارس الرياضة وأتفق مع الطبيب لإنقاص جرعات الأدوية..

فإيقافها فجأة ضار - حماك ربى - مع ضرورة الخروج من الحبس الانفرادى الذى سجنت به نفسك والمشاركة فى أعمال المنزل ليس لإرضاء والدتك فقط ولكن لأن العمل اليدوى يساعد على تقليل التوتر وستحسين بالتحسن وبالرضا عن النفس للإنجاز ولمساهمتك بالاهتمام بالبيت الذى تعيشين به..

أما عن أزمتك العاطفية فكنت أتمنى ألا تصارحيه بالحب وأن تتذكرى أننا عندما نفكر بفعل شىء كنا نرفضه -عن اقتناع- طوال حياتنا فهذا يؤكد أننا نفقد السيطرة على ارادتنا ولابد من التراجع فورا حتى لا ندفع الثمن باهظا ونندم ونتألم وحدنا.. وصدقينى أحترم مشاعرك ولذا كنت أتمنى ألا تخبريه بحبك فقد تعارفتما لمدة كافية لكى يتقدم لخطبتك إن رغب فى ذلك..

وأؤكد لك أنك محظوظة فلم يقم باستغلالك عاطفيا أو يخبر الآخرين بحبك له - كما يحدث بالحالات المماثلة- والتى عايشتها بنفسى وأرجو أن تتعلمى من هذه التجربة ألا تمنحى حبك إلا لمن يهتم بك ويبادر بإعلان رغبته فى الزواج بك..

وأكاد أسمعك تقولين: الحب ليس اختياريا وقلبى ليس ملكى.. وأرد بكل الود والاحترام: الحب يبدأ من العقل حيث تجدين مواصفات فتى أحلامك وتتخذين قرارك بأن هذا هو من تبحثين عنه وتطورين الاعجاب للحب.. وبإمكانك التوقف عند التفكير بأنه فتى الأحلام لتتأكدى من صدق ذلك وهل يبادلك الاعجاب وهل يملك الاستعداد المادى للزواج بوقت مناسب؟ وهل يتعامل معك باحترام "تستحقينه" ولا يطالبك بأمور يرفضها لأخته؟ وهل تأكدت أنه غير مرتبط أو لا يراك أختا له؟ وإذا كان كذلك فلماذا لا يتقدم للزواج؟

وقومى بالإجابة بأمانة تامة وصدق مع النفس فإذا وجدت أنه لا يحبك قولى لنفسك: هذا ليس عيبا بى وسأجد من يحبنى ويسعد بقبولى الزواج به وارفضى التشبث بمن لا يتمسك بك لأنك غالية جدا..

وتمنيت أن تبتعدى عنه فور اختياره الابتعاد بعد عرضك للزواج وألا تتكلمى معه ثانية فى الزواج.. وكنت أود ألا تقولى له إنك مستعدة لانتظاره فحتى لو كان جادا فلابد أن يقدم لك ما يؤكد جديته ويطلب منك الانتظار فتردين بأنك ستفكرين ثم تعلنين موافقتك المشروطة على الانتظار أى بضرورة ألا يكون طويلا جدا وألا تقدمى اية تنازلات عاطفية أو أخلاقية.. أغلقى أبواب التفكير بالماضى إلا للتعلم منه وافتحى صفحات جديدة مع الحياة وأحبى نفسك وتوقفى عن سجنها بالعزلة وابتسمى وتفاءلى وابحثى عن عمل ولو كان تطوعيا ولا تخبرى أحدا بتجربتك العاطفية ولا بذهابك للعلاج النفسى حفاظا على الخصوصية وحتى لا تعيدى تنفس الألم واحرصى على أن

يقول الله عز وجل: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..) لذا صار لزاما علينا أن نواجه أنفسنا بضرورة التغيير والانقلاب الذاتى على ما وصلت إليه أحوالنا قبل أن يحل الخراب فى أنحاء البلاد المهددة بالانهيار الاقتصادى الشامل وإعلان الإفلاس خلال أشهر معدودة ومحدودة لا تزيد على الثلاثة أشهر إذا ما استمر الحال على ما هو عليه!

هذا الانهيار الذى شاركنا فيه جميعا باستسلامنا لحالتى الانفلات الأمنى والأخلاقى اللتين سادتا الشارع المصرى من قلة – مهما زاد عددها – كان يجب التصدى لها بكل حزم وقوة بدلا من القبول على مضض بسلوكها غير الوطنى والذى خيمت نتائجه على الجميع .



الانقلاب.. أو الخراب!

إلهام رحيم

حذرنا كثيرا من الاعتصامات والإضرابات الفئوية التى وصل الحال فيها ببعض المعتصمين للتهديد باستخدام السلاح فى حالة عدم تنفيذ مطالبهم ، لكن يبدو أن الانصياع فى نهاية المطاف لهذه المطالب حول الاعتصامات لأمر واقع لا تستطيع دولتنا الرخوة فى هذه اللحظة التصدى له والدولة الرخوة لمن لا يعرف هى الدولة التى بلا قانون وان وجد القانون لا توجد قوة تنفيذية قوية تستطيع تنفيذه .

طالبنا بالكثير وتحقق لنا الكثير من المطالب وكانت النتيجة غالبا زيادة المرتبات دون عمل يوازى هذه الزيادات فتفاقمت الأوضاع الاقتصادية حتى وصل بنا الحال لاقتراض ٣,٢ مليار دولار من البنك الدولى وهى بكل أسف لم تعد تكفى إذ إن المطلوب لإنقاذ مصر من الإفلاس هو١٢مليار دولار وفقا لما ذكرته صحيفة (الديلى تلجراف) .

وهذه الأزمة الاقتصادية الطاحنة تبدو للأسف غائبة عن ذهن القوى السياسية التى تدير البلد والتى يخرج كل حين فصيل منها ليذكرنا بأن ثورة جياع على الأبواب لكن ما الحل لا أحد يجيب أو يناقش الأمر .. ولنكن أكثر واقعية فنقول: لماذا يهتم السياسيون بحل مشاكل أسهموا بقوة فى خلقها ألم يكونوا هم من تحدثوا عن حرية التظاهر والإضرابات ولم يضعوا ضوابط لأى شىء فى محاولات لم تتوقف لمغازلة الشارع.

هذا الشارع الذى استطاعوا استغلال مشاكله الاقتصادية وتحويله لسلعة تباع وتشترى بلا رحمة بظروفه أو احترام لآدميته فاشترى البعض أصوات المصريين فى انتخابات مجلس الشعب بكيلو سكر وزجاجة زيت وبكل وقاحة تم وضع تسعيرة للتوكيلات التى يقوم البسطاء والمحتاجون بعملها لبعض مرشحى الرئاسة وطبعا فى الانتخابات من معه أموال أكثر أتوقع حسمه لمعركة الرئاسة عن طريق شراء الأصوات فى مجتمع اقتربت معدلات الفقر فيه وفقا لما ذكره اللواء محمود نصر، مساعد وزير الدفاع للشئون المالية إلى نحو٧٠ فى المائة.

فماذا يمكن أن نتوقع من أشخاص يحيطهم الفقر من كل جانب وتعجزهم الحاجة عن التفكير الصحيح وقد وقعوا فى ايدى سياسيين كثير منهم بلا ضمير يستخدمونهم كألعوبة فى أيديهم فنجدهم مرة يستأجرون بعضهم للعمل كميليشيات ضد الدولة بكل قوانينها وأخرى يستخدمونهم كوقود لحرق البلد والمقابل ٥٠ أو ١٠٠ جنيه فى اليوم ومش مشكلة لو أضيف لذلك شريط ترامادول .

شريحة كبيرة من بسطاء الشعب العظيم تحولت لمطية تركبها القوى السياسية للوصول لأهدافها والقادم أسوأ فنحن قد نضطر للقبول بفكرة تأجير قطعة من أرضنا وهى قناة السويس كما يتردد- لإحدى الدول العربية التى تحلم بزعامة المنطقة مقابل ١٠ مليارات دولار لمدة ٩٩ عاما وهى المعلومة المتداولة منذ فترة وأكدها المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان الأسبق.

وليس هذا فحسب فحالة الانفلات التى نعيشها على كل المستويات جعلت من قطعة أخرى من أراضينا وهى سيناء مطمعا لإسرائيل والتى أعلن احد أحزابها منذ فترة وهو حزب (إسرائيل أرضنا) ضرورة العودة لاحتلال سيناء لحماية إسرائيل من الهجمات التى تشن عليها منها وقد أعلن بنيامين نيتانياهو بكل جرأة انه تناقش مع الرئيس الأمريكى اوباما بهذا الشأن وأبلغه بعزم إسرائيل على ذلك إذا لم تستقر الأوضاع الأمنية فى سيناء.

وليس هذا فحسب .. فنحن منذ أشهر نسمع عن ملايين الدولارات التى تتدفق على البلد لأغراض سياسية ومع بدء السباق الرئاسى سمعنا عن دول عربية وأجنبية ترشح رؤساء بعينهم لحكم بلدنا وكأننا بلد بلا إرادة مستقلة وكأننا شعب لا يستحق أن يحدد مستقبله وكيف للمحتاج والمطحون تحت وطأة المشاكل الاقتصادية والأمنية أن يملك قراره وهناك مقولة شديدة الصدق والواقعية تقول: (من لا يملك قوته لا يملك قراره).

والسؤال هو: ماذا فعلنا بأنفسنا وبقلب بارد ولم نع التبعات التى ستترتب على سلوكنا؟.. فالموظف أو المدرس أو العامل أو الصحفى الذى زاد راتبه بالتأكيد لم يفكر بأنه قد لا يجده بعد فترة.

والأمن الذى افتقدناه بفعل مئات الفاعلين ممن اتخذوا من ٢٥ يناير مبررا للفوضى كيف لم نفكر فى أن ضياعه وضياع هيبة القائمين عليه سيضيع بلدنا ؟

فبلدنا لن يستطيع وهو على هذه الحالة من الضعف أن يصمد كثيرا أمام مخططات كثيرة موضوعة بإحكام لتقسيم الوطن العربى وتحويله لدويلات عاجزة عن الدفاع عن نفسها ضد أى عدوان وقد نفذ جزء من هذه المخططات فى السودان التى قسمت لدولتين متحاربتين وليبيا التى من المتوقع أن تتفتت لقبائل وليست دويلات وهناك محاولات مستميتة لتطبيق نفس السيناريو فى سوريا .

والأمانة تقتضى أن نقول إن مصر ليست بعيدة عن تلك المخططات التى سهلنا الطريق على الراغبين فى تنفيذها بأن قسمنا أنفسنا بالفعل لمسلمين وأقباط وإسلاميين وليبراليين ومتحدثين باسم الله ورسوله فى الأرض وعلمانيين كفار !!

مصر فى محنة والخراب يحيطها ونحن داخلها من كل جانب لذا آن أوان الانقلاب على كل ما نحن فيه لابد أن نستفيق من غفلتنا ونستيقظ من حالة الغيبوبة السياسية التى أدخلونا فيها ليلهونا عن الواقع المرير الذى نحياه .. بالتأكيد الدستور والرئيس القادم أمور مهمة ولكن القدرة على امتلاك قرارنا وإرادتنا السياسية أهم حتى لا نباع ونشترى ويباع بلدنا لمن يدفع أكثر وقوتنا وإرادتنا السياسية ما هى إلا نتيجة لاستقرارنا وقوتنا الاقتصادية تلك القوة التى لن نملكها إلا بالعمل المخلص من أجل هذا البلد ومستقبلنا فيه.

لذا لابد من الانقلاب على حالتى الفوضى والفساد اللتين عششتا داخلنا وطالتا كل شىء فى حياتنا قبل ٢٥ يناير وبعدها. فتلك الأوضاع لن تتغير إلا بأيدينا .. الحل هو العمل والبناء واحتضان الشعب لمؤسساته العسكرية والشرطية والقضائية وللقوى السياسية الوطنية التى تدافع عن كيان هذا الوطن وتتبنى أجندة أولويات أبنائه وليس الأجندات الخارجية .

الآن الفوضى والإفلاس والاحتلال والتقسيم لوطننا خلفنا والعمل والإنتاج وغربلة الساحة السياسية ممن أفسدوا عن عمد أو عن جهل الوطن على مدار الأشهر الماضية بمختلف الحجج والمبررات أمامنا.. مصر تستحق الكثير وهذا لن يكون إلا بأيدى أبنائها الحقيقيين الذين يمكن أن يتداركوا أخطاءهم قبل فوات الأوان.



مذكرات رئيس تحرير اقــترب من نار مبارك!

محمد الشماع:

صفوت الشريف غضب منى بسبب إحدى قريباته وحرمنى من رئاسة مجلة

كان قريبا من المطبخ الرئاسى ويعرف ما قد لا يعرفه الكثيرون عن الأسرة الحاكمة " آل مبارك سابقا " عن جلالة الملكة الأم والوريث والحاشية التى أفسدت الحكم بل مصر كلها ـ أحلامه التى ضاعت بسبب الغيرة من حب الرئيس له ولقوله الحق "اتلسع " من نار مبارك إنه الكاتب الصحفى محمد الشماع يحدثنا عما كان وعن الآن والإخوان.. تعالوا نعرف كل ذلك فى الحوار التالى!

■ ماذا عن تجربتك فى آخر ساعة؟

□ توليت رئاسة تحرير آخر ساعة وهى مهلهلة من المضمون التحريرى حتى نظام الطباعة وكان كل من يعمل بها من هم فوق الـ ٨٠ وربما ٩٠ عاما ونظام الطباعة كان قديما جدا وقد دفعت ثمن استعانتى بالشباب حيث إننى جددت فريق العمل بالاستعانة بعدد من المحررين الجدد ووقتها أحدثت طفرة كبيرة وكنت رئيس التحرير الوحيد الذى لم يكن عضوا بالحزب الوطنى فكل رؤساء التحرير كانوا أعضاء فى الحزب الوطنى ,وأقصد برؤساء التحرير فيما بعد ٢٠٠٥ لأنهم صبيان صفوت الشريف ابتداء من اسامة سرايا ومجدى الدقاق وعبد الله كمال وهم فرقة صفوت الشريف وأنا لم اكن من هذا الفريق الموالى لدرجة أن صفوت الشريف وقف أمام تعيينى رئيسالمجلس إدارة الأخبار رغم أنه تم نشر الخبر فى جريدة الأخبار.

■ إذن كيف تم اختيارك رئيس تحرير مادمت بعيدا عن الفريق الموالى للنظام؟

□ لأننى عملت فى تغطية أخبار الرئاسة لمدة ٢٤ سنة وكنت أصغر نائب رئيس تحرير فى جيلى وأصغر عضو مجلس إدارة منتخب وكان صفوت الشريف يحاول أن يأتى برجاله ليسيطر على الصحافة المصرية وكان شغله الشاغل محاولة الإطاحة بهذا الجيل الذى استمر لفترة طويلة أكثر من [illegible] الوحيد الذى لم أكن ضمن هذا الصف وتوليت آخر ساعة التى تحمل تاريخا كبيرا ولها أثر فى تاريخ الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر وكنت أمام تحدى الصعود بمجلة تخرج فيها عباقرة الصحافة مثل الأستاذ هيكل وصلاح هلال وصلاح جلال واستعنت بعدد من الكوادر الشبابية وجيل الوسط فى دفع حركة التغيير فى المجلة ووصلت المجلة إلى أعلى معدلات التوزيع وحققت ٣ ملايين جنيه إعلانات خلال عام واحد وهذا لم يحدث فى أى مطبوعة فى مصر وذلك لأننا قمنا بعمل عدد من الانفرادات وكنت أعمل ضد التيار وأعمل خارج الصندوق والقوالب والأخبار الصحفية المتكررة وأجرينا أول حور مع مهدى عاكف مرشد جماعة الإخوان المسلمين فى ٢٠٠٥ ووقتها لم يكن مسموحا بهذا الأمر وملف عن حماس والإصلاح السياسى والتوريث نحن أول ما تناولناه وحوار مع مفتى جبل لبنان الذى كشف نصر الله ومؤامراته ومكسيموس وانقلابه على البابا وملف تنفيذ الأحكام الذى اتهمنا فيه حبيب العادلى وحققت نجاحات لم تكن متوقعة وغير مسبوقة كان يشجعنى عليها الأساتذة الكبار مثل أنيس منصور وصلاح منتصر وقالوا لى إننى أعدتها مثلما كانت عليه أيام أستاذنا محمد التابعى [illegible] الموضوعات؟

□ كان الثمن استبعادى من تولى رئاسة مجلس إدارة الأخبار بعد أن كنت من المرشحين بقوة لتولى هذا المنصب إضافة إلى أننى رفضت التجديد لإحدى المحررات لها قرابة بأسرة صفوت الشريف وزوجة مسئول كبير وقتها قال لى صفوت الشريف: "أنا لما أقول قرار يتنفذ" وغضب جدا واحتد على وأقصانى عن حقى المهنى فى الترقى وتولى مجلس إدارة الأخبار ولكنى وجدت نفسى خارج رئاسة تحرير آخر ساعة أيضا ورغم أننى عملت لسنوات فى تغطية أخبار الرئاسة إلا أن وساطتى لم تشفع حيث كان لديه من الجرأة والتحدى والعند ما يكفى لإقناع أكبر رأس فى الدولة حتى مبارك نفسه وكنت على خلاف دائم معه خاصة وأننى كنت الصوت المعارض فى مجلس الشورى وهذا مالم يعجبه كثيرا.



حوار: مروة عصام الدين

■ على ذكر الإخوان ...كيف ترى الإخوان وعلاقتهم بالسلطة؟

□ منذ قديم العهد والإخوان لديهم حساباتهم مع السلطة الحاكمة سواء كانت فى عهد الرؤساء الثلاثة أو حتى مع المجلس العسكرى وبالتالى كانوا عندما يقولون نحن سوف نحصل على نسبة كذا كانوا [illegible] معدة [illegible] السلطة وقد تحقق مع الثورة ,فهم لديهم حسابات سياسية طوال الوقت ولديهم العديد من القيادات المخضرمة



«جلالة الملكة» هي الكلمة التي جاءت بأنس الفقي وزيرا للإعلام

...س إدارة الأخبار!

شاركوا في الثورة ولكنهم أكثر من جنى ثمارها وأكثر من استفاد منها ,والتفكير في الانتخابات قبل الدستور كانت فكرتهم لأنهم كانوا أكثر فصيل جاهز وينفذون ما يخدم مصلحة الجماعة.

■ وماذا عن علاقتك بمبارك نفسه خاصة بعد ٢٤ سنة كنت شاهدا عليها عن قرب؟

□ علاقتى به أنى كنت الولد الشقى والمشاغب فى مجموعة المحررين ممن يقومون بتغطية أخبار الرئاسة وكان دائم الهزار معنا وعندما كنت نائب رئيس تحرير الأخبار قال فى حضور وزير الإعلام: أنا مش قلت إن الشماع يروح الأخبار.. رد وزير الإعلام: "آه يا فندم نفذنا تعليمات سيادتك" وأبدى امتعاضه وكان يضغط على شفتيه وعندما كنت فى استقباله فى معرض الكتاب مع رؤساء التحرير لفرع أخبار اليوم وجدته يسلم على ووضع يده على كتفى ومشيت معه خطوتين ومثل هذه الاشياء الصغيرة تثير غضب البعض ومن يقترب من الرئيس أحيانا "يتلسع بالنار" ولكن من بين الأمور التى أتذكرها أن الفقى كان من أقرب الوزراء إلى مبارك لدرجة أنه عندما كان يجلس معنا فى سفرياته بالخارج كان يمزح ويقول لنا إن الفقى ده ناصح قوى وشاطر وبيعرف يفاصل حتى مع الخواجات فعندما اشترى حذاء وسأل صاحب المحل عن سعره وجد الفقى يفاصل معه وكأنه فى مصر.

■ هل كانت هناك أمور تحدث رغما عن إرادته من جانب الحاشية؟

□ [illegible] الكلام [illegible] مذكراته الخاصة التى نشرت فى روز اليوسف وقال فيها: إنه كان يعتقد أن هناك رئيسا واحدا فقط هو الفاسد ولكنه اكتشف بعد الثورة أن ٩٠٪ منهم فاسدون ,وهذا لأنه كان مغيبا فى الفترة الأخيرة وتم إحكام عملية التوريث وأصبح كل شىء فى يد الوريث وأصبحت كل أجهزة الدولة تخدم على هذا المشروع من أمن الدولة للمؤسسات الأمنية كلها وكل شىء، فالكل كان ينتفع منه ويتاجر به وكان لا يعى هذا الأمر وهذه كارثة.

■ وكيف رأيت مذكراته المنشورة عندما قرأتها؟

□ عند قراءتى لهذه المذكرات تعاطفت معه بالطبع، خاصة أن هناك من كانوا يحيطونه حتى لا يرى الأشياء من حوله ,ولكن هذا لا يعفيه من المسئولية عما حدث خلال فترة حكمه ,وما حدث أيام الثورة ومن يقرأ المذكرات التى سوف تنشر بعد صدور الحكم عليه سيجد أن هناك شخصيات محترمة كانت تعارضه أحيانا مثل عمرو موسى وعمر سليمان من أمامه ومن ورائه مثلما كان هناك أيضا صحفيون محترمون واجهوا مشروع التوريث أيام النظام السابق.

■ ومارأيك فى مرشحى الرئاسة؟

□ الإعلام ارتكب جرما كبيرا فى موضوع الترشح للرئاسة خاصة أنه منصب رفيع جدا لابد من تقديره والتعامل معه باحترام ولا أتصور أن مصر أصبح فيها اللص التائب يرشح نفسه أو مواطنة حاصلة على الإعدادية مشروعها كتكوت لكل مواطن ففتح باب الترشيح شهد مهزلة كبيرة وأفقد الكرسى وهذا المنصب كثيرا من احترامه وهيبته فهى إهانة لنا أمام العالم كله أن يتصدر شذاذ الآفاق المشهد ونحن فى مصر لا نعرف قيمتها مثلما يشعر بها أى إنسان يعيش خارجها وكان لابد أن نعتبر المرشح الحقيقى من تنطبق عليه الشروط ويتقدم بالـ ٣٠ ألف صوت فقط ولكن رؤيتى للمشهد أنه لو لم يتم الاتفاق بين عدة قوى سياسية وبين التيار الإسلامى فهناك تيارات وقوى كبيرة جدا يمكنها أن تحسم الأمور .

تعاطفت مع مبارك بعد قراءة مذكراته لكنى مع محاكمته

■ وكيف ترى شعبية الإخوان الآن؟

□ شعبية الإخوان تراجعت كثيرا خاصة بعد أن ظهرت مطامعهم السياسية التى فاقت كل التوقعات فشعار "الإسلام هو الحل" وأن الناس أعطتهم أصواتهم ولكن أين الحل ؟ لا يوجد حل حتى الآن وهم ليس لديهم برنامج سياسى متكامل وكل مواقف النواب الإخوان على مدار المجالس السابقة لم يقدموا مشروعا متكاملا وكانت كل أزمتهم فى ممثلة ظهرت بملابس خليعة أو كتاب يريدون مصادرته فقط ولم يكن لهم وجود حقيقى ومع ذلك اكتسحوا الانتخابات ورغم مرور أكثر من ٥ أشهر لم يشعر أى مواطن بتغيير يذكر فلا توجد قضية جوهرية أو مشروع قانون حقيقى وكلها مجرد مهاترات وبالتالى شعبيتهم انخفضت كثيرا وتأثرت.



تصوير: محمد لطفى

■ وكيف ترى دور المجلس العسكرى مع الإخوان؟

□ [illegible] الإخوان الآن ,لأن المرحلة الانتقالية تحكم فيها التيار الدينى بشكل كبير جدا والمستشار طارق البشرى صاحب فتوى الإعلان الدستورى وصار الأمر على هوى الإخوان وبدأوا الانتخابات لأنهم كانوا الاكثر تنظيما ,والمشكلة الآن فى اللجنة التأسيسية كما أن البرلمان مطعون فى دستوريته.

■ وهل تتوقع حل مجلسى الشعب والشورى؟

□ لو حدث ذلك ستكون كارثة لأننا نكون قد عدنا إلى نقطة الصفر وكأن شيئا لم يكن ,فالحرية والعدالة يريدون النيل من الحكومة وهى الآن تعمل تحت قصف نيرانى شديد لأنها حكومة مؤقتة تعمل على توفير الحاجات الضرورية وليس مطلوبا منهم خطة طويلة الأجل ,وبصراحة لم يعد أمامنا إلا المجلس العسكرى كى يحسم هذا الأمر ويعاوننا على عبور هذه المرحلة ,لأن الوضع أصبح أكثر تعقيدا لأننا وضعنا العربة أمام الحصان عندما رضينا بإجراء الانتخابات قبل وضع الدستور.

■ وكيف ترى المصريين الآن؟

□ أخطر شىء أصاب المواطن المصرى خلال الـ٣٠ سنة الماضية أنه أصيب بالعديد من الأمراض أصبح لديه لامبالاة وقلة فى الانتاج والتكاسل والنفاق وكل العيوب الاجتماعية طغت على شخصيته ولابد من تعديل الشخصية المصرية فى المرحلة القادمة. وعموما أرى أن ربنا بيحب البلد دى وحافظها.

■ هل ترى أن الثورة أجهضت؟

□ أجهضت تماما خاصة بعد الحديث عن العفو مقابل الأموال فأين المحاسبة على الفساد المالى والسياسى والتربح من أموال الشعب ,ومن يحاسبهم على إفقار الشعب؟!

■ وكيف ترى المعارضة بعد الثورة؟

□ المعارضة بعد الثورة أصبح دورها صعبا جدا لأن المعارضة دائما تحتاج إلى مشروع بديل فلا يمكن أن أعارض فى الهواء أو معارضة مصطنعة وغير موضوعية وبالتالى لابد أن يتحد التيار الليبرالى لأنه متناثر وغير موحد وهذا سبب ضعفه أمام التيار الدينى المتنامى والمتحد بشكل أفضل مما عليه الآخر خاصة أن الاحزاب لم تتعلم الدرس.

■ ومن هم المعارضون الجدد؟

□ المعارضون الجدد هم مازالوا أشخاصا وليسوا كيانات وهى أسماء أكثر منها أحزابا ورغم تعدد الأحزاب لكنك لو سألت رجل الشارع تجده لا يعرف ٩٠٪ منها والسبب الرئيسى فى ضعف المعارضة وهشاشتها هو عدم وجود دور حقيقى للأحزاب.

■ ما الذى لا نعرفه عن الرئيس السابق؟

□ الرئيس السابق بدأ بداية قوية وجيدة ولكن بطانة السوء زينوا له كل فساد حوله وهم مسئولون بشكل كبير عن الفساد الذى حدث منذ عام ٢٠٠٠ وأفسدوا أولاده وبيته ,مثلا عندما يأتى أحد ليس له علاقة بأى منصب قيادى ولمجرد أنه قال لحرم الرئيس «جلالة الملكة» فتلاقى الكلمة ارتياحا كبيرا وسعادة غامرة ويصبح بعدها وزيرا للإعلام أما عن المحاكمات فكل من أخطأ لابد من محاسبته بمن فيهم مبارك لأن الغالبية العظمى من المواطنين أضيروا [illegible]



تركش كافيه

الدراما التركية ونجومها تحولت الى (هوس) عند المصريين..حتى أن كثيرين أصبحوا يحفظون أسماء النجوم الأتراك ويفضلون مشاهدتهم أكثر من النجوم المصريين الذين انطفأ بريقهم الى حد كبير ..كل أخبار نجوم الدراما التركية وأسرارهم تقرؤها فقط فى تركش كافيه...

إعداد:
شيماء ممدوح



1 من جديد عادت المشاكل تواجه المسلسل التركى "حريم السلطان"، فقد تقدمت وزارة السياحة والثقافة فى تركيا بشكوى ضد منتجى المسلسل بتهمة الإضرار بالمواقع الأثرية والتصوير دون تصريح رسمى حيث ذكرت صحيفة "حريت" التركية أن الوزارة أوردت فى شكواها أن فريق العمل أطلق النار على كهف أثرى يسمى "ياريم بورجاز" كما قاموا بحفر بركة داخله، بحجة أن أحداث العمل تتطلب هذا الإجراء.لكن الوزارة أكدت أن ما أحدثه فريق العمل يحتاج لتصريح مسبق من قبلها، لتقدير مدى الضرر الذى قد يقع على الآثار، لكن منتجى "حريم السلطان" لم يحصلوا على هذا التصريح، يذكر أن المسلسل سبق أن واجه ٧٥ الف شكوى قدمت فى تركيا لوقف عرضه " لإساءته للتاريخ التركى.فقد رأى المؤرخون بتركيا أن المسلسل يسىء للسلطان "سليمان القانونى" ويصفه بأنه عربيد، وهو أحد أهم رموز التاريخ التركى، مسلسل "حريم السلطان" يروى قصة حياة سليمان القانونى الذى حكم الدولة العثمانية فى فترتها الذهبية من سنة ١٥٢٠ ميلادية وحتى وفاته سنة ١٥٦٦ .

واستعرض المسلسل الأحداث التى جرت فى مقر حريم السلطان المعروف بالحرملك السلطانى، ويسلّط الضوء على علاقة الحب التى جمعت السلطان مع إحدى الجاريات التى تصبح لاحقاً زوجته وذات نفوذ وتأثير كبير على حياة السلطان والدولة العثمانية بأكملها .وصلت الدولة العثمانية إلى ذروة مجدها فى عهد السلطان "سليمان القانونى"، ويعتبر من أهم حكام الدولة العثمانية مسلسل "حريم السلطان" يتم عرضه حاليا على قناة "دبى" وشبكة osn المشفرة، وهو من بطولة هاليل إرجينك وميريام أوزريل وأوكان يالابيك ونيبهات سر.

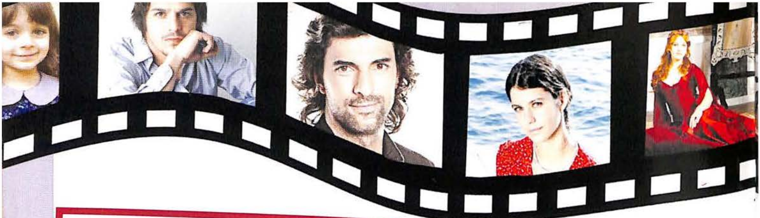
2 الحديث لم ينقطع فى تركيا عن التجربة العالمية التى يشارك فيها النجم كنان بطل ايزل و ليوناردو ديكابريو و كولين فاريل وهذا اقتراح جديد وصفه الممثل التركى بالاقتراح الحار و المثير فيلم جديد يشارك فيه أبطال عالميون ليوناردو ديكابريو و كولين فاريل و سيتم افتتاحه فى هوليوود و الذى يحكى قصة مساعدة الدولة العثمانية لأيرلندا فى زمن المجاعة و من المحتمل أن يحمل الفيلم اسم المجاعة، عمر ساريكايا كاتب السيناريو قال: كان شرطى، أن يكون الدور للممثل كنان وستكون هناك قصة حب تجمع بين فاتح البحار و مريم الايرلندية فى هذا البلد الذى كان يعانى المجاعة فى هذه الأيام.





3 لميس بطلة "بائعة الورد" وسيرين بطلة "أغنية حب" ترفضان البطولة فى "ديلا هانم" بسبب أبنائهما حيث رفضت الفنانة توبا بيوكستون الشهيرة بـ "لميس" عرض دور البطولة فى المسلسل الجديد بعنوان "ديلا هانم" بسبب طفلتيها.عرض المنتج فاروق طورغوت، صاحب شركة انتاج "جولد فيلم"، دور البطولة للمسلسل الجديد الذى سينتجه قريبا للممثلة بيوكستون ولكنها رفضت الدور بالرغم من إعجابها الشديد بالسيناريو وقالت: "بالنسبة لى أولويتى فى الحياة بناتى ثم العمل ورغم أن المنتج طورغورت عرض على "لميس" مكان إقامة مريحا بالنسبة لتوأمها اثناء تصوير المسلسل فى مدينة "بودروم" الساحلية، وكما عرض على زوجها أونور صايلاك دورا فى المسلسل لكيلا يفرق عائلتهما اثناء العمل، ولكن بعد تفكير الزوجين، رفضت







5

اما الفنان التركى الوسيم "كيفناج تاتيلوج» المعروف باسم "مهند " فالأخبار تؤكد استعداده لدخول عش الزوجية من خلال الزواج بحبيبته " أزار كين " ملكة جمال الكون لعام ٢٠٠٢ ، و يأتى استعداد مهند لدخول عش الزوجية بعد ان عادت المياه لمجاريها بينه و بين خطيبته بعد فراق دام لأكثر من عامين و قد استقبلت عائلة النجم التركى هذا الخبر بفرحة كبيرة كما استقبلت العروس استقبالا حافلا و تمكن المصورون من التقاط صور العروسين اثناء وجودهما فى فيلا مهند الجديدة قبل اعلان خبر زواجهما رسميا و من جهة اخرى يستعد مهند خلال الأشهر المقبلة لتصوير أحداث مسلسله الجديد الذى يجسد فيه دور ملاكم حيث يتلقى الآن تدريبات مكثفة حتى يتمكن من تجسيد الشخصية بشكل مقنع .

4



نجوم الدراما التركية يعيشون هذه الأيام حالة من الحزن الشديد على وفاة واحدة من أهم كتاب الدراما التركية و هى الكاتبة ميرال اوكاى كاتبة مسلسل "حريم السلطان" التى كانت تعانى نوعا نادرا من الحساسية نقلت على أثره إلى المستشفى ولكنها توفيت ودفنت بعد الصلاة عليها بمسجد بيبك، والجدير بالذكر ان العديد من نجوم تركيا كانوا فى الجنازة ليودعوا الكاتبة التى كانت تحظى بصداقة العديد من النجوم و منهم كريم بطل مسلسل " فاطمة " و هويام بطلة مسلسل " حريم السلطان " ووائل بطل مسلسل " الشهرة " الذى شارك بحمل النعش على أكتافه .

6



رشحت لجنة جوائز مهرجان أنطاليا للتليفزيون الممثلة صونجول أودين التى تجسد دور "ياسمين" فى مسلسل "نساء حائرات" لجائزة أفضل ممثلة، بينما اعترضت زميلتها أفريم صولماز الشهيرة بـ"زيزى" فى المسلسل على ترشيحها كأفضل ممثلة مساعدة عن المسلسل نفسه، مؤكدة أن بطولة المسلسل مشتركة بين نجماته الخمس.

وأعلنت لجنة جوائز أنطاليا التركية فى عامها الثالث عن المرشحين هذا العام لأفضل أعمال تليفزيونية، وضمت فئة "أفضل ممثلة" إلى جانب نجمة مسلسل "نساء حائرات" صونجول أودين عن دورها فى "ياسمين"، ومريم أوزيرلى بطلة مسلسل "حريم السلطان" عن دورها فى "هرام"، ودنيز جكير المعروفة بـ"فتون" فى مسلسل "الأوراق المتساقطة" عن دورها فى مسلسل "عفت"، وأيجا بينجول المعروفة بفاتن "ندى العمر" عن دورها فى مسلسل "هكذا يمر الزمان" وأبدت الممثلة أفريم صولماز عدم تفهمها لسبب ترشحها كأفضل ممثلة مساعدة لأن نجمات المسلسل الخمس كلهن يقمن بدور البطولة.



"ليس" عرض المسلسل الذى أخذت قصته عن فيلم أنتج فى عام ١٩٧٧ ويعد واحداً من كلاسيكيات السينما التركية حسب موقع ayakligazete.com التركى للأخبار الفنية كما عرض المنتج الدور على الممثلة برجوزار كوريل، والتى تجسد دور "سيرين" فى مسلسل "أغنية حب" على MBC4 ، ولكن الممثلة رفضت بسبب تصوير العمل خارج اسطنبول فى مدينة "بودروم" وصرحت قائلة: "لا أستطيع أن أبتعد عن ابنى "على" لفترة طويلة خارج اسطنبول" وتجسد برجوزار كوريل فى مسلسل "أغنية حب" دور مغنية فى ملهى ليلى وهى فى الـ٢٤ من عمرها، تنجب طفلاً وهى فى السادسة عشرة من عمرها، إلا أنها أجبرت على بيعه بعد ستة أشهر من ولادته، فظلت طوال ٨ سنوات تبحث عن ابنها وفى إحدى المرات تذهب لسهرة مع رجل بضغط من مديرها صاحب الملهى فتتشاجر معه فى وسط البحر، وتلقى بنفسها فى الماء، ثم تلتقى صدفة بـــ "يحيى" فينقذها من الغرق، وهكذا تتعرف عليه وتبدأ قصة الحب القوية.

مصر القديمة

هذه المساحة عكس التيار ، لن نعود فيها للوراء لنستمع لحكايات مسلية عن ليالي زمان وكيف كنا نعيش ، لكنها محاولة للسفر عبر محطات سريعة للوراء لنكتشف كيف أصبح حالنا وما نعيشه الآن، وربما وقتها نفاجأ بأن مصر ظلت كما هى بقليل من المونتاج وظروف العصر ، هى دعوة لنسترجع تاريخنا على حقيقته بعيداً عن الأحكام المسبقة ، فهو ليس بالضرورة حنيناً إلي الزمن الجميل ... لكنها دعوة لكيلا ننسي مصر الحقيقية التى كانت بها الحياة كلها بحلوها ومرها ..

ملاحظة : نعتذر عن رداءة الصور وصعوبة الكلمات فى بعض الأحيان .. فغالباً المشهد القديم يكون أكثر وضوحاً دون عمليات تجميل.

وليد فاروق محمد

لغز مقتل باتا ملك الأحذية !



إحدى المجلات الفرنسية وصفته بـ"موسوليني الأحذية" ، ولد فى التشيك عام ١٨٧٦ وتوفى فى حادث سقوط طائرة بإنجلترا عام ١٩٣٢، مجلة "المصور" اعتبرت هذا الحادث "مأساوياً" لكل عشاق الأحذية فى العالم .. بل نقلت عن صحف غربية ما يقال عن تعرض الطائرة لهجوم متعمد لإسقاطها ، وحياته نفسها كانت غامضة .. فهو لم يكمل تعليمه وسافر إلى أمريكا ليتعلم فن خياطة الأحذية .. ثم عاد لبلاده وأنشأ مصنعاً صغيراً تحول إلى امبراطورية ضخمة جداً خلال ٥ سنوات .. والفضل طبعاً فى ذلك لأنه اخترع الأحذية القماشية الرخيصة ، كما أنه اخترع "البيادات" العسكرية التى ربح من ورائها الملايين خلال الحرب العالمية الأولي ، وكان مقر مصنعه فى مدينة زيلين التشيكية، وهناك كان يمتلك كل شركات المدينة ومطارها ، وتوسع مصنعه وأنشأ فروعاً فى ٨٨ دولة وكانت "باتا" أول مثال للشركات المتعددة الجنسيات فى التاريخ ، وكانت له طقوس غريبة .. فهو ظل حتى أخر يوم فى عمره يعمل بيديه فى صناعة الأحذية برغم الملايين التى كسبها ، كما كان يجبر كل العمال فى مصانعه على الزواج ، وكان يفتخر بأن ٣٥ رئيس دولة حول العالم يرتدون أحذية من صناعة باتا ، الجدير بالذكر أن ابن مسيو باتا - توماس الصغير - توفى منذ عامين فقط عن عمر يناهز ٩٣ عاما في تورنتو بكندا، وكان توماس قد رحل إلي كندا عام ١٩٤٠ لتوسيع أعمال الشركة، التي انتقل مقرها إلي تورنتو بعد تأميم النظام مصانع العائلة في التشيك ، وعلى مدى قرن من الزمان باعت باتا أكثر من ١٤ مليار زوج من الأحذية .

عاش الملك .. مات الملك (2)





شاهدنا في العدد الماضي صورة لعدد من الأهرام عام ١٩٣٥ عقب وفاة الملك فؤاد وقد قسمت الصفحة الأولى لجزءين .. الأول به صورة للملك الراحل وفوقها مانشيت كبير "مات الملك" .. والثاني به صورة للملك فاروق وفوقها مانشيت كبير "عاش الملك" ، وعموماً هذه كانت - وربما مازالت - سمة كثير من الصحف ، لدينا هذا الشهر مثال أخر من مجلة "الاثنين" الشهيرة ، على غلاف عدد ١٨ يناير ١٩٣٣ صورة للأمير فاروق الأول بعنوان (سمو الأمير فاروق .. مثال للشباب الناهض) ومناسبتها أن ولي العهد كان سيكمل ١٤ عاماً بعد عدة أسابيع ، ولذلك أرادت المجلة أن تكون أول المحتفلين ، ومرت السنوات وقامت ثورة يوليو ١٩٥٢ وتم خلع الملك .. وانفردت المجلة بمقال من اللواء محمد نجيب الذى جاءت صورته علي الغلاف بعنوان "كيف خلع فاروق .. بقلم الريس اللواء محمد نجيب" !!.

كل شيء برخصة .. حتى الحمار!



زمان لم يكن هناك شيء اسمه العشوائية فى مصر ، كل شيء كان منظماً وبالقانون .. والحصول علي رخصة كان شرطاً يسبق العمل فى أى مهنة ، بل حتى "الحمير" كان لابد لها من رخصة إذ كانت تستخدم فى الانتقالات ، وكانت رخصتها تستخرج من "ديوان الدائرة البلدية" ليسمح لها بالسير فى شوارع المحروسة مقابل ٦٠ قرشاً سنوياً ! لكن من الوثائق النادرة جداً فيما يخص هذا الموضوع "رخصة الحرية" وهى التى كان يحصل عليها العبيد فى مصر من خلال قلم "عتق العبيد" ، والطريف أن رخصة التحرر من العبودية كان يكتب بها أوصاف العبد حتى لا يتم تزوير الرخصة!

اكتشف سحر الزمبوك !

إعلان صغير فى جريدة الأهرام عام ١٩٣٢ - منذ ٨٠ عاماً - كان يتكلم عن الزمبوك ،

والحكاية أن شابين انجليزيين قاما برحلة حول العالم بالموتوسيكل ، وخلال رحلتهما أصيبا كثيراً بلدغات من الحشرات المختلفة .. ووجدا الحل المدهش فى الزمبوك وهو المرهم المدهش ، المضحك أن " الشركة المصرية البريطانية للتجارة " قالت فى الإعلان إن الشابين كتبا إليها رسالة ليطالبا برعايتها للزمبوك ونشره بين الشباب المسافر لأنه يعالج الرضوض واللدغات والطفح والقروح .. والأغرب أنه يعالج أيضاً البواسير!!

وبمناسبة الإعلانات .. فى العدد نفسه أعلن مكتب الشباب للسياحة عن فرصة لا تعوض ..رحلة ١٨ يوماً في لبنان بـ٢٨ جنيهاً و٥٠ قرشاً للشباب - ولم يوضح الإعلان ماذا يعني بالشباب - فالرحلة تتكلف ١٩ جنيهاً و٥٠ قرشاً فقط ، والمصاريف تشمل الرحلة من وإلي الإسكندرية لأنها ستكون بالبواخر! ولأن لكل زمن نجومه .. كان نجما الإعلانات وقتها هما الزعيم سعد زغلول وزوجته أم المصريين صفية زغلول ، ووصل الأمر لدرجة أن النابلسي شاهين قام بتغيير اسم صابونه الشهير إلي " نابلسي سعد زغلول " ، أما كولونيا الشبراويشي فقد غيرت أسمها إلي " رائحة صفية زغلول " .. والطريف أن الإعلان حمل صورة أم كلثوم وتحتها عبارة " زعيمة مطربات الشرق تبدى إعجاباً بزعيمة الروائح العطرية " ، أيضاً إعلانات النصابين كانت موجودة .. مثلاً إعلان " فيجورن " كان يغرق كل الصحف المصرية وهو نوع من المقويات يعالج كل الأمراض ، مرة يقال إنه " العلاج الممتاز لفقر الدم " وفى صحيفة أخري يقال " الشفاء الأكيد لضعف النظر " !! ووقتها كانت إعلانات السجائر والخمور مسموحاً بها .. مثلاً هناك إعلان طريف لنوع سجائر يقول " تسد فراغاً كنتم تشعرون به ..اليوم يتاح لكم أن تدخنوا بارتياح ..صنعت من أجود أنواع الدخان التركي البلغاري اليوناني " ورغم التوليفة الدولية تجد الإعلان يؤكد " أن الشعور بالقومية يتجلى فى تشجيع كل ما هو قومي والإقبال عليه .. دخنوا سيجارتكم المصرية فهى منكم ولكم"!!وهناك إعلان عن أحمر شفاه يعتبر عادياً بمفاهيم زمان .. وطبعاً قليل الأدب ومسخرة بمفاهيم هذه الأيام ، يقول " هيني شفاهك للقُبل " !! أما البروفيسور " بهيج الفرعوني " فهو استاذ علم الكف وكان نجم صالونات باشاوات هذا الزمن ..فهو يستطيع من يديك أن يعرف ماضيك ومستقبلك وحاضرك ! .



بلاغ إلى لجنة الآداب فى «عبد الوهاب» عدو الفضيلة المعذبة !

فى عام ١٩٣٥ كانت هناك جريدة باسم " الإخوان المسلمون " تصدر باسم الجماعة ويحررها الشيخ حسن البنا ، وفى ذلك الوقت كان يعرض فيلم " دموع الحب " وهو ثاني أفلام محمد عبد الوهاب، وقد مثله بالاشتراك مع مطربة معروفة وقتها اسمها نجاة علي ، وكان للفيلم أفيش تقليدي عليه صورة عبد الوهاب فقط .. وهناك أفيش آخر اعتمد على لقطة عاطفية من الفيلم ، ورغم أن صورة هذا الأفيش لو شاهدناها الآن ربما اعتبرها الكثيرون عادية جداً - مقارنة بأفيش عمر وسلمي أو ريكلام أو أفلام إيناس الدغيدي مثلاً - لكن الجريدة اعتبرتها صادمة ، وحسبما قال محرر الجريدة بالنص " صورة كبيرة واضحة فى واجهات الشوارع والميادين العامة بالقاهرة ، أينما ذهبت رأيتها أمامك ، تلك هى الصورة التى اختارها فنان مصر عبد الوهاب ليعلن بها عن نفسه وفنه ، هى صورة يندى لها جبين الحياء ويحمر لها وجه العفة خجلاً ويستحى هذا القلم أن يصفها للقراء ، فهل مثل هذه الصورة الخليعة البشعة من خدمة الفن، أيضاً فى هذه الأيام السود ؟ وهل لم يجد فنان مصر فى قاموس الإعلان منظراً غير هذا يتفق مع آداب البلد ويوفر على من يستحون من الناس ألمهم واشمئزازهم ، ياقوم اتقوا الله فى الفن وفى الفضيلة المعذبة وفى مصر البائسة .. ويا لجنة الآداب بوزارة الداخلية .. أين أنت لتريحي الجمهور من هذه المهازل؟!



حادث الأسبوع .. طه حسين فى حديقة داره!

لنعرف الفارق بين الجامعة زمان والآن .. تعالوا نضع صورتين بجانب بعضهما ، الأولي عقب ثورة ٢٥ يناير عندما قام آلاف الطلاب باعتصامات واضرابات بهدف إقالة كل القيادات الجامعية، أما الثانية فكانت منذ ٨٠ عاماً .. فقد فوجيء القراء بمجلة "المصور" بغلافها وقد احتله بالكامل د. طه حسين تضامنا معه خلال أزمة نقله إلى وظيفة أخرى بعد أن كان عميداً لكلية الآداب ، والغريب أن ذلك تم بعد زيارة الملك فؤاد للجامعة و بدا كأن الأمر مرتب له ، خاصة بعد رفض طه حسين منح الدكتوراة الفخرية لبعض الأشخاص منهم الملك فؤاد نفسه ، لكن نتج عن هذا القرار إضراب الطلبة في الجامعة و استقالة رئيس الجامعة أحمد لطفى السيد ، وخلال المتابعة الصحفية لهذه الأزمة نلاحظ عدة أمور ، منها فكرة الاضراب نفسها والتى تمت لأول مرة في تاريخ الجامعات المصرية ، كما كانت هذه أول مرة تنشر صور لطالبات إلى جوار طلبة من داخل الجامعة فى حضور الدكتور طه حسين ويقال إن هذه الصورة كانت أحد أسباب الاطاحة بطه حسين بعدما استغلتها بعض الصحف في الاساءة له ، أيضاً انتقلت قوات البوليس لتحاصر أسوار الجامعة بعدما امتد الاضراب لبقية الكليات .





فى العدد القادم: ثورة أصحاب الكباريهات على مصنع الزوجات

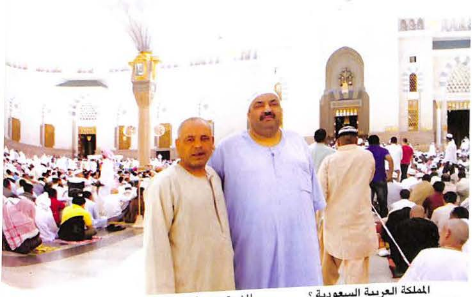
الفائز بزيارة البيت الحرام يحكى ذكريـــات

السيد على أحمد : عمرة الشباب مع مـــايا ترافل

"السيد على أحمد الصورى " واحد من آلاف القراء الذين أرسلوا إجاباتهم الصحيحة فى مسابقة العمرة التى اطلقتها مجلة " الشباب " بالتعاون مع شركة مايا ترافل للسياحة .. السيد أحمد كان القارئ المحظوظ فى هذه المسابقة حيث فاز برحلة عمرة خمس نجوم و صفها بالعمرة الفخمة .. بعد ان عاد الى مصر بالسلامة تركناه يرتاح ليومين ثم أجرينا معه الحوار التالى لنعرف كيف كانت رحلته فى أرض الله المقدسة.

■ في البـدايـة منذ مـتى و أنت تقـرأ مجلة "الشباب" ؟

□ اقرأ مجلة "الشباب" منذ سنوات طويلة ربما أكثر من ١٠ أو ١٥ سنة منذ أن كان الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس تحرير المجلة ،و يعجبني كثيرا نوعية الموضوعات التي تقدم في المجلة خاصة الموضوعات التي تتبني مواهب الشباب وتوضح نبوغهم العلمي و الثقافي و الأدبي و أنا لا أشترى المجلة فقط من أجل أن استمتع بها بشكل منفرد بالعكس انا كل شهر اشتري ١٠ نسخ من المجلة تحصل زوجتى على خمس منها تهديها لصديقاتها و احتفظ انا بنسخة و باقي النسخ أهديها لأقاربي و أصدقائي .



■ سمعنا أنك من هواة الاشتراك بالمسابقات ؟

□ بالفعل أنا أحب جدا المسابقات و الحمد لله كرمنى ربي و ربحت العديد من الجوائز في مصر و في العديد من الدول العربية من خلال الاشتراك في المسابقات التي بداخل هذه المجلات و أذكر أنني ربحت من قبل خاتم ألماظ و عقد ألماظ أيضا و ربحت أكثر من أربع عمرات .

■ لماذا تجد عمرة مجلة "الشباب" أكثر رحلاتك للعمرة تميزا ؟

□ لأن مصداقية شركة مايا التي تعاقدت معها مجلة "الشباب" عالية جدا خاصة بعد أن ذهبنا الى السعودية ووجدت فخامة الفنادق والتسهيلات الكبيرة التي كنا نجدها هناك و حسن المعاملة .

حوار : **شيماء ممدوح**

■ كم مرة قمت بزيارة بيت الله يا أستاذ سيد؟

□ الحمد لله كتب الله لي العمرة حوالي ٦ مرات اخرها كانت عمرة مجلة "الشباب" واتعشم في كرم الله أن أعود الى بيته مرة اخرى في أحد الأيام.

■ و كيف كانت التسهيلات التي قدمتها لك الشركة في المملكة العربية السعودية ؟

□ التسهيلات لم تبدأ من السعودية و لكنها بدأت من مصر حيث إنني رجل مريض طلبت من الشركة أن أصطحب أبني حتى أكون مطمئنا و انا هناك و أول التسهيلات التي قدمتها لي الشركة كانت مساعدتها لي في أن يذهب ابني معي بمبلغ مخفض جدا خاصة و أن معظم العمرات التي تقوم بها الشركة خمس نجوم و لكنهم ساعدوني في هذا الموضوع و بالفعل جاء أبني معي و كان في منتهى السعادة ، اما بالنسبة للتسهيلات التي كانت هناك فكانت خطوط مصر للطيران في غاية التميز ولا أذكر انني حملت حقيبتي سواء في مطار القاهرة أو في مطار المدينة المنورة و هم ايضا فضلوا ان تكون الرحلة القاهرة المدينة المنورة حتى لا نشعر بمشقة السفر من جدة للمدينة ،بالرغم من انهم اذا جعلوها القاهرة جدة كانت ستكون أوفر لهم الا انهم اختاروا راحتنا عن المكسب المادي.



شريف فؤاد سعيد
مدير شركة مايا ترافل

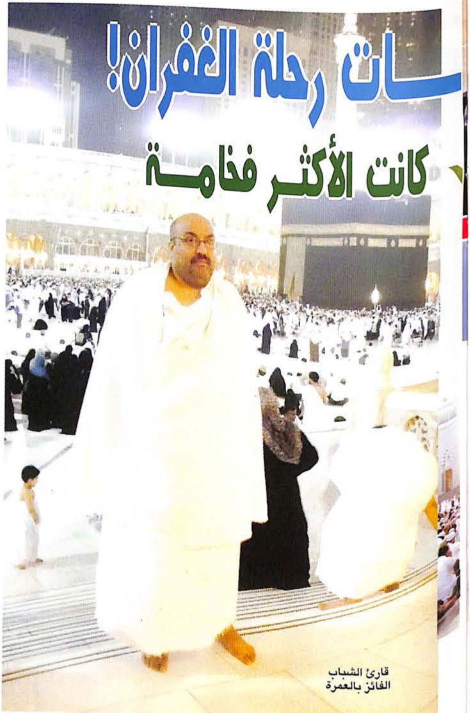
■ و هل واجهتكم أي مشاكل هناك وقامت الشركة بحلها ؟

□ بالفعل كان أحد المسافرين المصريين في المجموعة التي كانت معنا تعرض لأزمة صحية واذكر انه كان يعاني ألما شديدا بسبب " خراج " في أذنه و لم نستطع فعل شيء وقتها سوى الاتصال بمشرف الرحلة الذي اجرى اتصالاته بسرعة وأخذ المعتمر و ذهب به الى المستشفى وتلقى علاجه و رغم ارتفاع اسعار الأدوية هناك الان الشركة [illegible] تدفعه



ـــات رحلة الغفران!

كانت الأكثر فخامـة



قارئ الشباب
الفائز بالعمرة

مليما و تحملت هي مصاريف علاجه.

■ و مـــا هـــي أهـم المزارات الـتـي شاهدتها في المدينة المنورة ؟

□ بالطبع مكثنا في مكة حوالي أربعة أيام زرنا فيها المسجد النبوي وكرمني الله بالصلاة في الروضة وقامت الشركة برحلة للعديد من المزارات كان منها مسجد قباء وهو أول مسجد أسس بالمدينة المنورة حيث بركت ناقة رسول الله وفي الحديث "من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كانت له كأجر عمرة". و مسجد القبلتين وفيه قبلتان الأولى نحو بيت المقدس والثانية نحو مكة. وفيه نزلت الآية بتحويل القبلة. و جبل أحد وحوله حدثت معركة أحد المشهورة وقال فيه الرسول "صلى الله عليه وسلم" إن أحـدا على باب من أبواب الجنة و البقيع الذي يضم مقابر من مات بالمدينة من الصحابة والمهاجرين والأنصار وأولاد رسول الله و زوجاته عدا زوجته السيدة خديجة وبالطبع الروحانيات في المدينة أكثر من را ئعة وأهل المدينة في منتهى الطيبة و الحب و يساعدون كل الناس و يرحبون بهم أفضل ترحيب و انا بشكل شخصي أرتاح جدا لجو المدينة الروحاني.

■ و أهم المزارات التي رأيتها في مكة المكرمة ؟

□ في مكة بالطبع بدأنا بعمل العمرة بعد ان انتقلنا من المدينة في ساعة متأخرة و كانت الانتقالات في منتهى الفخامة و اكرر انني لم احمل حتى حقيبتى، فالشركة كانت توفر لنا كل وسائل الراحة و بعد ان انتهينا من أداء مناسك العمرة بشكل كامل ذهبنا الى مزارات مكة المكرمة التي كان أهمها دار الأرقم بن أبي الأرقم وفيها كان الرسول يدعو للإسلام خفية وفيها أسلم عمر بن الخطاب وعندئذ خرج الرسول والمسلمون للصلاة جهراً بالمسجد وغار حراء وهو الغار الذي اختاره الرسول ليتعبد فيه قبل أن يبعثه الله نبيا ورسولاً وفيه نزل عليه جبريل بأولى آيات القرآن الكريم و غار ثور وهو الغار الذي لجأ إليه الرسول ومعه أبو بكر الصديق ومكثا به ثلاثة أيام عندما هاجر من مكة إلي المدينة ومقبرة المعلاه وتضم رفات أجداد رسول الله وزوجته السيدة خديجة رضي الله عنها و أرضاها .

■ كم خطابا أرسلته للفوز بهذه العمرة؟

□ أرسلت أكثر من عشرة خطابات و لكن لم يكن كلها باسمي فأنا أحب جدا أن أهدي اصدقائي و أقاربي بالجوائز التي أحصل عليها فهذا الأمر يسبب لي سعادة كبيرة جدا و بالطبع سعدت عندما كان خطابي هو الموفق بين الخطابات في هذه المسابقة .

■ هل تشترك فقط في المسابقات الدينية؟

□ لا اطلاقا اشترك في كل انواع المسابقات بالاصدارات المختلفة و لكنى افضل المسابقات الدينية على غيرها و كذلك أحب المسابقات الثقافية و الأدبية .

■ هل عمرة مجلة "الشباب" كانت آخر المسابقات التي فزت فيها ؟

□ الحمد لله بعد فوزي في مجلة "الشباب" فزت ايضا بألفي جنيه من إحدى المؤسسات الدينية في مسابقة دينية اطلقتها الأسبوع الماضي.

■ أخيرا وبعد كل هذه الجوائز و فرص الفوز الكثيرة ماذا تتمنى أن تكسب فى المسابقة القادمة ؟

□ قبل أن أتحدث عما أحلم بفوزه أريد ان أشكر مجلة "الشباب" و اشكر شركة مايا ترافل و كل القائمين عليها الذين وفروا لنا كل سبل الراحة التي سهلت علينا عبادتنا و أتمنى أن تستمر هذه المسابقة حتى يسعد غيري بهذه الفرصة و عن الجوائز التي أتمنى أن أكسبها هي أن أنال رضا الله من خلال رحلة حج .



عالم المصارعة الحرة وكمال الأجسام

الى كل عشاق المصارعة وكمال الأجسام .. من جديد نصحبكم إلى عالم المتعة والاثارة .. عالم القوة والعضلات لنتعرف على آخر أخبار نجوم العالم .. ونتعلم كيف يمكن ان نبدأ خطواتنا الأولى على طريق البطولة.. تابعونا على صفحات المجلة .. وشاهدوا أفضل الفيديوهات على موقعنا: shabab.ahram.org.eg

إعداد: أحمد عصمت
asas223@hotmail.com

رى مستريو يعود للمصارع



النجم الشهير المحبوب رى مستريو يعود هذا الشهر لعالم الحلبة بعد تعافيه من الاصابة القوية التى ألمت به أواخر السنة الماضية فى قدمه وصرح رى مستريو على تويتر قائلا لجماهيره: أفتقدكم وأفتقد المصارعة وأشكركم على حبكم وثقتكم بى وبالتأكيد سوف أعود فى مايو فانتظرونى.

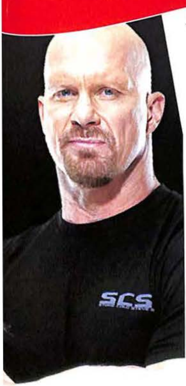


تربل اتش زوج البنت ورئيس الاتحاد

تربل اتش المصارع الشهير والقوى اصبح الآن رئيس اتحاد الـ wwe المدير التنفيذى لكامل العروض التى يقدمها اتحاد المصارعة .. جاء هذا القرار بعد تنازل فينس ماكمهون المالك والرئيس والعقل المدبر لاتحاد الـ wwe لزوج ابنته تربل اتش .. ونكر الكثير من المراقبين المقربين من العائلة أن هذا القرار اتخذه ماكمهون بنفسه قبل بطولة الراسلمنيا القادمة وكلف تربل اتش وابنته ستيفانى بادارة الاتحاد ادارة كاملة لشعوره بالتعب والإرهاق لكبر سنه ورغبته فى أن يستريح قليلا من الاتحاد الذى كان السبب الرئيسي فى جعله أكبر اتحاد فى العالم للمصارعة الحرة واكتشاف الكثير من المواهب التى عشقها العالم وأحبها فى عالم المصارعة الحرة.

جون سينا: بعض الجماهير تكرهنى لأننى طيب!

أثارت المباريات التى كان جون سينا طرفها فى الشهور الأخيرة الكثير من اللغط حول شعبيته فى عالم المصارعة فبعد الحب الجارف والاحترام الكبير الذى كان يحظى به سينا فى الماضى أصبحت هتافات الجماهير العدائية بشكل متكرر فى معظم المدن الأمريكية ضده أمرا غريبا على المتابعين والمعلقين الأمر الذى دفعهم لسؤال سينا نفسه عن هذا الأمر للوقوف منه عن السبب الحقيقى لكراهية بعض الجماهير الشديدة له هذه الأيام وكان رد سينا مفاجأة .. قال سينا إن هذه الجماهير تكرهنى الآن لسبب بسيط هو أننى طيب أى أننى مصارع من الطراز القديم لا أشعر بكره وبغض حقيقى بينى وبين باقى المصارعين فانا أحب الأطفال وأحيانا أجلبهم معى الى الحلبة وأتطوع فى الكثير من الأنشطة الخيرية واقود حملة لنبذ الكراهية ونبذ التعصب بين الشعوب وهذا لا يعجب بعض الجماهير التي ترى أن المصارع يجب أن يكون عدوانيا وشريرا وحقيرا الى حد ما هذا ما يحبون رؤيته حقيقة فهم يأتون لمشاهدة الضرب والدماء وكسر الأضلع ويؤلمهم أن يرونى اضحك وابتسم واتحدث عن الأطفال فوق حلبة المصارعة.





ـــة هذا الشهر



ضباط المشاة الأمريكيون يتسببون في استبعاد راندى أورتن

لا تتعجب .. فراندى أورتن كان مرشحا من قبل لبطولة الفيلم العالمى the marine 3 الذى سينتجه اتحاد الـ wwe ولكن تدخل عدد كبير من ضباط المشاة الأمريكيين الذين أبدوا استياءهم فى وسائل الاعلام الأمريكية من هذ الترشيح وعندما سألهم الناس عن سبب كراهيتهم لراندى أورتن ورفضهم لقيامه بهذا الدور ردوا قائلين لأن راندى كان ضابطا فى البحرية الأمريكية وترك الخدمة بشكل مؤسف وغير مشرف على الاطلاق بل تجاوز فى تصريحاته ضد قادته ولهذا يرفضون قيامه بتمثيل هذا الدور.

اتحاد الـ wwe يبدأ الكشف عن المنشطات

بدأ اتحاد الـ wwe الكشف الدورى عن المنشطات والمخدرات لأول مرة فى تاريخ المصارعة الحرة فى العالم فقبل مباريات الرو والسماك داون يقوم فريق الأطباء بأخذ عينات من جميع المصارعين دون استثناء للكشف عن المخدرات والمنشطات كنوع من أنواع الرعاية الصحية وتكافؤ الفرص بين جميع اللاعبين.





أنباء عن عودة ستيف أوستن

النجم الأسطوري العالمى الذى لقبته منظمة الـ WWe المصارع الأعظم فى تاريخ المنظمة والحاصل على لقب بطل العالم ست مرات والذى اعتزل المصارعة الحرة عام ٢٠٠٣ لظروف الاصابة .. هذا النجم المحبوب تتردد بقوة هذه الأيام أنباء عن عودته لعالم المصارعة بعد تعافيه من اصابته الطويلة وخاصة بعد تصريحاته الأخيرة فى بعض المواقع العالمية عن رغبته فى تجربة جسده هذه الأيام وهل سيتحمل هذا القدر من العنف كما كان فى السابق أم لا وهويتشوق لمعرفة هذا .. فهل سيعود ستيف أوستن؟

بروك ليسنر: عدت لتأديب جون سينا

صرح بروك ليسنر النجم الشهير والعائد بقوة لعالم اتحاد الـ wwe بأن السبب الرئيسى الذى أغراه بالعودة للاتحاد برغم تركه له لمدة طويلة .. عدت من أجل سينا .. هكذا صرح ليسنرالذى قال: إن جون سينا جلب الملل للعبة المصارعة الحرة فهو بلا موهبة حقيقية واستمراره لمدة طويلة على عرش المصارعة الحرة فى السنوات الأخيرة جاء كنتيجة لاعتزال كبار النجوم أو ابتعادهم عن الاتحاد مثله ومثل الروك .. كما صرح بأن على سينا أن يتعلم الأدب اذا لم يكن أهله علموه إياه وهو كفيل بتربية سينا من جديد .. الجدير بالذكر أن الخلاف بين النجمين يتسع من حلقة لأخرى فى مباريات الرو.

نادى هواة الطيران

بالتعاون مع إدارة الثقافة الجوية..

تاريخ الطيران

إعداد: مروة عصام الدين



الطيران حلم قديم قدم الزمن راود الانسان ،ففى مصر القديمة صنع المصريون طائرة ورقية من أوراق البردى. واستعملوها فى اللعب وفى المناسبات والاحتفالات المختلفة ومع زيادة شغف الإنسان بالطيران ورغبته فى التحليق عالياً فى السماء بدأ البعض يتمنى لو أن طائرة ورقية كبيرة تحمله عالياً ليحلق فى الهواء، وعلى هذا الأساس حاول البعض صناعة طائرة ورقية تكون ضخمة بحيث يمكنها حمل الأثقال والتحليق بها ،غير أن تلك المحاولات لصناعة ما يكون طائرة شراعية من الورق لم يحالفها النجاح ، وذلك لأن خصائص الورق المتمثلة فى سرعة تمزقه وهشاشة تركيبه لم تؤهله لذلك.

الصينيون القدماء هم أول من صنعوا الورق واستخدموه للكتابة ،ومع الأيام لاحظ بعضهم أن الأوراق المهملة أو تلك التى تقع مصادفة فى طريق الرياح لها مميزات تمكنها من الارتفاع عالياً فى السماء و البقاء لفترات من الوقت محلقة فى الهواء وذلك حسب قوة الرياح التى تدفعها ،وطبيعة تلك الأوراق من حيث مساحتها وتشكيلها.

بدأ البعض يتعمد وضع الورق فى طريق الرياح ويتسلى بتلك العملية، ومع الأيام طور الصينيون القدماء نماذج متعددة من الأشكال الورقية التى تسبح فى الهواء بالاعتماد على التيارات الهوائية.

طيران الايكاروس

يذكر فى الأساطير اليونانية طيران إيكاروس، وفى تاريخ ٩ أكتوبر ١٨٩٠ شهد تحليق أول آلة أثقل من الهواء بعد ١٢ عقداً من سيطرة الآلات الأخف من الهواء.

يمكن أن نقسم تاريخ الطيران إلى ٧ مراحل زمنية منها:

- الخيال العلمى، المناطيد، والتحليق الشراعى : هى المرحلة التى تنتهى فى القرن التاسع عشر ومن خلالها تخيل الناس بطرق غريبة و قريبة من الحقيقة ما يمكن أن تكون عليه آلة طائرة فمنذ بداية القرن الثامن عشر شهدت هذه المرحلة بداية غزو الأجواء مع تطوير المناطيد و تعدد المحاولات وسيتم شرح كل مرحلة تباعا .

وفى اطار نشاط الإدارة العامة للثقافة الجوية بوزارة الطيران المدنى.

١- قامت قافلة الثقافة الجوية برئاسة المهندس/ طارق محسن أحمد المدير العام بعمل مهرجان ثقافة جوية (معرض، ورشة عمل عرض جوى) بمجمع مدارس طلائع المستقبل الخاصة يوم الخميس ٢٠١٢/٣/٢٩ وأشاد جميع الحاضرين بمستوى الأداء العالى وكذا التاثير الايجابى لدى طلبة المدرسة والذى انعكس على اهتمامهم بهذه الثقافة وطلب الانضمام لنوادى الطيران لتعلم كل ماهو جديد من علوم الطيران والفضاء وممارسة رياضات الجو المختلفة والتى تعتبر نجاحا للإدارة العامة للثقافة الجوية فى رسالتها وتنفيذا لسياسات وزارة الطيران المدنى .

٢- وأيضا شاركت قافلة الثقافة الجوية في الاحتفال بيوم اليتيم ٢٠١٢/٤/٦ بمدينة الشروق الترفيهية بعمل (معرض ، ورشة عمل، عرض جوى) الامر الذى ساعد على إسعاد ورسم الابتسامة على وجوه الأطفال الأيتام وتم خلال هذا المهرجان توزيع هدايا (نماذج طائرات، ميداليات، إصدارات وكتيبات عن الثقافة الجوية).











ثورة الأيدى الناعمة!

أرادت أن تصل رسالتها إلى أكبر عدد من المصريين من خلال وسيلة إرسال جديدة ومختلفة هى الرسم بالألوان لكنها لم تخرج إلى الجدران بالشارع أو إلى ميدان التحرير ولكنها أختارت فن nails art أو فن الرسم على الأظافر كفكرة جديدة للتعبيرعن الثورة وعن الأوضاع الحالية واصبحت الفتيات فقط تتجمل بالثورة .... إنها سارة عبدالهادى مرزوق الطالبة بالفرقة الرابعة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية تتحدث عن فكرتها فى هذا الحوار:

حوار: رانيا عبد الله

■ كيف جاءتكِ فكرة الرسم على الأظافر؟

□ أنا فى الأساس أحب اللعب بالألوان وأحب وضع المانيكير، وكنت أتابع على الإنترنت واليوتيوب فيديوهات عن الجمال فوجدت فيديو لفن nails art وترجمته للعربية فن الأظافر أو فن الرسم على الأظافر وهو فن منتشر بالخارج لكنه غير معروف فى مصر ووجدتهم يرسمون أشكالا عامة مثل ورد، قلوب زخرفة لكن كلها بشكل غربى وليس لها علاقة بأى شىء عربى أو مصرى.

أما فكرة رسم كلمات ورسوم عربية عن الثورة فجاءتنى عندما وجدت ميداليات وسلاسل أو علم مصر تتحدث عن الثورة من خلال كلمات فيشتريها المؤمن بهذا الشىء أوالفكر أوالشعار فأردت أن أعبرعن هذه الشعارات لكن بطريقة أحبها وهى لماذا لا أستخدم هذه الشعارات على أظافرى ؟ ففكرت فى تحويل الفن الذى أمارسه منذ شهورعلى أظافرى برسم أشياء بعيدة عن العربية بكتابة كلمات عربية ثورية لتكون مختلفة عما أراه وأول كتابة قمت بتصميمها "كن مع الثورة" وبدأت هذه الفكرة منذ أقل من شهر ووجدت إقبالا شديدا عليها.

■ وما الأدوات التى تستخدمينها فى الرسم؟

□ فى الألوان أستخدم أدوات عادية تتكون من المانيكير العادى بجميع الوانه ، وعلى فكرة لا أستخدم ماركات غالية إنما استخدم أرخص الخامات لأننى أشترى كميات كبيرة.

وأستخدم أيضاً الكحل السائل واللون الشفاف لتثبيت الرسم على الأظافر ليظل لساعات أو لأيام أما الأدوات التى أرسم بها فهناك أدوات مخصوصة للنقش على الأظافر لكننى ابتكرت أشياء معينة فى الرسم مثل قلم حبر فارغ وخلة أسنان ودبوس باستخدام كل جهة من الدبوس سواء الرأس أو السن على حسب الرسم.

■ هل يتطلب هذا الرسم أظافر معينة أم يصلح لأظافر أى فتاة؟

□ الأظافر الطويلة تسمح برسم جميع الكلمات والأشكال و أما الأظافر القصيرة أو الأصابع الصغيرة فلا تتحمل أى شكل أو رسم ولها رسم معين حسب شكل الظفر وطبعاً كلما كان الظفر طويلا كان الرسم أو الكتابة أفضل وأجمل.

■ أنت تدرسين فى الأزهر ماذا عن رد فعل أساتذتك على رسم أظافرك؟

□ لم أجد أى تعليق، لكن العام الماضى شاهدت أظافرى دكتورة إخوانية وأعجبتها الفكرة ولم تعلق بأى شىء سلبى بل شجعتنى على الاستمرار فى الفكرة.

■ ما أشهر الجمل التى كتبتها؟

□ أشهر جملة كتبتها هى كانبون لأننى كتبتها بدقة ولها صدى كبير وأيضاً كن الثورة ,لا للمحاكمات العسكرية للمدنيين شعار أولترس أهلاوى ,شعار النادى الأهلى,منير: كل المفروض مرفوض صممتها بشكل جرافيكى ورسمت صورة محمد منيرعلى ظفر واحد فقط وباقى الجملة على باقى الأظافر.

■ هل من الممكن أن تمارسيها كمهنة للربح مثل رسم التاتو فى الأفراح؟

□ فى البداية نفذت فكرتى دون التفكير فى مقابل مادى إنما كهواية فأحببت أن يشارك فيها السيدات والفتيات أما لو فكرت فى طريقة ممارستها كمهنة للربح سيكون فى نفس المجال وهو الرسم على الأظافر فقط ولن أتطرق لرسوم على الجلد لأن فن الأظافر هو الفن الذى أحببته وأصبح هوايتى وأبدعت فيه ولكننى حتى الآن لا أعرف إذا كنت سأتوسع فى هذا المجال أم سيظل هواية فقط، وعموما الثورة فجرت الكثير من المواهب الدفينة التى كانت حكراً لأناس معينين وأخرجت طاقات الشباب فى فنون جديدة أنارت من جديد، فقبل الثورة كان من الصعب أن يعبر أى شخص عن رأيه بصراحة ولايستطيع أى فنان سواء مطربا أو فنان كاريكاتير أن يرسم ويعبرعن فكرته لأنه كان يتم القبض عليه مع التضييق على الآراء.

أما أنا فالثورة أثرت فىّ ونمت بداخلى الكثير من الأفكار الفنية خاصة أننى أهوى الألوان والرسم وجعلتنى أستخدم الألوان التى أحبها واتجهت إلى المنحى الثورى لكى أستطيع أن أنشر رأيى بحرية على أظافرى، بصراحة ثورة ٢٥ يناير نمت أفكارى بشكل كبير.

فى أوقات كتير ممكن تكون الملابس اللى بتختاروها غير متناسقة من ناحية الشكل أو الحجم أو اللون.. النهاردة شريف مختار المتخصص الشهير فى الماكياج والأستايليست هيقدم لكم ٥ نصائح هتحسن من مظهركم الخارجى و هتخليكم أكثر ثقة فى نفسكم.. تابعونا فى السطور القادمة.



5 خطوات هيخلوكى أجمل بن

"1" الشعــــر

فى الخطوة دى مش هنستثنى الشاب لأن العناية بالشعر أمر مهم جدا بالنسبة للبنت و الولد كمان خاصة ان الشعر يمنح انطباعا سريعا للشخص فإذا كان مهتما بشعره فهذا يعنى انه مهتم بكل نواحى العناية بنفسه فبالنسبة للبنت سواء كنت محجبة او بشعرك يجب ان تهتمى جيدا بالعناية به من خلال معرفة نوعه لتحديد الشامبو و البلسم الملائم لشعرك و طبعا تغذيته من خلال الماسكات الأسبوعية و تمشيطه بشكل لا يضعفه ، و بالنسبة للشباب يجب عدم إهمال القشرة التى يعانيها معظم الشباب لأنها تفقد الشعر بريقه و لمعانه ويجب عليك الاهتمام باستخدام نوع غال من جلّ الشعر لأنه السبب الرئيسى فى القشرة و سقوط الشعر و اذا كنت من الشباب الذين يعانون من الشعر الخفيف او من الصلع فلا يوجد أى مشكلة فى أناقتك حيث إن حلق الشعر بشكل كامل موضة جدا هذا الصيف كما أنه سيمنحك إطلالة مميزة جدا.

"2" النظــارات الشمسية

بالطبع استخدام النظارات الشمسية لدى بعض الناس يصل الى حد الهوس لذا استخدام النظارة الشمسية فى هذا الصيف الحار والشمس الساطعة أمر مهم جدا و الموضة فى النظارات الشمسية بالنسبة للأولاد و البنات قريبة جدا من بعض و هناك العديد من الشركات التى قامت بتنزيل العديد من الموديلات المتشابه جدا فى التصميم و لكن أحجامها مختلفة لأن وجه البنت فى كثير من الأحيان يكون أصغر من وجه الولد و أنصحكم ألا تستغنوا عن النظارات الشمسية طوال الصيف القادم .

"3" المــلابس

بالنسبة للملابس للشباب لا تخف من ارتداء الملابس الكلاسيكية فى المناسبات العامة و لا أجد السيمى فورمال مناسبا و لا تقلق حيث إن الشباب فى الماضى كانوا يتقيدون بمعايير صارمة فى ارتداء البدل الكلاسيك و لحسن الحظ ان هذا الأمر غير موجود اليوم حيث إن موضة الملابس الكلاسيكية مثلا تميل الى الموضة و الموديلات المريحة و من الأفضل لك ألا تركز على لون أو استايل معين فى البدل فبالطبع اللون الأسود من أهم الألوان فى الملابس الكلاسيك و لكن لم لا تجرب الكحلى أو الرمادى هذا الموسم كنوع من التغيير، أما بالنسبة للبنات فالملابس الرجالى ليست بعيدة عنك كل البعد خاصة و أن الملابس ذات الطابع الذكورى بدأت تغزو دواليب الفتيات بعد أن ظهرت المطربة شيرين بالبدلة السوداء فى أحد المهرجانات العربية.

"4" الحــــذاء

لا تظن أن الحـــذاء هو أقل ما يهم فى اللوك الخاص بك ففى المناسبات الرسمية ارتد الملابس الكلاسيكية و حاول البحث عن الحذاء الذى لا تنتهى موضته و أنت تشتريه و حاول بقدر الإمكان أن تختار الأحذية المريحة التى لا تسبب لك الألم و القلق و التوتر فى خروجاتك و طبعا الأحذية الرياضية من أنسب الأحذية فى فصل الشتاء و بالنسبة للبنات نؤكد أن الموضة تشمل الرأس حتى القدمين و اذا كنت تريدين لفت الانتباه عندما تمشين فى أى مكان اختارى أحذية تظهر استايلك و عليك ان تأخذى بعين الاعتبار الراحة فى الحذاء و الطقس سواء كان حارا أو باردا و اللون وعلاقته بما ترتدينه و استايل الحذاء و اسألى نفسك و انت تشترين الحذاء أين سأرتديه ثم فكرى فى النهاية فى اللون وطبعا الأهم هو الراحة و الموضة هذا العام فى الأحذية هى الأحذية ذات الكعب المنخفض " البلرينا " بكل اشكالها و ألوانها و الصنادل المفتوحة موضة جدا خاصة فى الحر وتكون مناسبة جدا للفساتين الصيفية .





...ـت .. و يخلوك أجمد ولد

إعداد: شيماء ممدوح
تصوير: جون مراد

"5" الشخصية

بالطبع مفتاح تألق البنت و الولد هو شخصيتهما الجذابة و هو حلم ينشده كل منا و يحرص كل منا على تقديم نفسه فى شكل جذاب محبب إلى الآخرين ومن أجل الحصول على هذه الشخصية لابد من ترتيب العلاقة بين الإنسان ونفسه، ثم بين الإنسان ومن حوله و من هنا أقدم إليكم مجموعة من النصائح التى اتفق عليها مجموعة من المتخصصين ووجدتها تصلح لكل شاب وفتاة.

وعلشان تشتغل على شخصيتك صح.. خد بالك:

أحبب نفسك

لن يحبك الآخرون إن لم تحب ذاتك.. أن تحبها كما هى ، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد أن تحدد قدراتك، وسمات شخصيتك، أن تعرف حقيقتها وتتصالح معها، فتصنع هذا التوازن الذى يحميك من التعالى على الغير، أو الانسحاب من جلساتهم والانطواء بعيدا عنهم، إن أحببت ذاتك.. فقد أعطيت مبررا كى يحبك الآخرون، وأنت هنا على بداية الطريق لجذب الآخرين إلى شخصيتك.

كن نفسك

تأكد أنه من الصعب جدا أن ينجذب الناس إلى شخصية مكررة تقوم على تقمص أو تقليد شخصية أخرى.. لا تتقمص شخصية غيرك، ولا تقع تحت تأثيرها، فالناس لن تنجذب إلا لصاحب الشخصية الأصلى الذى أثر فى الآخرين، كن نفسك كما أنت، وتأكد أننا خلقنا بشخصيات متباينة كبصمات الأصابع، فحافظ على تفردك..

حافظ على مظهرك

لن ينجذب الناس إلى شخص رث الملابس، أو آخر يتجول زاعقا بسبب تأثير الخمر، حماية مظهرك فى الملبس والمأكل، والحفاظ على صحتك وسلوكياتك أمر يزيد من جاذبيتك فى عيون الآخرين، ويؤكد رضاك عن نفسك.

تعامل بذوق

حافظ على مظهرك لا تكن فظا غليظ القلب فينفض الناس من حولك، فالناس تحب من يألفونه ويألفهم، احترامك للآخرين وتعاملك معهم بنبل سيصنع جاذبية قد تدوم ذكراها فى أذهانهم لسنوات طويلة.

تبسم

للبسمة سحر لا يقدره الكثيرون، هذا ما أكدته دراسة حديثة أجراها علماء بريطانيون عن تأثير البسمة فى الآخرين، وأظهرت النتائج أن الابتسامة أحد أهم أسباب جاذبية الشخصية.

شارك الآخرين

من أهم أسباب جاذبية الشخصية مشاركة الآخرين فى اهتماماتهم وحياتهم، وأن يشعر بك الآخرون معهم مساندا ومساعدا فى أوقات يحتاجون فيها من يشاركهم فى تلك اللحظات.

كن مستعدا لإدارة الحديث

قد تجمعك اللقاءات بشخصيات لم تقابلها من قبل.. قد تختلف الاهتمامات أو الثقافات، وهنا يظهر استعدادك لإدارة الحديث بلباقة، دون تسلط أو ثرثرة.. فهذه الخطوة منك أثناء التعامل مع الآخرين ستكون سببا فى انجذاب الآخرين إليك.. ليس فقط انجذابا لما تتحدث عنه، بل متابعة لمهارتك فى إنعاش العلاقة بينك وبين من تتحدث إليه بإدارتك للحديث.

خليك ريلاكس مع الدكتور خليل فاضل!



كلنا نشعر بحالة من الضيق والغضب والإحباط، وأحيانا الانكسار واليأس، وبعضنا فكر أو قام بالفعل بزيارة طبيب نفسى ليفضفض معه ويتكلم على راحته، لكن ماذا عن الطبيب النفسى ذاته؟.. لمن يذهب ؟! فهو فى النهاية مثلنا يعانى ويتعرض للإحباط والقلق الشديد.. ماذا يفعل ؟! هذا ما حاولنا الإجابة عنه من خلال زيارة إلى عيادة الدكتور خليل فاضل أستاذ الطب النفسى والسيكودراما، حيث قمنا بتبادل الأدوار ومنحناه الفرصة ليتكلم عن همومه ومشاكله، والتى هى نفسها ما تعانيه أنت شخصيا، فماذا يفعل للتخلص منها ؟!

حوار: مروة عصام الدين

تصوير: أميرة عبد المنعم

■ الطبيب النفسى طوال الوقت يستقبل الحالات ويستمع إلى همومها، لكن.. لمن تلجأ لحل مشاكلك ؟

□ القلم هو صديقى الوحيد، وأجد متنفسا كبيرا فى الأدب، وأعكف حاليا على كتابة رواية عن شاب يعيش فى القاهرة، وأرصد فى الرواية عاما من الثورة بداية من ١١ فبراير ٢٠١١، وأعتبر أن القلم هو المتنفس الوحيد بالنسبة لى فى كل وقت بل إنه يساعدنى على التعمق فى أمور أخرى بعيدا عن الطب النفسى: لأننى أتطرق إلى جوانب أخرى، فعندما أكتب أحاول التعمق فى مختلف الجوانب الحياتية:أى أكون على علم ومعرفة بأمور أخرى، وأعطى مصداقية فى العمل ,وأنا كثيرا ما أهرب إلى السينما، وأى شىء ألجأ إليه غير هموم الناس فأنا لست- فقط - طبيبا بل سياسى أيضاً، وقد سجنت مرتين فى الحركات الطلابية لجامعة عين شمس، كما أننى مهتم بالشأن العام كثيرا، وأصدرت ديوان شعر وبصدد إصدار الديوان الثانى، فأنا طبيب نفسى مجتمعى، و لست طبيب الطبقة الراقية ,وبالتالى معرفتى بهذا النسيج المختلف هى ما يدفعنى إلى الهروب إلى عالم الأدب، وهو المخرج الوحيد بالنسبة لى: حتى لا أشعر بما يعانيه الآخرون.

■ وهل تستلهم من المرضى القصص التى تقوم بكتابتها؟

□ بالتأكيد أستلهم من الناس خيوط كتاباتى القصصية، ولكن المرضى وحالاتهم ليس من الأمانة أن أجسدهم فى كتبى، ولكننى أحصل منهم على ملامح عامة فقط وأمزجها مع خيال المؤلف لتصبح القصة التى أهرب معها إلى عالمى.

■ ولماذا قررت أن تكتب فى هذه الفترة تحديدا كتاب "ضد الاكتئاب"؟

□ الفكرة كانت تراودنى منذ ٤ سنوات، ولكن ما حمسنى تجاه كتابته فى الوقت الحالى شاب اسمه "كريم" كان يعانى الشعور الاضطهادى، وهناك أجزاء كانت مكتوبة من قبل، ولكننى قمت بتنقيحها والإضافة إليها، خاصة بعد أن تأكدت أن الوضع الحالى فى مصر يعيش "جوه الناس" لدرجة أنه يؤثر على المريض ,حتى شعرت أن المرضى يرتبطون بما يسمى «وعى المجنون» إن الناس على درجة كبيرة بالاتساق بينها وبين ما يجرى فى الواقع.

■ هل تشعر أحيانا بحاجتك للجوء إلى أحد الأطباء النفسيين ليتحدث معك مثلما تفعل أنت مع مرضاك؟



□ أحيانا فكرت فى هذا الأمر، ولكننى شعرت أنه بلا جدوى؛ لأننى أعمل هذا بين الحين والآخر، فأقوم بالتحدث إلى أحد الأشخاص ممن هم أعلى منى ,ومن الصعب أن أتحدث مع أحد تفكيره لا يستوعبنى لأنه لا يفهمنى ,وهو محلل نفسى وليس طبيبا، وعلى درجة من الكفاءة العالية جدا ويقدرنى، وعندما أشعر ببعض الضيق أحدثه تليفونيا، وأشعر بالراحة معه والانبساط ,وأنا وظيفتى طبيب نفسى.

■ **كيف ترى المصريين وانعكاس الحالة السياسية عليهم؟**

□ الناس أصبحت تائهة، ويصفهم الطب النفسى بكلمة "تشوش الأنا"؛ لأن هوية الشخصية المصرية أصبحت مبهمة وليست لها ملامح، وهذا أمر طبيعى بعد الثورات، ونجد هذا قد حدث بعد الثورة الفرنسية والثورة الروسية ,فمن يقوم بالثورة هو من يحكم ,ولكن نحن فى وضع غريب جدا؛ وهو أن الثورة يقوم بها شباب من الطبقة العليا والطبقة الوسطى، وحتى الطبقات الشعبية لم تعد تملك رفاهة الثورة رغم مشاركتهم فيها, ولكن لم يعد الآن أى احتمال لانضمام الطبقات الشعبية، فيمكنها الانضمام أو الاعتصام.

■ **وما أكثر شىء أصبح يؤرقك كطبيب نفسى بعد مرور عام على الثورة؟**

□ أكثر ما يؤرقنى الكذب والبلطجة والعنف غير المبرر، وهى سمات هذه المرحلة، برغم أن الأجهزة الأمنية العليا فى الحقيقة تعرف أماكن وأوكار البلطجية ومعتادى الإجرام ,ويمكن فى يوم واحد أن تنزل الشرطة العسكرية بالتعاون مع الأمن المركزى وتقبض عليهم كلهم فى كل المحافظات، وتنظف المجتمع من شرهم.

■ **كيف تحدد سيكولوجية وسمات الرئيس القادم؟**

□ هذا السؤال ليس سهلا ,ولا يوجد ما يسمى سمات الرئيس القادم ,فمثلا أنا شاهدت خالد على المرشح الرئاسى وأعجبنى كلامه كثيرا، ولكن هذا الشخص لديه مشكلة فى التعبير و"لازمات" فى كلامه, وطريقته فى التعبير عن نفسه لابد من إعادة النظر فيها، وأنا على استعداد لمساعدته إذا رغب؛ لأننى اقتنعت به كثيرا ,وعلى فكرة هذا أمر عادى وطبيعى ,حتى أوباما غير الكثير من طريقته ويكتسب ويتعلم العديد من الأمور، وكيفية الإلقاء، وأن يصبح له حضور وكاريزما فى فترة التحضير للرئاسة؛ لأن الاستعداد لهذا المنصب صناعة فصناعة الرئيس أمر لا يعيب المرشح على الإطلاق، بل يصقله ويضيف إليه .

فكرت فى الذهاب لطبيب نفسى.. لكننى شعرت أنه بلا جدوى!!

■ **وكيف ترى مرشحى الرئاسة ؟**

□ عبد المنعم أبو الفتوح: هذا الرجل محترم جدا، وأرى أنه إدارى أكثر من كونه زعيما ولا يعيبه أنه كان يتبع لجماعة الإخوان المسلمين فى وقت سابق وأنا أعرفه معرفة شخصية، ولكنه إدارى لا يرقى إلى مستوى رئيس جمهورية فيمكن أن يصبح نائبا للرئيس.

محمد سليم العوا: هذا الرجل ليست لديه أى رؤية، وعندما سئل عن رؤيته لعلاج مشكلة البطالة قال: إيه المانع لما نأتى بعدد من الشباب ويقفون على عربات بطاطا فى الميادين! كما أن شخصيته بها بعض العنف والرعونة والعصبية، التى لا تنفع مع المصريين فى الوقت الحالى، خاصة أن شخصية المصرى تغيرت كثيرا.

حمدين صباحى: يقدم صورة وطنية شبه لطيفة، وتذكرنا بالرئيس جمال عبد الناصر, وهو يقترب من عبد المنعم ابو الفتوح، ولديهما الطموح، ولكنه لا يقترب من مستوى الرئاسة؛ لأن مصر كبيرة وعظيمة وتحتاج إلى شخص مختلف.

■ **إلى أى مدى تغيرت الشخصية المصرية؟**

□ الشخصية المصرية بعد الثورة كسرت حاجز الخوف، والناس الآن أصبحت تقول "الرئيس القادم لو عجبنا سنتركه وإذا لم يعجبنا سنخلعه" ,فالناس لم تعد ترى هذا الحاجز الذى يحول بينها وبين الاقتراب من شخص الرئيس ,فهذه الحدوتة خلصت وانتهت إلى الأبد ,فالمصرى لم يعد ييأس, لدرجة أن رأسه ينزف دما وفى الوقت نفسه يسير ويكمل فى المظاهرات والاعتصامات.

■ **ترى أن الشعب المصرى يفتقر إلى الصحة النفسية؟**

□ أبدا ,المصريون أفضل الشعوب التى تتمتع بالصحة النفسية ,وأمام كل هذه الظروف التى نمر بها يظل الشعب متماسكا إلى هذا الحد ومترابطا فهو ليس كألمانيا التى انهارت بعد غياب الشرطة، ولنشاهد ما حدث فى لوس أنجلوس وبريطانيا وغيرهما من الدول المتقدمة فنحن أفضل منهم فيما يتعلق بالصحة النفسية؛ لأن الشعب هنا يصحح نفسه بسرعة.

■ **كيف تفسر شعور البعض "بأننا أصبحنا أسوأ مما كنا عليه قبل الثورة"؟**

□ من يردد هذه الجملة هم أصحاب مبدأ "مستقلون ولكنهم مسروقون" لأنهم يعتقدون خطأ أنه لو كان مسروقا من الجهة الحاكمة لكنه يضمن الاستقرار وهذا أفضل له وهذا المفهوم خطأ تماما وهى فكرة "أمشي جنب الحيط"، ولابد أن نغير هذه الثقافة وهى فى تراجع، ولن نتغير فى يوم وليلة، ولكنها فى تقديرى ربما تحتاج إلى ٥ سنوات على الأقل حتى نلمس هذا التغير.

■ **هل ترى أن الفصل بين السيدات والرجال من الأمور الضرورية فى العمل؟**

□ قرأت أن الصينيين يفرقون بين الرجال والسيدات فى أماكن العمل، رغم أنه مجتمع غير إسلامى؛ لأن الإنسان لا يمكن نفيه فى إقامة العلاقات الاجتماعية؛ لأن هناك نوعا من الحميمية بين الطرفين ,وأنا أستطيع أن أؤيد هذا رغم أننى لا أنتمى إلى التعصب أو التيار الإسلامى ,وأرى أن الاختلاط بين الرجال والسيدات فى العمل أمر يهدد الأسرة المصرية، خاصة إذا كان هذا الجمع بينهما لساعات طويلة وفى ظروف محددة, ولاحظت هذا مؤخرا من خلال أمرين : من حالات الطلاق العديدة التى وصلت إلى ٤٠٪ ,و من خلال العدد الكبير من المشاكل التى تتردد علىّ فى العيادة مؤخرا حول هذا الموضوع.

facebook twitter

هنا يمكنك متابعة أحدث ما يجري داخل العالم الافتراضي، ومشاركة أهم السياسيين والفنانين والمثقفين في آرائهم في مختلف المجالات، ومتابعة كل ما هو جديد في عالم تكنولوجيا المعلومات، كما يمكنك مشاركتنا بنشر أعمال من مدونتك الخاصة، ودعوة كل قرائنا لمشاركتك في الأحداث التي تقوم بإعدادها على الإنترنت من خلال التواصل معنا عبر هذا البريد الإلكتروني kareemjournalist@gmail.comأو من خلال صفحة مجلة "الشباب» على موقع الفيس بوك.

Videos

1

المركز الأول بقائمة الفيديوهات الأعلى مشاهدة على موقع اليوتيوب احتله فيديو كليب أغنية "قطر الحياة" للنجم أحمد مكى والذى شاهده حتى كتابة هذه السطور أكثر من أربعة ملايين مشاهدة، وهى الأغنية التى أعتبرها الكثيرون صحوة جديدة فى مشوار مكى الفنى بعد أن كانت هناك العديد من الملاحظات على فيلمه الأخير "سيما على بابا".



2

ويأتى فى المركز الثانى فيديو بعنوان "فيديو لازم تشوفه وأنا متأكد إنك هتعمله شير" وهو الفيديو الذى شاهده حتى الآن ما يقرب من مليون و٣٠٠ ألف مشاهد وتدور أحداثه حول فكرة طوق النجاة، حيث رأى صناعه أن طوق النجاة الوحيد المتاح أمامنا أن يقدم كل منا على عمل الخير وسوف يكتشف فى النهاية أنه بهذا العمل قام بسلسلة من الأعمال الخيرية حتى وإن كانت بشىء بسيط جدا ولكنه يسهم فى نماء المجتمع حتى يصل إليه. فى النهاية، فكرة الفيديو مبهرة وتعتمد على التتابع السريع فى الأحداث دارت فيها الكاميرا بزاوية ٣٦٠ درجة تبدأ فيها الأحداث ثم تنتهى.

Game



لعبة الشهر هى لعبة الأكشن المثيرة Call of Duty 4: Modern Warfareحيث قررت شركه أكتيفيشن طرح الجزء الرابع من اللعبة الشهيرة الذى تخرج به السلسلة من عالم الحرب العالمية الثانية إلى عالم الحرب اليوم بما تشمله من التقنية الحديثة التى تتجلى فى الأسلحة المستخدمة وتتناول صراعا داخل الشرق الأوسط داخل دول معينة و هذه الدول هى مصر وإيران وروسيا وهناك دول عربية أخرى لم تكشف بعد . تكنولوجيا الجرافيك فى اللعبة هى أقوى ما شوهد هذا العام مما يؤكد أن إصدار هذه اللعبة سيكون مفاجأة مذهلة لعشاقها.

software

Bey2ollak

"بيقولك" هو أحد أنجح وأهم البرامج المنتشرة بين أغلب الشباب فى مصر فلابد أن تجده على هاتف كل من يقود سيارته وسط الزحام الشديد الذى نعانيه ، حيث إن له دورا كبيرا فى اختيار طريقك الذى تسلكه لأى مكان تريد أن تصل إليه. جمال الدين صادق أحد أعضاء فريق يتكون من ٦ شباب قاموا بتصميم البرنامج يقول: الفكرة ببساطة جاءت من معاناتنا كمصريين من مشكلة الزحام فى شوارعنا، وبالطبع دائما ما يكون هناك شخص على الطريق يعلم أن المكان الموجود فيه مكتظ بالسيارات، وهذه المعلومة البسيطة تهم عدداً كبيراً من الناس، فجاءت فكرة "بيقولك" من هنا، حيث يكون هناك مجموعة من الناس يستخدمون وسيلة ما يستطيعون من خلالها معرفة حركة السير فى الشوارع التى يسلكونها، وكنا فى البداية كمؤسسين للبرنامج فى حيرة من أن نجعل هذه الوسيلة موقعا على الإنترنت أو برنامجا يتم تحميله على أجهزة المحمول بمجرد فتحه يتم توصيله على الإنترنت.

blog



أحمد المسلماني:
معضلة مصر تشبه أسطورة سيزيف كلما صعدنا نهبط من جديد التحدي الآن كيف نبقى طويلاً فوق المرتفعات.



عمرو حمزاوى:
يبدو أن هناك اختراقا لحسابي على تويتر بنحاول نحل المشكلة وهاقولكم أول ما



هيفاء وهبى:
ملكة جمال الكون "هيووفة" الاكثر ... على تويتر !

Hi5 YouTube

Internet Café

إعداد: كريم كمال



3

أما المركز الثالث فكان لفيديو يحمل اسم "الفارق بين الطفل المصرى والطفل الأجنبى"، وهو عبارة عن مقطعين الأول يستعرض كيفية تعلم الطفل الأجنبى الرقص داخل إحدى الصالات المخصصة، حيث يتم تركيب حركات «الكونغ فو» على مقطع موسيقى بحيث تكون ممارسة الرياضة لها شكل ممتع، أما فى المقطع الثانى من الفيديو فكان لطفل مصرى يرقص على موسيقى شعبية بأداء عشوائى، وهنا تجد نفسك تنفجر ضحكا من المفارقة الموجودة داخل المقطع والذى شاهده حتى الآن ما يقرب من ٨٠٠ ألف مشاهد.



hardware

أعلنت شركة MEET الشرق الاوسط للهندسة والاتصالات وشركة أيدا تك المتخصصة فى حلول الطاقة الجديدة والمتجددة عن إنشاء أول موقع اتصالات اعتمادا على خلايا الوقود Fuel cell لأول مرة فى مصر والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.



وائل النشار-رئيس مجلس إدارة شركة الشرق الأوسط للهندسة والاتصالات-يقول: تتميز خلايا الوقود Fuel cell بتوليد الكهرباء بطرق متقدمة اعتمادا على الهيدروجين والأكسجين والميثانول. وتمتد خبرتنا فى هذا المجال لتصل إلى أكثر من عشر دول عربية قمنا فيها بإمداد رواد شركات المحمول بالكهرباء اعتمادا على الطاقة الشمسية وعلى الطاقة المهجنة أى التى تعتمد على أكثر من مصدر للطاقة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية معا أو الطاقة الشمسية والوقود معا، وبذلك نكون قد نجحنا فى توفير مصدر جديد للطاقة الكهربائية يتميز بعدم استهلاك مصادر الطاقة الطبيعية فى مصر مثل البترول والغاز الطبيعى، وكذلك لا يخلف مواد ضارة بالبيئة.

Chat room

أبرز ما تناولته غرف الدردشة هذا الشهر كان الحديث حول المصير الذى يواجه ماكولى كالكين بطل سلسلة أفلام "هوم ألون" الشهيرة بعدما انتشرت صورة له وهو فى حالة صحية وبدنية متدهورة للغاية، وقد تم وضع صورته بجانب صورة له وهو طفل صغير فى الفترة التى تعرف عليه فيها الجمهور، وقد كان الفارق بين الصورتين صادما، وقد تحدث البعض حول أن الحالة التى وصل إليها سببها هو إدمان المخدرات والمشروبات الكحولية وهو ما جعله يظهر وكأنه أكبر من سنه الطبيعى بكثير، كما تحدث البعض الآخر حول أنه كان ضمن الأطفال الذين ذكرت أسماؤهم فى قضية الاعتداء الجنسى الشهيرة التى اتهم فيها نجم البوب مايكل جاكسون، بخلاف ما ورد عن مشاكل بين أهله وبينه بسبب الملايين التى حققها وهو طفل صغير من أرباح فيلم home alone بخلاف أنه تزوج وطلق وعمره ١٨ سنة فقط فاتجه إلى تعاطى الماريجوانا وتم القبض عليه.



twitter

What are you doing?

وائل غنيم:
وكم ذا بمصر من المضحكات .. ولكنه ضحك كالبكاء.



عبد الله كمال:
في السياسة يسمح لك بان تناور وأن تخدع وأن تلتف وأن تتذاكى وأن ... مسموح أن تكذب أو حين ...





هذه ليست خدمة صحفية تقدمها لك.. لكنه حقك على مجلتك،هذه المساحة التى نتواصل فيها معك ..والتى أطلقنا عليها اسم «ميدان التحرير» باعتباره رمزا للثورة والحرية ..نافذة تطل منها على آلاف الشباب الذين يشاركونك فى قراءة هذه المجلة فى هذه اللحظة .. اكتب ما شئت، وعبر عن رأيك فى كل ما يحدث حولك ..عليك الكتابة وعلينا النشر..أيضا سوف تجد آراؤك طريقها للنشر على البوابة الإلكترونية للشباب بعد أيام قليلة من صدور العدد.

ملحوظة: ترسل الآراء مرفقة بصورة شخصية على العنوان التالى: مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء مجلة الشباب- الدور السابع.. ويكتب على المظروف من الخارج (ميدان التحرير) أوعلى البريد الإلكترونى shabab@ahram.org.eg

إعداد:
كريم كمال

فلسفة ضابط الشرطة !

عندما نتحدث عن أي فلسفة تخص ضابط الشرطة أتذكر الضابط ممدوح سالم ، فهو من جذور ريفية بمحافظة المنوفية، وانتقل مع أسرته إلى الإسكندرية، فهو يمتلك قدرات هائلة وملكات نادرة ورصيدا ضخما من الأخلاق الرفيعة، وقدرة غير مسبوقة من الالتزام الوظيفي، فكان عفيف اليد واللسان ويتحلى بدماثة الخلق وهدوء الأعصاب وسعة الصدر، فكان رمزا للاستقامة، أتحدث عن فلسفة ضابط الشرطة الذي أصبح في يوم من الأيام رئيسا للحكومة المصرية، بعدما اختاره جمال عبد الناصر ليكون مسئولا عن أمنه ووصفه محمد أنور السادات بأنه أكفأ ضابط أمن، كما اشتهر ممدوح سالم بأنه صمام أمن الإسكندرية واشتهر أيضا بكراهيته للدسائس فهو صاحب الأسلوب العقلاني الذي يتسم بالحكمة وهو ما كان أساسا للثقة الغالية التي زرعت في نفس عبد الناصر، فلم يكن سالم مجرد رمز يحتذى به وإنما كان صاحب مدرسة ومنهج حيث أصبح أستاذا لأجيال متعاقبة سطرت أروع الصفحات فى تاريخ الشرطة المصرية.

جمال أبو يحيى الخانكة

[redacted] من أطفأ الشمس ؟

إهداء إلى روح الشهيدة : سالى زهران .. لا أعرفها ولا تعرفنى .. لكن كلانا يعرف مصر

شعرت بأن الكون قد تغير لونه وأصبح قرمزياً ، هالنى منظر الغروب حينما انطفأ ضوء الشمس وكأنها تختنق أو تسافر وهى مجبرة على الرحيل قبل ميعادها لتحل ستائر الظلمة محل ضياء النهار ثم رأيت يداً ميتة أو ربما هكذا بدت لى منذ الوهلة الأولى ، وقد بانت ملامحها فى سواد الليل أكثر وضوحاً ! ، تذكرت حينها الكلمات التى كنت أقرؤها صغيراً فى ماضى الطفولة عن أزهار الحدائق .. كيف أن الزهور تحيا فى البستان عمراً وتظل تنشر عبيرها الفواح وتدخل السرور على قلب كل من يراها ، لكن سرعان ما تقطفها يدٌ غادرة بعنف أو تدهسها قدمٌ غاشمة بلا أدنى مبالاة .. كان المؤلف يحذرنا ـ نحن الأطفال فى حينها ـ من أن نفعل هذه التصرفات ، لكن سرعان ما قطع ماضى الذكريات فظاعة الواقع .. فكم من زهور قُطفَت و دُهسَت فى ميادين مصر وشوارعها بلا أدنى رحمة لأرواحها الطاهرة ! ، وكم من قصص وذكريات مستقبلية كانت تنتظر تلك الزهور الآدمية الشابة مع الأهل والأصدقاء!، لكن قدر الله عوضهم عنها بجنة نرجوها لهم فى دار الحق، كنت أدقق النظر فى كل ما يدور حولى وكنت أفضل الصمت على الحديث ، كانت أصوات كثيرة فى المكان محدثة ضوضاء عالية.. وحركة الأقدام سريعة فى كل مكان ، ثم فجأة وبدون مقدمات أعلنت عن الرحيل ، وبكل قسوة انطفأت كل شموع الفرح .. على أى حال لم يكن هناك ما يدعو للفرح ، وجدت ثوباً أبيض يتحرك به المئات نحو السراب ،لا أعرف من أين كان يأتى ضوء النهار فالشمس غائبة عن السماء ، سحب كثيفة و ضباب فى كل مكان ، حتى الأشخاص لم أستطع أن أرى أياً منهم ، فقط كنت أسمع صراخاً هنا وعويلاً هناك ، شخصاً يقرأ آيات قرآنية و آخر يتمتم بكلمات وداع ، سيدى: أى وداع تقصد؟ هل مات أحد ؟ لم يجبنى الرجل فقد تملكه الحزن وكاد البكاء يعصف بروحه من شدته ، مرت ساعات فإذا بى أرى صورتها فى الجريدة بين زهور كثيفة وحولها آخرون ، الكثير ممن سالت دماؤهم من أجل أن تخضب أرض مصر اليابسة كى ينبت القمح والزهر يوماً فى الصحراء، سالت من أجل أن يرى آخرون النور ويشعروا بالحرية ، ربما لو بقوا معنا قليلاً لرأوا ذلك .. لكن هذه طبيعة الحياة ، تتساقط ورقات من الشجرة لتنبت وريقات جديدة تعيش معتمدة على ما قدمته سابقتها.

أحمد مصطفى الغر

شخبطة قلم رصاص !



قدامى طريق مفتوح.. مرسوم على أطرافه.. ضحكتى و أنا صغيرة.. يشبهنى ف الروح.. و فى رسمة على صورة.. هزتنى جوايا.. شخبطة قلم رصاص.. إزاى ماتسألونيش !! شمس و سما و مطرة.. شجرة و غيمة و وردة.. و كام حد مرصوصين.. بضحكة مالية الوش.. ماسكين فى ايد بعض.. و فوق كل واحد اسم.. الرسمة دى حلم.. حلمى وأنا بجونلة.. حلم أنى ألاقى أصحاب.. يغيروا كونى و نلون الأحلام.. أنا أكون فيها أميرة.. و جنبى فارس همام.. أضفر ضفاير صاحبتى.. تربطلى هى شريطة.. اغنى غنوة وسطهم يقولوا : آه.. قدامى طريق مفتوح.. مرسوم على أطرافه.. ضحكتى و أنا صغيرة.. كتبت ع السور.. جنب رسمة تشبهنى.. حققت حلمى !!..

أمنية الإبيارى طالبة دعاية وإعلان بإحدى الجامعات الخاصة

كذب الإخوان وإن وعدوا!



أشعر بعمق أننى غير قادر من الآن فصاعدا على الصمود أمام شاشة أو مقالة أو خطبة جمعة أو حتى تصريح عابر لأحد المنتمين للإخوان المسلمين دون أن تحاصرنى مشاهد الصدمة العنيفة التى ذهبت بكل تاريخ الجماعة ودعاواها المتمسحة بقيم الإسلام بعدما ثبت بأفعالها المتناقضة وأكاذيبها الخادعة كل الاتهامات التى كانت تروج ضدها من منتقديها كونها مجموعات ميكافيلية متطفلة تسعى للسلطة عبر أجندات خاصة من خلال تسويق خطاب دعائى يعتمد عناوين إسلامية ومضامين شيطانية ولا سيما بعد الدفع بخيرت الشاطر للترشح لمقعد الرئاسة ضحكا على الشعب الذى خدعوه بالاكاذيب بأنهم حتى لن يؤيدوا مرشحا ذا توجه إسلامى حفاظا على أمن مصر ومصلحتها فى تلك المرحلة الفارقة كما تعودنا أن نسمع مثل هذا الهذيان، أدرك أننى كغيرى لا محالة سنظل نفكر بعمق فى إبداعات تلك الجماعة أو المجموعات المنتمية إليها حول أشكال التحايل التى تجيدها ووسائل المراوغة التى تمتهنها وطرق اللعب التى سيتبعونها للتملص من التزاماتهم التى يبدونها كذبا وزورا من خلال الشاشات أو عبر المقالات أو حتى بخطب الجمعة التى تتزين بالعبارات الجميلة، تنتابنى كغيرى بعد حادثة الشاطر الأليمة تساؤلات مختنقة يقول بعضها ... هل هؤلاء الناس سياسيون ماكرون ..؟ أم أنهم متدينون منافقون؟ أم سطحيون جاهلون؟ وقد لعبت بهم أضواء السلطة حتى أسكرتهم فى خبايا السطحية التى أوقعتهم فى تخبط وتناقض ربما يكتب بلوعته نهايتهم وهم يسيرون بلا استراتيجيه كاملة تحتضن مشهد الأزمة المصرية وتحيط بكل أصوله وفصوله والتى كانت من نتائجه الحتمية حالة الارتباك الغريب فى اتخاذ القرار الذى فتح باب السقوط الإخوانى على مصراعيه لعالم التيه الذى لا مفر منه ليدركهم نفس مصير الحزب الوطنى الديمقراطى الذى لم يكن فى يوم ما بقادر على التورط فى مثل هذه الأكاذيب المكشوفة والمراوغات الصبيانية غير المحبوكة والميكافيلية الفاضحة لكل القيم التى حاولوا أن يتستروا بها خلال العقود الفائتة، تلك الميكافلية التى بدت عليها حركة الإخوان المخادعين عندما يصرح مرشدها بأنه يقطع أصابعه ولا يكتب بها شيئا يغضب الله .... ليصبح بعد حادثة الشاطر ... السؤال هكذا بناء على مواقفهم .... هل هو ورجاله قادرون اليوم على قطع لسانه الذى تورط فى تصريحات متضاربة للأمة المصرية؟!

على عويس مدير إدارة علاقات عامة

رسالة إلى رئيس التحرير الجديد !



بعد انتهاء مراسم تسليم السلطات من رئيس التحرير الذى ترقى إلى المنصب الأعلى فى سلم الصحافة إلى رئيس التحرير الجديد وهو صحفى شاب من أبناء المجلة، جلس الاثنان منفردين وتنهد الأستاذ وأشار إلى تلميذه بالاقتراب ليبوح له بما يجيش فى صدره وقال: أشعر بالغربة هنا فى مكانى وسأصعد لمكان أعلى، فتساءل التلميذ: أعلى من هذا الأعلى؟ فرد قائلا: لا أدرى ولكن ما رأيك لنتفق أن من يرحل عن الدنيا أولا يأتى للآخر فى المنام ويخبره إن كان هناك صحافة فى العالم الآخر وإن كان يمكنه أن يمارس المهنة هناك؟ .. وتوالت الأحداث بسرعة ورحل الأستاذ فجأة وأوفى بوعده وجاء لتلميذه فى المنام وقال: عندى لك خبران.. الأول يوجد هنا صحافة بالفعل قد تختلف كثيرا أو تتشابه قليلا مع صحافة الدنيا ولكن ما يميزها أن الأخبار تصل للناس لحظة بلحظة ولا توجد تابوهات التصنيف المعروفة، هذه قومية وتلك مستقلة، كلها تعمل بصدق وشفافية والمدهش أنى عرفت من عمالقة مثل التابعى وكامل الشناوى والأخوين مصطفى وعلى أمين وغيرهم أن من يلتحق بالعمل فى الصحافة يخضع للعرض على لجنة اختبار وتحكيم لقياس مستواه وكأنه مبتدئ، فمنهم من نجح ومنهم من لم يتخلص من النظام القديم إياه، وأنا والحمد لله نجحت !

محمد فؤاد المصرى حدائق القبة

كرامات البابا شنودة



يعد البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية المولود بصعيد مصر بقرية سلام بأسيوط، أحد أبرز من جلس على كرسى وعرش البابوية ليصبح البابا رقم ١١٧، فهو ولد فى عائلة معروفة بسلامها وخيرها وكرمها تتكون من أخوين أشقاء وأخوين وأخت غير أشقاء، فهو رجل وطنى وفارس شجاع وشاعر وأديب وخطيب يشار إليه بالبنان، صاحب مواقف عظيمة وتحمل مصاعب جسيمة، فقد منع الإخوة الأقباط من زيارة الأرض المقدسة فى ظل الاحتلال الإسرائيلى مشاركة للمسلمين، وعلاقته بالرؤساء كانت جيدة فأحب عبد الناصر واصطدم بالسادات وتلاعب بالمخلوع، وله معجزات وكرامات، فقد كان حبيب العالم، استطاع بحكمته وعلو همته أن يخمد الفتن وبمواقفه الشجاعة أن يزيل المحن كأحداث الكشح وأبو قرقاص والقديسين وماسبيرو، وأرسى قواعد دور العبادة الموحد، وحل الكثير من المشكلات، فالأزهر ودار الإفتاء وجموع المسلمين حزنوا لوفاته ويتطلعون للمحبة والتعاون والتسامح مثله، لقد كان ميزانا ورمزا فريدا وليس أدل من أن زعماء العالم وقادته يودعونه لمثواه الأخير بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون، فكان حريصا على الوحدة الوطنية وخدم شعبه وأخلص لأهل ملته فلعل من يخلفه يمتاز بوطنيته ومصريته واتزان حكمته وغزارة علمه.

السيد شريف حمدى أخصائى أول اجتماعى بالمنيا

الشباب هم الحل!



إن الشباب هم من قاموا ببدء وتحريك وتفعيل ثورة ٢٥ يناير المجيدة ونجحت بفضل الله، ورغم ذلك لم يتم إثبات أى استحقاقات للشباب من الدولة حتى الآن، وإننى أتساءل إلى متى سيستمر قهر وتهميش دور الشباب وعدم الاستفادة من طاقاتهم الخلاقة والى متى سيستمر مسلسل إقصاء مشاركة الشباب فى الفكر والاقتصاد والسياسة والاجتماع، إنه من الثابت على مر العصور أن من أهم أسباب تقدم الدول والممالك والأمم هو اعتمادها على طاقات الشباب واتخاذ الأمم فى سبيل تفجير تلك الطاقات عدة وسائل وكان من أهمها مشاركة الشباب فى إبداء الرأى فى الأمور التى تعنيهم خاصة وفى كل ما يعنى أمتهم عامة، لذا يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع وتأثيث الآليات الكفيلة بضمان مشاركة الشباب فى وضع سياسات الدولة عامة وبصفة خاصة ما يمس حياة الشباب، ونرى أنه من أهم هذه الآليات إنشاء مجلس منتخب خاص بالشباب يكون على شاكلة مجلس الشورى (الشيوخ) لأنه لا يجوز الاستمرار فى قيام مجلسى الشعب والشورى (الشيوخ) برسم سياسة حياة الأجيال القادمة - الشباب حالياً - دون أخذ رأيهم بالمشاركة فى وضع هذه السياسات، فإن رأى مجلس الشورى هام جداً لأنهم كبراؤنا وهم أهل الخبرة ولكن ليس معنى ذلك أن نهمل رأى الشباب وأن نقهره ونهمشه ونلغيه ولا نسمعه، وذلك لسبب بسيط وهو أنهم - الشباب - هم الذين سيحيون هذه الحياة فالى متى سنظل متحكمين فى حياة الأجيال القادمة برؤيتنا نحن (الشيوخ) وليس برؤية من سيحيونها ونصادر حق مشاركتهم فى فرض هذه السياسات.

سعيد العبودى الإسكندرية

طريـــق السعـــادة



إذا لم تكن ظروفك تسمح بلقاء شريك الحياة المناسب.. فنحن نحاول مساعدتك، اكتب بياناتك مع صورة بطاقتك الشخصية، أو العائلية لمن سبق له الزواج، وأرسلها على عنوان مجلة «الشباب» وإذا وجدت من بين الحالات المنشورة ما يناسب ظروفك حدد رقم الحالة المطلوبة لتسهيل مهمتنا في التوفيق بينكما.

ملحوظة: على الآنسات اللاتى يرغبن فى نشر بياناتهن كتابة عناوين أولياء أمورهن ليتم الاتصال بهم.

إعداد: **نادية فؤاد**

(٥٣٥٣)

آنسة (الاسكندرية) ٢٥ سنة مؤهل جامعى ومحجبة جميلة رقيقة المشاعر مهذبة متدينة ترعى الله فى كل أمور حياتها وتريد الارتباط بأعزب شخصية متزنة طويل وسيم وظيفة ودخل ثابت متدين ميسور الحال سن مناسبة ويفضل من أبناء مدينة الاسكندرية.

(٥٣٥٤)

أعزب (طنطا) ٢٩ سنة مؤهل جامعى ويعمل محاسبا طويل وسيم ابيض البشرة وقادر على تحمل المسئولية الزوجية من عائلة طيبة لديه شقة يريد الارتباط... بآنسة متدينة جميلة مرهفة الحس مستوى اجتماعى جيد ميسورة الحال تشارك فى الأثاث .

(٥٣٥٥)

آنسة (الجيزة) ٤٣ سنة ,مؤهل جامعى وموظفة دخل ثابت وقمحية اللون ملفوفة القوام الطول ١٦٥سم الوزن ٦٨ك ترغب فى الاستقرار وتشارك فى الاثاث ولديها شقة وتريد الارتباط بأعزب أوأرمل أو مطلق بدون أولاد جاد فى الارتباط من أسرة طيبة .

(٥٣٥٦)

مطلق (الدقى) ٥١ سنة لديه ولد وبنت فى رعاية الأم ومؤهل جامعى صاحب شركة ,هادئ الطباع يقدس الحياة الزوجية يريد الارتباط بأرملة أو مطلقة دمثة الخلق تحترم شريك حياتها مؤهل جامعى لاتزيد السن على ٣٨ سنة.

(٥٣٥٧)

مطلقة بدون أولاد(الاسكندرية) ٣١ سنة جامعية متدينة بيضاء رشيقة وتريد الارتباط باعزب متدين ,حافظ للقرآن الكريم ومحافظ على الصلاة مؤهل جامعى وظيفة محترمة ودخل ثابت يقدر الحياة الزوجية من أسرة كريمة .

(٥٣٥٨)

أعزب (القاهرة) ٣٥ سنة مهندس , طويل القامة الجسم رياضى شخصية جادة طموح من أسرة محترمة ويقيم بين دبى والمملكة العربية السعودية نظرا لعمله فى شركة متعددة الجنسيات . يريد الارتباط بآنسة سن مناسبة مؤهل جامعى مهذبة طيبة القلب تعمل على توفير حياة أسرية مستقرة .

(٥٣٥٩)

آنسة (القاهرة) ٣١ سنة مؤهل جامعى من إحدى الكليات العملية وتشغل مركزا مرموقا بإحدى الشركات الكبرى طويلة رشيقة ذات جمال هادئ جذاب من اسرة طيبة . تريد الارتباط بأعزب مناسب لها اجتماعيا ,جامعى على خلق يقدر الحياة الزوجية ويعمل على إسعاد من حوله .

(٥٣٦٠)

مطلق (سوهاج) ٦٥سنة منفصل ملتزم متدين غير مدخن مستوى اجتماعى جيد حسن المظهر طويل جاد فى الارتباط .. يريد الارتباط بآنسة أو أرملة أو مطلقة متدينة جميلة بيضاء جامعية وسط اجتماعى محترم ,السن حتى ٤٠ سنة .

(٥٣٦١)

آنسة (الاسكندرية) مؤهل متوسط هادئة الطباع ,طيبة القلب ,محبة للحياة الأسرية تريد الارتباط باعزب على خلق اجتماعي وشخصية جادة محترمة يقدس الحياة الزوجية.

(٥٣٦٢)

مطلقة ولديها طفل (القاهرة) ٣١ سنة جامعية مقبولة الشكل متدينة على خلق ترغب فى الاستقرار وبناء حياة اسرية سعيدة تريد الارتباط بأعزب أوأرمل أو مطلق بدون أولاد وظيفة محترمة متدين على خلق يعامل زوجته بما يرضى الله .

(٥٣٦٣)

أعزب (حلوان) ٥٩ سنة مدير عام بإحدى الشركات الكبرى شخصية وقور محترمة الطول ١٧٤سم الوزن ٨٥ك لايدخن يرغب فى الارتباط بانسة أوسيدة جميلة محترمة ملفوفة القوام بيضاء فى سن الإنجاب ثقافة عالية.

(٥٣٦٤)

مطلقة (الهرم) بدون أولاد ٣٧ سنة, مؤهل جامعى وتعمل محاسبة فى إحدى شركات القطاع الخاص الطول ١٦٣سم, الوزن ٧٥ك ,هادئة محجبة بيضاء متناسقة القوام ,الشعر أسود طويل العيون سوداء ,ترغب فى تكوين أسرة وإنجاب أطفال .. تريد الارتباط بأعزب أو أرمل أو مطلق جامعى مقبول الشكل متوسط القوام والطول متدين دخل ثابت من أسرة طيبة .

(٥٣٦٥)

أرمل (الإسكندرية) ٥٦ سنة ومؤهل جامعى موجه لغة عربية وطيب القلب ,طموح وناجح فى عمله يمتلك شقة وسيارة يريد الارتباط بارملة او مطلقة أو آنسة تقدر الحياة الأسرية السن حتى ٤٠ سنة قابلة للإنجاب .

(٥٣٦٦)

آنسة (مدينة نصر) ٣٧ سنة مؤهل جامعى موظفة متدينة رشيقة القوام الطول ١٦٥سم الوزن ٧٠ ك ,تحترم



يمكن التواصل مع قراء باب طريق السعادة عبر الموقع الالكترونى لمجلة «الشباب»
shabab.ahram.org.eg

الحياة الأسرية تريد الارتباط بشاب وسيم محترم ميسور الحال يعمل بوظيفة محترمة ,متدين يتقى الله فى شريكة حياته ولديه شقة وسيارة خاصة .

(٥٣٦٧)

أعزب (الاسكندرية) ٣٧سنة مؤهل جامعى يعمل بالاستيراد والتصدير بإحدى الشركات الخاصة ,مرح متدين حنون قادر على إقامة حياة زوجية سعيدة يريد الارتباط بآنسة جميلة حسنة المظهر اجتماعية على خلق ودين مؤهل جامعى السن لاتزيد على ٣٠ سنة من أسرة محترمة .

(٥٣٦٨)

مطلق (بورسعيد) ٦٠ سنة مدير عام كبير فنيين بقطاع حكومى بالمعاش بصحة جيدة على خلق ودين مواظب على الصلاه لايدخن ميسور الحال حسن المظهر ,يريد الارتباط بإنسانة مسلمة بمعنى الكلمة تتقى الله ملتزمة دينيا صادقة شخصية جديرة بالاحترام لاتهم السن أو العمل أو المؤهل .

(٥٣٦٩)

آنسة (الدقى) ٣٧ سنة مؤهل جامعى + دراسات عليا وتعمل بالتدريس ,جميلة طويلة ممشوقة القوام ,ست بيت ممتازة تشارك بالاثاث تريد الارتباط بأعزب أو أرمل أو مطلق بدون أولاد شخصية ناجحة محبوبة السن لاتزيد على ٤٥سنة لديه شقة من اسرة كريمة .

(٥٣٧٠)

أعزب (الاسماعيلية) ٣٩ سنة مؤهل جامعى + دراسات عليا ,موظف بإحدى الوزارات ,طويل ١٧٨ سم الوزن ٨٠ ك ,قمحى اللون ملتزم دينيا وخلقيا لديه شقة فى منزل الأسرة يشارك فى الاثاث يريد الارتباط بآنسة أو أرملة أومطلقة مؤهل جامعى أومتوسط موظفة متوسطة الطول بيضاء ممتلئة قليلا شعر أسود لديها شقة ومستعدة للمشاركة فى الأثاث .

(٥٣٧١)

أرملة بدون أولاد (القاهرة) مؤهل جامعى مقبولة الشكل رشيقة القوام الطول ١٦٥سم والوزن ٧٠ ك مرحة مهذبة تسعى للاستقرار الاسرى تريد الارتباط.. بمطلق أو أرمل مؤهل جامعى وظيفة ودخل ثابت .

(٥٣٧٢)

آنسة (الاسكندرية) ٣٠ سنة مؤهل جامعى ,بيضاء جميلة متدينة ممشوقة القوام رقيقة المشاعر. تريد الارتباط بأعزب حتى سن ٣٥سنة من عائلة طيبة محترمة على خلق ودين مثقف يسعى لإقامة حياة زوجية سعيدة .

(٥٣٧٣)

آنسة (القاهرة) ٣٣سنة مؤهل متوسط طيبة القلب مخلصة محجبة قمحية اللون من أصل طيب وعائلة كريمة تريد الارتباط.. بأعزب أو أرمل أو مطلق بدون أولاد متدين لايدخن قادر على تحمل المسئولية الزوجية من أسرة طيبة .

(٥٣٧٤)

مطلق (القاهرة) ٤٨سنة لديه ولد وبنت ومدير عام بإحدى الشركات الاستثمارية مشهود له بحسن الخلق والتدين ميسور الحال يشارك فى الأثاث . يريد الارتباط بانسة أوأرملة أو مطلقة بدون أولاد متدينة جميلة على خلق ترعى الله فى كل تصرفاتها السن حتى ٤٠ سنة .

(٥٣٧٥)

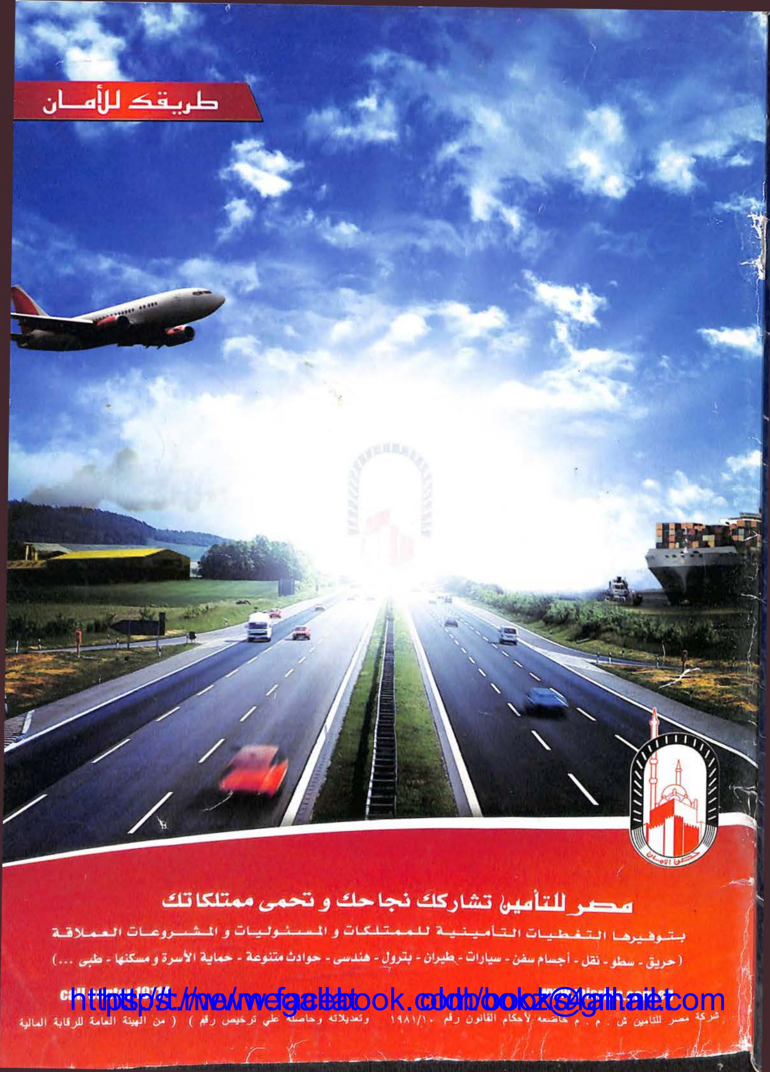
أعزب (الجيزة) ٢٧سنة مركز مرموق يحب الهدوء والصراحة جاد فى الزواج ذو قيم وخلق ودين يرعى الله فى كل أمور حياته. يريد الارتباط بآنسة سن مناسبة ممتازة شكلا وموضوعا ,بيضاء ملفوفة القوام تجيد الأعمال المنزلية رومانسية يفضل طبيبة أومهندسة أومعيدة حديثة التخرج .

(٥٣٧٦)

آنسة (القاهرة) ٣٨ سنة مؤهل متوسط لاتعمل طيبة القلب صادقة المشاعر بيضاء جميلة ملفوفة القوام , تريد الارتباط بأعزب أو أرمل وظيفة ودخل ثابت مشهود له بالاخلاق الكريمة لديه شقة .

(٥٣٧٧)

أعزب (بورسعيد) ٣٧ سنة مؤهل جامعى محاسب بإحدى الهيئات طول ووزن مناسبان مقبول الشكل يخشى الله فى كل تعاملاته من أسرة طيبة يريد الارتباط بانسة على قدر من الجمال متدينة ست بيت ممتازة ترغب فى اقامة حياة زوجية ناجحة .



طريقك للأمان
مصر للتأمين تشاركك نجاحك و تحمى ممتلكاتك
بتوفيرها التغطيات التأمينية للممتلكات و المسئوليات و المشروعات العملاقة
(حريق - سطو - نقل - أجسام سفن - سيارات - طيران - بترول - هندسى - حوادث متنوعة - حماية الأسرة و مسكنها - طبى ...)
شركة مصر للتامين ش . م . م خاضعه لأحكام القانون رقم ١٠/١٩٨١ وتعديلاته وحاصله علي ترخيص رقم) (من الهيئة العامة للرقابة المالية